

يمكنك أن تفهم الكتاب المقدس

NEW TESTAMENT SURVEY

MATTHEW - REVELATION

مسح شامل للعهد الجديد

متى - الرؤيا

BOB UTLEY

PROFESSOR OF HERMENEUTICS
(BIBLE INTERPRETATION)
بوب أتلي

أستاذ علم تفسير الكتاب المقدس

BIBLE LESSONS INTERNATIONAL: MARSHALL, TEXAS

2000 (Revised 2007)

WWW.BIBLELESSONSINTL.COM

www.freebiblecommentary.org

المحتويات

دليل إلى قراءة صحيحة للكتاب المقدس:

بحثٌ شخصي عن الحقيقة القابلة للإثبات

هل نستطيع أن نعرف الحقيقة؟ أين نجدها؟ هل نستطيع إثباتها منطقياً؟ هل هناك مرجعية نهائية؟ وهل هناك حقائق مطلقة يمكن أن ترشد حياتنا، وعالمنا؟ هل هناك معنى للحياة؟ لماذا نحن هنا؟ إلى أين نذهب؟ هذه الأسئلة- أسئلة يفكر بها كل الناس العقلانيين- قد استحوذت على الفكر البشري منذ بدء الزمن (جامعة ١: ١٣- ١٨؛ ٣: ٩- ١١).

أستطيع أن أتذكر بحثي الشخصي عن مركز متكامل بحياتي. صرت مؤمناً بالمسيح منذ صباي مستنداً بشكل أساسي على شهادة آخرين مهمين في عائلتي، ومع نضوجي، راودتني أسئلة حول نفسي والعالم. الأفكار المبتذلة البسيطة في الثقافة والدين لم تعطِ معنى للخبرات التي قرأت عنها أو واجهتها. لقد كانت فترة تشوش، وبحث، وتوق، وغالباً ما كنت أشعر باليأس إزاء العالم القاسي المتبلد الشعور الذي كنت أعيش فيه.

ادّعى كثيرون أن لديهم أجوبة على هذه الأسئلة الأساسية، ولكن بعد البحث والتأمل وجدتُ أن إجاباتهم كانت تستند على (١) فلسفات شخصية، (٢) أساطير قديمة، (٣) خبرات شخصية، أو (٤) إسقاطات نفسية. كنت في حاجة إلى حد معين من الإثبات، بعض الدليل، بعض المعقولية التي يمكن أن أستند عليها في نظرتي إلى العالم، مركزي المتكامل، وعلّة حياتي.

وجدتُ هذه في دراستي للكتاب المقدس. بدأتُ أبحث عن برهان على مصداقيته وإمكانية الاعتماد عليه، والتي وجدتها في (١) المصداقية التاريخية في الكتاب المقدس والتي أكّدها علم الآثار، (٢) دقة وصحّة النبوءات في العهد القديم، (٣) وحدة رسالة الكتاب المقدس على طول السنوات الألف وستمائة من إصداره، و(٤) الشهادات الشخصية لأناسٍ تبدلت حياتهم بشكل نهائي من جراء احتكاكهم بالكتاب المقدس. المسيحية، كنظام توحيدي قائم على الإيمان والاعتقاد، فيه القدرة على التعامل مع القضايا المعقدة للحياة البشرية. لم يؤمّن هذا فقط إطار عمل عقلاني، بل جانب اختباري للإيمان الكتابي الذي جلب لي الفرح والاستقرار.

كنتُ أعتقدُ أني وجدتُ مركز التكامل في حياتي- المسيح، كما فهمتُ من خلال الكتاب المقدس. لقد كانت خبرة مؤثرة، وتحرراً عاطفياً. ولكن، لا أزال أتذكر الصدمة والألم اللذان ألمّا بي عندما رأيتُ كيف كان يتم الدفاع عن الترجمات الكثيرة المختلفة لهذا السفر، وأحياناً في نفس الكنائس والمدارس الفكرية. تأكيد الوحي وموثوقية الكتاب المقدس لم تكن الغاية أو النهاية، بل البداية فقط. كيف أبرهن أو أرفض التفاسير المتنوعة والمتضاربة للمقاطع العديدة المختلفة في الكتابات المقدسة التي كتبها أولئك الذين كانوا يزعمون سلطة الكتاب المقدس وموثوقيته؟

هذه المهمة صارت هدف حياتي ورحلة إيمان. كنت أعلم أن إيماني بالمسيح قد (١) جلب لي سلاماً وفرحاً عظيمين. وكان فكري يتوق إلى بعض الحقائق المطلقة في جو النسبية السائدة في ثقافتي (ما بعد الحداثة)؛ (٢) دوغماتية وعقائدية الأنظمة الدينية المتضاربة (أديان العالم)؛ و(٣) التعنت المتكبر الطائفي. وفي بحثي عن مقاربات صحيحة منطقياً لتفسير الأدب القديم، دُهشتُ لاكتشاف تحيّزي التاريخي والثقافي والطائفي والاختباري. فغالباً ما كنت أقرأ الكتاب المقدس ببساطة لكي أعزز وجهات نظري الشخصية. لقد كنت أستخدمه كمصدر للعقيدة ومهاجمة الآخرين وفي نفس الوقت إعادة توكيد شكوكي وتوجّساتي والنقائص لدي. وكم كان هذا الإدراك مؤلماً بالنسبة لي!

رغم أني لا يمكن أبداً أن أكون موضوعياً تماماً، إلا أنه يمكنني أن أصير قارئاً أفضل للكتاب المقدس. أستطيع أن أحدَّ تحيّزاتي بتحديدها والإقرار بوجودها. لست متحرراً منها بعد، ولكني واجهت ضعفاتي الذاتية. غالباً ما يكون المفسر أسوأ عدو لقراءة صحيحة للكتاب المقدس!

لذلك دعوني أضع قائمة بالافتراضات المسبقة التي أضعها في دراستي للكتاب المقدس لكي تستطيعوا، كقرّاء، أن تتمحّصوها معي.

(١)- أومن أن الكتاب المقدس هو الإعلان الذاتي الوحيد المُوحى به عن الله الحقيقي الأوحد. ولذلك، يجب تفسيره على ضوء فكر الكاتب الإلهي الأصلي (الروح القدس) من خلال كاتب بشري في بيئة تاريخية معينة.

(٢)- أومن أن الكتاب المقدس قد كُتب للناس العاميين-لعامة الناس. قبِلَ الله أن يتكلم إلينا بشكل واضح من خلال سياق تاريخي وثقافي. لا يخفي الله الحقيقة- هو يريدنا أن نفهم. ولذلك، فيجب فهم الكتاب المقدس على ضوء العصر الذي كُتب فيه، وليس عصرنا. لا ينبغي أن يقدّم لنا الكتاب المقدس معانٍ لم يقصدها أو ينقلها لأولئك الذين قرأوه أو سمعوه أولاً. يمكن فهمه من قِبل أي فكر بشري عادي وهو يستخدم أشكال وتقنيات تواصل بشرية عادية.

(٣)- أومن أن الكتاب المقدس له رسالة وهدف واحدين موحدين. إنه لا يتناقض مع نفسه، رغم أنه يحتوي على مقاطع صعبة ومتناقضة مع ذاتها ظاهرياً. ومن هنا، فإن أفضل مفسر للكتاب المقدس هو الكتاب المقدس نفسه.

(٤)- أومن أن كل مقطع (ما عدا النبوءات) له معنى واحد، معنى واحد فقط يستند على قصد الكاتب الأصلي المُلهم. رغم أننا لا نستطيع أن نكون على ثقة مطلقة من الأمر إلا أننا نعلم أن قصد الكاتب الأصلي يمكن معرفته من خلال بعض المؤشرات التي تدل عليه:

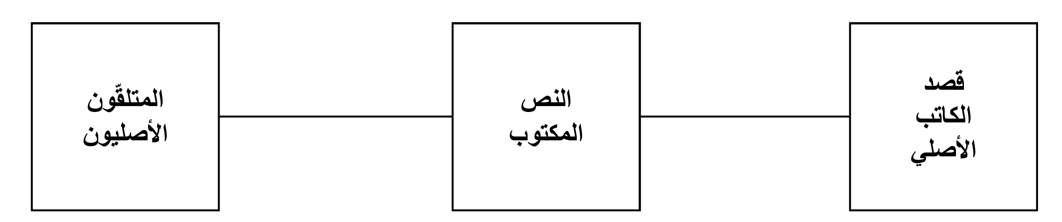
(أ)- النوع الأدبي المختار لنقل الرسالة.
(ب)- الخلفية التاريخية و/أو المناسبة المحددة التي استوجبت الكتابة
(ج)- القرينة الأدبية لكل السفر وأيضاً لكل وحدة أدبية
(د)- التصميم النصّي (المخطط) للوحدات الأدبية كما ترتبط بكل الرسالة
(هـ) - الملامح النحوية المحددة المستخدمة لنقل الرسالة
(و)- الكلمات المختارة لتقديم الرسالة

دراسة كل من هذه المجالات يصبح موضوع دراستنا للمقطع. قبل أن أوضح منهجيتي لقراءة صحيحة للكتاب المقدس، دعوني أوضح بعض الطرق غير الملائمة المستخدمة اليوم والتي أدت إلى الكثير من الاختلاف في التفسير، والتي ينبغي تجنبها:

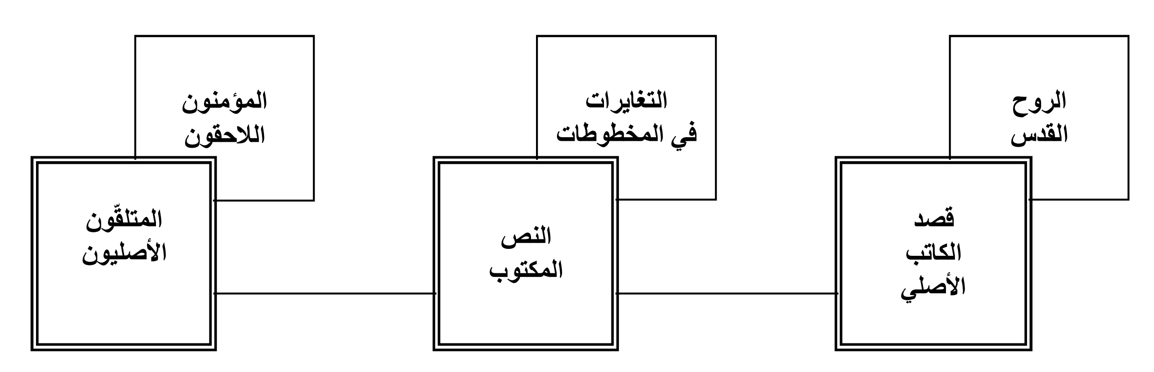
١- تجاهل السياق الأدبي لأسفار الكتاب المقدس واستخدام كل جملة، وشبه جملة، أو حتى الكلمات على أنها بيان للحقيقة ليس لها صلة بقصد الكاتب أو السياق العام الأوسع. هذا ما يُدعى أحياناً "النصوص الدليلية".
٢- تجاهل البيئة التاريخية للأسفار باستبدالها ببيئة تاريخية مفترضة فيها تأكيد ضعيف أو ليس لها ما يؤيدها في النص نفسه.
٣- تجاهل البيئة التاريخية للأسفار وقراءتها وكأن المرء يقرأ جريدة الصباح في الوطن الحالي وقد كتبها مسيحيون معاصرون بالأساس.

٤- تجاهل البيئة التاريخية للأسفار باعتبار النص مجازي ما يحوله إلى رسالة فلسفية لاهوتية لا علاقة لها على الإطلاق بالمستمعين الأوائل وقصد الكاتب الأصلي.
٥- تجاهل الرسالة الأصلية باستبدالها بنظام لاهوتي ذاتي خاص بالمرء، أو عقيدة مفضلة، أو قضية معاصرة لا تمت بصلة إلى هدف الكاتب الأصلي والرسالة المحددة في السفر. هذه الظاهرة غالباً ما تتبع القراءة الأولية للكتاب المقدس كوسيلة لتأسيس حجة المتكلم أو الواعظ. وهذا ما يُشار إليه عادة بـ "تجاوب القارئ" ("التفسير بمقتضى ما يعنيه النص لي").

هناك ثلاثة مكونات على الأقل لها صلة بالموضوع يمكن أن نجدها في كل التواصلات البشرية المكتوبة:



في الماضي، كانت تقنيات القراءة المختلفة، تركّز على أحد المكونات الثلاثة، ولكن للتأكيد حقيقي على فرادة الوحي في الكتاب المقدس، هذا المخطط البياني المعدل ملائم أكثر:



في الحقيقة، إن كل المكونات الثلاثة يجب أن تكون مشتملة في عملية التفسير بهدف التحقق والتثبت، يركّز تفكيري على أول مكونين: الكاتب الأصلي والنص. لعل هذا رد فعل مني على سوء الاستخدام الذي لاحظته (١) اعتبار النص مجازياً أو روحنة النص و(٢) التفسير القائم على "تجاوب القارئ" (ما يعنيه النص لي). سوء الاستخدام قد يحدث في كل مرحلة. يجب أن نتحقق دائماً من دوافعنا، وتحيزاتنا، وتقنياتنا، وتطبيقاتنا، ولكن كيف نتحقق منها إن لم تكن هناك حدود للتفسير، أو تقييدات أو معايير؟ وهنا يقدم لي قصد الكاتب وبنية النص بعض المعايير لتحديد مجال التفسيرات الصحيحة الممكنة.

على ضوء تقنيات القراءة غير الملائمة هذه، ما هي بعض المقاربات الممكنة إلى قراءة صحيحة وتفسير للكتاب المقدس يقدّمان درجة من التحقق والتماسك والانسجام؟

لن أناقش هنا التقنيات الفريدة لتفسير أنواع أدبية محددة بل المبادئ التفسيرية العامة التي تصح بالنسبة إلى كل أنواع النصوص الكتابية. هناك كتاب جيد عن مقاربة الأنواع الأدبية بشكل صحيح هو *How To Read The Bible For All Its Worth* للمؤلفين Gordon Fee و Douglas Stuart، الذي نشرته دار Zondervan.

نهجي في التفسير يركز بالدرجة الأولى على القارئ بالسماح للروح القدس بأن يوضح الكتاب المقدس من خلال أربع حلقات قراءة شخصية. هذا يجعل الروح القدس، والنص، والقارئ رئيسيين وليس ثانويين. وهذا أيضاً يحمي القارئ من أن يتأثر بإفراط بالمفسرين. لقد سمعت القول الذي مفاده: "الكتاب المقدس يلقي بالكثير من النور على المفسّرين". لا يُقصد بهذا أن يكون تعليقاً انتقاصياً من مساعدات الدراسة بل بالأحرى التماساً لتوقيت ملائم لاستخدامها.

(١)- البيئة التاريخية
(٢)- البيئة الأدبية
(٣)- البنى النحوية (علم نظم الجملة)
(٤)- الاستخدام المعاصر للكلمة
(٥)- المقاطع المتوازية ذات الصلة

يجب أن نكون قادرين على تحديد وتقديم الأسباب والمنطق وراء تفسيراتنا. الكتاب المقدس هو مصدرنا الوحيد للإيمان والممارسة. للأسف، غالباً ما يختلف المسيحيون حول ما يعلّمه الكتاب أو يؤكده. إنه تحدٍّ ذاتي أن ندّعي وحي الكتاب المقدس بينما نرى المؤمنين عاجزين على التوافق على ما يعلّمه الكتاب أو يطلبه.

حلقات القراءة الأربع صمّمت لتؤمّن التبصرات التفسيرية التالية:
(١)- حلقة القراءة الأولى:
(أ). اقرأ السفر في جلسة واحدة. اقرأه ثانية في ترجمة مختلفة، وعسى أن تكون من وجهة نظر ترجمة مختلفة.

(i). كلمة كلمة (NRSV، NASB،NKJV)
(ii). مترادفات ديناميه (JB ،TEV)
(iii). صياغة جديدة للنصوص (Amplified Bible ،Living Bible)
(ب). ابحث عن الهدف المركزي في كل الكتابة. حدد فكرتها الرئيسية.
(ج). افرد (إن أمكن) الوحدة الأدبية، ١ كورنثوس، أو الفقرة، أو الجملة التي تعبر بشكل واضح عن هذا الهدف أو الفكرة المركزية.
(د). حدد النوع الأدبي السائد:
(i). العهد القديم
١) السرد العبري
٢) الشعر العبري (أدب الحكمة، والمزامير)
٣) النبوءة العبرية (نثر، شعر)
٤) مبادئ الشريعة
(ii). العهد الجديد
١) روايات سردية (الأناجيل، أعمال الرسل)
٢) الرسائل
٣) الأدب الرؤيوي
(٢)- حلقة القراءة الثانية:
(أ). اقرأ السفر بأكمله من جديد، سعياً وراء تحديد الأفكار أو المواضيع الرئيسة.
(ب). حدد مخططاً للمواضيع الرئيسة واذكر باختصار محتويات كل منها ببيان بسيط.
(ج). تحقق من بيانات الهدف التي حددتها والخطوط العريضة باستخدام الوسائل المساعدة للدراسة.
(٣)- حلقة القراءة الثالثة:
(أ). اقرأ السفر بأكمله ثانية، ساعياً لتحديد البيئة التاريخية والمناسبة المعينة للكتابة من السفر الكتابي نفسه.
(ب). ضع قائمة بالبنود التاريخية المذكورة في السفر الكتابي:
(i) الكاتب
(ii) التاريخ
(iii) المتلقّين
(iv) سبب الكتابة المحدد
(v) جوانب البيئة الثقافية المرتبطة بهدف الكتابة
(ج). طوّر مخططك إلى مستوى الفقرة لأجل ذلك الجزء من السفر الكتابي الذي تفسره. ضع دائماً تحديدات ورؤوس أقلام تتعلق بالوحدة الأدبية. وهذا قد يكون عدة أصحاحات أو مقاطع. يمكنك هذا من تتبع منطق الكاتب الأصلي وتصميم النص عنده.
(د). تحقق من البيئة التاريخية باستخدام وسائل الدراسة المساعدة.
(٤)- حلقة القراءة الرابعة:
(أ). اقرأ الوحدة الأدبية المعينة من جديد في ترجمات متعددة:
(ب). ابحث عن البنى الأدبية أو النحوية:
(i) العبارات المتكررة، أفسس ١: ٦، ١٢، ١٤
(ii) البنى النحوية المتكررة، رومية ٨: ٣١
(iii) مفاهيم متناقضة
(ج). ضع قائمة بالبنود التالية:
(i) الكلمات الهامة
(ii) الكلمات غير الاعتيادية
(iii) البنى النحوية الهامة
(iv) كلمات وأشباه جمل وجمل صعبة على نحو خاص.
(د). ابحث عن المقاطع المتوازية ذات الصلة:
(i) ابحث عن أوضح نص تعليمي على موضوعك مستخدماً
أ) كتب "اللاهوت النظامي"
ب) كتب مقدسة مشوهدة
ج) المسارد (أو فهارس الكتاب المقدس)
(ii) ابحث عن فكرتين متناقضتين في موضوعك. الكثير من حقائق الكتاب المقدس تقدم في ثنائيات جدلية ديالكتية؛ الكثير من الخلافات الطائفية تنشأ عن النصوص الدليلية التي تشكل نصف المشادات الكتابية. كل الكتاب المقدس موحى به، ويجب أن نكتشف رسالته الكاملة لكي نؤمّن توازياً كتابياً لتفسيرنا.
(iii) ابحث عن التوازيات في نفس السفر، لنفس الكاتب أو نفس النوع الأدبي؛ الكتاب المقدس هو أفضل مفسر لنفسه لأن له كاتب واحد، وهو الروح القدس.
(هـ)- استخدم وسائل مساعدة على الدراسة لتتحقق من ملاحظاتك حول البيئة التاريخية ومناسبة الكتابة:
(i) كتب مقدسة دراسية
(ii) موسوعات الكتاب المقدس، دليل دراسة وقواميس

(iii) مداخل إلى الكتاب المقدس
(iv) تفاسير كتابية (في هذه المرحلة من دراستك، اسمح للجماعة المؤمنة، الماضية والحاضرة، بأن تساعدك وتصحّح دراستك الشخصية للكتاب).

في هذه المرحلة ننتقل إلى التطبيق. لقد أخذتم ما يكفي من الوقت لفهم النص في بيئته الأصلية. والآن عليك أن تطبقوه على حياتكم، وثقافتكم. سلطة الكتاب المقدس في نظري تعني "فهم ما كان يقوله كاتب السفر الأصلي إلى الناس في عصره وتطبيق هذه الحقيقة على أيامنا".

التطبيق يجب أن يتبع تفسير قصد الكاتب الأصلي من حيث الزمن والمنطق كليهما. لا يمكننا أن نطبق مقطعاً كتابياً على أيامنا ما لم نعرف ما كان يقوله للناس في تلك الأيام. المقطع الكتابي يجب ألا يعطينا معنى لم يكن يقصده الكاتب الأصلي.

مخططكم المفصل، على مستوى الفقرة (حلقة القراءة رقم ٣)، ستكون دليلاً لكم. التطبيق يجب أن يُنفذ على مستوى الفقرة، وليس على مستوى الكلمة. الكلمات لها معنى فقط في سياق النص؛ أشباه الجمل لها معنى فقط في سياق النص؛ والجمل لها معنى فقط في سياق النص. الشخص الوحيد المُلهم المعني بعمليات التفسير هو الكاتب الأصلي. نحن نتبع إرشاده لنا فقط من خلال أو عبر تنوير الروح القدس لنا. ولكن التنوير ليس وحياً. لكي نقول "هكذا يقول الرب"، يجب أن نفهم ونقبل قصد الكاتب الأصلي. يجب أن يكون التطبيق مرتبطاً تماماً بالمعنى العام لكل الكتابة، والوحدة الأدبية المعينة وتطور الفكرة على مستوى الفقرة.

لا تدعوا قضايا يومنا الحالي تفسر الكتاب المقدس؛ دعوا الكتاب المقدس يتكلم. هذا قد يتطلب منا أن نستمد المبادئ من النص. وهذا صحيح إن كان النص يؤيد مبدءاً. للأسف، في أحيانٍ كثيرة، تكون مبادئنا مجرد "مبادئ خاصة بنا"- وليست مبادئ النص.

في تطبيق الكتاب المقدس، من الهام أن نتذكر أنه (باستثناء النبوة) يوجد معنى واحد أوحد فقط صحيح لنص كتابي معين. والمعنى مرتبط بقصد الكاتب الأصلي، إذ يقارب مشكلة أو أزمة أو حاجة ما في عصره. هناك عدة تطبيقات ممكنة يمكن أن تُستمد من هذا المعنى الوحيد. يجب أن يستند التطبيق على حاجات المتلقّين، ولكن يجب أن يكون مرتبطاً بالمعنى الذي قصده الكاتب الأصلي.

لقد ناقشتُ حتى الآن العملية المنطقية والنصية التي يتضمنها التفسير والتطبيق. والآن دعوني أناقش باختصار الجانب الروحي من التفسير. لائحة الكشف التالي كانت مفيدة بالنسبة لي.

(١)- صلِّ طالباً معونة الروح القدس (انظر ١ كور ١: ٢٦- ٢: ١٦).
(٢)- صلِّ طالباً المغفرة الشخصية والتطهير من خطيئة معروفة (انظر ١ يو ١: ٩).
(٣)- صلِّ طالباً رغبة أعظم لمعرفة الله (انظر مز ١٩: ٧- ١٤؛ ٤٢: ١؛ ١١٩: ١ وما تلاها).
(٤)- طبّق أي تبصّر جديد فوراً على حياتك الخاصة.
(٥)- ابقَ متواضعاً وقابلاً للتعلم.

من الصعب جداً المحافظة على التوازن بين العملية المنطقية والقيادة الروحية للروح القدس. الاقتباسات التالية ساعدتني لأوازن بين الاثنين:

(١)- من كتاب James W. Sire, *Scripture Twisting*, IVP, p. 17-18:

> "يأتي التنوير إلى فكر شعب الله- وليس فقط إلى النخبة الروحية. ليس هناك طبقة من المعلّمين (غورو، مرشد روحي) في المسيحية الكتابية، ولا طبقة مستنيرة، ولا شعب يجب أن يأتي منهم كل التفسير الصحيح. وهكذا، وبينما يعطي الروح القدس مواهب خاصة من الحكمة، والمعرفة والتمييز الروحي، فإنه لا يعين هؤلاء المسيحيين الموهوبين ليكونوا المفسرين الوحيدين المعتمدين لكلمته. الأمر يعود لكل فرد من شعبه لكي يتعلم، ويحكم ويميز بالرجوع إلى الكتاب المقدس الذي يبقى هو صاحب السلطة حتى لأولئك الذي أعطاهم الله قدرات خاصة. باختصار، ما أفترض خلال كل السفر هو أن الكتاب المقدس هو إعلان الله الحقيقي لكل البشرية، وأنه صاحب السلطة الأعلى والأخيرة في كل الأمور التي يتحدث عنها، وليس هذا سرّ بالكلّية بل يمكن أن يفهمه على نحوٍ كافٍ وافٍ الناس العاديون في كل ثقافة وحضارة".

(٢)- عن Kierkegaard من كتاب *Protestant Biblical Interpretation* للكاتب (Grand Rapids, Mich.: Baker Book House, 1970)، ص. ٧٥:

> بالنسبة إلى Kierkegaard، الدراسة النحوية والمفرداتية والتاريخية للكتاب المقدس كانت ضرورية ولكن أساسية للقراءة الصحيحة للكتاب المقدس. "لكي يقرأ المرء الكتاب المقدس على أنه كلمة الله يجب عليه أن يقرأه بحيث يكون قلبه في فمه أو على لسانه، في ترقب وتوق، في حوار مع الله. أن تقرأ الكتاب المقدس بدون تفكير أو بإهمال أو بطريقة أكاديمية أو احترافية شيء وأن تقرأ الكتاب المقدس على أنه كلمة الله شيء آخر. كما يقرأ المرء رسالة حب هكذا يجب أن يقرأ الكتاب المقدس ككلمة الله".

(٣)- من كتاب H. H. Rowley in *The Relevance of the Bible*, p. 19:

> "ما من فهم على مستوى الفكر فقط للكتاب المقدس، مهما كان كاملاً، يمكن أن يمنحك كل كنوزه. هكذا فهم لا يُستخف به، إذ أنه أساسي لفهم كامل. ولكنه يجب أن يؤدي إلى فهم روحي للكنوز الروحية في السفر إن أردنا أن يكون كاملاً. ولأجل هذا الفهم الروحي هناك حاجة أساسية إلى ما هو أكثر من انتباه فكري. الأمور الروحية تُدرك روحياً، والطالب في حاجة إلى موقف استقبال روحي، عطش لأن يجد الله لكي يُسلّم نفسه للرب، إن كان يريد أن يجتاز إلى ما وراء الدراسة العلمية إلى ميراث أغنى في هذا الكتاب الذي هو أعظم الكتب".

The Study Guide Commentary مصمم ليساعدك في عملية التفسير من خلال الطرق التالية:

١- مخطط تاريخي موجز يبدأ به كل كتاب. بعد أن تكون قد أنهيت "حلقة الدراسة رقم# ٣" تحقق من هذه المعلومات.
٢- تبصرات لسياق النص موجودة في بداية كل أصحاح. هذه ستساعدك كيف تم بناء الوحدة الأدبية.
٣- في بداية كل أصحاح أو كل وحدة أدبية رئيسة تجد تقسيمات المقاطع بعناوينها الوصفية المأخوذة من عدة ترجمات معاصرة:
أ. The United Bible Society Greek text، الطبعة الرابعة المنقحة (UBS[4])

ب. The New American Standard Bible، تحديث سنة ١٩٩٥ (NASB)
ج. The New King James Version، أو اختصاراً (NKJV)
د. The New Revised Standard Version، أو (NRSV)
هـ. Today's English Version- أو (TEV)
و. The Jerusalem Bible (JB)

تقسيم الفقرات ليس من الوحي الإلهي. وهذا يمكن اكتشافه وتحديده من خلال سياق النص. وبالمقارنة بين مختلف الترجمات المعاصرة التي ترجمت النص الكتابي من وجهات نظر مختلفة في الترجمة ومفاهيم لاهوتية مختلفة، يمكننا أن نحلل البنية المفترضة لفكر الكاتب الأصلي.

كل مقطع فيه حقيقة رئيسة واحدة. هذه تُدعى "جملة الموضوع" أو "الفكرة المركزية في النص". هذه الفكرة الواحدة هي المفتاح إلى تفسير تاريخي ونحوي صحيح. ينبغي على المرء ألا يفسر، أو يعظ، أو يعلّم، مستخدماً أقل من مقطع كامل مكتمل. تذكّروا أيضاً أن كل مقطع مرتبط بالمقاطع الأخرى المحيطة. ولهذا السبب يكون مخطط للسفر بأكمله على مستوى الفقرة أمر هام جداً للفهم. يجب على المرء أن يكون قادراً على تتبع التدفق المنطقي للموضوع الذي يتم تناوله من قِبَل الكاتب الأصلي.

٤-التعليقات التفسيرية تتبع مبدأ التفسير آية فآية. هذا يضطرنا لمتابعة فكر الكاتب الأصلي. وتقدّم الشروحات لنا معلومات كثيرة في مجالات متعددة:

أ- السياق الأدبي
ب- أفكار وحقائق تاريخية وثقافية
ج- معلومات نحوية
د- دراسة المفردات
هـ- مقاطع متوازية ذات صلة

٥- في مراحل معينة من التفسير، تجدون مقارنة بين ترجمات مختلفة عند بعض الآيات أو الكلمات. وهذه الترجمات هي:

أ- The New King James Version المعروفة بالاختصار (NRSV)، واللي بتتبع المخطوطات النصية للنص المعروف باسم "Textus Receptus".
ب- The New Revised Standard Version، أو (NRSV)، وهي تنقيح كلمة كلمة عن National Council of Churches of the Revised Standard Version.
ج- The Today's English Version، أو (TEV)، واللي هي ترجمة مرادفة دينامية من جمعية الكتاب المقدس الأمريكية American Bible Society.
د- The Jerusalem Bible ، أو (JB)، واللي هو ترجمة إنكليزية تستند إلى ترجمة كاثوليكية فرنسية دينامية مكافئة.

٦- بالنسبة لأولئك الذين لا يقرأون اليونانية، يمكن للمقارنة بين الترجمات أن تساعد في تحديد المشاكل في النص:

أ- التغايرات بين المخطوطات
ب- معاني الكلمات البديلة
ج- النصوص والبُنى الصعبة نحوياً
د- النصوص الغامضة.

رغم أن الترجمات المختلفة يمكن أن تحلّ هذه المشاكل، إلا أنه يمكنك الرجوع إلى مزيد من الدراسات من أجل فهم أعمق وأوسع لها.

٧- في نهاية كل أصحاح هناك أسئلة نقاش متعلقة بكم، وضعتها لكم في محاولة للفت انتباهكم أكثر، وهي تركّز على القضايا التفسيرية الرئيسة لذلك الأصحاح.

مجلدات *Study Guide Commentary* المتوافرة:

المجلد ٠	الحلقة الدراسية "يمكنك أن تفهم الكتاب المقدس"
المجلد ١	كتاب التعليم المسيحي الأول: إنجيل متى
المجلد ٢	الإنجيل بحسب مرقس: مرقس ورسالتي بطرس ١ و٢
المجلد ٣أ	لوقا المؤرخ: إنجيل لوقا
المجلد ٣ب	لوقا المؤرخ: أعمال الرسل
المجلد ٤	ذكريات ورسائل التلميذ الحبيب: إنجيل يوحنا ورسائل يوحنا الثلاثة
المجلد ٥	الإنجيل بحسب بولس: رومية
المجلد ٦	رسائل بولس إلى كنيسة مضطربة: ١و٢ كورنثوس
المجلد ٧	رسائل بولس الأولى: غلاطية و١ و٢ تسالونيكي
المجلد ٨	رسائل سجن بولس: كولوسي، أفسس، فيليمون، وفيلبي
المجلد ٩	رحلة بولس التبشيرية الرابعة: ١ تيموثاوس، تيطس، و٢ تيموثاوس
المجلد ١٠	أعلوية العهد الجديد: العبرانيين
المجلد ١١	أخوة يسوع يتكلمون: يعقوب ويهوذا
المجلد ١٢	الرجاء في أزمنة صعبة: الستارة الأخيرة: الرؤيا

مجلدات من العهد القديم:

المجلد ١أع ق	كيف بدأ كل شيء: تكوين ١- ١١

المجلد ٨ع ق   فترة ما بعد السبي: عزرا، نحميا وإستير
المجلد ١٠ع ق   أنبياء القرن الثامن: عاموس، هوشع، يونان وميخا
المجلد ١٤ع ق   الرؤى في العهد القديم: دانيال وزكريا

محاضرة افتتاحية

I- تعريف لمفردات شائعة الاستخدام:

أ- أسماء للإله
١- الرب (يهوه / كيريوس) (YHWH / Kurios)
٢- الله (إيلوهيم / ثيوس) (Elohim / Theos)
٣- ابن الإنسان
٤- ابن الله
٥- المخلّص
٦- يسوع
٧- المسيح

ب- أسماء النصوص والترجمات
١- النص الماسوريتي
٢- الترجمة السبعينية
٣- الترجوم
٤- الترجمة اللاتينية للإنجيل الفولغاتا
٥- البسيطة
٦- مخطوطات البحر الميت

ج- مسرد المصطلحات (انظر الملحق الأول)

د- النقد النصي (انظر الملحق الثاني)

هـ- المصطلحات النحوية اليونانية التي تؤثر على التفسير (انظر الملحق الثالث)

II- مخطط زمني رئيسي للعهد الجديد:

III- خارطة أساسية لعالم البحر الأبيض المتوسط في القرن الأول:

أ- مسطحات مائية
١- البحر الأبيض المتوسط
٢- البحر الأسود
٣- البحر الأدرياتيكي
٤- بحر إيجة
٥- نهر النيل
٦- نهر الأردن

ب- البلدان المذكورة في العهد الجديد
١- مصر
٢- يهوذا
٣- السامرة
٤- ديكابوليس
٥- الجليل
٦- سوريا
٧- فينيقية
٨- كيليكية
٩- كابادوكيا
١٠- غلاطية
١١- بامفيليا
١٢- ليكيا
١٣- آسيا
١٤- بيت عنيا
١٥- بونتوس
١٦- أشعياء
١٧- مكدونيا
١٨- الإيلريكوم
١٩- إيطاليا

ج- الجزر المذكورة في العهد الجديد
١- قبرص
٢- كريت
٣- باتموس
٤- صقلية
٥- مالطا

د- المدن الكبرى

١- الإسكندرية
٢- ممفيس
٣- أورشليم
٤- أنطاكية
٥- طرسوس
٦- أفسس
٧- برغاموم / برغامون
٨- كورنثوس
٩- أثينا
١٠- روما
١١- تسالونيكي

مدخل إلى إنجيل متى

I- بيان افتتاحي

أ- حتى زمن عصر النهضة/الإصلاح، كان يُعتقد أن إنجيل متى كان أول إنجيل مكتوب (ولا يزال هذا الاعتقاد سائداً في الكنيسة الرومانية الكاثوليكية).

ب- لقد كان الإنجيل الأكثر نسخاً، والأكثر اقتباساً، والأكثر استخداماً في التعليم المسيحي والليتورجيا الباكرة من قِبل الكنيسة لأول قرنين.

ج- قال William Barclay في كتابه *The First Three Gospels*، ص. ١٩: "عندما نأتي إلى متى، فإننا نأتي إلى السفر الذي نُصيب إن دعوناه الوثيقة الأهم في الإيمان المسيحي، إذ فيه نجد رواية حياة وتعاليم يسوع بملء منهجيتها واكتمالها".
ذلك بسبب أنه طور تعاليم يسوع استناداً إلى المواضيع. لقد استُخدم لتعليم المهتدين الجدد (اليهود والأمم كليهما) عن حياة ورسالة يسوع الناصري، المسيح.

د- إنه يشكل جسراً منطقياً بين العهدين القديم والجديد، بين المؤمنين اليهود والمؤمنين الأمميين. لقد استخدم العهد القديم بصيغة وعد/تحقيق كما كان الحال في العظات الأولى في سفر أعمال الرسل والتي تدعى *kerygma*. العهد القديم يتم اقتباسه ٥٠ مرة ويلمح إليه أكثر من ذلك بكثير. وأيضاً الكثير من الألقاب والوظائف المستخدمة مع الرب تطبق مع يسوع.

هـ- ولذلك، فإن أهداف الإنجيل بحسب متى كانت الكرازة والتلمذة، الوجهان التوأمان من المأمورية العظمى (مت ٢٨: ١٩-٢٠).
١- كان يفترض بهما أن يساعدا المهتدين اليهود بإعلامهم عن حياة يسوع وتعاليمهن
٢- وكان ينبغي لهما أن يتلمذا كلاً من اليهود المؤمنين والأمميين المؤمنين إلى الطريقة التي يجب أن يعيشوا فيها كمسيحيين.

II- الكاتب

أ- رغم أن النسخ الأولى من العهد الجديد اليوناني (٢٠٠-٤٠٠) تحوي العبارة "بحسب متى"، إلا أن السفر نفسه غفل الاسم.

ب- التقليد المضطرد للكنيسة الأولى هو أن متى (المعروف أيضاً باسم لاوي، مر ٢: ١٤؛ لو ٥: ٢٧، ٢٩)، جابي الضرائب (مت ٩: ٩؛ ١٠: ٣) وتلميذ يسوع، هو من كتب الإنجيل.

ج- متى، ومرقس ولوقا متشابهة بشكل مذهل:
١- يتفقون غالباً في شكل الاقتباسات من العهد القديم التي لا توجد في النص الماسوري (MT) ولا في السبعينية (LXX)
٢- غالباً ما يقتبسون كلمات يسوع ببنى نحوية غير مألوفة، بل وحتى يستخدمون كلمات يونانية نادرة.
٣- غالباً ما يستخدمون عبارات بل وحتى جملاً لنفس الكلمات اليونانية تماماً.
٤- من الواضح أن الاستعارة الأدبية قد حدثت.

د- هناك عدة نظريات طُرحت فيما يتعلق بعلاقة الأناجيل متى ومرقس ولوقا (الأناجيل الإزائية).
١- التقليد المضطرد في الكنيسة الأولى هو أن متى (لاوي)، جابي الضرائب وتلميذ يسوع، هو من كتب الإنجيل. الرسول متى تم التأكيد بالإجماع على أنه الكاتب حتى عصر النهضة/الإصلاح.
٢- حوالي عام ١٧٧٦، A. E. Lessing (وفيما بعد Gieseler عام ١٨١٨)، أطلقا نظرية عن مرحلة شفهية في تطور الأناجيل السينابتية ("أن ترى معاً"). لقد أكد على أنها اعتمدت على بعضها البعض في تقاليد شفهية أبكر عدّلها الكّتاب بما يتناسب مع جمهورهم المستهدفين:
أ. متى: اليهود
ب. مرقس: الرومان
ج. لوقا: الأمميين
كل واحد منها كان مرتبطاً بمنطقة جغرافية مسيحية منفصلة
أ. متى: أنطاكيا، سورية
ب. مرقس: روما، إيطاليا
ج. لوقا: قيصرية على البحر، فلسطين
د. يوحنا: أفسس، آسيا الصغرى
٣- في بدايات القرن التاسع عشر، أطلق J. J. Griesbach نظرية بأن متى ولوقا كتبا روايتين منفصلتين عن حياة يسوع، مستقلتين تماماً عن بعضهما البعض. مرقس كتب إنجيلاً مختصراً محاولاً فيها أن يتوسط بين هاتين الروايتين الأخريتين
٤- في بداية القرن العشرين، H. J. Holtzmann وضع نظرية بأن مرقس كان أول نجيل مكتوب وأن كلاً من متى ولوقا استخدما بنية إنجيله إضافة إلى مصدر مستقل يحوي أقوال يسوع يدعى Q (من كلمة *quelle* الألمانية التي تعني "مصدر"). هذه أُطلق عليها اسم نظرية "المصدرين" (صادق عليها أيضاً Fredrick Schleiermacher عام ١٨٣٢).

٥- فيما بعد، B. H. Streeter أطلق نظرية "مصدرين" معدلة سماها نظرية "المصادر الأربعة" والتي افترضت "لوقا أولي" إضافة إلى مرقس إضافة إلى المصدر Q.
٦- النظريات الآنفة الذكر عن تشكيل الأناجيل السينابتية هي مجرد افتراضات وتحزرات. ليس من دليل مخطوطاتي تاريخي أو فعلي عن وجود المصدر Q أو "لوقا أولي".
الدارسون المعاصرون ببساطة لا يعرفون كيف تطورت الأناجيل ولا من كتبها (الأمر نفسه ينطبق على ناموس العهد القديم والأنبياء السابقين). ولكن هذا النقص في المعلومات لا يؤثر على نظرة الكنيسة في وحيهم أو موثوقيتهم باعتبارهم وثائق إيمان ووثائق تاريخية.
٧- هناك تشابهات واضحة في البنية والكلمات بين الأناجيل الإزائية، ولكن هناك أيضاً فروقات عديدة لافتة. الفروقات مألوفة في روايات شهود العيان. لم تكن الكنيسة الأولى تنزعج من هذا الاختلاف والتباعد بين روايات شهود العيان الثلاثة هؤلاء عن حياة يسوع.
ربما كانت الحال هو أن الجمهور المستهدف، وأسلوب الكاتب واللغات المختلفة المستخدمة (الآرامية واليونانية) تعتبر هي سبب ما يبدو أنه اختلافات. لا بد من القول أن هؤلاء الكتّاب الملهمين، والمحررين أو الجامعيين للكتابات كانت لديهم الحرية في اختيار، وترتيب، وتعديل، وتلخيص الأحداث والتعاليم في حياة يسوع (*How to Read the Bible for All Its Worth* للكاتبين Fee وStuart، ص. ١١٣-١٤٨).

هـ- هناك تقليد من الكنيسة الأولى وضعه بابياس، أسقف هيرابوليس (١٣٠)، دونه أوفسافيوس في كتابه *Historical Ecclesiasticus* 3: 39: 16، يقول أن متى كتب إنجيله بالآرامية.
ولكن الدراسة الحديثة رفضت هذا التقليد للأسباب التالية:
١- اللغة اليونانية لمتى ليس فيها سمات ترجمة عن الآرامية
٢- هناك تلاعب في الكلمات باللغة اليونانية (مت ٦: ١٦؛ ٢١: ٤١؛ ٢٤: ٣٠)
٣- معظم اقتباسات العهد القديم هي من السبعينية (LXX) وليس من النصوص الماسورية العبرية
ربما تكون مت ١٠: ٣ تنويهاً إلى نسب الكتابة إلى متى. إنها تضيف عبارة "جابي الضرائب/العشار" بعد اسمه.
التعليق الذي ينتقص من قدر الشص لا نجده في مر. كان متى أيضاً شخصاً معروفاً جيداً في العهد الجديد أو الكنيسة الأولى. فلماذا سيظهر الكثير من التقليد عن اسمه وإنجيله الرسولي الأول هذا؟

III- تاريخ الكتابة

أ- من نواحٍ عديدة، تاريخ الإنجيل نرتبط بالمسألة السينابتية. أي إنجيل كُتب أولاً من استعر من من؟
١- أوفسافيوس ، في *Historical Ecclesiasticus,* 3: 39: 15، قال أن متى استخدم مرقس كدليل في الإنشاء.
٢- ولكن أوغسطين دعا مرقس "تابعاً" ومختزلاً لمتى.

ب- أفضل مقاربة هي أن تحاول أن تحدد التآريخ لممكنة
١- لا بد أنه كتب قبل عام ٩٦ أو ١١٥.
أ. إقليمندس الرومي (٩٦) لمّح إلى إنجيل متى في رسالته إلى أهل كورنثوس
ب. أغناطيوس (١١٠-١١٥)، أسقف أنطاكية، اقتبس مت ٣: ١٥ في رسالته *To the Smyrneans*، 1: 1.
٢- السؤال الأصعب هو حول مدى قدم الكتابة
أ. من الواضح أنها كانت بعد الأحداث المدونة، التي كانت في أواسط الأعوام بعد ٣٠م.
ب. بعد فترة معينة مرت حتى ظهرت الحاجة إليه، وإنشائه، وانتشاره
ج. ما العلاقة بين مت ٢٤ ودمار أورشليم عام ٧٠؟ أجزاء من متى تدل على أن نظام الذبائح كان لا يزال في مكانه (مت ٥: ٢٣-٢٤؛ ١٢: ٥-٧؛ ١٧: ٢٤-٢٧؛ ٢٦: ٦٠-٦١). وهذا يعني أن الفترة هي قبل عام ٧٠.
د. إن كان متى ومرقس قد كُتبا خلال فترة خدمة بولس (٤٨-٦٨)، فلماذا لا يشير إليهما؟ أوفسافيوس يقتبس عن إيريناوس في *Historical Ecclesiasticus* 5: 8: 2، ليقول أن متى كتب إنجيله بينما كان بطرس وبولس في روما. بطرس وبولس قُتلا كلاهما خلال فترة حكم نيرون التي انتهت عام ٦٨
هـ. التخمينات الأبكر للدراسات الحديثة تعتبر أن الكتابة كانت عام ٥٠

ج- يعتقد العديد من الدارسين أن الأناجيل الأربعة مرتبطة بالمراكز الجغرافية للمسيحية أكثر منها إلى الكتاب التقليديين. ربما كُتب متى من أنطاكية السورية، بسبب المسائل الكنسية اليهودية/الأممية الواردة فيه، ربما حوالي العام ٦٠ أو على الأقل قبل عام ٧٠.

IV- المُرسَل إليهم

أ- بما أن نسبة كتابة الإنجيل وتاريخها غير مؤكدة، وكذلك المتلقين أو المُرسل إليهم، فيبدو أن الأفضل هو نسبها إلى كل من اليهود والأمم المؤمنين. كنيسة أنطاكية السورية في القرن الأول تلائم هذا الافتراض على أفضل وجه.

ب- أوفسافيوس يقتبس عن أوريجنس في *Historical Ecclesiasticus* 6: 25: 4، في قوله أنه كُتب لأجل اليهود المؤمنين.

V- مخطط للبنية

أ- كيف يُبنى هذا الإنجيل؟ يمكن للمرء أن يجد أن أفضل قصد للكاتب الأصلي الملهم يمكن معرفته من خلال تحليل بنية السفر بأكمله.

ب- الدراسات اقترحت عدة بنيات.
١- تحركات يسوع جغرافياً
أ. الجليل
ب. شمال الجليل
ج. بيرية واليهودية (خلال ترحاله إلى أورشليم)
د. في أورشليم
٢- وحدات متى الخمس من حيث المواضيع. إنها تُدرك من خلال العبارة "وعندما أنهى يسوع هذه الأشياء" (مت ٧: ٢٨؛ ١١: ١؛ ١٣: ٥٣؛ ١٩: ١؛ ٢٦: ١). يرى العديد من الدارسين أن هذه الوحدات الخمس هي محاولة من متى لكي يصور يسوع على أنه "موسى الجديد"، حيث تشبه كل وحدة أحد الأسفار الموسوية الخمسة (تك، خر، لا، عد، تث).
أ. بنية تصالبية يتم فيها التبديل بين أقسام السرد والمحادثات
ب. صيغة لاهوتية/سيرية تعتمد على العبارة الشائعة "منذ ذلك الوقت بدأ يسوع..." (مت ٤: ١٧؛ ١٦: ٢١)، وبذلك تقسم السفر إلى ثلاثة أقسام (مت ١: ١-٤: ١٦؛ ٤: ١٧-١٦: ٢٠؛ ومت ١٦: ٢١-٢٨: ٢٠)
ج. تأكيد متى على المقاطع التنبؤية من العهد القديم باستخدام الكلمة المفتاحية "تحقيق/اكتمال" (مت ١: ٢٢؛ ٢: ١٥، ١٧، ٢٣؛ ٤: ١٤؛ ٨: ١٧؛ ١٢: ١٧؛ ١٣: ٣٥؛ ٢١: ٤؛ ٢٧: ٩ و٢٧: ٣٥)

ج- "الأناجيل" هي نوع أدبي فريد. ليست سير ذاتية، وليست روايات تاريخية. إنها نوع أدبي مبني بشكل رفيع وفيه لاهوت منتقى. كل واحد من كتّاب الأناجيل اختار من أحداث حياة وتعاليم يسوع ما يشاء ليقدمها على نحو فريد إلى جمهوره المستهدف.
لقد كانت الأناجيل نبذات تبشيرية كرازية.

VI- مفردات وعبارات تعرف باختصار:

١- المسيح، ١: ١
٢- العذراء، ١: ٢٣، ٢٥
٣- عمانوئيل ١: ٢٣
٤- المجوس، ٢: ١
٥- الناصري، ٢: ٢٣
٦- التوبة، ٣: ٢
٧- الاعتراف، ٣: ٦
٨- الفريسيون، ٣: ٧
٩- الصدوقيون، ٣: ٧
١٠- "خلع صنادله" حذاءه، ٣: ١١
١١- "هذا هو ابني الحبيب،" ٣: ١٧
١٢- " جَنَاحِ الْهَيْكَلِ "، ٤: ٥
١٣- "الناموس أو الأنبياء"، ٥: ١٧
١٤- "كتاب طلاق"، ٥: ٣١
١٥- "موطئ قدميه"، ٥: ٣٥
١٦- المجمع، ٦: ٢
١٧- "الباب الضيّق"، ٧: ١٣
١٨- كاتب، ٨: ١٩
١٩- "مسكون بروح شريرة"، ٨: ٢٨
٢٠- "مستلق على الطاولة،" ٩: ١٠ مُتَّكِئٌ
٢١- زِقَاق الخمر، ٩: ١٧
٢٢- عازفو الناي، ٩: ٢٣ الْمُزَمِّرِونَ
٢٣- الرسل، ١٠: ٢
٢٤- نير، ١١: ٢٩، ٣٠
٢٥- "هذا الْعَالَم أو الْعَالَم الآتِي" ١٢: ٣٢
٢٦- المثل، ١٣: ٣
٢٧- زَوَان ١٣: ٢٥
٢٨- "تَقْلِيد الشُّيُوخِ"، ١٥: ٢
٢٩- الْجَحِيمِ، ١٦: ١٨

٣٠- تجلّى، ١٧: ٢ تَغَيَّرَتْ هَيْئَتُهُ
٣١- مجنون، ١٧: ١٥ مصروع
٣٢- "ضريبة الدِّرْهَمَيْنِ"، ١٧: ٢٤ الدرخما
٣٣- دينار، ٢٠: ٢، ٩
٣٤- أُوصَنَّا حرفياً "خلصنا الآن،" بالآرامية، "قوة ملكية ل"، ٢١: ٩
٣٥- "آلام الولادة"، ٢٤: ٨ المخاض - مُبْتَدَأُ الأَوْجَاعِ
٣٦- "رجس الخراب" ٢٦: ٦٤
٣٧- وَزَنَاتٍ، ٢٥: ٢٠
٣٨- "الْمَجْمَعُ كُلُّهُ"، ٢٦: ٥٩
٣٩- "آتِيًا عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ"، ٢٦: ٦٤
٤٠- "حقل الدم"، ٢٧: ٨
٤١- دَارِ الْوِلاَيَةِ، ٢٧: ٢٧
٤٢- "جُلْجُثَةُ"، ٢٧: ٣٣
٤٣- "وَلكِنَّ بَعْضَهُمْ شَكُّوا" ٢٨: ١٧

VII- أشخاص يعرفون باختصار:

١- زروبابل، ١: ١٢
٢- هيرودس، ٢: ١٣
٣- ابن داود، ٩: ٢٧
٤- ابن الإنسان، ١٠: ٢٣
٥- خادمي، ١٢: ١٨ فَتَايَ
٦- بَعْلَزَبول، ١٢: ٢٤
٧- هِيرُودِيَّا، ١٤: ٦
٨- سِمْعَانُ بْنَ يُونَا، ١٦: ١٧
٩- "رؤساء الكهنة والشيوخ"، ٢١: ٢٣ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَشُيُوخُ الشَّعْب
١٠- هيرودسيون، ٢٢: ١٦ الْهِيرُودُسِيِّينَ
١١- الحاخام، ٢٣: ٧ سَيِّدِي
١٢- قيافا، ٢٦: ٣
١٣- بيلاطس، ٢٧: ٢
١٤- باراباس، ٢٧: ١٦
١٥- مريم المجدلية، ٢٧: ٥٦
١٦- يوسف الرامي، ٢٧: ٥٧ يُوسُفُ مِنَ الرَّامَةِ

VIII- خارطة مواقع للحبكة:

١- بيت لحم، ٢: ١
٢- برية يهوذا أ، ٣: ١
٣- الجليل ٣: ١٣
٤- الناصرة، ٤: ١٣
٥- كفرناحوم، ٤: ١٣
٦- سدوم وعمورة، ١٠: ١٥
٧- بيت صيدا، ١١: ٢١
٨- صيدا، ١٥: ٢١
٩- قيصرية فيليبي، ١٦: ١٣
١٠- جبل الزيتون، ٢١: ٢
١١- جَثْسَيْمَانِي، ٢٦: ٣٦

IX- أسئلة للمناقشة:

١- لماذا تختلف الأنساب عند متى ولوقا؟
٢- ما الذي تشترك به كل من تمار وراحاب وروث؟
٣- ما المشترك بين إيليا ويوحنا المعمدان؟
٤- ما هو "ملكوت السماوات"؟

٥- بماذا بالضبط كان الشيطان يغري يسوع للقيام به في البرية؟
٦- اشرح ٥: ١٧ بكلماتك الخاصة.
٧- اشرح ٥: ٤٨ بكلماتك الخاصة.
٨- اشرح ٧: ٦ بكلماتك الخاصة.
٩- لماذا ٨: ٥-١٣ غير مألوفة وبغاية الأهمية؟
١٠- اشرح ١٠: ٣٨ بكلماتك الخاصة.
١١- اشرح ١٠: ١٩ بكلماتك الخاصة.
١٢- لماذا شفى يسوع في السبت؟
١٣- ما هو التجديف على الروح؟ (١٢: ٣١- ٣٢)
١٤- كيف يرتبط الإنبات بالإثمار في مثل الزارع؟ (١٣)
١٥- اشرح ١٣: ٤٤ بكلماتك الخاصة.
١٦- اشرح ١٥: ١١ بكلماتك الخاصة.
١٧- اشرح ١٦: ٢٠ بكلماتك الخاصة.
١٨- اشرح ١٨: ٨ بكلماتك الخاصة.
١٩- هل لكل مؤمن ملاك حارس؟
٢٠- اشرح ١٩: ١٧ فيما يتعلق بيسوع كونه ابن الله.
٢١- اشرح ٢١: ١٨-١٩ بكلماتك الخاصة.
٢٢- لماذا تكلم يسوع بقسوة مع الكتبة والفريسيين في الأصحاح ٢٣؟
٢٣- ما هي أهمية ٢٤: ٣٦؟

مدخل إلى إنجيل مرقس

I- بيان افتتاحي:

أ- الكنيسة القديمة عادةً ما تتجاهل نسخ ودراسة وتعليم مرقس مفضلةً متى ولوقا عليه لأنهم كانوا يرون أن مرقس كان مثل نسخة " reader's digest" (يعني إنجيل جسر مختصر)، هذه النظرة التي قالها Augustine تحديداً فيما بعد.

ب- مرقس غالباً مالا يُقتبس منه من قبل آباء الكنيسة اليونانية الأولى أو الدفاعيين في القرن الثاني (المدافعين عن الإيمان).

ج- منذ بروز المقاربة التاريخية النحوية المحدثة للتفسير الكتابي، أخذ إنجيل مرقس مكانةً جديدةً لأنه يُنظر إليه على أنه أول إنجيل مكتوب. كلٌ من متى ولوقا يستخدمان الخطوط العريضة في تقديمهما لحياة يسوع ومغزاها. وبذلك يصبح مرقس الوثيقة الأساسية للكنيسة، أول تدوين رسمي مكتوب عن حياة يسوع.

II- النوع الأدبي:

أ- الأناجيل ليست سيراً ذاتية أو تأريخ حديثة. إنها كتاباتٌ لاهوتية انتقائية استخدمت لتقديم يسوع إلى جمهور مختلف ولجلبهم إلى الإيمان به. إنها "روايات نبأ سار" عن حياة يسوع بهدف الكرازة (يوحنا ٢٠: ٣٠-٣١).

ب- مرقس يتناول أربع بيئات تاريخية متميزة وأربع أحداث لاهوتية
١- حياة وتعاليم يسوع
٢- حياة وخدمة بطرس
٣- الحاجات في الكنيسة الأولى
٤- الهدف الكرازي عند يوحنا مرقس

ج- الأناجيل الأربعة هي أدبٌ فريدٌ يميز الشرق الأدنى والعالم الروماني- الإغريقي. الكتّاب الملهمون كان يقودهم الروح القدس لاختيار تعاليم يسوع وأعماله التي أعلنت شخصه / أو هدفه بوضوح.
لقد رتّبوا هذه الأقوال والأعمال بطرقٍ مختلفة. مثال عن ذلك نجده لدى مقارنة العظة على الجبل عند متى (متى٥- ٧) مع العظة في السهل عند لوقا (لوقا ٦: ٢٠-٤٩). يتضح لنا أن متى كان يميل إلى جمع كل تعاليم يسوع في عظةٍ واحدةٍ طويلة، بينما لوقا كان ينشر هذه التعاليم نفسها في كل أرجاء إنجيله. والأمر نفسه يمكن أن يقال عن معجزات يسوع التي وضعها متى مع بعضها، بينما لوقا نشرها في كل أرجاء إنجيله.

هذا يدل على قدرة كتّاب الأناجيل ليس فقد على اختيار وترتيب تعاليم يسوع بل أيضاً على تكييفها لأهدافهم اللاهوتية الخاصة بهم (اقرأ كتاب Fee and Stuart's *How to Read the Bible For All Its Worth*, pp. 113-134). عند قراءة الأناجيل يجب أن يستمر المرء في أن يطرح الأسئلة حول النقطة أو الفكرة اللاهوتية التي كان هؤلاء الكتاب يحاولون تقديمها. لماذا أدخل هذا الحدث المعين، أو المعجزة، أو الدرس في هذه النقطة من عرضهم لحياة يسوع؟

د- إنجيل مرقس هو مثال جيد عن اليونانية السائدة كلغة ثانية عند الشعب في عالم البحر المتوسط. اللغة الأم لمرقس كانت الآرامية (كما كان الحال مع يسوع وكل اليهود في فلسطين في القرن الأول). الطابع السامي غالباً ما نجده واضحاً في إنجيل مرقس.

III- نسب الكتابة:

أ- يوحنا مرقس تمت مطابقته تقليدياً مع الرسول بطرس في كتابة هذا الإنجيل. العمل نفسه (مثل جميع الأناجيل) هو مغفل الاسم.

ب- دليلٌ آخر على رواية بطرس كشاهد عيان هو حقيقة أن مرقس لا يدوّن ثلاثة أحداث خاصة كان بطرس مشتركاً فيها.
١- سيره على المياه (مت ١٤: ٢٨-٣٣)
٢- كونه المتكلم بلسان الاثني عشر في قيصرية فيلبي عن الإيمان (مت ١٦: ١٣-٢٠)، في مرقس وحدها المقاطع ٨: ٢٧-٣٠ والتي تتكلم عن "على هذه الصخرة" و"مفاتيح الملكوت" محذوفة.
٣- تدبيره لضريبة الهيكل لنفسه وليسوع (مت ١٧: ٢٤-٢٧)
لعل تواضع بطرس جعله لا يركّز على هذه الأحداث في عظاته في روما.

ج- تقليد الكنيسة الأولى
١- I Clements، المكتوبة من روما حوالي عام ٩٥، تلمّح إلى مرقس (كما أيضاً *Shepherd of Hermes*).
٢- Papias، أسقف هيروبوليس (حوالي عام ١٣٠م)، كتب *Interpretation of the Lord's Sayings* والتي يقتبس فيها عن Eusebius (٢٧٥-٣٣٩م) في كتابه *Ecclesiastical History* 3: 39: 15. إنه يؤكد على أن مرقس كان مفسّر بطرس الذي دوّن بدقة،

ولكن ليس بحسب تسلسل زمني للأحداث، ذكريات بطرس عن يسوع. من الواضح أن مرقس أخذ وكيّف عظات بطرس ورتّبها بطريقة عرض الإنجيل. Papias يزعم أنه تلّقى هذه المعلومات من "الشيخ"، والتي يمكن أن تكون إشارة إلى يوحنا الرسول.
٣- Justin Martyr (١٥٠م)، في اقتباسه لمرقس ٣: ١٧ يضيف أن هذه تأتي من ذاكرة بطرس.
٤- Anti-Marcionite Prologue to Mark، المكتوب حوالي عام ١٨٠م، يطابق بطرس على أنه شاهد العيان لإنجيل مرقس. يقال أيضاً أن مرقس كتب الإنجيل من إيطاليا بعد موت بطرس (تقليدياً في روما حوالي عام ٦٥م).
٥- Irenaeus، الذي يكتب حوالي عام ١٨٠م، يذكر يوحنا مرقس على أنه مفسّر بطرس وجامع مذكراته عن موته (*Contra Haereses* 3: 1: 2).
٦- Clement of Alexandria (١٩٥م) يؤكد على أن أولئك الذين سمعوا بطرس يعظ في روما طلبوا من مرقس أن يدوّن هذه العظات.
٧- شذرة موراتوري (وهي قائمة بالأسفار المقبولة)، المكتوبة عام ٢٠٠م من ورما، ورغم أن النص غير مكتمل، يبدو أنها تؤكد على تدوين يوحنا مرقس لعظات بطرس.
٨- Tertullian (٢٠٠م) في *Against Marcion* (٤: ٥) يقول أن مرقس نشر مذكرات بطرس.
٩- في *The Expositor's Bible Commentary* Vol. 8, p. 606، يقدم Walter Wessel تعليقاً شيقاً بأن التقاليد الكنسية الأولى المذكورة أعلاه هي جغرافياً من مراكز كنسية متنوعة متفرقة.
أ. Papias من آسيا الصغرى
ب. Anti-Marcion Prologue وشذرة موراتوري كلاهما من روما
ج. Irenaeus (Adv. Haer. 3: 1: 1) من ليون في فرنسا، تقليد إيرناوس Irenaeus هو أيضاً موجود عند Tertullian (Adv. Marc. 4: 5) من شمال أفريقيا وClement of Alexandria، مصر (Hypotyposeis 6)، والذي اقتبس عنه Eusebius في كتابه، (*Eccl. His. 2:15:1-2; 3:24:5-8; 6:14:6-7*). هذا التنوع الجغرافي يعطي مصداقية على موثوقيته بسبب القبول الواسع في التقليد له من قبل المسيحية الأولى.
١٠- بحسب Eusebius' *Eccl. His*. 4: 25، يقول Origen (٢٣٠م) في *Commentary on Matthew* (ليس هناك تفسير معروف على مرقس من قبل أي شخص حتى القرن الخامس) أما مرقس كتب الإنجيل كما فسّره وأوضحه له بطرس.
١١- Eusebius نفسه يناقش إنجيل مرقس في كتابه *Eccl. His.* 2:15. ويقول أن مرقس دوّن عظات بطرس بناءً على رغبة وطلب أولئك الذين سمعوها لكي يستطيعوا أن يقرأوها في كل الكنائس. Eusebius يستند في هذا التقليد على كتابات Clement of Alexandria.

د- ما الذي نعرفه عن يوحنا مرقس
١- أمه كانت مؤمنة معروفة جيداً في أورشليم والتي كانت الكنيسة تجتمع في بيتها (ربما ليلة عشاء الرب، مرقس ١٤: ١٤-١٥؛ أعمال ١: ١٣-١٤؛ أعمال ١٢: ١٢). ربما كان هو ذلك الإنسان الذي هرب "عارياً" من جثسيماني (مرقس ١٤: ٥١-٥٢).
٢- رافق خاله برنابا (كول ٤: ١٠) وبولس عائداً إلى أنطاكية من أورشليم (أعمال ١٢: ٢٥).
٣- لقد كان رفيق برنابا وبولس في الرحلة الإرسالية التبشيرية الأولى (أعمال ١٣: ٥) ولكنه رجع إلى وطنه فجأةً (أعمال ١٣: ١٣).
٤- فيما بعد أراد برنابا أن يأخذ مرقس في رحلةٍ تبشيريةٍ ثانية، ولكن هذا سبب خلافاً كبيراً جداً بين برنابا وبولس (أعمال ١٥: ٣٧-٤٠).
٥- فيما بعد انضم إلى بولس وصار صديقاً له وشريكاً في العمل البشاري كول ٤: ١٠؛ ٢ تيم ٤: ١١؛ فيليمون ٢٤).
٦- كان رفيقاً وشريكاً في العمل لبطرس (١ بط ٥: ١٣)، وعلى الأرجح في روما.

هـ- معرفة مرقس الشخصية بحياة يسوع يبدو أنها مؤكدة من مرقس ١٤: ٥١-٥٢، حيث أن رجلاً يهرب عارياً من بستان جثسيماني بعد القبض على يسوع مباشرةً. هذا التفصيل غير متوقع وغير مألوف تماماً يبدو أنه يعكس خبرة شخصية لمرقس.

IV- التاريخ:

أ- الإنجيل هو رواية من شاهد عيان وتفسيرٌ لحياة يسوع وأعماله وتعاليمه، ومن الواضح أنها مأخوذة من عظات بطرس. كانت قد جُمعت ووزعت بعد موته كما يقول Anti-Marcionite Prologue وIrenaeus (الذي يضيف أيضاً بعد موت بولس). كل من بطرس وبولس استشهدا تحت حكم نيرون (٥٤- ٦٨م) في روما (التقليد الكنسي). التأريخ بالضبط لهذه الأحداث غير معروف بشكلٍ مؤكد، ولكنه صحيح، وبالتالي فعلى الأرجح أن تاريخ مرقس كان هو في منتصف الستينات.

ب- من الممكن أن يكون كتاب Anti-Marcionite Prologue وIrenaeus لا يشيران إلى موت بطرس بل إلى مغادرته (خروجه) من روما. هناك بعض الدليل من التقليد (Justin وHippolytus) بأن بطرس زار روما خلال فترة حكم كلاوديوس (م. ٤١ إلى ٥٤), (Eusebius' *Eccl. His*. 2: 14: 6).

ج- يبدو أن لوقا يختم الأعمال ببولس وهو لا يزال في السجن في بداية الستينات. إن كان هذا صحيحاً فإن لوقا استخدم مرقس في إنجيله، وبالتالي لا بد أنه كُتب قبل أعمال الرسل، وبالتالي، قبل أوائل الستينات.

د- نسب الكتابة والتاريخ لمرقس لا يؤثر بأي شكلٍ من الأشكال على الحقائق الإنجيلية/ اللاهوتية/ التاريخية لهذا الإنجيل (أو أي إنجيل). يسوع، وليس الكاتب البشري، هو الشخصية المركزية.

هـ- من المذهل أن نرى أنه ما من إنجيل (حتى يوحنا، الذي كُتب عام ٩٥- ٩٦م) يشير أو يلمح إلى دمار أورشليم (مت ٢٤؛ مرقس ١٣؛ لوقا ٢١) عام ٧٠م على يد القائد الروماني، والذي صار امبراطوراً فيما بعد، تيطس. على الأرجح أن مرقس كُتب قبل هذه الدينونة العظيمة على اليهودية. لا بد من القول ببساطة أن التاريخ الدقيقة لتأليف الأناجيل الإزائية ليست معروفة بشكل مؤكد في هذا الوقت (كما أيضاً علاقتها الأدبية مع بعضها البعض).

V- المرسل إليهم:

أ- مرقس مرتبط بروما بتأييدٍ من العديد من الكتّاب الكنيسيين الأوائل
١- بطرس٥: ١٣
٢- Anti-Marcionite Prologue (إيطاليا)
٣- Irenaeus (روما، *Adv. Haer*. 3: 1: 2)
٤- Clement of Alexandria (روما، انظر كتاب Eusebius، *Eccl. Hist*. 4:14:6-7; 6:14:5-7)

ب- لا يقول مرقس تحديداً أهدافه من كتابة الإنجيل. كانت هناك عدة نظريات
١- نبذة إنجيلية (مرقس١: ١) كتبت خصيصاً للرومان (مرقس ١: ١٥؛ ١٠: ٤٥)
أ. عناصر يهودية مفسّرة (مرقس ٧: ٣-٤؛ ١٤: ١٢؛ ١٥: ٤٢)
ب. كلمات آرامية مترجمة (مرقس ٣: ١٧؛ ٥: ٤١؛ ٧: ١, ٣٤؛ ١٠: ٤٦؛ ١٤: ٣٦؛ ١٥: ٢٢, ٣٤)
ج. استخدام العديد من الكلمات اللاتينية (الجلاد، مرقس ٦: ٢٧؛ أباريق، مرقس ٧: ٤؛ الاكتتاب، مرقس ١٢: ١٤؛ فلسين, مرقس ١٢: ٤٢؛ العسكر, مرقس ١٥: ١٦؛ الجزية, مرقس ١٥: ٣٩؛ الاستعداد, مرقس ١٥: ٤٢)
د. لغة شمولية فيما يتعلق بيسوع
(١) لغة شمولية تتعلق بأولئك الذين هم في فلسطين (مرقس ١: ٥, ٢٨, ٣٣, ٣٩؛ ٢: ١٣؛ ٤: ١؛ ٦: ٣٣, ٣٩, ٤١, ٥٥)
(٢) لغة شمولية تتعلق بجميع الناس (مرقس ١٣: ١٠)
٢- الاضطهاد الذي تلي الحريق في روما في عام ٦٤، والذي لام فيه نيرون المسيحيين، تسبب في نشوء موجة فظيعة من الاضطهاد نحو المؤمنين. غالباً ما يذكر مرقس الاضطهاد (آلام يسوع ٨: ٣١؛ ٩: ٣٩؛ ١٠: ٣٣-٣٤, ٤٥ وآلام أتباعه ٨: ٣٤-٣٨؛ ١٠: ٢١, ٣٠, ٣٥-٤٤).
٣- المجيء الثاني المؤجل
٤- موت شهود العيان على يسوع، وخاصةً الرسل
٥- ظهور الهرطقات داخل الكنائس المسيحية الواسعة الانتشار
أ. مهودين (غلاطية)
ب. غنوسيين (١ يوحنا)
ج. الجمع بين البندين أ وب (كولوسي وأفسس؛ ٢ بط ٢)

VI- مخطط البنية:

أ- إنجيل مرقس مبني بطريقة تجعل الأسبوع الأخير من حياة يسوع هو محور التركيز الذي يشمل أكثر من ثلث السفر. المغزى اللاهوتي من أسبوع الآلام واضح.

ب- بما أن مرقس، بحسب التقليد الكنسي الباكر، قد أُخذ من عظات بطرس، (على الأرجح في روما) فإنه يصبح واضحاً السبب في وجود الروايات عن الميلاد فيه. مرقس يبدأ حيث تبدأ خبرة بطرس، مع يسوع كراشد، ومتعلق لاهوتياً برسالة يوحنا المعمدان في التوبة والإيمان استعداداً لعمل المسيا.
عظات بطرس لا بد أنها استخدمت مفاهيم وأفكار "ابن الإنسان" و"ابن الله". الإنجيل يعكس لاهوت بطرس الخاص عن شخص يسوع. في البداية كان معلماً وشافياً عظيماً، ولكن صار واضحاً أنه كان المسيا. هذا المسيا لم يكن القائد العسكري الفاتح الغازي المتوقع، بل عبداً متألماً (أشعيا ٥٣).

ج- الخطوط العريضة البنوية الجغرافية الأساسية لإنجيل مرقس يتشارك فيها مع الأناجيل الإزائية الأخرى (متى ولوقا)
١- الخدمة في الجليل (مرقس ١: ١٤-٦: ١٣)
٢- الخدمة خارج الجليل (مرقس ٦: ١٤-٨: ٣٠)
٣- الرحلة إلى أورشليم (مرقس ٨: ٣١-١٠: ٥٢)
٤- الأسبوع الأخير في منطقة أورشليم (مرقس ١١: ١-١٦: ٨)

د- ربما يكون أيضاً محتملاً أن بنية إنجيل مرقس تحاكي النمط الأساسي للكرازة الرسولية الأولى (أعمال ١٠: ٣٧-٤٣, C. H. *Dodd's New Testament Studies* pp. 1-11). إن كان هذا صحيحاً فعندها تكون الأناجيل المكتوبة هي ذروة فترة من التقاليد الشفهية (*kerygma*). اليهودية كانت تعتبر التعليم الشفهي على أنه يفوق ويسمو على النصوص المكتوبة.

هـ مرقس يتميز برواية انتقال سريعة ("وفي الحال"، مرقس١: ١٠) عن حياة يسوع. مرقس لا يدوّن جلسات تعليم طويلة، بل ينتقل بسرعة ورشاقة من حادثة إلى حادثة أخرى (استخدامه المتكرر لعبارة "في الحال"). إنجيل مرقس يعلن يسوع من خلال أعماله. ولكن هذا السرد السريع تنتشر فيه تفاصيل شهادة عيان مليئة بالحيوية (بطرس).

VII- مفردات وعبارات تعرف باختصار:

١- معمودية التوبة، ١: ٤
٢- وَبَرَ الإِبِلِ، ١: ٥ الأصح ٦
٣- مثل حمامة، ١: ١٠
٤- أربعون يوماً، ١: ١٣
٥- اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ اللهِ، ١: ١٥
٦- المجمع، ١: ٢٣
٧- التجديف، ٢: ٧
٨- الكتبة، ٢: ٦
٩- الزِّقَاقُ، ٢: ٢٢
١٠- الأمثال، ٤: ٢
١١- عباءة، ٥: ٢٧ ثَوْب
١٢- خمِيرِ الْفَرِّيسِيِّينَ، ٨: ١٥
١٣- اذْهَبْ عَنِّي يَا شَيْطَانُ، ٨: ٣٣
١٤- تجلّى، ٩: ٢ تَغَيَّرَتْ هَيْئَتُهُ
١٥- الجحيم (جهنّم)، ٩: ٤٧
١٦- بَيْتَ صَلاَةٍ يُدْعَى لِجَمِيعِ الأُمَمِ، ١١: ١٧
١٧- دينار، ١٢: ١٥
١٨- الفصح، ١٤: ١
١٩- طِيب نَارِدِينٍ، ١٤: ٣
٢٠- هذه الكأس، ١٤: ٣٦
٢١- قَدْ أَتَتِ السَّاعَةُ، ١٤: ٤١
٢٢- يوم التحضير، ١٥: ٤٢
٢٣- اليوم الأول من الأسبوع، ١٦: ٢

VIII- أشخاص يعرفون باختصار:

١- سمعان، ١: ١٦
٢- زبدي، ١: ٢٠
٣- الروح النجس، ١: ٢٣
٤- لاوي، ٢: ١٤
٥- أَبِيَأَثَارَ، ٢: ٢٦
٦- الكنعانيون، ٣: ١٨
٧- بعلزبول، ٣: ٢٢
٨- لَجِئُونُ، ٥: ٩
٩- الملك هيرودس، ٦: ١٤
١٠- هيروديّا، ٦: ١٧
١١- فِينِيقِيَّةٌ سُورِيَّةٌ، ٧: ٢٦
١٢- بَارْتِيمَاوُسُ، ١٠: ٤٦
١٣- قيصر، ١٢: ١٤
١٤- رجس الخراب، ١٣: ١٤
١٥- الْمُخْتَارون ، ١٣: ٢٠
١٦- مُسَحَاءُ كَذَبَةٌ، ١٣: ٢٢
١٧- رؤساء الكهنة، ١٤: ١
١٨- أَبَا، ١٤: ٣٦
١٩- المجمع، ١٤: ٥٥
٢٠- باراباس، ١٥: ٧، ١١
٢١ - سِمْعَانُ الْقَيْرَوَانِيُّ، ١٥: ٢١
٢٢- سالومي، ١٥: ٤٠

٢٣- قائد المئة، ١٥: ٤٥

IX - خارطة مواقع للحبكة:

١- يهوذا أ، ١: ٤
٢- أورشليم، ١: ٤
٣- نهر الأردن، ١: ٥
٤- الناصرة، ١: ٩
٥- الجليل، ١: ٩
٦- كفرناحوم، ١: ٢١
٧- أَدُومِيَّةَ، ٣: ٨
٨- صور، ٣: ٨
٩- صيدا، ٣: ٨
١٠- الْجَدَرِيِّينَ، ٥: ١
١١- ديكابوليس، ٥: ٢٠ الْعَشْرِ الْمُدُنِ
١٢- بيت صيدا، ٦: ٤٥
١٣- دَلْمَانُوثَةَ، ٨: ١٠
١٤- أريحا، ١٠: ٤٦
١٥- جبل الزيتون، ١١: ١
١٦- جثسيماني، ١٤: ٣٢

X- أسئلة للمناقشة:

١- ما هي المعمودية بالروح؟ (١: ٨)
٢- ما هي متطلبات العهد الجديد؟ (١: ١٥)
٣- لماذا بُهِتَ مستمعو يسوع مِنْ تَعْلِيمِهِ؟ (١: ٢٢)
٤- لماذا لم يَدَع يسوع الشَّيَاطِينَ يَتَكَلَّمُونَ؟ (١: ٣٤)
٥- لماذا أخبر يسوع أولئك الذين شفوا ألّا يخبروا أحداً؟ (١: ٤٣)
٦- لماذا اتُّهِم يسوع بالتجديف في الأصحاح ٢؟
٧- اشرح ٢: ١٧ بكلماتك الخاصة.
٨- لماذا كثيراً ما شفى يسوع في يوم السبت؟
٩- لماذا علّم يسوع بأمثال؟ (٣: ١٠- ١٣)
١٠- اشرح مثل الزرع بكلماتك (٤: ٣- ٩).
١١- لماذا لم يقم يسوع بالكثير من المعجزات في مسقط رأسه؟ (٦: ٤- ٦)
١٢- لماذا مشى يسوع على الماء في الأصحاح ٦؟
١٣- اشرح نبوءة أشعيا في ٧: ٦-٧.
١٤- اشرح ٧: ١٥ بكلماتك الخاصة.
١٥- لماذا اقتبس مرقس كلمات يسوع الآرامية؟
١٦- اشرح ٨: ٣٨ بكلماتك الخاصة.
١٧- لماذا يسأل الفريسيون يسوع عن الطلاق في الأصحاح ١٠؟
١٨- لماذا فوجئ التلاميذ (١٠: ٢٦) بما قاله يسوع في ١٠: ٢٥؟
١٩- لماذا يركب يسوع حماراً صغيراً في الأصحاح ١١؟
٢٠- لماذا طهّر يسوع الهيكل في الأصحاح ١١؟
٢١- لماذا السؤال في ١١: ٢٨ هو بهذه الأهمية؟
٢٢- لماذا يكون المثل في بداية الأصحاح ١٢ قوياً ولمن يشير؟
٢٣- ما هي أعظم وصية في العهد القديم؟
٢٤- لماذا يصعب تفسير ١٣: ٣٠؟
٢٥- اشرح ١٥: ٣٤ بكلماتك الخاصة؟

مدخل إلى إنجيل لوقا

I- بيان افتتاحي:

أ- لوقا هو أطول الأناجيل. استعمل لوقا في لوقا-أعمال عدداً من الآيات يفوق فيه كلّ كُتَّاب العهد الجديد، (إن كانت الرسالة إلى العبرانيين لا تُعتبر من كتابات بولس، كما يقول البعض). إنه أممي ومسيحي من الجيل الثاني (شخصٌ لم يرى أو يعرف المسيح خلال حياته على الأرض).

ب- يكتب لوقا باللغة اليونانية السائدة/الشعبية بأسلوب مصقول وبدقة نحوية يتفوق بهما على كل كُتَّاب العهد الجديد، باستثناء كاتب الرسالة إلى العبرانيين. من الواضح أن اللغة اليونانية كانت لغته الأمّ. لقد كان يتمتع بثقافة رفيعة وكان طبيباً (كولوسي ٤: ١٤).

ج- يركِّز إنجيل لوقا على محبة يسوع وعنايته بأولئك الذين ما كان قادة اليهود ينتبهون إليهم أو حتى يلاحظونهم.
١- النساء (مثل مريم، أليصابات، حنة، مريم ومرثا، إلخ.).
٢- الفقراء (انظر التطويبات عند لوقا، لوقا ٦: ٢٠ – ٢٣ والتعليم عن الثروة، لوقا ١٢: ١٣- ٢١؛ ١٦: ٩- ١٣، ١٩- ٣١).
٣- المنبوذين اجتماعياً، وعرقياً، ودينياً.
أ. النساء غير الأخلاقيات (لوقا ٧: ٣٦- ٥٠)
ب. السامريين (لوقا ٩: ٥١- ٥٦؛ ١٠: ٢٩- ٣٧؛ ١٧: ١١- ١٦).
ج. البرص (لوقا ١٧: ١١- ١٩).
د. جباة الضرائب (العشَّارين) (لوقا ٣: ١٢- ١٣؛ ١٥: ١- ٢؛ ١٨: ٩- ١٤؛ ١٩: ١- ١٠).
هـ. المجرمين (لوقا ٢٣: ٣٥- ٤٣).

د- يدوِّن لوقا مذكِّرات شاهدة العيان مريم، وربما نسبها أيضاً (لوقا ٣: ٢٣- ٣٨). إنجيل لوقا يستند على مقابلات وبحث وتدقيق (لوقا ١: ١- ٤).

II- الكاتب

أ- يُجمِعُ تقليدٌ كنسيٌ قديم بأن الكاتب هو لوقا، رفيق بولس في رحلاته التبشيرية.
١- إيريناوس (١٧٥- ١٩٥ م.، *Against Heresies* "ضد الهرطقات"، ٣: ١: ١؛ ٣: ١٤: ١٠) يقول تحديداً أن لوقا كتب في سفرٍ الإنجيلَ الذي كان بولس يكرز به.
٢- البرولوغ إلى لوقا الذي كُتِبَ ضد ماركيون (١٧٥ م.) يقول أن لوقا كان كاتب هذا الإنجيل.
٣- ترتليان (١٥٠/١٦٠- ٢٢٠/٢٤٠م. في *Against Marcion* "أناشيد ضد ماركيون" ٤: ٢، ٣؛ ٤: ٥، ٣) يقول أن لوقا كتب مدونة ملخصة عن إنجيل بولس.
٤- شَذْرَة موراتوري (١٨٠- ٢٠٠ م.) تذكر اسمَ لوقا على أنه كاتب الإنجيل وتقول أنه الطبيب المرافق لبولس. وتقول أيضاً أن لوقا كتب هذا الإنجيل بناءً على ما سمعه (أي أنه قابل شهودَ عيان).
٥- أوريجنس، اقتبس إفسافيوس عن تفسيره لإنجيل متى في كتابه (*Hist. Eccl* "التاريخ الكنسي" ٦: ٢٥: ٦)، أكَّد أن لوقا هو كاتب الإنجيل.
٦- إفسافيوس، في كتابه (*Hist. Eccl* "التاريخ الكنسي" ٣: ٤: ٢، ٦- ٧)، أكَّد أيضاً أن تأليف إنجيل لوقا وأعمال الرسل يرجع للوقا.

ب- الشهادة الداخلية على تأليف لوقا:
١- هذا الإنجيل، ومِثل الكثير من الأسفار الكتابية، غُفل الاسم.
٢- إن كان لوقا-أعمال هما مجموعة مؤلفة من مجلَّدين، ويبدو هذا حقيقياً من مدخليهما المتشابهين، فإن المقاطع التي تستخدم الضمير "نحن" (صيغة المتكلِّم الجمع) في أعمال الرسل (انظر لوقا ١٦: ١٠- ١٧؛ ٢٠: ٥- ١٦؛ ٢١: ١- ٨؛ ٢٧: ١- ٢٨: ١٦) تدل ضمناً على أنها رواية من شاهد عيان عن نشاط بولس التبشيري.
٣- مقدمة إنجيل لوقا (لوقا ١: ١- ٤) تقول أن لوقا قابل واستقصى وتحقق من روايات شهود عيان لكي يكتب مقاربة تاريخية لحياة يسوع، ما يُظهر أنه كان مؤمناً من الجيل الثاني. المقدمة إلى لوقا تغطِّي أيضاً سفر الأعمال. يتداخل إنجيل لوقا وسفر الأعمال زمنياً قليلاً (أحداث ما بعد القيامة).

III- لوقا، الإنسان

أ- البرولوغ إلى لوقا الذي كُتِبَ ضد ماركيون (١٧٥ م.) يقول عن لوقا أنه:
١- أنه مواطن من أنطاكية السورية
٢- كان طبيباً
٣- كان عازباً غير متزوج
٤- كان تابعاً لبولس
٥- كتب من أخائية
٦- توفي وهو في الرابعة والثمانين من العمر في بيوتيا

ب- إفسافيوس القيصري (٢٧٥- ٣٣٩ م.) في *Hist. Eccl* "التاريخ الكنسي" ٣: ٤: ٢ يقول عن لوقا أنه:
١- كان من أنطاكية
٢- كان رفيق بولس في رحلاته التبشيرية
٣- كتب إنجيلاً وأعمال الرسل

ج- جيروم (٣٤٦- ٤٢٠ م.) كتب في *Migna* XXVI. 18 يقول عن لوقا أنه:
١- كتب من أخائية
٢- مات في بيوتيا

د- كان لوقا رجلاً رفيع الثقافة وقد:
١- استخدم قواعد اللغة اليونانية السائدة/الشعبية (Koine Greek) بشكل سليم وبارع.
٢- كانت لديه مفردات هائلة (وخاصة طبّية وبَحْريّة).
٣- كان يعرف ويطبِّق طرق البحث (لوقا ١: ١- ٤).
٤- على الأرجح أنه كان طبيباً (كولوسي ٤: ١٤). لقد استخدم لوقا كلمات تتعلق بالطبّ، والأدوية، والعلاج، والأمراض، إلخ.، على الأقل ٣٠٠ مرة (انظر كتاب "لغة لوقا الطبّية"، *The Medical Language of Luke*، للكاتب W. K. Hobart، أو الأفضل كتاب A. Harnack، "لوقا الطبيب" *Luke the Physician*). ونلاحظ أيضاً تعليقات مرقس السلبية عن الأطباء في مرقس ٥: ٢٦ محذوفة فيما يوازيها في لوقا ٨: ٤٣.

هـ- كان أممياً:
١- يبدو أن بولس يميز بين مختلف مساعديه في كولوسي ٤: ١٠- ١١ (أي "الذين هم من الختان") ومساعدين آخرين (أي أبفراس، ولوقا، وديماس).
٢- في أعمال ٢: ٦ يقول لوقا: "كل واحد كان يسمعهم يتكلمون بلغته"، مشيراً بذلك إلى اللغة الآرامية، ما يوحي ضمناً بأنها لم تكن لغته.
٣- في الإنجيل يحذف لوقا كل المجادلات مع الفرّيسيين المتعلقة بالناموس اليهودي الشفهي.

و- من المدهش أن أممياً لا نعرف الكثير عنه، ولم يكن شاهد عيان (أي لم يكن رسولاً) قد اختِيرَ من بين كلِّ الناس ليكتب الإنجيل وأعمال الرسل وهما أطول سفرين في العهد الجديد. ومع ذلك، فإن هذا ما يُجمِع عليه التقليد المسيحي من بداية الكنيسة.

IV- تاريخ الكتابة

أ- لا أحد يعرف تماماً العلاقة بين (١) ملاحظات لوقا البحثية الأصلية (والتي كتبها على الأرجح في فترة وجود بولس في السجن في قيصرية [انظر أعمال ٢٣- ٢٦ وخاصة ٢٤: ٢٧])؛ (٢) مسودته النهائية (أي إنجيل لوقا الذي نعلم أنه يستخدم إنجيل مرقس والمصدر "Q")؛ و(٣) إنجيل لوقا-أعمال الذي انتشر (والذي كُتِبَ إلى ثاوفيلس أو لأجله)

ب- لابد أن الكتابة كانت قبل عام ٩٥ ميلادية، إن كانت الاقتباسات والاستشهادات والتلميحات التي في رسالة إقليمس الأولى من أعمال الرسل، ذلك لأن سفر أعمال الرسل أتى لاحقاً بعد الإنجيل.
١- أعمال ١٣: ٢٢ – إقليمس الأولى ١٨: ١
٢- أعمال ٢٠: ٣٦ - إقليمس الأولى ٢: ١

ج- لا بد أن سفر الأعمال قد كُتِبَ قبل دمار أورشليم (٧٠ م.) على يد القائد الروماني تيطُس.
١- ليس من ذكر لموت بولس الرسول (٦٤- ٦٨ م.)
٢- خطبة إستفانوس في أعمال ٧ لا تشير إلى دمار الهيكل، الذي يُصوِّر بقوة دينونة الله للديانة اليهودية.
٣- بولس يزور أورشليم في أعمال ٢١ ولوقا، إن كان قد كَتَبَ بعد العام ٧٠ م.، لكان على الأرجح سيذكر دمار أورشليم في إنجيله.

د- إن كان لوقا قد استخدم إنجيل مرقس كتصميم أو مخطط و/أو كَتَبَ في وقت قريب من بحثه في فلسطين وتحققه من الحقائق، فعندها يكون السفر على الأرجح قد كُتِبَ في أواخر الخمسينات وأوائل الستّينات (وتكون أعمال الرسل قد كُتِبَت بعده بينما كان بولس لا يزال في السجن في روما، ٦٢- ٦٣ م.).

V- المُرسَل إليهم

أ- السفر مقدَّمٌ بشكل خاص إلى ثاوفيلس (لوقا ١: ١- ٤؛ أعمال ١: ١). وهناك عدة نظريات حول هوية هذا الشخص:
١- موظف حكومي روماني، لأن لوقا يدعوه "أيها العزيز" في لوقا ١: ٣، وهذا هو نفس اللقب الذي يستخدمه في مخاطبة فيلكس (أعمال ٢٣: ٢٦؛ ٢٤: ٣) وفستوس (أعمال ٢٦: ٢٥).
٢- سيِّدٌ ثري ونصير (اسم ثاوفيلس كان شائعاً بين اليهود واليونانيين) ساعد في دفع نفقات كتابة، ونسخ، وتوزيع إنجيل لوقا وأعمال الرسل.

٣- اسمه يعني "أحبَّ اللهَ"، "مُحبّ الله"، ولذلك فمن الممكن أن يكون إشارة ملغزة لمسيحيٍّ ما.

ب- إنجيل لوقا موجَّه إلى الأمميين
١- يشرح ويفسّر عادات يهودية
٢- الإنجيل هو لكل الناس (لوقا ٢: ١٠)
٣- إنه يستشهد بنبوءات تشير إلى "كل بشر" (انظر لوقا ٣: ٥- ٦ والمقتبسة عن أشعياء ٤٠).
٤- سلسلة نسب (يسوع) تعود إلى آدم (أي، كل البشر، انظر لوقا ٣: ٣٨).
٥- فيه أمثلة كثيرة عن محبة الله للأمميين (مثال، لوقا يُوسع حدود أولئك المدعوين إلى الوليمة المسيانية، لوقا ١٣: ٢٩).
٦- يستخدم أمثلة من العهد القديم التي تعلن محبة الله للأمميين (لوقا ٢: ٣٢؛ ٤: ٢٥- ٧٧).
٧- مهمة لوقا العظيمة أو هدفه هو أن يؤكِّد على أنه يجب أن يُكرَزَ بالمغفرةِ لكلِّ الأمم (لوقا ٢٤: ٤٧).

VI- هدف/أهداف لوقا من الكتابة

أ- كُتِبَتْ كلُّ الأناجيل لتوجَّه إلى جماعات معينة من الناس بهدف التبشير (انظر يوحنا ٢٠: ٣٠- ٣١).
١- متى بشَّرَ اليهود
٢- مرقس بشَّرَ الرومان
٣- لوقا بشَّرَ الأمميين
٤- يوحنا بشَّرَ كل الناس وجميع الشعوب
يذكر لوقا وبشكل فريد حادثة إرسال السبعين (انظر لوقا ١٠: ١- ٢٤). بالنسبة إلى الربَّانيين، كان العدد سبعة رقماً يشير إلى لغات العالم (انظر تكوين ١٠). بإرسال يسوع لسبعين كارزاً يُبشِّرون بالخبر السار يصل الإنجيل إلى كل الناس.

ب- أهداف أخرى محتملة:
١- أن يعالج موضوع المجيء الثاني المؤجَّل
أ. لوقا ٢١ يشبه متى ٢٤ ومرقس ١٣، مع اختلاف طفيف، وهذا الأصحاح يتعلق بعودة المسيح الوشيكة ونهاية العالم.
ب. ولكن لوقا يتكلم عن تبشير العالم الذي يستغرق وقتاً حتى تنجزه الكنيسة (لوقا ٢٤: ٤٧).
ج. وعلى منوال بولس، فإن لوقا يؤكِّد أن ملكوت الله هو هنا الآن (لوقا ١٠: ٩، ١١؛ ١١: ٢٠؛ ١٧: ٢١)، إضافة إلى التحقيق المستقبلي.
د. يمكننا أن نجد خلاصة جيدة للآراء والنقاشات التي يتبناها علماء الكتاب المقدس في "تفسير أنكور الكتابي" The Anchor Bible Commentary، المجلد ٢٨، الصفحات ٢٣١- ٢٣٥.
٢- أن يشرح أن المسيحية لا تُشكِّل تهديداً للحكومة الرومانية (وكذا يفعل في أعمال الرسل)
أ. لقب "أيها العزيز" في المقدمة
ب. يقول بيلاطس في لوقا ٢٣ ثلاث مرات: "إني لا أجد علة في هذا الإنسان" (انظر لوقا ٢٣: ٤، ١٤- ١٥، ٢٢).
ج. الموظفون الحكوميون في أعمال الرسل يُصوَّرون على نحوٍ حسن. خطاب بولس إلى الموظفين الرومان يُظهر احتراماً لهم وهم بالمقابل يتجاوبون معه إيجابياً (انظر أعمال ٢٦: ٣١- ٣٢).
د. قائد المئة الروماني عند الصليب يُقدِّم شهادة إيجابية بالمسيح (انظر لوقا ٢٣: ٤٧).

ج- هناك بعض الأفكار اللاهوتية الفريدة التي تلعب دوراً في إظهار أهداف لوقا من الكتابة.
١- يُبدي لوقا عنايةً واهتماماً خاصاً بجماعات معينة من الناس.
أ. الفقراء إزاء الأغنياء (مثال، التطويبات عند لوقا، لوقا ٦: ٢٠- ٢٣).
ب. المنبوذين
(١) النساء اللا أخلاقيات (لوقا ٧: ٣٦- ٥٠)
(٢) السامريين (لوقا ٩: ٥١- ٥٦؛ ١٠: ٢٩- ٣٧)
(٣) المتمردين الهاربين (لوقا ١٥: ١١- ٣٢)
(٤) جباة الضرائب (لوقا ١٩: ١- ١٠)
(٥) البرص (لوقا ١٧: ١١- ١٩)
(٦) المجرمين والقتلة (لوقا ٢٣: ٣٩- ٤٣)
٢- يذكر لوقا الهيكل في أورشليم. يبدأ الإنجيل باليهود وكتاباتهم المقدسة (يسوع يُحقِّق نبوءة العهد القديم) ولكنهم يرفضونه (لوقا ١١: ١٤- ٣٦) ويصبح مخلِّصَ العالم برمته (لوقا ١٠: ١- ٢٤) ويستبدل هيكلهم بذاته (مرقس ١٤: ٥٨؛ ١٥: ٢٩؛ يوحنا ٢: ١٩- ٢٢).

VII- مصادر إنجيل لوقا

أ- قُدِّمت نظريات عديدة تتعلق بالعلاقة بين متى ومرقس ولوقا (الأناجيل الإزائية).
١- التقليد الموحَّد للكنيسة الأولى هو أن لوقا، الطبيب الأممي/اليوناني ورفيق الرسول بولس في رحلاته التبشيرية، هو من كتب الإنجيل.
٢- في حوالي العام ١٧٧٦ م. أطلق A. E. Lessing (وفيما بعد Gieseler عام ١٨١٨ م.) نظرية تقول أن مرحلة شفهية مرَّت بها الأناجيل السينابتية. ويؤكِّد أنها جميعاً قد اعتمدت على تقاليد شفهية باكرة عدّلها الكُتَّاب بحسب جمهور القُرَّاء الذي يتوجهون إليهم.

أ. متى: اليهود
ب. مرقس: الرومان
ج. لوقا: الأمم
كلُّ إنجيل من هذه الأناجيل كان مرتبطاً بمكان جغرافي منفصل في العالم المسيحي.
أ. متى: أنطاكية، سوريا أو اليهودية
ب. مرقس: روما، إيطاليا
ج. لوقا: قيصرية على البحر، فلسطين أو أخائية
د. يوحنا: أفسس، آسيا الصغرى

٣- في أوائل القرن التاسع عشر قال J. J. Griesbach بنظريةٍ مفادها أن متى ولوقا كتبا روايات منفصلة عن حياة يسوع، مستقلة تماماً عن بعضها البعض. وكتب مرقس إنجيلاً مختصراً محاولاً أن يكتب إنجيلاً متوسطاً بين هاتين الروايتين.

٤- في بداية القرن العشرين طرح H. J. Holtzmann نظرية تقول بأن مرقس هو أول إنجيل كُتب وأن متى ولوقا كلاهما استخدما البنية في إنجيله إضافة إلى وثيقة منفصلة تحوي أقوال يسوع تُدعى Q (بالألمانية *quelle* أو "المصدر"). وهذا ما دُعي بنظرية "المصدرين" (التي أقرَّها وصادق عليها Fredrick Schleiermacher عام ١٨٣٢م.).

يفكِّر البعض بأن هذه القائمة من الاقتباسات المأخوذة عن يسوع، والتي تشبه في بنيتها أدب الحكمة في العهد القديم، هي ما يقول بابياس أن متى قد كتبها. المشكلة هي أنه لم تبقَ أية نسخة من لائحة الأقوال هذه في قيد الوجود. إن كانت الكنيسة قد رعت الأناجيل بكل ذلك الحرص والاهتمام، فكيف أمكنهم أن يفقدوا مجموعة أقوال لمؤسس الإيمان قد استخدمها كلٌّ من متى ولوقا؟

٥- وفيما بعد قدَّمَ B. H. Streeter "نظرية مصدرين" معدَّلة أطلق عليها اسم "نظرية الوثائق الأربعة" (أو المصادر الأربعة) والتي اقترحت أن مصادر لوقا هي إنجيل مرقس والمصدر Q إضافة إلى "لوقا أولي".

٦- النظريات المذكورة أعلاه حول تأليف الأناجيل السينابتية هي مجرد تحزُّرات وتخمينات. ليس من دليل مخطوطي فعلي أو تاريخي على أي من المصدر Q أو "لوقا أولي".

ببساطة، إن الدراسات الحديثة لا تعرف كيف نشأت الأناجيل أو من كتبها (وهذا يصح أيضاً على ناموس العهد القديم والأنبياء السابقين). ولكن هذا النقص في المعلومات لا يؤثر على نظرة الكنيسة لوحي الكتاب المقدس وموثوقيته على اعتباره وثائق إيمان ومستندات تاريخية أيضاً.

٧- هناك نقاط تشابه واضحة في البنية والكلمات المستخدمة في الأناجيل السينابتية، ولكن هناك أيضاً فروقات كثيرة لافتة للنظر. الفروقات شائعة في روايات شهود العيان. الكنيسة الأولى ما كانت تنزعج من هذه الاختلافات في روايات شهود العيان الثلاثة عن حياة يسوع.

لعل سبب هذه الفروقات التي قد تبدو وكأنها اختلافات أو تضارب مردُّهُ إلى اختلاف الجمهور أو القرَّاء الذين يُكتَب لهم، وإلى اختلاف أسلوب الكاتب واختلاف اللغات المستخدمة (الأرامية واليونانية). لا بد من القول أن هؤلاء الكُتَّاب الملهَمين، أو المحرِّرين، أو الجامعين للنصوص كانت لهم حرية في اختيار، وترتيب، وتبنِّي، وقبول، وتلخيص الأحداث والتعاليم في حياة يسوع (انظر "كيف تقرأ الكتاب المقدس بكل ما يستحق" *How to Read the Bible for All Its Worth* للكاتب Fee and Stuart، الصفحات ١١٣- ١٤٨).

ب- يقول لوقا بشكل محدد أنه تتبَّعَ كلَّ شيء بتدقيق وتحقق منه (لوقا ١: ١- ٤) وذلك فيما يتعلق بحياة يسوع من خلال شهود العيان. سَجْنُ بولس في قيصرية على البحر في فلسطين منح لوقا الوقت والفرصة للوصول إلى هؤلاء الناس. لعل لوقا ١- ٢ تعكس ذكريات مريم (انظر كتاب Sir William Ramsay, *Was Christ Born at Bethlehem?*) كما سلالتها في لوقا ٣.

ج- يذكر العديد من مصادر الكنيسة الأولى أن لوقا كان رفيق سفر الرسول بولس في رحلاته. بعض أقدم هذه المصادر يؤكد أيضاً على أن إنجيل لوقا كان قد تأثر بكرازة بولس. لا يمكننا أن ننكر أن رسالة الإنجيل العالمية الأرجاء معيَّنة بشكل واضح كنبوءة محققة في لوقا، وأعمال، وكتابات بولس.

VIII- فرادة لوقا

أ- أول أصحاحين من إنجيل لوقا فريدان ومميزان فيه ولعلهما أتيا من مريم، كما سلالتها في لوقا ٣: ٢٣- ٢٨.

ب- هناك معجزات لا توجد إلا في لوقا
١- إحياء ابن أرملة نايين، لوقا ٧: ١٢- ١٧
٢- المرأة المريضة في المجمع والتي تُشفى يوم السبت، لوقا ١٣: ١٠- ١٧
٣- المريض في المجمع الذي يُشفى يوم السبت، لوقا ١٤: ١- ٦
٤- شفاء البرص العشرة؛ واحد فقط، سامري، يرجع ليشكر، لوقا ١٧: ١١- ١٨

ج- أمثلة ينفرد بها لوقا
١- السامري الصالح، لوقا ١٠: ٢٥- ٣٧
٢- الصديق اللجوج الملحاح، لوقا ١١: ٥- ١٣
٣- الغني الجاهل، لوقا ١٢: ١٣- ٢١
٤- الدرهم الضائع، لوقا ١٥: ٨- ١٠
٥- الابنان، لوقا ١٥: ١١- ٣٢

٦- الوكيل غير الأمين، لوقا ١٦: ١- ٨
٧- الغني ولعازر، لوقا ١٦: ١٩- ٣١
٨- القاضي الظالم، لوقا ١٨: ١- ٨
٩- الفريسي والعشَّار، لوقا ١٨: ٩- ١٤

د- أمثال موجودة في لوقا وأيضاً في متى، ولكن بشكل ومحتوى مختلفين
١- لوقا ١٢: ٣٩- ٤٦ (متى ٢٤: ٤٣- ٤٤)
٢- لوقا ١٤: ١٦- ٢٤ (متى ٢٢: ٢- ١٤)
٣- لوقا ١٩: ١١- ٢٧ (متى ٢٥: ١٤- ٣٠)

هـ- روايات أخرى ينفرد بها لوقا
١- الأحداث الواردة في أول أصحاحين
٢- زكا العشَّار، لوقا ١٩: ١- ١٠
٣- إرسال بيلاطس ليسوع إلى هيرودس ليفحصه، لوقا ٢٣: ٨- ١٢
٤- تلميذا عمواس، لوقا ٢٤: ١٣- ٣٢

و- نجد العناصر التي يتميز بها لوقا أكثر ما يمكن في لوقا ٩: ٥١- ١٨: ٤. لا يستند لوقا هنا إلى مرقس أو إلى المصدر "Q" (أي أقوال يسوع التي يُرجَّح أن يكون متى قد كتبها). وحتى الأحداث والتعاليم المتشابهة تُوضَع في أشكال مختلفة. الفكرة الموحِّدة (بناء أدبي) في هذا القسم هو "على الطريق إلى أورشليم" (انظر لوقا ٩: ٥١؛ ١٣: ٢٢، ٣٣؛ ١٧: ١١؛ ١٨: ٣١؛ ١٩: ١١، ٢٨)، والتي هي فعلاً رحلته إلى الصليب.

IX- مفردات وعبارات تعرف باختصار:

١- عاقر، ١: ٧
٢- الفداء، ١: ٦، ٨
٣- قرن خلاص، ١: ٦٩
٤- الاكْتِتَابُ، ٢: ١
٥- غيور، ٦: ١٥
٦- ملكوت الله، ٦: ٢٠
٧- زَمَّرْ، ٧: ٣٢ عزف الناي
٨- رَئِيس الْمَجْمَعِ، ٨: ٤٩
٩- على ابن الإنسان أن يتألم، ٩: ٢٢
١٠- السامري، ١٠: ٣٣
١١- وَيْلٌ لَكُمْ! ١١: ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٧، ٥٢
١٢- التوبة، ١٣: ٣، ٥ تَتُوبُوا
١٣- الباب الضيق، ١٣: ٢٤
١٤- يحمل صليبه، ١٤: ٢٧
١٥- المال، ١٦: ١١
١٦- الناموس والأنبياء، ١٦: ١٦
١٧- حضن إبراهيم، ١٦: ٢٢
١٨- حجر الرحى، ١٧: ٢
١٩- حَتَّى تُكَمَّلَ أَزْمِنَةُ الأُمَمِ، ٢١: ٢٤
٢٠- مَشْيَخَةُ الشَّعْبِ، ٢٢: ٦٦
٢١- الْفِرْدَوْس، ٢٣: ٤٣

X- أشخاص يعرفون باختصار:

١- ثيوفيلوس، ١: ٣
٢- زكريا، ١: ٥
٣- ملاك الرب، ١: ١١، ٢: ٩
٤- جبرائيل ١: ٢٦
٥- كِيرِينِيُوس، ٢: ٢
٦- حَنَّةُ، ٢: ٣٦
٧- طبريا، ٣: ١
٨- هِيرُودُسُ رَئِيس رُبْعٍ، ٣: ١، ١٩

٩- قيافا، ٣: ٢
١٠- نعمان ، ٤: ٢
١١- ملكة الجنوب، ١١: ٣١ مَلِكَةُ التَّيْمَنِ
١٢- زكريا، ١٠: ٥١
١٣- لعازر، ١٦: ٢٣
١٤- زكا، ١٩: ٢
١٥- يوسف، ٢٣: ٥٠
١٦- كليوباس، ٢٤: ١٨

XI- خارطة مواقع للحبكة:

١- الجليل، ١: ٢٦
٢- الناصرة، ١: ٤
٣- بيت لحم، ١: ٤
٤- إِيطُورِيَّةَ، ٣: ١
٥- بيت صيدا، ٩: ١٠
٦- كُورَزِين، ١٠: ١٣
٧- صور، ١٠: ١٣
٨- كفرناحوم، ١٠: ١٥
٩- السامرة، ١٧: ١١
١٠- سدوم، ١٧: ٢٩
١١- أريحا، ١٩: ١
١٢- عمواس، ٢٤: ١٣
١٣- بَيْت عَنْيَا، ٢٤: ٥٠

XII- أسئلة للمناقشة:

١- ما أهمية أن يكشف الله عن ولادة يسوع للرعاة أولاً؟
٢- ما أهمية قول يسوع في ٢: ٤٩؟
٣- لماذا تعود الأنساب في لوقا إلى آدم؟
٤- كيف كان التلاميذ يخرقون الناموس في ٦: ١-٥؟ ما القانون كانوا يخرقون؟
٥- اشرح كلمات يسوع في ٦: ٤٦.
٦- لماذا شك يوحنا أن يكون يسوع هو المسيح الموعود في الأصحاح ١٧: ١٨-٢٣؟
٧- لماذا أراد شعب جراسين من يسوع أن يغادر ؟
٨- اشرح بكلماتك الخاصة الآثار المترتبة على ٩: ٦٢.
٩- متى سقط الشيطان من السماء؟ (١٠: ١٨)
١٠- لماذا كره اليهود السامريين؟
١١- هل ١٢: ٤١-٤٨ تنطوي على درجات العقوبة أو مستويات الجحيم؟
١٢- اشرح ١٣: ٢٨-٣٠ بكلماتك الخاصة.
١٣- ما هو غرض (غايات) مثل الابن الضال في ١٥: ١١-٣٢؟
١٤- اشرح ١٦: ١٨ بكلماتك الخاصة ولكن تأكد من تفسيرها في ضوء موقعها التاريخي.
١٥- هل ١٧: ٣٤-٣٥ تؤيد الاختطاف السري للمخلصين إلى السماء؟ لما أو لما لا؟
١٦- لماذا ٢٠: ٢ مثل هذا السؤال المهم؟
١٧- من هم الْكَرَّامُونَ ٢٠: ١٠؟
١٨- هل كان يهوذا مسؤول عن أعماله في ضوء ٢٢: ٣؟
١٩- لماذا الآية ٢٣: ٢٠ هي مهمة بالنسبة للوقا؟

مدخل إلى إنجيل يوحنا

I- بيان افتتاحي:

أ- إنجيل متى ولوقا يبتدئان بميلاد يسوع، ومرقص يبتدئ بمعمودية يسوع، ولكن يوحنا يبدأ قبل الخلق.

ب- يوحنا يعرض الألوهية الكاملة ليسوع الناصري من الآية الأولى في الأصحاح الأول ويكرر هذا التوكيد في كل الإنجيل. الأناجيل الإزائية تحجب هذه الحقيقة إلى وقت متأخر في عروضها ("السر المسياني)".

ج- من الواضح أن يوحنا يطور ويكتب إنجيله على ضوء التوكيدات الأساسية الموجودة في الأناجيل الإزائية. إنه يحاول أن يعطي معلومات عن حياة وتعاليم يسوع ويفسرها على ضوء حاجات الكنيسة الأولى (أواخر القرن الأول).

دـ من الظاهر أن يوحنا يبني العرض المنسوب له عن يسوع المسيا بأن يتحدث حول:
١- سبع معجزات/آيات وتفسيرها
٢- سبعة وعشرين مقابلة وحوار مع أفراد
٣- أيام معينة تتعلق بالعبادة واحتفالات الأعياد
أ. السبت
ب. الفصح (انظر يوحنا ٥- ٦)
ج. عيد المظال (انظر يوحنا ٧- ١٠)
د. عيد الهنوكاه (إعادة تكريس الهيكل الثاني في أورشليم)
٤- العبارات التي فيها كلمة "أنا"
أ. التي ترتبط بالاسم الإلهي (يهوه)
(١) "أَنَا هُوَ" (يوحنا ٤: ٢٦؛ ٨: ٢٤، ٢٨؛ ١٣: ١٩؛ ١٨: ٥-٦)
(٢) "قَبْلَ أَنْ يَكُونَ إِبْرَاهِيمُ أَنَا كَائِنٌ" (يوحنا ٨: ٥٤- ٥٩)
ب. في حالة اسم مسند
(١) "أَنَا هُوَ خُبْزُ الْحَيَاةِ" (يوحنا ٦: ٣٥، ٤١، ٤٨، ٥١)
(٢) "أَنَا نُورُ الْعَالَمِ" (يوحنا ٨: ١٢)
(٣) "أَنَا بَابُ الْخِرَافِ" (يوحنا ١٠: ٧، ٩)
(٤) "أَنَا الرَّاعِي الصَّالِحُ" (يوحنا ١٠: ١١، ١٤)
(٥) "أَنَا هُوَ الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ" (يوحنا ١١: ٢٥)
(٦) "أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ" (يوحنا ١٤: ٦)
(٧) "أَنَا الْكَرْمَةُ الْحَقِيقِيَّةُ" (يوحنا ١٥: ١، ٥)

هـ- الفروقات بين إنجيل يوحنا والأناجيل الأخرى
١- صحيح أن هدف يوحنا الأساسي لاهوتي، ولكن استخدامه للتاريخ والجغرافيا مضبوط ومفصل للغاية. ولا نعرف تماماً ما هي سبب الاختلافات بين الأناجيل الإزائية وإنجيل يوحنا
أ. خدمة مبكرة في اليهودية (تطهير مبكر للهيكل)
ب. التسلسل الزمني للأحداث وتأريخ الأسبوع الأخير من حياة يسوع
ج. إعادة بناء متعمدة لاهوتياً
٢- من الجيد أن تأخذوا دقيقة من وقتكم من أجل مناقشة الاختلاف الواضح بين إنجيل يوحنا والأناجيل الإزائية. اسمحوا لي بأن أقتبس عن George Eldon Ladd في كتابه *A Theology of the New Testament* من ناحية الاختلافات:
أ. "الإنجيل الرابع مختلف للغاية عن الأناجيل السينابتية لدرجة أنه من الضروري أن المرء يواجه السؤال بصراحة حول احتمال أن الإنجيل ينقل تعاليم يسوع تماماً أو أن الإيمان المسيحي عدّل التقليد للغاية لدرجة أن التفسير اللاهوتي ابتلع التاريخ" (ص. ٢١٥).
ب. "الحل الأقرب للمنطق الذي بين أيدينا هو أن يوحنا عبّر عن تعاليم يسوع بمصطلحاته وأسلوبه اليوحناوي. إن صح هذا القول، وكان ينبغي أن نصل للاستنتاج بأن الإنجيل الرابع مُصاغ بمصطلحات يوحناوية، فإننا سنواجه السؤال الهام التالي والذي هو: إلى أي حد يكون لاهوت الإنجيل الرابع هو إلى يوحنا أكثر مما هو ليسوع؟ وإلى أي درجة استوعب ذهن يوحنا تعليم يسوع حتى أن الذري نراه هو تفسير يوحناوي أكثر من أنه عرض دقيق لتعليم يسوع بالذات؟" (ص. ٢١٥).
ج. Ladd بيقتبس أيضاً عن W. F. Albright من "Recent Discoveries in Palestine and the Gospel of John" في "*The Background of the New Testament and Its Eschatology* " التي حررها W. D. Davies وD. Daube:
"لا يوجد أي فارق جوهري في التعليم بين يوحنا والأناجيل السينابتية؛ التباين بينهم يكمن في تركيز التقليد على حاجات وجوانب معينة من تعاليم يسوع، وخاصة التعاليم التي تشبه تعليم الأسينيين كثيراً.
"لا يوجد أي حاجة إطلاقاً تظهر أن أي تعليم من تعاليم يسوع تعرض للتحريف أو التشويه، ولا يوجد أي دليل على أي عنصر جوهري جديد تمت إضافته لها. لا يمكننا أن ننكر أن حاجات الكنيسة الأولى كان لها تأثير على انتقاء المفردات التي احتواها الإنجيل، ولكن ما من سبب بأن نفترض أن حاجات الكنيسة هي السبب في أي اختراعات أو تجديدات مهمة لاهوتياً.

هناك افتراض غريب جداً يطرحه دارسي العهد الجديد واللاهوتيين، وهو أن فكر يسوع كان محدوداً جداً لدرجة أن أي تباين ظاهر بين يوحنا والأناجيل الإزائية سببه هو الاختلافات بين اللاهوتيين في الكنيسة الأولى. كل مفكر عظيم وشخص يفهمه أصدقاؤه ومستمعيه المختلفين بطريقة مختلفة، لأنهم يختارون الحاجات التي تدل على ملاءمة أكثر أو مفيدة أكثر من بين التي رأوها أو سمعوها" (ص. ١٧٠- ١٧١).

د. أعود مرة أخرى إلى George E. Ladd:

"ليس الفرق بينهم هو أن يوحنا لاهوتي وأن الآخرين ليسوا كذلك، إنما كلهم لاهوتيين ولكن بأشكال مختلفة. التاريخ المفسّر يمكن أن يوضح بشكل حقيقي أكثر عن وقائع الموقف أكثر من السرد المتسلسل للأحداث. لو كان تفسير يوحنا لاهوتي، فهذا يعني أن التفسير لأحداث يوحنا مقتنع تماماً أنها جرت في التاريخ. يبدو من الواضح أن قصد الأناجيل السينابتية لا تقدم تقرير عن الـ *ipsissima verba of* (الكلمات نفسها تماماً) بخصوص يسوع، وأيضاً هي ليست سيرة الأحداث التي في حياته. إن هذه مجرد صور ليسوع وخلاصات عن تعليمه. متى ولوقا يشعروا أنفسهم أحرار في أنهما يعيدا ترتيب المادة الموجودة في إنجيل مرقس ويتحدثان عن تعليم يسوع بحرية كبيرة جداً. يا ليت يوحنا استخدم حرية أكبر من متى ولوقا، لأنه كان يتمنى في أن يصور يسوع بصورة واضحة وراسخة للغاية وأكثر واقعية في نهاية المسألة" (ص. ٢٢١- ٢٢٢).

II- الكاتب

الإنجيل غفل الاسم لكن فيه إشارة إلى أن الكاتب هو يوحنا.

١- كاتب شاهد عيان (يوحنا ١٩: ٣٥)

٢- عبارة "التلميذ الحبيب" (بوليكريتوس وإيريناوس، الاثنان يقولان أنه يوحنا الرسول)

٣- يوحنا، ابن زبدي، لا يُذكر بالاسم

ب- البيئة التاريخية واضحة من الإنجيل ذات نفسه، ولأجل ذلك، فإن موضوع نسبة الكتابة ليس عامل حاسم في التفسير. بالحق التوكيد على الكاتب الملهَم هو الحاسم الأساسي.

نسبة الكتابة وتاريخ كتابة إنجيل يوحنا لا تؤثران على الوحي أو الإلهام. في الحقيقة، إن هذه تؤثر على التفسير.

المفسرين يبحثون على البيئة التاريخية، والمناسبة التي جعلت السفر يُكتب.

هل من الضروري أن على المرء بأن يعمل مقارنة بين الثنوية التي لدى يوحنا مع: (١) الدهرين التابعين لليهود؛ (٢) معلّم البر في قمران؛ (٣) الديانة الزرادشتية؛ (٤) الفكر الغنوسي؛ أو (٥) المنظور الفريد ليسوع؟

ج- وجهة النظر التقليدية المبكرة تقول أن يوحنا الرسول، ابن زبدي، هو المصدر البشري شاهد العيان. وهذا أمر ينبغي توضيحه، لأنه هنالك مصادر خارجية من القرن الثاني يبدو أنها تضع أسماء أشخاص آخرين شاركوا في إنتاج الإنجيل:

١- الإخوة في الإيمان وشيوخ أفسس الذين شجعوا الرسول العجوز على أن يكتب (أوفسافيوس يستشهد عن اكليمندس الإسكندراني)

٢- رسول زميل، أندراوس (الشذرة الموراتورية، ١٨٠- ٢٠٠ م. من روما).

د- بعض الدارسين المحدثين افترضوا أنه كان هنالك كاتب آخر، مستندين بكلامهم هذا على افتراضات متعددة عن الأسلوب ومادة أو موضوع كتابة الإنجيل. أشخاص كثيرين يفترضون أن التاريخ يعود إلى بداية القرن الثاني (قبل سنة ١١٥ م.):

١- كتبه تلاميذ يوحنا (دائرة التلاميذ داخل التأثير اليوحناوي) الذين اعتقدوا بتعاليمه (J. Weiss، B. Lightfoot، C. H. Dodd، O. Cullmann، R. A. Culpepper، C. K. Barrett)

٢- كتبه "يوحنا الشيخ" (وهو أحد مجموعة القادة الأوائل من آسيا الذين تأثروا بلاهوت ومفردات يوحنا الرسول)، وهذا الكلام مأخوذ من مقطع غامض في برديات (٧٠- ١٤٦ م) اقتبس منها أوفسافيوس (٢٨٠- ٣٣٩).

هـ- دليل على أن يوحنا نفسه هو المصدر الرئيسي لمادة الإنجيل

١- دليل داخلي

أ. كان الكاتب يعرف حول التعاليم والطقوس اليهودية وكان يشاركهم وجهة النظر العالمية التابعة للعهد القديم

ب. كان الكاتب يعلم حول فلسطين وأورشليم في أحوالهم قبل سنة ٧٠.

ج. الكاتب يزعم أنه شاهد عيان.

١) يوحنا ١: ١٤

٢) يوحنا ١٩: ٣٥

٣) يوحنا ٢١: ٢٤

د. كان الكاتب شخص من جماعة الرسل، لأنه عالم بـ

١) تفاصيل الزمان والمكان (محاكمات الليل).

٢) تفاصيل الأرقام والأعداد (أجاجين الماء في يوحنا ٢: ٦ والسمك في يوحنا ٢١: ١١).

٣) الأشخاص بالتفاصيل.

٤) كان الكاتب عالم بالتفاصيل عن الأحداث وردود الأفعال عليها.

٥) الكاتب يسمى هنا على ما يبدو بـ "التلميذ الحبيب".

أ) يوحنا ١٣: ٢٣، ٢٥

ب) يوحنا ١٩: ٢٦-٢٧
ج) يوحنا ٢٠: ٢-٥، ٨
د) يوحنا ٢١: ٧، ٢٠-٢٤
٦) يبدو أن المؤلف هو واحد من الدائرة الداخلية مع بطرس.
أ) يوحنا ١٣: ٢٤
ب) يوحنا ٢٠: ٢
ج) يوحنا ٢١: ٧
٧) الاسم يوحنا، ابن زبدي. لا يظهر أبداً في هذا الإنجيل، وهذه مسألة في غاية الغرابة لأنه كان أحد أفراد حلقة الرسل الداخلية
هـ. دليل خارجي
١) الإنجيل كان معروف بالنسبة لـ
أ) إيريناوس (١٢٠- ٢٠٢ م.) الذي كان زميلاً لبوليكاربوس. وكان يعرف يوحنا الرسول (انظر كتاب أوفسافيوس، *Historical Eccleasticus* 5: 20: 6-7) - "يوحنا تلميذ الرب الذي كان متكئاً على صدره وهو نفسه الذي كتب الإنجيل في أفسس الموجود في آسيا" (*Haer*، 1 :1 :3، الذي اقتبس عنه أوفسافيوس في كتابه *Hist. Eccl.* 5: 8: 4).
ب) اكليمندس الإسكندراني (١٥٣- ٢١٧ م.) - "يوحنا الذي شجعه أصدقاؤه على الكتابة، وقاده الروح القدس، كتب إنجيل روحاني" (أوفسافيوس، *Historical Eccleasticus* 6: 14: 7).
ج) يوستينوس الشهيد (١١٠- ١٦٥ م.) في كتابه *Dialogue with Trypho* 81: 4.
د) ترتليان (١٤٥- ٢٢٠ م.)
٢) إن يوحنا هو الذي كتب الإنجيل حقيقة أكدها شهود من البدايات الأولى.
أ) بوليكاربوس (٧٠- ١٥٦ م.، كتب عنه إيريناوس)، الذي كان أسقف سميرنا (١٥٥م.).
ب) بابياس (٧٠- ١٤٦ م.، الذي يتكلم عنه كتاب البرولوج ضد الماركونية من روما وأوفسافيوس)، الذي كان أسقف هيرابوليس في فيريجية والذي يقال أنه تلميذ يوحنا الرسول.

و- الأسباب المستخدمة للتشكيك في نسبة الكتابة التقليدية
١- الارتباط بين الإنجيل والمواضيع والأفكار الغنوسية
٢- الإضافة الملحقة الواضحة للأصحاح ٢١
٣- الاختلافات في التسلسل الزمني للأحداث التاريخية بين هذا الإنجيل والأناجيل السينابتية
٤- لم يكن بالإمكان أن يوحنا يشير إلى نفسه بالاسم "التلميذ الحبيب"
٥- يسوع، عند يوحنا، يستخدم مفردات مختلفة ونوع أدبي متميز عن الأناجيل الإزائية

ز- إن افترضنا أنه هو يوحنا الرسول، في هذه الحالة ماذا نفترض عن هذا الشخص؟
١- كتب من أفسس (إيريناوس يقول "ألف الإنجيل من أفسس")
٢- كتب الإنجيل عندما كان عجوزاً (يقول إيريناوس أنه عاش حتى فترة حكم تراجان، ٩٨- ١١٧ م.)

III- التاريخ:

أ- إذا افترضنا أنه يوحنا الرسول
١- قبل سنة ٧٠ م.، عندما تيطس، الجنرال الروماني (الذي أصبح إمبراطوراً فيما بعد) دمر أورشليم
أ. في يوحنا ٥: ٢ "وَفِي أُورُشَلِيمَ عِنْدَ بَابِ الضَّأْنِ بِرْكَةٌ يُقَالُ لَهَا بِالْعِبْرَانِيَّةِ «بَيْتُ حِسْدَا» لَهَا خَمْسَةُ أَرْوِقَةٍ...."
ب. استخدام متكرر للقب القديم الباكر "تلاميذ" عندما يدل على جماعة التلاميذ
ج. عناصر غنوسية مفترضة أتت فيما بعد تم اكتشافها الآن في مخطوطات البحر الميت، نرى منها أنها كتبت كجزء من لغة لاهوتية كانت موجودة في القرن الأول
د. لا يوجد ذكر لدمار الهيكل ومدينة أورشليم الذي جرى سنة ٧٠ م.
هـ. عالم الآثار المشهور W. F. Albright يؤكد على أن تاريخ الكتابة كانت في فترة مثل أواخر السنوات بعد الـ ٧٠ أو بدايات السنوات قبل الـ ٨٠
٢- في وقت متأخر من القرن الأول
أ. بسبب اللاهوت المتطور عند يوحنا
ب. سقوط أورشليم غير مذكور لأنه جرى قبل هذا بحوالي ٢٠ سنة
ج. استخدام يوحنا للعبارات والتوكيدات التي تشبه الأسلوب الغنوسي
د. التقاليد المبكرة للكنيسة
١) إيريناوس
٢) أوفسافيوس

ب- إن افترضنا أن الكاتب هو "يوحنا الشيخ" فإن تاريخ الكتابة ينبغي أن يكون في بداية أو في أواسط القرن الثاني. هذه النظرية ابتدأت برفض ديونيسيوس لفكرة أن يوحنا الرسول هو الذي كتب الإنجيل (لأجل أسباب أدبية). أوفسافيوس، الذي رفض اعتبار أن يوحنا كتب سفر الرؤيا

لأسباب لاهوتية، شعر وكأنه وجد "يوحنا" آخر في نفس الزمان ونفس المكان، في اقتباس من بابياس (*Historical Eccleasticus* 3: 39: 5, 6)، الذي يضع قائمة بشخصين اسمهم "يوحنا" (١) الرسول و(٢) الشيخ.

IV- المرسَل إليهم:

أ- تمت كتابة الإنجيل أصلاً للكنائس التي في مقاطعة آسيا الصغرى الرومانية، وبشكل خاص لأفسس.

ب- بسبب البساطة الراسخة والعمق في هذه الرواية عن حياة وشخص يسوع الناصري، أصبح هذا الإنجيل إنجيل مفضل عند كل من المؤمنين الأمميين الهلستينين والجماعات الغنوسية.

V- الغاية من الكتابة

أ- الإنجيل نفسه يؤكد غايته الكرازية، يوحنا ٢٠: ٣٠-٣١
١- للقراء اليهود
٢- للقراء الأمميين
٣- للقراء الغنوسيين الابتدائيين

ب- يبدو أن له هدف دفاعي
١- ضد الأتباع المتعصبين عند يوحنا المعمدان
٢- ضد المعلمين الكذبة من الغنوسيين الابتدائيين (وخاصة البرولوج أو مقدمة الإنجيل)؛ التعاليم الغنوسية الكاذبة هذه تشكل أيضاً خلفية لأسفار العهد الجديد الثانية:
أ. أفسس
ب. كولوسي
ج. الرسائل الرعائية (١ تيموثاوس، تيطس، و٢ تيموثاوس)
د. ١ يوحنا (رسالة ١ يوحنا ممكن أن تكون رسالة الغلاف للإنجيل)

ج- هناك احتمال أيضاً بأن العبارة في يوحنا ٢٠: ٣١ التي فيها تعبير عن غاية الإنجيل أو هدفه يمكن أن تفهم على أنها تشجع على عقيدة الحفظ والكرازة لأجل الاستخدام المطرد للزمن المضارع الذي يستخدمه لوصف الخلاص. في هذا المعنى فإن يوحنا يكون، مثل يعقوب، يوازن مع التشديد المركز الشديد في لاهوت بولس في تأثير جماعات معينة في آسيا الصغرى (٢ بطرس ٣: ١٥- ١٦). من الغريب أن التقليد الكنسي في البدايات كان يطابق بين يوحنا ورسالة أفسس، وكأن بولس ليس له دعوة في الموضوع (انظر كتاب F. F. Bruce، *Peter*، *Stephen*، *James and John*؛ *Stu Studies in Non-Pauline Christianity*، ص. ١٢٠- ١٢١)

د- الأبيلوج، أو خاتمة السفر (يوحنا ٢١) هي رد، على ما يبدو، على أسئلة محددة في الكنيسة المبكرة
١- يوحنا يضع تكملة للروايات الموجودة في الأناجيل السينابتية. لكنه يركز على الخدمة اليهوذاوية، وخاصة في أورشليم.
٢- المسائل الثلاثة التي يتكلم عنها الملحق، يوحنا ٢١
أ. استرداد بطرس
ب. العمر الطويل ليوحنا
ج. عودة يسوع المؤجلة

هـ- البعض يرى أن إنجيل يوحنا فيه تقليل من شأن الأسرارية المقدسة وهذا لأجل التجاهل المقصود أو عدم التدوين أو مناقشة الطقوس الأسرارية ذات نفسها، بالرغم من الفرص السياقية المثالية في يوحنا ٣ (بخصوص المعمودية) ويوحنا ٦ (عن الأفخارستيا أو عشاء الرب).

VI- خطوط عريضة مستندة على

أ- برولوج (مقدمة) فلسفي/لاهوتي (يوحنا ١: ١-١٨) وأبيلوج (خاتمة) عملية (يوحنا ٢١)

ب- سبع آيات عجائبية خلال فترة خدمة يسوع العلنية (يوحنا ٢- ١٢) وتفسيرها:
١- تحويل الماء إلى خمر في وليمة عرس قانا (يوحنا ٢: ١- ١١)
٢- شفاء ابن الضابط الذي في البلاط في كفرناحوم (يوحنا ٤: ٤٦-٥٤)
٣- شفاء الرجل الكسيح عند بركة بَيْت حِسْدَا في أورشليم (يوحنا ٥: ١-١٨)
٤- إطعام أكثر من ٥٠٠٠ شخص في الجليل (يوحنا ٦: ١٦-٢١)
٥- المشي على سطح مياه بحر الجليل (يوحنا ٦: ١٦-٢١)
٦- شفاء الرجل المولود أعمى في أورشليم (يوحنا ٩: ١-٤١)
٧- إقامة لعازر في بيت عنيا (يوحنا ١١: ١-٥٧)

ج- مقابلات وحوارات مع أشخاص
١. يوحنا المعمدان (يوحنا ١: ١٩-٣٤؛ ٣: ٢٢-٣٦)
٢. التلاميذ
أ. أندراوس وبطرس (يوحنا ١: ٣٥-٤٢)
ب. فيلبس ونثنائيل (يوحنا ١: ٤٣-٥١)
٣. نيقوديموس (يوحنا ٣: ١-٢١)
٤. المرأة في السامرة (يوحنا ٤: ١-٤٥)
٥. اليهود في أورشليم (يوحنا ٥: ١٠-٤٧)
٦. الجمع المحتشد في الجليل (يوحنا ٦: ٢٢-٦٦)
٧. بطرس والتلاميذ (يوحنا ٦: ٦٧-٧١)
٨. إخوة يسوع (يوحنا ٧: ١-١٣)
٩. اليهود في أورشليم (يوحنا ٧: ١٤-٨: ٥٩؛ ١٠: ١-٤٢)
١٠. التلاميذ في العلية (يوحنا ١٣: ١-١٧: ٢٦)
١١. اعتقال اليهود ليسوع ومحاكمتهم له (يوحنا ١٨: ١-٢٧)
١٢. المحكمة أمام الرومان (يوحنا ١٨: ٢٨-١٩: ١٦)
١٣. الحوارات ما بعد القيامة، ٢٠: ١١-٢٩
أ. مع مريم
ب. مع الرسل الـ ١٢
ج. مع توما
١٤. الحوار في خاتمة السفر مع بطرس، يوحنا ٢١: ١-٢٥
١٥. (يوحنا ٧: ٥٣-٨: ١١، قصة المرأة الزانية، لم تكن أصلاً جزءاً من إنجيل يوحنا)

د- أيام محددة للعبادة/الأعياد
١. السبوت (يوحنا ٥: ٩؛ ٧: ٢٢؛ ٩: ١٤؛ ١٩: ٣١)
٢.أعياد الفصح (يوحنا ٢: ١٣؛ ٦: ٤؛ ١١: ٥٥؛ ١٨: ٢٨)
٣. عيد المظال (يوحنا ٨-٩)
٤. عيد إعادة تكريس الهيكل (الهنوكاه) (عيد الأنوار، يوحنا ١٠: ٢٢)

هـ- استخدام العبارات التي فيها كلمة "أنا"
١. "أنا هو" (يوحنا ٤: ٢٦؛ ٦: ٢٠؛ ٨: ٢٤، ٢٨، ٥٤-٥٩؛ ١٣: ١٩؛ ١٨: ٥-٦، ٨)
٢. "أَنَا هُوَ خُبْزُ الْحَيَاةِ" (يوحنا ٦: ٣٥، ٤١، ٤٨، ٥١)
٣. "أَنَا نُورُ الْعَالَمِ" (يوحنا ٨: ١٢؛ ٩: ٥)
٤. "أَنَا بَابُ الْخِرَافِ" (يوحنا ١٠: ٧، ٩)
٥. "أَنَا الرَّاعِي الصَّالِحُ" (١يوحنا ٠: ١١، ١٤)
٦. "أَنَا هُوَ الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ" (يوحنا ١١: ٢٥)
٧. "أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ" (يوحنا ١٤: ٦)
٨. "أَنَا الْكَرْمَةُ الْحَقِيقِيَّةُ" (يوحنا ١٥: ١، ٥)

VII - مفردات وعبارات تعرف باختصار:

١- الكلمة، ١: ١
٢- يُؤْمِن، ١: ٧
٣- "كُوِّنَ الْعَالَمُ بِهِ"، ١: ١٠
٤- "الْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا"، ١: ١٤
٥- الحقّ، ١: ١٧
٦- النبي، ١: ٢١
٧- حمل الله، "١: ٢٩
٨- "كحمامة"، ١: ٣٢
٩- رَبِّي، ١: ٣٨
١٠- "الْحَقَّ الْحَقَّ"، ١: ٥١
١١- "مَلاَئِكَةَ اللهِ يَصْعَدُونَ وَيَنْزِلُونَ"، ١: ٥١
١٢- "سِتَّةُ أَجْرَانٍ"، ٢: ٦
١٣- "رَئِيسٌ لِلْيَهُودِ"، ٣: ١

١٤- "يُولَدُ مِنْ جديد"، ٣: ٣ يُولَدُ مِنْ فَوْقُ
١٥- "على ابن الإنسان أن يرفع" ٣: ١٤، ١٢: ٣٤
١٦- "الحياة الأبدية"، ٣: ١٦
١٧- "أنا خبز الحياة"، ٦: ٣٥، ٤٨
١٨- "عِيدُ الْمَظَالِّ"، ٧: ٢
١٩- "بِكَ شَيْطَانٌ"، ٧: ٢٠، ٨: ٤٨ ١٠: ٢٠
٢٠- الشتات، ٧: ٣٥
٢١- "يسوع لم يُمجّد بعد"، ٧: ٣٩
٢٢- "قَبْلَ أَنْ يَكُونَ إِبْرَاهِيمُ أَنَا كَائِنٌ" ٨: ٥٨
٢٣- "يُخْرَجُ مِنَ الْمَجْمَعِ"، ٩: ٢٢
٢٤- "باب الخراف"، ١٠: ٧
٢٥- "عِيدُ التَّجْدِيدِ"، ١٠: ٢٢
٢٦- التجديف، ١٠: ٣٦
٢٧- "وَجَدَ يَسُوعُ جَحْشًا فَجَلَسَ عَلَيْهِ"، ١٢: ١٤
٢٨- "الساعة"، ١٢: ٢٣
٢٩- " دخله الشيطان"، ١٣: ٢٧
٣٠. "وصية جديدة"، ١٣: ٣٤
٣١- "مَنَازِلُ"، ١٤: ٢
٣٢- "اُثْبُتُوا فِيَّ"، ١٥: ٤
٣٣- "رَفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ"، ١٧: ١
٣٤- "أَنْتَ الإِلهَ الْحَقِيقِيَّ وَحْدَكَ"، ١٧: ٣
٣٥- "قبل تأسيس العالم"، ١٧: ٢٤
٣٦- جَلَدَ، ١٩: ١
٣٧- جَبَّاثَا، ١٩: ١٣
٣٨- جُلْجُثَةُ، ١٩: ١٧
٣٩- "سَأَلَ الْيَهُودُ بِيلاَطُسَ أَنْ تُكْسَرَ سِيقَانُهُمْ" ١٩: ٣١
٤٠- يوم استعداد اليهود، ١٩: ٤٢

VIII- أشخاص يعرفون باختصار:

١- يوحنا، ١: ٦
٢- ابن الله، ١: ٣٤
٣- المسيح، ١: ٤١
٤- صَفَا، ١: ٤٢
٥- نيقوديموس، ٣: ١
٦- النبي، ٧: ٤٠
٧- لعازر، ١١: ٢
٨- ديديموس، ١١: ١٦
٩- يهوذا الاسخريوطي، ١٣: ٢
١٠- الْمُعَزِّي، ١٤: ٢٦
١١- مَلْخُسَ، ١٨: ١٠
١٢- آناس، ١٨: ٢٤
١٣- مريم زوجة كلوباس، ١٩: ٢٥

IX - خارطة مواقع للحبكة:

١- الجليل، ١: ٤٣
٢- الناصرة، ١: ٤٥
٣- قانا، ٢: ١
٤- كفرناحوم، ٢: ١٢
٥- عَيْنِ نُونٍ بِقُرْبِ سَالِيمَ، ٣: ٢٣
٦- السامرة، ٤: ٤
٧- طبريا، ٦: ١

٨- بيت لحم، ٧: ٤٢
٩- بَيْت عَنْيَا، ١١: ١
١٠- كدرون، ١٨: ١
١١- بحر طبرية، ٢١: ١

X- أسئلة للمناقشة:

١- لماذا يوحنا ١: ١ مهمة جدّاً؟
٢- لماذا كانت معمودية يوحنا غير مألوفة؟
٣- ماذا تعني الولادة مجدداً؟
٤- كيف يرتبط "الإيمان" و"الطاعة" في ٣: ٣٥؟
٥- ما معنى الآية ٤: ٢٤؟
٦- لماذا يوحنا ٥: ٤ بين قوسين؟
٧- هل ٩: ٢ تعني التناسخ؟ إذا لم يكن كذلك، اشرح لماذا؟
٨- اشرح مفارقة ٩: ٤١
٩- اشرح ١٠: ٣٤-٣٥ بكلماتك الخاصة.
١٠- لماذا غسل يسوع أقدام التلاميذ في الأصحاح ١٣؟ ما هو وضع الأصحاحات ١٣-١٧؟
١١- لماذا يوحنا ١٤: ٦ مهمة جدّاً؟
١٢- لماذا يوحنا ١٤: ٢٣ مهمة جدّاً؟
١٣- اشرح يوحنا ١٥: ١٦.
١٤- يوحنا ١٧ تسمى "صلاة يسوع الكهنوتية" يصلي لثلاثة أشخاص أو مجموعات مختلفة، سمّهم.
١٥- اشرح الحوار بين يسوع وبيلاطس في يوحنا ١٨: ٣٣-٣٨
١٦- هل تلقى التلاميذ الروح في ٢٠: ٢٢ أو في عيد العنصرة في أعمال ٢؟
١٧- لماذا يوحنا ٢٠: ٣١ مهمة؟

مدخل إلى أعمال الرسل

I- بيان افتتاحي:

أ- يشكل سفر أعمال الرسل رابطاً أساسياً بين الروايات عن حياة يسوع (الأناجيل) وتفسير تلاميذه، وكرازتهم، وتطبيقهم لأعماله وكلماته في رسائل العهد الجديد.

ب- طورت الكنيسة الأولى وتداولت مجموعتين من كتابات العهد الجديد: (١) الأناجيل (الأناجيل الأربعة) و(٢) الرسائل (رسائل بولس). مهما يكن من أمر، مع الهرطقات الخريستولوجية الأولى في القرن الثاني صارت قيمة سفر أعمال الرسل واضحة. يكشف أعمال الرسل قصد وهدف الكرازة الرسولية (*kerygma*) والنتائج المذهلة للبشارة.

ج- الدقة التاريخية لسفر الأعمال تم التأكيد عليها والتثبت منها عن طريق مكتشفات علم الآثار الحديثة، وخاصة فيما يتعلق بألقاب الموظفين الحكوميين الرومان (مثال، *stratēgoi*، ١٦: ٢٠، ٢٢، ٣٥، ٣٦ (وأيضاً تستخدم على قادة الهيكل، لو ٢٢: ٤- ٥٢؛ أع ٤: ١؛ ٥: ٢٤- ٢٦)؛ *politarchas*، ١٧: ٦، ٨؛ و*prōtō*، أع ٢٨: ٧، (انظر A. N. Sherwin-White، *Roman Society and Roman Law in the New Testament*). يدون لوقا المشادات داخل الكنيسة الأولى الباكرة، وخاصة المعركة بين بولس وبرنابا (أع ١٥: ٣٩). وهذا يعكس كتابة لاهوتية/تاريخية جميلة، ومتوازنة، وتستند على البحث.

د- عنوان السفر يوجد بأشكال مختلفة قليلاً في النصوص اليونانية القديمة:
١- المخطوطة א (المخطوطة السينائية)، وترتليان، وديدايموس، وأفسافيوس لديهم العنوان "الأعمال" (ASV, NIV).
٢- المخطوطة B (الفاتيكانية)، وD (بيزاي) بإمضاء، وإيريناوس، وترتليان، وسيريان، وأثناسيوس لديهم العنوان "أعمال الرسل".
٣- المخطوطات A^2 (التصحيح الأول للمخطوطة الإسكندرية)، والمخطوطة E، والمخطوطة G، والذهبي الفم لديهم العنوان "أعمال الرسل القديسين" (KJV, RSV, NEB).
ربما كانت الكلمات اليونانية *praxeis*، *praxis*، (أعمال، طرق، سلوك، أفعال، ممارسة) تعكس نوعاً أدبياً من منطقة البحر الأبيض المتوسط القديمة يشير إلى حياة وأعمال أناس مشهورين أو ذوي تأثير (مثل، يوحنا، بطرس، استفانوس، فيلبس، بولس). على الأرجح أن السفر لم يحمل عنواناً بالأصل (كما إنجيل لوقا).

هـ- هناك تقليدان نصيان متمايزان للأعمال. الأقصر هو الإسكندري (المخطوطة P^{45}، P^{74}، א، A، B، C). العائلة الغربية من المخطوطات (P^{29}،P^{38}، P^{48} ، وD) يبدو أنها تشتمل على تفاصيل كثيرة أخرى. من غير المؤكد إذا ما كانت هذه من الكاتب أم إدخالات لاحقة على يد الكتبة، استناداً إلى تقاليد الكنيسة الأولى. يعتقد معظم الدارسين النصيين أن المخطوطات الغربية ظهرت فيها لاحقاً إضافات، ويستدلون على ذلك من أنها (١) تلطِّف أو تحاول أن تصحح النصوص الصعبة أو غير المألوفة؛ (٢) تضيف تفاصيل إضافية؛ (٣) تضيف عبارات محددة لتبرز يسوع على أنه المسيح؛ و(٤) لا يقتبسها أي من الكتّاب المسيحيين الأوائل في أي مكان من كتاباتهم في القرون الثلاثة الأولى (F. F. Bruce، *Acts: Greek Text*، ص. ٦٩- ٨٠). لأجل نقاش أكثر تفصيلاً يمكنكم الاستئناس بكتاب (*A Textual Commentary on the Greek New Testament*، تأليف Bruce M. Metzger، الذي نشرته جمعيات الكتاب المقدس المتحدة، ص. ٢٥٩- ٢٧٢).
بسبب العدد الهائل من الإضافات اللاحقة، هذا التفسير هنا لن يتناول كل الخيارات النصية. إن كان التغاير النصي أساسياً حاسماً للتفسير، وعندها فقط سيتناوله هذا التفسير.

II- الكاتب:

أ- السفر غفل الاسم، ولكن نسبة الكتابة إلى لوقا أمر مفهوم ضمنياً بقوة.
١- الأقسام الفريدة المذهلة التي يتكلم فيها الكاتب بصيغة المتكلم الجمع "نحن" (١٦: ١٠- ١٧ [الرحلة الكرازية الثانية في فيلبي]؛ ٢٠: ٥- ١٥؛ ٢١: ١- ١٨ [نهاية الرحلة الكرازية الثالثة] و٢٧: ١- ٢٨: ١٦ [يُرسل بولس كسجين إلى روما]) تدل بقوة على أن لوقا هو الكاتب.
٢- الترابط بين الإنجيل الثالث وأعمال الرسل واضح عندما يقارن المرء بين لو ١: ١- ٤ وأع ١: ١- ٢.
٣- لوقا، الطبيب الأممي، يُذكر كرفيق لبولس في كول ٤: ١٠- ١٤، فل ٢٤، و٢ تيم ٤: ١١. لوقا هو الكاتب الأممي الوحيد في العهد الجديد.
٤- الشاهد المتفق عليه بالإجماع في الكنيسة الأولى هو أن الكاتب هو لوقا.
أ. قانون الأسفار الموراتوري (١٨٠- ٢٢٠ م. من روما يقول، "جمعه لوقا الطبيب").
ب. كتابات إيريناوس (١٣٠- ٢٠٠ م.).
ج. كتابات إكليمندوس الإسكندري (١٥٦- ٢١٥ م.).
د. كتابات ترتليان (١٦٠- ٢٠٠ م.).
هـ. كتابات أوريجنس (١٨٥- ٢٥٤).
٥- الدليل الداخلي استناداً إلى الأسلوب والمفردات (الكلمات الطبية) تؤكد أن لوقا هو الكاتب (Sir William Ramsay وA. Harnack).

ب- لدينا ثلاثة مصادر من المعلومات على لوقا.
١- المقاطع الثلاثة من العهد الجديد (كول ٤: ١٠- ٤؛ فل ٢٤؛ ٢ تيم ٤: ١١) وسفر أعمال الرسل نفسه.
٢- البرولوغ ضد ماركيون إلى لوقا في القرن الثاني (١٦٠- ١٨٠ م.).

٣- مؤرخ الكنيسة الباكرة في القرن الرابع، أفسافيوس، في كتابه، *Ecclesiastical History*, 3:4، يقول: "لوقا، بالعرق، هو من أنطاكية، وبالمهنة، طبيب، وإذ رافق بشكل رئيسي بولس ورافق بقية الرسل على درجة أقل، قد ترك لنا أمثلة عن شفاء النفوس ذاك الذي حصل عليه منهم من خلال سفرين مُلهَمين موحى بهما، الإنجيل وأعمال الرسل".

٤- هذه لمحة مركبة عن لوقا.

أ. أممي (يرد اسمه في قائمة في كول ٤: ١٢- ١٤ مع ابَفْرَاس وديماس ليس بين المساعدين اليهود).

ب. هو إما من أنطاكيا السورية (البرولوغ ضد ماركيون إلى لوقا) أو فيلبي المقدونية (Sir William Ramsay على أع ١٦: ١٩).

ج. طبيب (كول ٤: ١٤)، وعلى الأقل رجل مثقف جيداً.

د. اهتدى في منتصف الرشد بعد أن بدأت الكنيسة في أنطاكية (برولوغ ضد ماركيون).

هـ. رفيق بولس في السفر (الأقسام التي يتكلم فيها الكاتب باستخدام ضمير متكلم الجمع في أعمال الرسل).

و. غير متزوج.

ز. كتب الإنجيل الثالث وأعمال الرسل (يحويان مداخل متشابهة وأسلوب ومفردات متشابهة).

ح. مات بعمر الـ ٨٤ في بويوتيا.

ج- تحديات نسب الكتابة إلى لوقا.

١- في وعظه في أَرِيُوسَ بَاغُوسَ في أثينة يستخدم بولس مقولات وكلمات فلسفية ليقدّم حجة بديهية (أع ١٧)، ولكن بولس في رو ١- ٢، يبدو أنه يعتبر أي "حجة بديهية" (الطبيعة، الشاهد الأخلاقي الداخلي) أمراً لا طائلَ تحته.

٢- كرازة بولس وتعليقاته في سفر الأعمال تصوره كيهودي مسيحي الذي ينظر إلى موسى بنظرة جدية، ولكن رسائل بولس تنتقص من شأن الناموس باعتباره مشكوكاً به ويصعب البتّ فيه وزائلاً.

٣- كرازة بولس وعظاته في الأعمال ليس فيها التركيز الأخروي الذي في أسفاره الأولى (أي، ١ و٢ تس).

٤- هذا التغاير في الكلمات، والأساليب، والتشديد أمر لافت شيق، ولكنه ليس حاسماً. عندما تطبق نفس المعايير على الأناجيل، فإن يسوع الأناجيل الإزائية يتكلم بطريقة مختلفة عن يسوع إنجيل يوحنا. ومع ذلك، فإن حفنة قليلة جداً من الدارسين ينكرون أن كليهما يعكسان حياة يسوع.

د- عند مناقشة نسبة كتابة سفر الأعمال إنه لأمر أساسي حاسم أن نناقش مصادر لوقا لأن الكثير من الدارسين (مثل، .Torrey C. C)، يعتقدون أن لوقا استخدم مستندات من مصدر آرامي (أو تقاليد شفهية) في كثير من الأصحاحات الخمسة عشر الأولى. إن كان هذا صحيحاً، يكون لوقا محرراً لهذه المادة، وليس كاتباً لها. وحتى في عظات بولس اللاحقة، يعطي لوقا فقط موجزاً عن كلمات بولس وعظاته، وليس روايات حرفية. استخدام لوقا للمصادر هو مسألة أساسية حاسمة كما نسبة كتابته لهذا السفر.

III- تاريخ الكتابة:

أ- هناك الكثير من النقاش والخلاف حول زمن كتابة أعمال الرسل، ولكن الأحداث نفسها تغطي الفترة بين ٣٠ إلى ٦٣ م. (كان بولس قد أُطلق سراحه من السجن في روما بُعَيْدَ العام ٦٠ وقُبض عليه من جديد وأُعدم تحت حكم نيرون، على الأرجح في فترة الاضطهادات من عام ٦٥ م.).

ب- إذا افترض المرء طبيعة دفاعية لهذا السفر فيما يتعلق بالحكومة الرومانية، فعندها يكون التاريخ (١) قبل عام ٦٤ م. (بداية اضطهاد نيرون للمسيحيين في روما) و/أو (٢) مرتبط بالتمرد اليهودي في الفترة ٦٦- ٧٣ م.

ج- إذا حاول المرء ربط سفر الأعمال بإنجيل لوقا من حيث التسلسل، فإن تاريخ كتابة الإنجيل يؤثر على تاريخ كتابة الأعمال. بما أن سقوط أورشليم على يد تيطس عام ٧٠ م. قد تم التنبؤ به (لو ٢١)، ولكن لم يوصف، فإن هذا يفترض أن التاريخ يعود إلى الفترة قبل عام ٧٠ م. إن كان الأمر كذلك، فإن أعمال الرسل، الذي كُتبَ كتتمة أو تكملة، يكون قد كُتب في زمن ما بعد الإنجيل.

د- إن استاء أحد من النهاية المفاجئة غير المتوقعة (حيث بولس لا يزال في السجن في روما، كما يرى F. F. Bruce)، فإن تقدير تاريخ الكتابة على أنه يرجع إلى نهاية فترة سجن بولس الأولى في روما، ٥٨- ٦٣ م.، يكون هو الأفضل.

هـ- بعض التّواريخ التاريخية المرتبطة بالأحداث التاريخية المدونة في سفر الأعمال.

١- المجاعة الواسعة الانتشار خلال فترة حكم كُلُودِيُوسَ (أع ١١: ٢٨، الفترة ٤٤- ٤٨ م.)

٢- موت هيرودس أغريباس الأول (أع ١٢: ٢٠- ٢٣، الفترة ٤٤ م. (في الربيع)

٣- فترة حكم الحاكم الإقليمي سيرجيوس باولس، أع ١٣: ٧، المعين عام ٥٣ م.

٤- طرد اليهود من روما من قِبل كُلُودِيُوسَ (أع ١٨: ٢، ٤٩ م. (؟)

٥- فترة حكم الحاكم الإقليمي غاليو، أع ١٨: ١٢ (٥١ م. أو ٥٢ م. (؟)

٦- فترة حكم الحاكم الإقليمي فيلكس (أع ٢٣: ٢٦؛ ٤: ٢٧، ٥٢- ٥٦م. (؟)

٧- استبدال فيلكس بفيستس (أع ٢٤: ٢٧، ٥٧- ٦٠ م. (؟)

٨- الحكّام والموظفون الرومان على اليهودية:

أ. مدراء المالية

(١) بيلاطس البنطي، ٢٦- ٣٦ م.

(٢) مارسيلوس، ٣٦- ٣٧ م.
(٣) مارولوس، ٣٧- ٤١ م.
ب. في عام ٤١ م. تغيرت الطريقة الإدارية المالية في الإدارة الرومانية إلى نموذج تجريبي. عين الإمبراطور الروماني، كلوديوس، هيرودس أغريباس الأول عام ٤١ م.
ج. بعد موت هيرودس أغريباس الأول، ٤٤م، أُعدي تأسيس طريقة الإدارة المالية واستمرت حتى عام ٦٦م.
(١) أنطونيوس فيلكس
(٢) بورسيوس فستس

IV - الهدف والبنية:

أ- أحد الأهداف من سفر الأعمال كان توثيق النمو السريع لأتباع يسوع من جذور يهودية إلى خدمة على نطاق عالمي، من العلية إلى قصر القيصر:
١- النمط الجغرافي يتبع أع ١: ٨، والذي هو المأمورية العظمى في سفر الأعمال (مت ٢٨: ١٩- ٢٠).
٢- التوسع الجغرافي هذا يتم التعبير عنه بطرق عديدة.
أ. استخدام المدن الكبيرة وحدود البلد. في سفر الأعمال يُذكر ٣٢ بلداً، و٥٤ مدينة و٩ جزر في حوض المتوسط. المدن الرئيسية الثلاث هي أورشليم، وأنطاكية، وروما (أع ٩: ١٥).
ب. استخدام أشخاص بارزين. يمكن قسم سفر الأعمال إلى قسمين: خدمة بطرس وخدمة بولس. هناك أكثر من ٩٥ شخصاً مذكورين في سفر الأعمال، ولكن الرئيسيين البارزين هم: بطرس، استفانوس، فيلبس، برنابا، يعقوب، وبولس.
ج. هناك شكلان أدبيان أو ثلاثة تظهر بشكل متكرر في سفر الأعمال ما يبدو أنه يعكس محاولة الكاتب المقصودة كبنية:

(١) عبارات وتصاريح موجزة	(٢) عبارات تدل على النمو	(٣) استخدام الأعداد
١: ١- ٦: ٧ (في أورشليم)	٢: ٤٧	٢: ٤١
٦: ٨- ٩: ٣١ (في فلسطين)	٥: ١٤	٤: ٤
٩: ٣٢- ١٢: ٢٤ (إلى أنطاكية)	٦: ٧	٥: ١٤
١٢: ٢٥- ١٥: ٥ (إلى آسيا الصغرى)	٩: ٣١	٦: ٧
١٦: ٦- ١٩: ٢٠ (إلى اليونان)	١٢: ٢٤	٩: ٣١
١٩: ٢١- ٢٨: ٣١ (إلى روما)	١٦: ٥	١١: ٢١، ٢٤
	١٩: ٢٠	١٢: ٢٤
		١٤: ١
		١٩: ٢٠

ب- من الواضح أن سفر أعمال الرسل مرتبط بسوء الفهم الذي أحاط بموت يسوع بسبب الخيانة. ومن الواضح، أن لوقا يكتب إلى الأمميين (ثاوفيلس، على الأرجح موظف رسمي روماني). إنه يستخدم (١) خطب بطرس، واستفانوس، وبولس ليظهر تآمر ومكر اليهود و(٢) الإيجابية من ناحية الموظفين الرسميين الحكوميين الرومان تجاه المسيحية. لم يكن لدى الرومان أي شيء يخشونه من أتباع يسوع.
١- خطب القادة المسيحيين
أ. بطرس، ٢: ١٤- ٤٠؛ ٣: ١٢- ٦؛ ٤: ٨- ١٢؛ ١٠: ٣٤- ٤٣
ب. استفانوس، ٧: ١- ٥٣
ج. بولس، ١٣: ١٠- ٤٢؛ ١٧: ٢٢- ٣١؛ ٢٠: ١٧- ٢٥؛ ٢١: ٤٠- ٢٢: ٢١
٢- التواصل والاحتكاك مع الموظفين الرسميين الحكوميين
أ. بيلاطس البنطي، لو ٢٣: ١٣- ٢٥
ب. سيرجيوس باولوس، أع ١٣: ٧، ١٢
ج. حكام الأقاليم في فيلبي، أع ١٦: ٣٥- ٤٠
د. غاليو، أع ١٨: ١٢- ١٧
هـ. الصناع في أفسس، أع ١٩: ٢٣- ٤١ (وخاصة الآية ٣١)
و. كُلُودِيُوسُ لِيسِيَاسُ، أع ٢٣: ٢٩
ز. فِيلِكْس، أع ٢: ٢٤
ح. بُورْكِيُوسَ فَسْتُوسَ، أع ٢٤
ط. أغريباس الثاني، أع ٢٦ (وخاصة الآية ٣٢)
ي. بُوبْلِيُوسُ، أع ٢٨: ٧- ١٠
٣- عندما يقارن المرء عظات بطرس بعظات بولس يتضح له أن بولس ليس مبتدعاً، بل معلناً رسولياً مخلص لحقائق الإنجيل. إن كان أحدهما قد نسخ الآخر، فإن بطرس (١ بط) هو الذي يستخدم عبارات بولس ومفرداته. إن العظة الكرازية *kerygma* موحدة.

ج- لوقا، لم يدافع فقط عن المسيحية أمام الحكومة الرومانية، بل أيضاً دافع عن بولس أمام الكنيسة الأممية. كان بولس قد تعرض للهجوم عدة مرات متكررة من قِبِل جماعات يهودية مهوِّدة في غلاطية "الرسل الممتازون" في ٢ كور ١٠- ١٣). والجماعات الهلّينية (الغنوسية في كولوسي وأفسس). يظهر لوقا استواء بولس بأن يعلن بشكل واضح قلبه ولاهوته في أسفاره وعظاته.

د- رغم أن أعمال الرسل لم يكن يُعنى به أن يكون سفراً عقائدياً، إلا أنه يدوّن لنا عناصر الكرازة الرسولية الأولى التي دعاها C. H. Dodd باسم "*Kerygma*" (حقائق أساسية جوهرية حول يسوع). هذا يساعدنا على أن نرى ما كانوا يشعرون بأنها أساسيات الإنجيل، وخاصة أنها تتعلق بموت وقيامة يسوع.

موضوع خاص: العظة الكرازية (SPECIAL TOPIC: *THE KERYGMA*)

هناك آراء كثيرة جداً عن المسيحية. يومنا هو يوم تعددية دينية، كما في القرن الأول تماماً. أنا شخصياً أحتضن وأقتبل كل الجماعات التي تقول أنها تعرف يسوع المسيح وتؤمن به. نحن نختلف على بعض الأمور، ولكن المسيحية بشكل أساسي هي عن يسوع. إلا أن هناك جماعات تدعي أنها مسيحية ولكنها تبدو متشابهة في الشكل فقط. كيف أعرف الفرق؟

حسنٌ. هناك طريقتان:

أ- كتاب مفيد يساعد على معرفة ما تؤمن به الجماعات والطوائف الحديثة (استناداً إلى نصوصهم) هو *The Kingdom of the Cults* الذي وضعه Walter Martin.
ب- العظات في الكنيسة الأولى، وخاصة عظات الرسولين بطرس وبولس في سفر أعمال الرسل، تعطينا خطوط عريضة رئيسية حول كيفية تقديم الكُتّاب الملهمين في القرن الأول المسيحية لمختلف الجماعات. هذا "الإعلان" أو "الكرازة" الباكرين (والذي يوجزه سفر أعمال الرسل) يطلق عليه في اليونانية اسم *kerygma*. فيما يلي الحقائق الرئيسية للإنجيل عن يسوع في أعمال الرسل:
١- يحقق الكثير من نبوءات العهد القديم- أع٢: ١٧-٢١،٣٠-٣١،٣٤؛ ٣: ١٨-١٩،٢٤؛ ١٠: ٤٣؛ ١٣: ١٧-٢٣،٢٧؛ ٣٣: ٣٣-٣٧،٤٠-٤١؛ ٢٦: ٦-٧،٢٢-٢٣
٢- أرسله الرب حسب الوعد- أع٢: ٢٣؛ ٣: ٢٦
٣- صنع معجزات ليؤيد رسالته وكشف محبة الله وحنوه- أع٢: ٢٢؛ ٣: ١٦؛ ١٠: ٣٨
٤- أُسلِم، وأُنكر- أع٣: ١٣-١٤؛ ٤: ١١
٥- صُلب- أع٢: ٢٣؛ ٣: ١٤-١٥؛ ٤: ١٠؛ ١٠: ٣٩؛ ١٣: ٢٨؛ ٢٦: ٢٣
٦- قام إلى الحياة- أع٢: ٢٤،٣١-٣٢؛ ٣: ١٥،٢٦؛ ٤: ١٠؛ ١٠: ٤٠؛ ١٣: ٣٠؛ ١٧: ٣١؛ ٢٦؛٢٣
٧- جلس بمجد إلى يمين الله- أع٢: ٣٣-٣٦؛ ٣: ١٣،٢١
٨- سيأتي ثانية- أع٣: ٢٠-٢١
٩- هو قاضٍ ممسوح- أع١٠: ٤٢؛ ١٧: ٣١
١٠- أرسل الروح القدس- أع٢: ١٧-١٨،٣٣،٣٨-٣٩؛١٠: ٤٤-٤٧
١١- هو مخلص لكل من يؤمن- أع١٣: ٣٨-٣٩
١٢- ما من مخلص آخر سواه- أع٤: ١٢؛ ١٠: ٣٤-٣٦
فيما يلي بعض الطرق للتجاوب مع أعمدة الحق الرسولية هذه:
١- توبوا- أع٢: ٣٨؛ ٣: ١٩؛ ١٧: ٣٠؛ ٢٦: ٢٠
٢- آمنوا- أع٢: ٢١؛ ١٠: ٤٣؛ ١٣: ٣٨-٣٩
٣- اعتمدوا- أع٢: ٣٨؛ ١٠: ٤٧-٤٨
٤- اقتبلوا الروح القدس- أع٢: ٣٨؛ ١٠: ٤٧
٥- ليأتي الجميع- أع٢: ٣٩؛ ٣: ٢٥؛ ٢٦: ٢٣
هذه الخطوط البيانية كانت تمثل جوهر الإعلان في الكنيسة الأولى، رغم أن عدة كُتّاب في العهد الجديد يتركون جزءاً ما أو يركزون على تفاصيل أخرى في عظاتهم أو كرازتهم. إنجيل مرقس بكامله يتبع بشكل لصيق طريقة بطرس في الـ *kerygma*. ويُرى مرقس تقليدياً على أنّه يبني عظات بطرس، التي ألقاها في روما، محولا إياها إلى إنجيل مكتوب. وإن إنجيلي متى ولوقا كليهما يتبعان البنية الأساسية لمرقس.

هـ- في كتابه التفسيري *The Book of Acts, the Early Struggle for an Unhindered Gospel*، يؤكد Frank Stagg أن الهدف في المقام الأول هو حركة الرسالة المتعلقة بيسوع (الإنجيل) من يهودية ذات نزعة قومية متزمتة إلى رسالة عالمية لكل البشر. يركز تفسير Stagg على هدف/أهداف لوقا من كتابة أعمال الرسل. هناك موجز وتحليل جيدان حول النظريات المختلفة نجدها في الصفحات ١- ١٨. يختار Stagg أن يركز على كلمة "بلا مانع" في ٢٨: ٣١، والتي هي طريقة غير مألوفة لإنهاء كتاب أو سفر، على أنها مفتاح فهم تشديد لوقا على انتشار المسيحية الذي تغلب على كل العوائق والعراقيل.

و- رغم أن الروح القدس يُذكر أكثر من ٥٠ مرة في أعمال الرسل، إلا أن هذا السفر ليس هو "أعمال الروح القدس". هناك ١١ أصحاحاً حيث الروح القدس لا يذكر أبداً. إنه يذكر غالباً في النص الأول من أعمال الرسل، حيث يقتبس لوقا من مصادر أخرى (ربما كُتبت أصلاً بالآرامية). أعمال الرسل ليست حول الروح القدس كما أن الأناجيل هي عن يسوع. لا يُقصد بذلك الانتقاص من شأن أو مكانة الروح القدس، بل أن نحذر من أن نبني لاهوتاً للروح القدس في المقام الأول أو حصرياً استناداً إلى أعمال الرسل.

ز- أعمال الرسل لا يُقصد به أن يعلّم عقيدة (Fee and Stuart, *How to Read the Bible For All Its Worth*, pp. 94-112). مثال عن ذلك هو محاولة تأسيس لاهوت اهتداء اعتماداً على أعمال الرسل التي مصيرها الفشل. ترتيب وعناصر الاهتداء تختلف في سفر أعمال الرسل؛ لذلك، فأي نموذج هو المعياري؟ علينا أن ننظر إلى الرسائل من أجل المساعدة عقائدياً.
ولكن، من اللافت أن بعض الدارسين (Hans Conzelmann) قد رأوا أن لوقا يعيد عن عمد تكييف الأحداث الأخروية الوشيكة في القرن الأول بمقاربة خدمة صبورة مثابرة إلى مجيء ثانٍ مؤجل (*Parousia*). الملكوت هنا بقوة الآن، يغير الحياة. عمل الكنيسة يصبح الآن هو التركيز، وليس الرجاء الأخروي.

ح- هناك هدف آخر محتمل من أعمال الرسل يشابه رو ٩- ١١: لماذا رفض اليهود المسيا اليهودي وأصبحت الكنيسة أممية في معظمها؟ هناك عدة أماكن في أعمال الرسل تُعلن فيه الطبيعة العالمية الواسعة للبشرى. يسوع يرسلهم إلى كل العالم (١: ٨). اليهود يرفضونه، ولكن الأمميين يتجاوبون معه. رسالته تصل إلى روما.
ربما كان هدف لوقا هو أن يظهر أن المسيحية اليهودية (بطرس) والمسيحية الأممية (بولس) يمكن أن يتعايشا معاً وينموا معاً. ليستا في حالة تنافس، بل إنهما مندمجتان في العالم.

ط- بالنسبة إلى الهدف أنا أوافق الرأي مع F. F. Bruce (*New International Commentary*، ص. ١٨) أنه استناداً إلى لوقا وأعمال الرسل كانا أصلاً مجلداً واحداً، فإن المقدمة للوقا (١: ١- ٤) لها نفس الوظيفة أيضاً كما المقدمة إلى أعمال الرسل. لوقا، ورغم أنه لم يكن شاهد عيان لكل الأحداث، تمحصها بعناية ودنها بشكل دقيق، مستخدماً إطار عمله اللاهوتي الأدبي التاريخي الخاص.
فلوقا إذاً، في كل من إنجيله وسرده، يريد أن يظهر الواقعية التاريخية والمصداقية اللاهوتية (لو ١: ٤) ليسوع والكنيسة. ربما يكون التركيز في أعمال الرسل هو موضوع التحقيق (بلا مانع، ٢٨: ٣١، حيث أن هذه هي الكلمة الأخيرة من السفر). هذا الموضوع تضيء عليه عدة كلمات وعبارات مختلفة متنوعة (Walter L. Liefeld, *Interpreting the Book of Acts,* pp. 23-24). الإنجيل ليس فكرة خطرت في البال لاحقاً، خطة احتياطية، أو أمراً جديداً. إنها مخطط الله المقرر سلفاً (أع ٢: ٢٣؛ ٣: ١٨؛ ٤: ٢٨؛ ١٣: ٢٩).

V- النوع الأدبي:

أ- أعمال الرسل بالنسبة إلى العهد الجديد هي مثل يشوع إلى الملوك الثاني في العهد القديم: سرد تاريخي (انظر الملحق رقم ٣). السرد التاريخي الكتابي واقعي حقيقي، ولكن التركيز ليس على التسلسل الزمني للأحداث أو التدوين الشامل المستقصي للحدث. إنه ينتقي أحداثاً معينة توضح من هو الله، ومن نحن، وكيف أن الله جعلنا أبراراً أمامه، وكيف يريدنا الله أن نحيا.

ب- المشكلة في تفسير السرد الكتابي هي أن الكتّاب لم يضعوا في النص (١) ما هو هدفهم، (٢) ما الحقيقة الرئيسية، أو (٣) كيف يجب أن نحاكي الأشياء المدونة. يحتاج القارئ إلى أن يفكر من خلال الأسئلة التالية:
١- لماذا دُون الحدث؟
٢- ما علاقته بالمادة الكتابية السابقة؟
٣- ما هي الحقيقة اللاهوتية المركزية فيه؟
٤- هل هناك مغزى من السياق الأدبي؟ (ما الحدث الذي يسبق أو الذي يلي؟ هل تم تناول هذا الموضوع في مكان آخر)؟
٥- ما مدى حجم السياق الأدبي؟ (أحياناً تشكل الكميات الكبيرة من السرد موضوعاً لاهوتياً واحداً أو هدفاً واحداً).

ج- لا يجب أن يكون السرد التاريخي المصدر الوحيد للعقيدة. غالباً ما تكون الأشياء المدونة عرضية ثانوية لهدف الكاتب. السرد التاريخي يمكن أن يوضح حقائق مدونة في مكان آخر في الكتاب المقدس. فقط لأن شيئاً ما حدث هذا لا يعني أنها إرادة الله لكل المؤمنين في كل العصور (مثال، الانتحار، تعدد الزوجات، الحرب المقدس، التعامل مع الأفاعي، الخ.).

د- النقاش المختصر الأفضل على كيفية تفسير السرد التاريخي هي في كتاب Gordon Fee وDouglas Stuart، *How to Read the Bible For All Its Worth* الصفحات ٧٨- ٩٣ و٩٤- ١١٢.

VI- ثبت المراجع للبيئة التاريخية:

ظهرت كتب جديدة على يد كلاسيكيين حول مكان أعمال الرسل في بيئة القرن الأول. هذه المقاربة من الانضباط الداخلي قد ساعدت على فهم العهد الجديد. السلسلة حررها Bruce M. Minter.

أ- *The Book of Acts in Its Ancient Literary Setting*
ب- *The Book of Acts in Its Graeco-Roman Setting*
ج- *The Book of Acts and Paul in Roman Custody*
د- *The Book of the Acts in Its Palestinian Setting*
هـ- *The Book of Acts in Its Diaspora Setting*
و- *The Book of Acts in Its Theological Setting*

وهناك أيضاً كتب أخرى مفيدة جداً:

١- A. N. Sherwin-White, *Roman Society and Roman Law in the New Testament*
٢- Paul Barnett, *Jesus and the Rise of Early Christianity*
٣- James S. Jeffers, *The Greco-Roman World*

VII - مفردات وعبارات تعرف باختصار:

١- "بَرَاهِينَ كَثِيرَةٍ"، ١: ٣
٢- "أربعون يوماً"، ١: ٣
٣- "ملكوت الله"، ١: ٣
٤- "أَخَذَتْهُ سَحَابَةٌ"، ١: ٩
٥- "سَفَرِ سَبْتٍ"، ١: ١٢
٦- "حقل الدم"، ١: ١٩
٧- "القرعة"، ١: ٢٦
٨- "يَوْمُ الْخَمْسِينَ"، ٢: ١
٩- "امْتَلأَ الْجَمِيعُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ"، ٢: ٤
١٠- "التحدث بألسنة أخرى،" ٢: ٤
١١- "التبشير"، ٢: ١٠، ١٣: ٤٣
١٢- "بِمَشُورَةِ اللهِ الْمَحْتُومَةِ وَعِلْمِهِ السَّابِقِ"، ٢: ٢٣
١٣- "الهاوية"، ٢: ٣١
١٤- "يمين الله"، ٢: ٣٣
١٥- "تُوبُوا"، ٢: ٣٨، ٣: ١٩
١٦- "كسر الخبز"، ٢: ٤٢، ٤٦
١٧- "ساعة الصلاة"، ٣: ١
١٨- "تسوّل الصدقات"، ٣: ٢
١٩- "رواق سليمان"، ٣: ١١، ٥: ١٢
٢٠- "الْقُدُّوس الْبَارّ"، ٣: ١٤
٢١- "أَوْقَاتُ الْفَرَجِ"، ٣: ١٩
٢٢- "عَدِيمَا الْعِلْمِ وَعَامِّيَّانِ"، ٤: ١٣
٢٣- "رَقَدَ"، ٧: ٦٠
٢٤- "الطريق"، ٩: ٢
٢٥- "وَاضِعًا يَدَهُ عَلَيْهِ"، ٩: ١٢ (انظر ٨: ١٧)
٢٦- "الْكَتِيبَةِ"، ١٠: ١
٢٧- "مسيحيون" ١١: ٢٦
٢٨- "عرافة"، ١٦: ١٦
٢٩- "وجميع أسرته"، ١٦: ٣٣ هُوَ وَالَّذِينَ لَهُ أَجْمَعُونَ
٣٠. "الأبيقوريون"، ١٧: ١٨
٣١- "الرواقيون"، ١٧: ١٨
٣٢- "أَرِيُوسَ بَاغُوسَ"، ١٧: ٢٢
٣٣- "الْيَهُودِ الطَّوَّافِينَ"، ١٩: ١٣
٣٤- "السحر ... الكتب"، ١٩: ١٩
٣٥- "هَيَاكِلِ فِضَّةٍ لأَرْطَامِيسَ"، ١٩: ٢٤

VIII- أشخاص يعرفون باختصار:

١- ثيوفيلوس، ١: ١
٢- النساء، ١: ١٤
٣- ماتياس، ١: ٢٣
٤- الصدوقيين، ٤: ١، ٥: ١٧
٥- آناس، ٤: ٦
٦- قيافا، ٤: ٦
٧- "رؤساء وشيوخ الشعب"، ٤: ٨
٨- حنانيا، ٥: ١، ٩: ١٠

٩- سَفِّيرَة، ٥: ١
١٠- غَمَالأَئِيل، ٥: ٣٤
١١- اسْتِفَانُوس، ٦: ٥
١٢- شاول ٧: ٥٨، ٨: ١، ٩: ١
١٣- فِيلُبُّسُ، ٨: ٥
١٤- غَزَالَةُ، ٩: ٣٦
١٥- كورنيليوس، ١٠: ١
١٦- أَغَابُوس، ١١: ٢٨، ٢١: ١٠
١٧- أَفْتِيخُوس، ٢٠: ٩

IX- خارطة مواقع للحبكة:

١- أورشليم، ١: ٨
٢- يهوذا أ، ١: ٨
٣- السامرة، ١: ٨
٤- فَرْتِيُّون، ٢: ٩
٥- كَبَّدُوكِيَّة، ٢: ٩
٦- بُنْتُس، ٢: ٩
٧- آسيا، ٢: ٩
٨- فريجيا، ٢: ١٠
٩- بَمْفِيلِيَّة، ٢: ١٠
١٠- مصر، ٢: ١٠
١١- ليبيا، ٢: ١٠
١٢- الْقَيْرَوَان، ٢: ١٠
١٣- الكريتيون، ٢: ١١
١٤- الناصرة، ٢: ٢٢
١٥- الاسكندرية، ٦: ٩
١٦- كِيلِيكِيَّا، ٦: ٩
١٧- دمشق، ٩: ٢
١٨- قيصرية
١٩- طَابِيثَا، ٩: ٣٦
٢٠- فِينِيقِيَة، ١١: ١٩
٢١ - قبرص، ١١: ٢٠
٢٢- طرسوس، ١١: ٢٥
٢٣- صيدا، ١٢: ٢٠
٢٤- فيليبي، ١٦: ١٢
٢٥- بيريا، ١٧: ١٠
٢٦- أثينا، ١٧: ١٦
٢٧- كورنثوس، ١٨: ١

X- أسئلة للمناقشة:

١- كيف تكشف الآية ١: ٦ عن عدم فهم الرسل؟
٢- كيف يرتبط ١: ٨ بـ مت ٢٨: ١٩-٢٠؟
٣- عدّد مؤهلات الرسول (١: ٢٢).
٤- لماذا ترتبط "الريح" و"النار" بالروح؟ (٢: ٢-٣)
٥- اشرح المعجزة في ٢: ٨.
٦- يقول بطرس قد تحققت نبوءة يوئيل. فكيف تفسر إذاً الآيات ١: ١٧ و١٩-٢٠؟
٧- ما المغزى اللاهوتي ليسوع كونه يسمى "الرب" و"المسيح"؟ (٢: ٣٦)
٨- هل ٢: ٤٤ هي وصية كتابية للاشتراك في كل شيء؟ (انظر ٤: ٣٤-٣٥)
٩- اشرح معنى ٣: ١٨.
١٠- اشرح كيف ينطبق العهد القديم على يسوع في ٤: ١١.
١١- هل يرتبط ملء الروح دائماً بالشهادة في الأعمال؟
١٢- اذكر مؤهلات "السبعة" في أعمال ٦. هل كانوا شمامسة؟
١٣- لماذا كان شاول يَسْطُو على المسيحيين؟ (٨: ١- ٣)

١٤- هل ٨: ١٥-١٦ توفر للمؤمنين المعاصرين ترتيباً لأحداث الخلاص؟
١٥- ما هو الغرض من الألسنة في ١٠: ٤٤-٤٨؟
١٦- لماذا بشر بولس أولاً في المعابد المحلية؟ (١٣: ٥)
١٧- ماذا حدث في لسترة مما تسبب في تمزيق بولس وبرنابا ثِيَابَهُمَا ؟ (١٤: ٨- ١٨)
١٨- ما هو الغرض من مجلس أورشليم في أعمال ١٥؟
١٩- لماذا كانت هناك مُشَاجَرَةٌ بين بولس وبرنابا ؟ (١٥: ٣٦- ٤١)
٢٠- لماذا منع الروح بولس من الذهاب إلى آسيا؟ (١٦: ٦)
٢١- لماذا غضب الْوُلاَةَ في ١٦: ٣٥-٤٠؟
٢٢- كيف ساعد أَكِيلاَ وَبِرِيسْكِلاَ أبولوس؟ (١٨: ٢٤- ٢٨)
٢٣- لماذا ٢٠: ٢١ آية مهمة؟
٢٤- ما معنى الآية ٢١: ٩؟
٢٥- لماذا سجن بولس في أورشليم في أعمال ٢١؟
٢٦- اشرح ٢٣: ٦-٧ بكلماتك الخاصة.

مدخل إلى رومية

I- بيان افتتاحي:

أ- رومية هي الرسالة العقائدية الأكثر منهجية ومنطقية للرسول بولس. تأثرت بالظروف في روما، وبالتالي، فهي وثيقة "عرضية". حدث شيء تسبب (دعا) بولس لكتابة الرسالة. ومع ذلك فهي أكثر كتابات بولس حيادية، حيث كانت طريقة بولس للتعامل مع المشكلة (ربما الغيرة بين القيادة المؤمنة اليهودية والأممية) بمثابة عرض واضح للإنجيل وآثاره على الحياة اليومية.

ب- لقد أثر تقديم بولس للإنجيل في رومية على حياة الكنيسة في كل عصر:
١- اهتدى أوغسطين في ٣٨٦ م بعد قراءة رومية ١٣: ١٣-١٤.
٢- تغير فهم مارتن لوثر للخلاص بشكل جذري في ١٥١٣ م عندما قارن مز ٣١: ١ مع رو ١: ١٧ (انظر حب ٢: ٤).
٣- اهتدى John Wesley في ١٧٣٨ م. بسماعه عظة لوثر حول مدخل إلى رومية.

ج- معرفة رومية هي معرفة المسيحية! تُشكِّل الرسالة عن حياة يسوع وتعاليمه حقائق راسخة للكنيسة من جميع الأعمار.

II- الكاتب:

بولس بالتأكيد هو المؤلف. تم العثور على تحيته النموذجية في ١: ١. من المتفق عليه عموماً أن "الشوكة في الجسد" كانت ضعف البصر لدى بولس، لذلك، لم يكتب هذه الرسالة جسدياً بنفسه، بل استخدم الكاتب، ترتيوس (انظر ١٦: ٢٢).

III- التاريخ:

أ- التاريخ المحتمل لتأليف رومية هو ٥٦-٥٨ م. هذا أحد أسفار العهد الجديد القليلة التي يمكن تأريخها بدقة إلى حدّ ما. يتم ذلك عن طريق مقارنة أعمال ٢٠: ٢ مع رومية ١٥: ١٧. ربّما كُتبت رومية في كورنثوس في نهاية رحلة بولس التبشيرية الثالثة، مباشرةً قبل مغادرته إلى أورشليم.

ب- فيما يلي التسلسل الزمني المحتمل لكتابات بولس بحسب F. F. Bruce وMurry Harris مع تعديلات طفيفة.

	السفر	التاريخ	مكان الكتابة	علاقته مع أعمال الرسل
١.	غلاطية	٤٨	أنطاكية السورية	أع ١٤: ٢٨؛ ١٥: ٢
٢.	١ تسالونيكي	٥٠	كورنثوس	أع ١٨: ٥
٣.	٢ تسالونيكي	٥٠	كورنثوس	
٤.	١ كورنثوس	٥٥	أفسس	أع ١٩: ٢٠
٥.	٢ كورنثوس	٥٦	مكدونية	أع ٢٠: ٢
٦.	رومية	٥٧	كورنثوس	أع ٢٠: ٣
٧.-١٠.	رسائل السجن			
	كولوسي	بدايات ٦٠	روما	
	أفسس	بدايات ٦٠	روما	
	فيليمون	بدايات ٦٠	روما	
	فيلبي	أواخر ٦٢- ٦٣	روما	أع ٢٨: ٣٠- ٣١
١١.- ١٣.	الرحلة التبشيرية الرابعة			
	١ تيموثاوس	٦٣ (أو لاحقاً،	مكدونية	
	تيطس	٦٣ ولكن قبل	أفسس؟	
	٢ تيموثاوس	٦٤ م. ٦٨	روما	

IV- المرسل إليهم:

توضح الرسالة أن وجهتها رومية. لا نعرف مَن أسس الكنيسة في روما:
أ- ربما كان بعض الأشخاص الذين كانوا يزورون أورشليم في يوم الخمسين وتم اهتدؤهم ثم عادوا إلى ديارهم فأسسوا كنيسة (انظر أعمال ٢: ١٠).

ب- وقد يكون التلاميذ الذين فروا من الاضطهاد في أورشليم بعد موت استفنانوس (انظر أعمال ٨: ٤).

ج- ربما كان من المهتدين من رحلات بولس التبشيرية الذين سافروا إلى روما. لم يزر بولس هذه الكنيسة أبداً، لكنه كان يتوق لذلك (انظر أعمال ١٩: ٢١). كان لديه العديد من الأصدقاء هناك (انظر رو ١٦).

يبدو أن خطته كانت تتمثل في زيارة روما في طريقه إلى إسبانيا (انظر رو ١٥: ٢٨) بعد رحلته إلى أورشليم مع "عطية المحبة". شعر بولس أن خدمته في شرق البحر المتوسط قد انتهت.
سعى إلى أفق جديدة (انظر ١٦: ٢٠-٢٣). ويبدو أن حامل الرسالة من بولس في اليونان إلى روما كان فيبي، الشماس، الذي كان يسافر في هذا الاتجاه (انظر رو ١٦: ١). لماذا هذه الرسالة، التي كتبت في كورنثوس في القرن الأول من قبل صانع خيام يهودي، قيّمة للغاية؟
دعاها مارتن لوثر "كتاباً رئيسياً في العهد الجديد والإنجيل الأكثر نقاءاً". قيمة هذا الكتاب تكمن في حقيقة أنه تفسير متعمق للإنجيل من قبل الحاخام المهتدي، شاول من طرسوس، والذي دُعي ليكون رسولاً للأمم. معظم رسائل بولس مُلوّنة بقوة بالطابع المحلي، ولكن رسالة رومية ليست كذلك. إنها عرض منهجي لإيمان الرسول مدى الحياة.
هل أدركت، يا أخي المسيحي، أن معظم المصطلحات التقنية المستخدمة اليوم لوصف "الإيمان" ("التبرير"، "النسب"، "التبني"، و"التقديس") تأتي من رومية؟ صلّ لله أن يفتح لك هذه الرسالة الرائعة فيما نبحث معاً عن إرادته لحياتنا اليوم!

V- هدف الكتابة:

أ- نداء للحصول على مساعدة لرحلته التبشيرية إلى إسبانيا. رأى بولس أن أعماله الرسولية في شرق البحر المتوسط قد انتهت (انظر ١٦: ٢٠-٢٣).

ب- معالجة المشكلة في الكنيسة الرومانية بين إيمان اليهود وإيمان الأمم. ربما كان هذا نتيجة لطرد جميع اليهود من روما وعودتهم في وقت لاحق. بحلول ذلك الوقت، تم استبدال القادة المسيحيين اليهود بقادة المسيحية الأمميين.

ج- ليعرّف بنفسه إلى الكنيسة الرومانية. كان هناك الكثير من معارضة بولس من اليهود المهتدين الصادقين في أورشليم (مجمع أورشليم أعمال ١٥)، ومن اليهود غير المثقفين (يهوذا في غلاطية و٢ كور ٣، ١٠-١٣)، ومن الأمميين (كولوسي، أفسس) الذين حاولوا دمج الإنجيل مع نظرياتهم أو فلسفاتهم.

د- تم اتهام بولس بأنه مبتكر خطير، مضيفاً بتهور تعاليم يسوع. كان كتاب رومية هو طريقته في الدفاع عن نفسه بشكل منهجي من خلال إظهار مدى صحة إنجيله، وذلك باستخدام العهد القديم وتعاليم يسوع (الأناجيل).

VI- مخطط البنية:

أ- مقدمة (١: ١- ١٧)
- ١- التحية (١: ١- ٧)
  - أ. المؤلف (١- ٥)
  - ب. الوجهة (٦-٧ أ)
  - ج. تحية (٧ ب)
- ٢- المناسبة (١: ٨- ١٥)
- ٣- الموضوع (١: ١٦- ١٧)

ب- الحاجة إلى البر الإلهي (١: ١٨- ٣: ٢٠)
- ١- تراجع عالم الأمميين (١: ١٨- ٣٢)
- ٢- نفاق اليهود أو الأخلاق الوثنية (٢: ١- ١٦)
- ٣- حكم اليهود (٢: ١٧- ٣: ٨)
- ٤- الإدانة العالمية (٣: ٩- ٢٠)

ج- ما هو البر الإلهي (٣: ٢١- ٨: ٣٩)
- ١- البر عن طريق الإيمان وحده (٣: ٢١- ٣١)
- ٢- أساس البر: وعد الله (٤: ١- ٢٥)
  - أ. مكانة إبراهيم الصحيحة (٤: ١- ٥)
  - ب. داود (٤: ٦- ٨)
  - ج. علاقة إبراهيم بالختان (٤: ٩- ١٢)
  - د. وعد الله لإبراهيم (٤: ١٣- ٢٥)
- ٣- تحقيق البر (٥: ١- ٢١)
  - أ. الجانب الشخصي: المحبة بلا هوادة، والفرح بلا حدود
  - ب. الأساس الموضوعي: محبة الله المذهلة (٥: ٦- ١١)
  - ج. تصنيف آدم / المسيح: تجاوز آدم، حكم الله (٥: ١٢- ٢١)
- ٤- يجب أن يصدر البر الإلهي في بر شخصي (٦: ١- ٧: ٢٥)
  - أ. تحرر من الخطيئة (٦: ١- ١٤)

(١) اعتراض مفترض (٦: ١- ٢)
(٢) معنى المعمودية (٦: ٣- ١٤)
ب. عبد الشيطان أو عبد الله: اختيارك (٦: ١٥- ٣٦)
ج. زواج الرجل بالناموس (٧: ١- ٦)
د. الناموس صالح، لكن الخطية تمنع الصلاح (٧: ٧- ١٤)
هـ. الصراع الأبدي بين الخير والشر في المؤمن (٧: ١٥- ٢٥)
٥- نتائج ملحوظة من البر الإلهي (٨: ١- ٣٩)
أ. الحياة بالروح (٨: ١- ١٧)
ب. فداء الخليقة (٨: ١٨- ٢٥)
ج. مساعدة الروح الدائمة (٨: ٢٦- ٣٠)
د. الانتصار القضائي للتبرير بالإيمان (٨: ٣١- ٣٩)

د- الغرض الإلهي للبشرية جمعاء (٩: ١- ١١: ٣٢)
١- اختيار إسرائيل (٩: ١- ٣٣)
أ. الورثة الحقيقيون للإيمان (٩: ١- ١٣)
ب. سيادة الله (٩: ١٤- ٢٦)
ج. خطة الله العالمية تتضمن الأمميين (٩: ٢٧- ٣٣)
٢- خلاص إسرائيل (١٠: ١- ٢١)
أ. بر الله مقابل بر البشرية (١٠: ١- ١٣)
ب. تستلزم رحمة الله رسلاً، دعوة إلى إرساليات في العالم (١٠: ١٤- ١٨)
ج. استمرار إسرائيل في عدم الإيمان بالمسيح (١٠: ١٩- ٢١)
٣- فشل إسرائيل (١١: ١- ٣٦)
أ. البقية اليهودية (١١: ١- ١٠)
ب. الغيرة اليهودية (١١: ١١- ٢٤)
ج. العمى المؤقت لإسرائيل (١١: ٢٥- ٣٥)
د. تفجر بولس بالمديح (١١: ٣٣- ٣٦)

هـ- نتيجة هبة البر الإلهي (١٢: ١- ١٥: ١٣)
١- دعوة إلى التكريس (١٢: ١- ٢)
٢- استخدام العطايا المواهب (١٢: ٣- ٨)
٣- علاقات المؤمنين مع غيرهم من المؤمنين (١٢: ٩- ٢١)
٤- العلاقات مع الدولة (١٣: ١- ٧)
٥- العلاقات مع الجيران (١٣: ٨- ١٠)
٦- العلاقات مع ربنا (١٣: ١١- ١٤)
٧- العلاقات مع الأخوة أعضاء الكنيسة (١٤: ١- ١٢)
٨- تأثيرنا على الآخرين (١٢: ١٣- ٢٣)
٩- العلاقات في المسيحية (١٥: ١- ١٣)

و- الخاتمة (١٥: ١٤- ٣٣)
١- خطط بولس الشخصية (١٥: ١٤- ٢٩)
٢- طلبات الصلاة (١٥: ٣٠- ٣٣)

ز- حاشية التذييل (١٦: ١- ٢٧)
١- تحيات (١٦: ١- ٢٤)
٢- الدعاء (١٦: ٢٥- ٢٧)

VII - مفردات وعبارات تعرف باختصار:

١- الرسول، ١: ١
٢- "مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ مِنْ جِهَةِ الْجَسَدِ"، ١: ٣
٣- القديسين، ١: ٧
٤- البر، ١: ١٧
٥- غضب الله، ١: ١٨
٦- التوبة، ٢: ٤

٧- "لَيْسَ عِنْدَ اللهِ مُحَابَاةٌ" ٢: ١١
٨- الختان، ٢: ٢٥
٩- "أقوال الله"، ٣: ٢
١٠- مبرَّر، ٣: ٤
١١- الدعوة، ٣: ٢٥
١٢- "بَلْ نَفْتَخِرُ أَيْضًا فِي الضِّيقَاتِ" ٥: ٣
١٣- "وَنَحْنُ مُتَبَرِّرُونَ الآنَ بِدَمِهِ"، ٥: ٩
١٤- "عَطِيَّةَ الْبِرِّ"، ٥: ١٧
١٥- "الَّذِي مَاتَ قَدْ تَبَرَّأَ مِنَ الْخَطِيَّةِ"، ٦: ٧
١٦- الْقَدَاسَة، ٦: ١٩
١٧- "روح الله يسكن فيكم"، ٨: ٩
١٨- أَبَا، ٨: ١٥
١٩- المثابرة- الصَّبْر، ٨: ٢٥
٢٠- البكر، ٨: ٢٩
٢١- سَبَقَ فَعَيَّنَهُمْ، ٨: ٢٩ الأصح ٣٠
٢٢- مَجَّدَهُمْ ، ٨: ٢٩ الأصح ٣٠
٢٣- "يمين الله"، ٨: ٣٤
٢٤- " وَلاَ رُؤَسَاءَ وَلاَ قُوَّاتِ"، ٨: ٣٨
٢٥- التَّبَنِّي، ٩: ٤
٢٦- الْمَوَاعِيد، ٩: ٤
٢٧- "حجر عثرة"، ٩: ٣٣
٢٨- اعْتَرَفْتَ، "١٠: ٩
٢٩- يُؤْمِن، ١٠: ٤، ١١
٣٠- الأَغْصَان الطَّبِيعِيَّة، ١١: ٢١
٣١- السِّرّ، ١١: ٢٥
٣٢- آمين، ١١: ٣٦
٣٣- إِضَافَةِ الْغُرَبَاءِ، ١٢: ١٣
٣٤- لعنة، ١٢: ١٤ تَلْعَنُوا
٣٥- "لِتَخْضَعْ كُلُّ نَفْسٍ لِلسَّلاَطِينِ الْكَائِنَةِ"، ١٣: ١
٣٦- "فَلْنَخْلَعْ ... وَنَلْبَسْ" ١٣: ١٢
٣٧- "ضَعِيفٌ فِي الإِيمَانِ"، ١٤: ١
٣٨- "نَحْنُ الأَقْوِيَاءَ"، ١٥: ١

VIII- أشخاص يعرفون باختصار:

١- إبراهيم، ٤: ١
٢- الآباء، ٩: ٥
٣- عيسو، ٩: ١٣
٤- بعل، ١١: ٤
٥- فيبي، ١٦: ١
٦- بريسكا وأكيلا، ١٦: ٣
٧- يُونِيَاس، ١٦: ٧ (نسخة KJV، يونيا)
٨- تَرْتِيُوس، ١٦: ٢٢

IX- خارطة مواقع للحبكة:

١- روما، ١: ٧
٢- كَنْخَرِيَا، ١٦: ١

X- أسئلة للمناقشة:

١- لماذا ١: ١٦ مميزة جداً لبولس؟
٢- بأي طريقتين يعرف كل البشر الله؟ (أي الأصحاحات ١-٢)
٣- كيف يعالج ١: ٢٦-٢٧ القضية الحالية للمثلية الجنسية؟

٤- كيف يرتبط ٢: ٦ بغلاطية ٦: ٧؟
٥- في الأصحاح ٣، الآيات ٩-١٨، هي سلسلة من اقتباسات العهد القديم. إلى أي حقيقة لاهوتية تشير جميعها؟
٦- لماذا ٤: ٦ مهمة جدّاً؟
٧- اشرح ٤: ١٥ بكلماتك الخاصة.
٨- ماذا تقول ٥: ٨ عن الله؟
٩- كيف تتوازى الآيتان ٥: ١٨ و ١٩؟
١٠- اشرح المعنى العملي لـ ٦: ١١.
١١- سميت رومية ٦: ٢٣ الإنجيل باختصار، لماذا؟
١٢- اشرح الفرق بين " جِدَّةِ الرُّوحِ " و" عِتْقِ الْحَرْفِ " (٧: ٦)
١٣- مَن يصف الأصحاح ٧؟
١٤- ماذا يقول ٧: ٧-١٢ عن الغرض من قانون (ناموس) العهد القديم ؟
١٥- كيف تنطبق ٧: ١٩ على حياتك؟
١٦- اشرح ٨: ٢٢ بكلماتك الخاصة.
١٧- هل تتحدث الآيتان ٨: ٢٦-٢٧ عن التكلّم بألسنة؟
١٨- كيف يرتبط ٨: ٢٨ بـ ٨: ٢٩؟
١٩- ما هو موضوع الوحدة الأدبية، الأصحاحات ٩-١١؟
٢٠- اشرح ١٠: ٤ بكلماتك الخاصة.
٢١- اشرح ١١: ٧ بكلماتك الخاصة.
٢٢- اشرح ١١: ٢٦ بكلماتك الخاصة.
٢٣- هل المواهب الروحية المذكورة في الأصحاح ١٢ لا تزال صالحة وعاملة؟
٢٤- اشرح ١٢: ٢٠ بكلماتك الخاصة.
٢٥- اشرح ١٤: ١٤ بكلماتك الخاصة.
٢٦- اشرح ١٤: ٢٣ بكلماتك الخاصة.

مدخل إلى الرسالة الأولى
إلى أهل كورنثوس
(نصائح عملية لكنيسة مضطربة)

I- فرادة ١ كورنثوس:

أ- هذه الرسالة اقتبس منها آباءُ الكنيسة الأوائل أكثر من كل كتابات بولس، وهذا يظهر أهميتها وفائدتها.

ب- في القانون الموراتوري، الذي هو لائحة بالأسفار القانونية الذي ظهر في روما (عام ٢٠٠ ق.م.)، ترد هذه الرسالة على أنها أول كتابات بولس وهذا يُظهر أيضاً مدى أهميتها.

ج- يميز بولس في هذه الرسالة العملية بين رأيه الشخصي ووصايا الرب. إلا أن هذا يستند إلى معرفته بتعاليم يسوع حول كل موضوع مطروح. ولو أمكنه لنقل كلمات يسوع نفسها. لقد كان يعتقد أن آراءه أيضاً مُلهَمة وموضع ثقة (انظر ٧: ٢٥، ٤٠).

د- المبدأ الإرشادي لدى بولس بخصوص الشركة في الكنيسة هو أن حرية المؤمنين الفردية، ولكن أيضاً مسؤوليتهم الجماعية المتناسبة معها، تستند، ليس على الشريعة، بل على المحبة. صحة ونمو الكنيسة بمجملها تحل محل أي تفضيل أو امتياز شخصي فردي (انظر ١٢: ٧).

هـ- تعطينا هذه الرسالة (مع رسالة كورنثوس الثانية) نظرة أولية باكرة حول الكنيسة في العهد الجديد، بنيتها، وطرقها، ورسالتها. على كل حال، يجب ألا ننسى أن هذه الكنيسة كانت جماعة كنسية فيها مشاكل ولم تكن نموذجية.

II- مدينة كورنثوس:

أ- ممرات الملاحة والشحن بالسفن الشتوية حول أقصى جنوب اليونان (أي رأس ماليا Malea) كانت في غاية الخطورة. ولذلك فإن طريقاً برياً مختصراً قدر الإمكان كان أمراً ضرورياً لا غنى عنه. الموقع الجغرافي لكورنثوس على البرزخ ذي الأربعة أميال بين خليج كورنثوس (أي البحر الإيوني Ionian Sea) والخليج الساروني Saronic Gulf (أي بحر إيجه Aegean Sea) جعل من المدينة مركزاً كبيراً للتجارة والشحن والملاحة والتبادل الاقتصادي (متخصصاً بأنواع الخزفيات ونوعاً خاصاً من النحاسيات) ومركزاً عسكرياً أيضاً. في عهد بولس كانت هذه استعارياً المكان الذي يلتقي فيه الشرق والغرب.

ب- كانت كورنثوس أيضاً مركزاً ثقافياً كبيراً للعالم اليوناني-الروماني لأنها كانت تستضيف الألعاب البرزخية نصف السنوية (في معبد بوزيدون). وحدها الألعاب الأولمبية في أثينا كانت تنافسها في الحجم والأهمية، وكانت تجري كل أربع سنوات. انظر (Thucydides, *Hist.* 1.13.5).

ج- في عام ١٦٤ ق.م. اشتركت كورنثوس في ثورة تمرد (التحالف الإيجي) ضد روما ودمرها القائد الروماني لوسيوس موميوس Lucius Mummius وهكذا تشتت السكان الإغريق وصاروا عبيداً. وبفضل أهميتها الاقتصادية والعسكرية تم إعادة بنائها عام ٤٦ أو ٤٨ ق.م. على يد يوليوس قيصر. وصارت مستعمرة رومانية يستريح فيها الجنود المتقاعدون. لقد كانت تحاكي روما في فن العمارة والثقافة وكانت المركز الإداري للإقليم الروماني أخائيا (الذي يحوي مجلس شيوخ) عام ٢٧ ق.م. . وصارت مقاطعة امبراطورية عام ١٥ م..

د- الأكروبوليس في كورنثوس القديمة، الذي يرتفع ١٨٠٠ قدماً فوق مستوى السهل، كان موقع معبد أفروديت. وبهذا المعبد كانت ترتبط ١٠٠٠ مومساً. (كتاب *Geography* 8.6.20-22 الذي وضعه Strabo). أن تُدعى "كورنثوسياً" (أي *Korinthiazesthai*)، كان مرادفاً، في نظر أريستوفان Aristophanes، لصفة العيش حياة ماجنة خليعة. دُمِّرَ هذا المعبد، كما معظم المدينة، بسبب زلزال حوالي ١٥٠ سنة قبل وصول بولس، كما حدث مرة أخرى عام ٧٧ م. لا نعلم بشكل مؤكد إذا ما كانت عبادة الخصب لا تزال مستمرة خلال عصر بولس. بما أن الرومان، عام ١٤٦ ق.م.، دمّروا المدينة وقتلوا واستعبدوا كل مواطنيها، فقد حل محلها الطابع المستعمري الروماني (Pausanias, II.3.7**)**. هذا السياق الحضاري الروماني بدلاً من الحضارة الإغريقية، يحدث فرقاً كبيراً جداً في تفسير رسالة كورنثوس الأولى.

III- الكاتب:

أ- إلى هذه المدينة جاء بولس الرسول في رحلته الإرسالية الثانية؛ الحديث عن ذلك يردُ في أعمال ١٨: ١- ٢١. من خلال رؤيا أعلن الرب لبولس أن كثيرين سيؤمنون وأنه لن تكون هناك معارضة ناجحة أمام خدمته (انظر أع ١٨: ٩- ١٠).

ب- إستراتيجية بولس في الخدمة كانت في أن يزرع كنيسة في كل مدينة كبيرة في عصره، لعلمه أن الزوار، والتجار المسافرين، والبحارة المهتدين (إلى المسيحية) كانوا سينشرون الإنجيل أينما ذهبوا. ويعود للكنيسة المحلية أن تأخذ مسؤولية التبشير والتلمذة في منطقتهم.

ج- وجد بولس أكيلا وبريسكيلا، وكانا يهوديين صانعي خيام أو عمال في مجال الجلود وقد آمنا بالمسيح، في مدينة كورنثوس. كانا قد أُجبرا على مغادرة روما عام ٤٩ م.، بسبب مرسوم أصدره كلاوديوس (Orosius, *Hist.* 7:6:15-16) ضد كل الطقوس والشعائر اليهودية (انظر أع ١٨: ٢). كان بولس قد جاء إلى كورنثوس لوحده. وكان سيلاس وتيموثاوس يقومان بمهمات في مكدونية (انظر أع ١٨: ٥). كان بولس مثبط العزم محبطاً للغاية (انظر أع ١٨: ٩- ١٩؛ ١ كور ٢: ٣). ولكنه ثابر وبقي في كورنثوس لسنة ونصف (انظر أع ١٨: ١١).

د- نسبة هذا السفر إلى بولس صادق عليها اقليمندس الروماني، الذي كتب رسالةً إلى كورنثوس عام ٩٥/٩٦ م. **(** *I Clement* 37:5; 47:1-3; 49:5**)**. نسب هذه الرسالة إلى بولس لم يكن أبداً موضع شك، حتى من قِبَل الدارسين والنقاد المعاصرين.

IV- تاريخ الرسالة:

أ- تاريخ زيارة بولس إلى كورنثوس تم معرفته والتأكد منه من خلال نقش يرجع إلى الإمبراطور كلاوديوس وُجِدَ في دلفي، ويرجع تاريخه إلى فترة القنصلية التي تبدأ من حزيران ٥١ م. إلى حزيران ٥٢ م. (انظر أع ١٨: ١٢- ١٧)، ما يجعل تاريخ وصول بولس حوالي العام ٤٩- ٥٠ م.

ب- وبالتالي فإن تاريخ كتابة بولس للرسالة سيكون حوالي منتصف السنة التي تلت العام ٥٠ م. لقد كتبها من أفسس حيث خدم لمدة سنتين (لأع ١٩: ١٠) وثلاث سنوات (أع ٢٠: ٣١).

ج- فيما يلي جدول زمني محتمل يبين كتابات بولس بحسب F. F. Bruce وMurry Harrisمع تعديلات صغيرة:

	السفر	التاريخ	مكان الكتابة	علاقته مع أعمال الرسل
١.	غلاطية	٤٨	أنطاكية السورية	أع ١٤: ٢٨؛ ١٥: ٢
٢.	١ تسالونيكي	٥٠	كورنثوس	أع ١٨: ٥
٣.	٢ تسالونيكي	٥٠	كورنثوس	
٤.	١ كورنثوس	٥٥	أفسس	أع ١٩: ٢٠
٥.	٢ كورنثوس	٥٦	مكدونية	أع ٢٠: ٢
٦.	رومية	٥٧	كورنثوس	أع ٢٠: ٣
٧.-١٠.	رسائل السجن			
	كولوسي	بدايات ٦٠	روما	
	أفسس	بدايات ٦٠	روما	
	فيليمون	بدايات ٦٠	روما	
	فيلبي	أواخر ٦٢- ٦٣	روما	أع ٢٨: ٣٠- ٣١
١١.- ١٣.	الرحلة التبشيرية الرابعة			
	١ تيموثاوس	٦٣ (أو لاحقاً،	مكدونية	
	تيطس	٦٣ ولكن قبل	أفسس؟	
	٢ تيموثاوس	٦٤ م. ٦٨	روما	

(على الأرجح أن بولس كان قد أُعدِمَ عام ٦٥ م.)

V- المُرْسَل إليهم هذه الرسالة:

أ- من أُرسِلت لهم هذه الرسالة كانوا كنيسةً حديثة النشوء تتألف في غالبيتها من أمميين. كان سكان كورنثوس مختلطي الأعراق والأجناس والثقافة. نعلم من علم الآثار ومن الكتاب المقدس (انظر أع ١٨: ٤- ٨) أنه كان هناك مجمع في كورنثوس.

ب- كان الجنود الرومان يمضون حياتهم هناك عند تقاعدهم بعد أن يكونوا قد أكملوا عشرين سنة من الخدمة العسكرية. كانت كورنثوس مدينة حرة، ومستعمرة رومانية وعاصمة مقاطعة أخائيا الرومانية.

ج- يتبدى من الرسالة أن هناك مجموعات متنوعة في الكنيسة: (١) اليونانيون المثقفون الذين كانوا لا يزالون شديدي الفخر بتقاليدهم الفلسفية وكانوا يحاولون أن يشدوا الإعلان المسيحي نحو هذه العادات والأعراف والتقاليد الفكرية القديمة؛ (٢) الأسياد الرومان والنخبة الاجتماعية؛ (٣) جماعة من اليهود المؤمنين يشكلون غالبية الأمميين "أتقياء الله"، الذين كانوا يترددون على المجمع؛ و(٤) عدد كبير من العبيد المهتدين إلى الإيمان المسيحي.

VI – هدف الرسالة:

أ- سمع بولس عن المشاكل التي حدثت في كورنثوس من أربعة مصادر:
١- أَهْلِ خُلُوِي، ١: ١١
٢- رسالة من الكنيسة تطرح أسئلة، ٧: ١، ٢٥؛ ٨: ١؛ ١٢: ١؛ ١٦: ١، ١٢

٣- من خلال زيارة شخصية قام بها اسْتِفَانَاسَ وَفُرْتُونَاتُوسَ وَأَخَائِيكُوسَ، ١٦: ١٧. لعل الرسالة هذه (#٢) (البند ٢) قد أتى بها هؤلاء الأشخاص (الوارد ذكرهم في البند ٣) (#٣).
من اللافت أن Murry Harris وضع رؤوس أقلام أو مخطط لسفر رسالة كورنثوس الأولى استناداً إلى المعلومات التي وصلت إلى بولس عن الكنيسة.
١- خبر شفهي من أفراد من أهل خُلُوِي نتج عنه كتابة بولس للأصحاحات ١- ٤
٢- خبر شفهي من ممثلي الكنيسة (أي، اسْتِفَانَاسَ وَفُرْتُونَاتُوسَ وَأَخَائِيكُوسَ) نتج عنه كتابة بولس للأصحاحات ٥-٦
٣- أسئلة مكتوبة من الكنيسة نتج عنها كتابة الأصحاحات ٧- ١٦

ب- انقسمت الكنيسة إلى متحزبين مناصرين لقادة مختلفين: بولس، أبلوس، بطرس، وربما حزب المسيح (انظر ١: ١٢). ليس الأمر أن الكنيسة منقسمة فقط حول من يكون القائد، بل أيضاً حول عدة قضايا أخلاقية وحول موضوع استخدام المواهب الروحية. وإحدى نقاط الجدال كانت حول سلطة بولس الرسولية (وخاصة في رسالة كورنثوس الثانية).

VII- تواصل بولس مع كنيسة كورنثوس- اقتراح قيد الاختبار:

أ- كم عدد الرسائل التي كتبها بولس لأهل كورنثوس؟
١- اثنتان فقط، كورنثوس الأولى والثانية
٢- ثلاث رسائل، واحدة مفقودة ضائعة
٣- أربع رسائل، واثنتان منها ضائعتان
٤- بعض الدارسين المعاصرين يجدون أجزاء من الرسالتين الضائعتين المفقودتين في رسالة كورنثوس الثانية
أ. رسالة سابقة (١ كور ٥: ٩) في ٢ كور ٦: ١٤- ١٧: ١)
ب. رسالة صارمة (٢ كور ٢: ٣- ٤، ٩؛ ٧: ٨- ١٢) في ٢ كور ١٠- ١٣)
٥- خمس رسائل، على اعتبار أن ٢ كور ١٠- ١٣ هي الرسالة الخامسة، التي تم إرسالها بعد نقل تيطس لمزيد من الأخبار السيئة (عن وضع الكنيسة).

ب- النظرية في البند #٣ يبدو أنها الأفضل
١- رسالة سابقة ضائعة (١ كور ٥: ٩)
٢- كورنثوس الأولى
٣- رسالة شديدة اللهجة، ضائعة (ربما هي جزء مما دُوِّنَ في ٢ كور ٢: ١- ١١؛ ٧: ٨- ١٢)
٤- كورنثوس الثانية

ج- إعادة بناء مقترحة:

التاريخ	الزيارة	الرسالة
٥٠- ٥٢ م.: رحلة بولس الإرسالية الثانية	أ- بخصوص رحلة بولس الإرسالية الثانية نعلم أنه مكث في كورنثوس سنة ونصف (انظر أع ١٨: ١- ١١)	
٥٢ م.: غاليو كان بروقنصل من عام ٥١ م. (انظر أع ١٨: ١٢- ١٧)		أ- ١ كور ٥: ٩- ١١ يبدو أنها تشير إلى رسالة عن الوضع غير الأخلاقي في الكنيسة. هذه الرسالة تعتبر غير معرفة إلا: (١) في الحالة التي يفترض فيها البعض أن ٢ كور ٦: ١٤- ٧: ١ هي جزء منها أو (٢) أن ٢ كور ٢: ٣، ٤، ٩ هي جزء رسائلي متضمن ويشير إلى كورنثوس الثانية.
٥٦ م. (الربيع)	ب- يسمع بولس عن مشاكل في الكنيسة بينما هو في أفسس من مصدرين: (١) أهل بيت خلوي، ١ كور ١: ١١ و(٢) من اسْتِفَانَاسَ وَفُرْتُونَاتُوسَ وَأَخَائِيكُوسَ، ١ كور ١٦: ١٧. من الواضح أنهم جلبوا رسالة من الكنائس البيتية تحوي أسئلة.	
٥٦ م. (شتاء) أو ٥٧ م. (شتاء)		ب- يجيب بولس على هذه الأسئلة (انظر ١ كور ٧: ١، ٢٥؛ ٨: ١؛ ١٢: ١؛ ١٦: ١، ٢) بكتابة الرسالة الأولى إلى كورنثوس. وتيموثاوس (انظر ١ كور ٤: ١٧) يأخذ الرد من أفسس) انظر ١ كور ١٦: ٨) إلى كورنثوس. لم يكن تيموثاوس

		قادراً على حل المشاكل في الكنيسة.
	ج- قام بولس بزيارة طارئة اضطرارية مؤلمة إلى كورنثوس (لا يذكرها سفر أعمال الرسل، انظر ٢ كور ٢: ١). لم تكن زيارة ناجحة، ولكنه وعد أن يرجع إليهم.	
		ج- كتب بولس رسالة قاسية شديدة اللهجة (انظر ٢ كور ٢: ٣- ٤: ٩؛ ٧: ٨- ١٢) إلى الكنائس البيتية الكورنثوسية سلّمها لهم تيطس (انظر ٢ كور ٢: ١٣؛ ٧: ١٣- ١٥). هذه الرسالة لا نعلم عنها شيئاً، إلا إن كان جزء منها، كما افترض البعض، موجود في ٢ كور ١٠- ١٣.
	د- كان بولس قد خطط للقاء تيطس في تَرُوَاسَ، ولكن تيطس لم يحضر، ولذلك ذهب بولس إلى مكدونية (انظر ٢ كور ٢: ١٣؛ ٧: ٥، ١٣)، ربما إلى فيلبي (انظر المخطوطات MSS Bc, K, L, P).	
		د- وجد بولس تيطس وسمع أن الكنيسة تجاوبت لقيادته ومن هنا كتب ٢ كور بشكران (انظر ٧: ١١- ١٦). وسلّمها تيطس لهم.
٥٧- ٥٨ م. (شتاء)	هـ- رسالة بولس الأخيرة إلى كورنثوس التي نجد تدويناً عنها يبدو أن هناك إشارة إليها في أع ٢٠: ٢- ٣. رغم أنها لا تذكر كورنثوس بالاسم، إلا أنها هذا أمر مفترض. لقد مكث هناك خلال أشهر الشتاء.	هـ- تغير الطابع والمزاج بين الأصحاحات ١-٩ و١٠- ١٣ يفسّره بعض الدارسين على أن سببه وصول المزيد من الأنباء السيئة (ربما عودة نشاط الخصوم القدماء إضافة إلى ظهور خصوم جدد) من الكنائس البيتية الكورنثوسية بعد كتابة الأصحاحات ١- ٩ (F. F. Bruce).

VIII- خاتمة:

أ- في كورنثوس الأولى نرى بولس راعياً يهتم بكنيسة فيها مشاكل. نراه في هذه الرسالة وفي الرسالة إلى أهل غلاطية يطبق حقيقة الإنجيل العالمية بطرق مختلفة، استناداً إلى حاجة الكنيسة: التحرر لكنائس غلاطية/وضع حدود وتقييدات لكنيسة كورنثوس.

ب- هذا السفر هو إما سلسلة من "مبادئ ثقافية منقرضة" أو ثراء من حقيقة مبدئية يتم تطبيقها على بيئة تاريخية/ثقافية معينة. علينا أن نحذر الخلط بين الحقيقة والتطبيقات الثقافية للحقيقة. لأجل مناقشة جيدة لهذه المسألة التفسيرية البالغة الأهمية اقرأ الكتاب الذي وضعه Fee and Douglas Stuart بعنوان (*How To Read the Bible for All Its Worth*)، ص. ٦٥- ٧٦، وكتاب Gordon Fee، بعنوان (*Gospel and Spirit*).

ج- هذا السفر سيدفعك إلى أقصى قدرتك الروحية على تفسير الكتاب المقدس. سيجبرك على إعادة التفكير في أوجه فكرك اللاهوتي. سيفتح لك نافذة إلى إرادة الله ليومنا، بشكل عملي، كما الحال مع بضعة أسفار كتابية أخرى.

IX- خطوط عريضة مختصرة لرسالة كورنثوس الأولى:

أ- المقدمة ١: ١- ٩
- ١- التحية، ١: ١- ٣
- ٢- الشكر، ١: ٤- ٩

ب- أخبار المشاكل في كورنثوس، ١: ١٠- ٦: ٢٠
- ١- تحزبات داخل الكنيسة بسبب سوء فهم دوافع ورسالة القيادات المسيحية (أي بولس، أبلوس، بطرس)، ١: ١٠- ٤: ١٢.
- ٢- انتشار صادم للفحشاء، ٥: ١- ١٣
- ٣- دعاوى قضايا بين المسيحيين على بعضهم البعض
- ٤- الحرية المسيحية تضع المسؤولية حداً لها، ٦: ١٢- ٢٠

ج- رسالة من أهل كورنثوس تطرح الأسئلة التي لا تنفك تزعجهم باستمرار، ٧: ١- ١٦: ٤
- ١- اللواط (المثلية الجنسية)، ٧: ١- ٤٠
- ٢- العلاقة مع الثقافة الوثنية والحرية المسيحية/ ٨: ١- ١١: ١

٣- العبادة والروحانية المسيحية، ١١: ٢- ١٤: ٤٠
٤- تبصرات وأفكار حول الأخرويات، وخاصة القيامة، ١٥: ١- ٥٨
٥- التبرع لأجل الكنيسة الأم في أورشليم، ١٦: ١- ٤

د- تعليقات ختامية
١- مخططات بولس (وشركاءه في الخدمة) للسفر، ١٦: ٥- ١٢
٢- نصائح وتحذيرات وتحيات أخيرة، ١٦: ١٣- ٢٥

X- كتب مقترحة حول فكر بولس:

أ- *The Mind of St. Paul*, William Barclay, published by Harper & Row
ب- *Paul, Apostle of the Heart Set Free*, F. F. Bruce, published by Eerdmans
ج- *The Origins of Paul's Religion*, J. Gresham Machen, published by Eerdmans
د- *Paul, An Outline of His Theology*, Herman Ridderbos (translated by John De Witt), published by Eerdmans
هـ- *Epochs in the Life of Paul*, A. T. Robertson, published by Baker
و- *A Man In Christ*, James S. Stewart, published by Harper & Row
ز- *Dictionary of Paul and His Letters*, published by IVP
ح- *Paul in the Roman World, The Conflict at Corinth*, Robert M. Grant, published by Westminister, John Knox Press
ط- *Philo and Paul Among the Sophists*, Bruce W. Winter, published by Eerdmans
ي- *After Paul Left Corinth*, Bruce W. Winter

XI- مفردات وعبارات تعرف باختصار:

١- قِدِّيسِين، ١: ٢
٢- الدُّهُور، ٢: ٧، ٨
٣- "أعماق الله"، ٢: ١٠
٤- "بناء الله"، ٣: ٩
٥- "أنتم هيكل الله"، ٣: ١٦، ١٧
٦- "أسرار الله"، ٤: ١
٧- "أَنْ يُسَلَّمَ مِثْلُ هذَا لِلشَّيْطَانِ"، ٥: ٥
٨- "سَنَدِينُ مَلاَئِكَةً"، ٦: ٣
٩- "كَانَ أُنَاسٌ مِنْكُمْ"، ٦: ١١
١٠- "وَأَمَّا الْعَذَارَى"، ٧: ٢٥
١١- "أَنَا نَفْسِي مَرْفُوضًا"، ٩: ٢٧
١٢- "يَذْبَحُونَهُ لِلشَّيَاطِينِ"، ١٠: ٢٠
١٣- "أَنْ تَشْرَبُوا كَأْسَ الرَّبِّ"، ١٠: ٢١
١٤- "مِنْ أَجْلِ الْمَلاَئِكَةِ"، ١١: ١٠
١٥- "أَسْمَعُ أَنَّ بَيْنَكُمُ انْشِقَاقَاتٍ"، ١١: ١٨
١٦- "يَسُوعُ أَنَاثِيمَا"، ١٢: ٣
١٧- "تَمْيِيزُ الأَرْوَاحِ"، ١٢: ١٠
١٨- صَنْجٍ يَرِنُّ، ١٣: ١
١٩- "مَتَى جَاءَ الْكَامِلُ"، ١٣: ١٠
٢٠- "فَإِنَّنَا نَنْظُرُ الآنَ فِي مِرْآةٍ"، ١٣: ١٢
٢١- لِلتَّنَبُّؤِ، ١٤: ٣٩
٢٢- أَبْطَلَ، ١٥: ٢٤
٢٣- "الْجَمْعِ لأَجْلِ الْقِدِّيسِينَ"، ١٦: ١

XII- أشخاص يعرفون باختصار:

١- سُوسْتَانِيسُ، ١: ١
٢- مِنْ أَهْلِ خُلُوِي، ١: ١١
٣- أَبُلُّوس، ١: ١٢
٤- صَفَا، ١: ١٢

٥- كريسبس وغايوس، ١: ١٤
٦- "عُظَمَاءِ هذَا الدَّهْرِ"، ٢: ٦، ٨
٧- الإِنْسَان الطَّبِيعِيّ، ٢: ١٤
٨- الإِنْسَان الروحي، ٣: ١
٩- أَطْفَال فِي الْمَسِيحِ، ٣: ١
١٠- صَفا، ١٥: ٥
١١- الإثني عشر، ١٥: ٥
١٢- يعقوب، ١٥: ٧

XIII- خارطة مواقع للحبكة:

١- كورنثوس، ١: ٢
٢- كنائس غلاطية، ١٦: ١
٣- أورشليم، ١٦: ٣
٤- مكدونية، ١٦: ٥
٥- أفسس، ١٦: ٨
٦- أشعياء، ١٦: ١٥
٧- آسيا، ١٦: ١٩

XIV- أسئلة للمناقشة:

١- لماذا رفض اليهود يسوع بوصفه المسيح؟
٢- لماذا رفض اليونانيون يسوع؟
٣- لماذا أدلى بولس بهذه التصريحات السلبية عن الفلسفة في ١: ١٨-٢٥ و٢: ١-٥؟
٤- اشرح الآثار المترتبة على ١: ٢٦-٣١.
٥- لمن تشير ٣: ١٠-١٥؟
٦- لماذا أدان بولس الكنيسة في ٥: ١-٨؟
٧- هل تمنع ٦: ١-١١ المسيحيين من دعاوى القانون اليوم؟
٨- هل يوحي بولس أن العزوبة هي إرادة الله في الأصحاح ٧؟
٩- هل ٧: ١٢-١٣ تعني أن المؤمنين يمكنهم الزواج من غير المؤمنين؟
١٠- كيف هو الأصحاح ٨ مثل رومية ١٤؟
١١- لماذا لم يأخذ بولس المال من الكنيسة في كورنثوس؟ (٩: ٣- ١٨)
١٢- اشرح الآثار المترتبة على ٩: ١٩-٢٣.
١٣- اشرح ١٠: ١-١٣ بكلماتك الخاصة.
١٤: لماذا ١٠: ١٣ هي آية رائعة للمؤمنين؟
١٥- اذكر المبدأ الروحي ١٠: ٢٣ بكلماتك الخاصة.
١٦- كيف تتناقض ١١: ٥ مع ١٤: ٣٤؟
١٧- هل ١١: ٣٠ تعني أن بعض المؤمنين قد ماتوا من تناول العشاء الرباني؟
١٨- اشرح ملابسات بيان بولس في ١١: ٣٤.
١٩- ما هو معنى المبدأ الروحي في ١١: ٧؟
٢٠- كيف ترتبط العطايا الروحية بالمواهب الطبيعية؟ متى يتلقى المؤمنون موهبتهم الروحية؟
٢١- كيف يجيب ١٢: ٢٩-٣٠ على السؤال، "هل يجب أن يتكلم جميع المؤمنين بألسنة"؟ (١٤: ٥)
٢٢- في ١٣: ٨ ماذا سيموت وماذا سيبقى؟
٢٣- كيف يحدد الأصحاح ١٤ استخدام الألسنة في العبادة العامة؟
٢٤- ما هي المجموعات الثلاث التي يحدها بولس في العبادة العامة في الأصحاح ١٤؟
٢٥- اذكر نقاط الإنجيل في ١٥: ١-٤.
٢٦- متى في حياة يسوع يحدث ١٥: ٦؟
٢٧- كيف ١٥: ٢٢ هي مثل رومية ٥: ١٢-٢١؟

مدخل إلى كورنثوس الثانية

I- إفادات افتتاحية

أ- هذا السفر، أكثر من أي رسالة أخرى لبولس، يظهر لنا قلب وفكر الرسول نحو الأمميين. إنه أقرب نص إلى سيرته الرعائية/الروحية.

ب- هذا السفر قد يكون العمل الأكثر بلاغة عند بولس. Raymond E. Brown، في كتابه *An Introduction to the New Testament*، يقول: "ربما يكون هذا السفر هو العمل الأكثر بلاغة وإقناعاً في كتابات بولس جميعاً"، (ص. ٥٤١). ولكن هذه كان قد كتبها ليدحض السفسطائيين الذين كانوا قد جاؤوا إلى كورنثوس وهاجموا أساليب بولس في الخطابة العامة وأيضاً إنجيله (أي تهجمه على الحكمة في ١ كور ١-٤).

موضوع خاص: السفسطائيين (SPECIAL TOPIC: SOPHISTS)

الكلمة اليونانية *Sophia*، تعني الحكمة. الكلمة المتعلقة بها *sophistēs*، جاءت لتشير إلى من هو "ماهر" أو "ضليع" في البلاغة. كانت تشير عادة إلى واعظ أو خطيب علني، وغالباً ما يكون متجولاً، الذي كان يأتي إلى بلدة ويحاول أن يؤسس مدرسة لكي يدرب أولاد الطبقة النخبوية. هذا الخطاب الشعبي هو ما جعل ما كان يجعل الآباء يسعون وراءه لإعطاء دروس خاصة لأولادهم أو تدريسهم.

كان هناك تنافس رهيب بيم هؤلاء "الحكماء" فيما يتعلق بسمعتهم وقدرتهم على اجتذاب الطلاب. وحتى كانت هناك مجموعة من الإرشادات التي توجه فرص خطاباتهم الأولية. أحد هذه الإجراءات المعمول بها كان أن يستعرض الفيلسوف قائمة مواصفاته ونقاط قوته.

يبدو أن مشاكل بولس في كورنثوس كانت تتعلق بالمسائل التالية:

١- التحزبات في الكنيسة، كلٌّ يدّعي أنه يتبع معلماً معيناً (١ كور ١- ٤).

٢- المعلمون اليهود الكذبة المدربون على الثقافة الهلنستية من أورشليم (٢ كور ١٠- ١٣).

تنصل بولس من "الحكمة" في ١ كور ١- ٤، كان السبب في تهجم أولئك الذين كانوا يتفاخرون بفلسفته وتدريبهم البليغ والّذين كانوا يحكمون على الآخرين على ضوء هذه المعايير. من المدهش أن نرى أن المعلمين اليهود كانوا يتفاخرون بالتصنيفات الفلسفية، وقد كانت هناك سابقة في العهد الجديد لذلك في فيلون الإسكندري وربما خلفية وتدريب أبولّس الذي من الإسكندرية.

لم يكن بولس متفوهاً شعبياً لامعاً. وقد تعرض للهجوم بسبب ذلك. فكان رده على ذلك أن كتب كتابات بليغة مصقولة متوازنة قوية البنية في ٢ كور ١٠- ١٣. إنه يستخدم كلماتهم، وصيغهم ويكشف مواقفهم غير الملائمة وعجرفتهم. انظر الكتاب: Bruce W. Winter, *Philo and Paul Among the Sophists*

ج- هذا السفر هو جمعٌ غريب، كما حال بولس نفسه، بين القمم الروحية والسقطات، من المشاعر المتدفقة التي تتراوح بين الغضب والفرح العظيم.

د- هذا السفر هو رسالة حقاً، وبما أنه رسالة فإنه نصف محادثة. الكثير من الأحداث الماضية والظروف التي وراء إجابات بولس لا نعرف عنها الكثير. هذه مثال جيد عن الحق الذي كانت تكتب عنه رسائل العهد الجديد بالأصل كمراسلات نشأت بسبب حاجات معينة، وليست خطباً أو أطروحات لاهوتية مستقلة.

هـ- هذا السفر أهمله الدارسون والكارزون. كانت هناك بضعة تفاسير فقط على ٢ كور أقل من بقية أسفار العهد الجديد. وهذا لسوء الحظ لأنه مصدر نقاش بولس المتعلق بالحياة المسيحية.

و- بالنسبة إلى الرعاة، هذا السفر يقدم إرشادات بصيرة حول كيفية التعامل مع المشاكل في الكنائس المحلية. يعطينا بولس جميعاً مثالاً نتبعه وسط التهجمات الشخصية وسوء الفهم.

II- الكاتب:

أ- حتى وسط كل النكران المدارسي المعاصر للكتابة التقليدية للأسفار الكتابية، لم ينكر أحد أبداً أن يكون هذه السفر لبولس.

ب- إنه أيضاً نوع من السيرة الذاتية ولذلك فإنه يصعب فهم بعض العبارات فيه حتى أن البعض يفكر باحتمال أن يكون أحدهم يحاول محاكاة بولس أو تقليده في الكتابة لإصدار سفر مثل هذا أمراً غير ممكن. المصاعب والتحديدات الواضحة في الرسالة تدل على أصليتها. صحيح أن الكثير من دارسي العهد الجديد يعتقدون أن ٢ كور هي رسالة مركبة تدمج عدة رسائل منفصلة لبولس في رسالة واحدة. إلا أني أصر على وحدتها، والأسباب:

١- ليس هناك إشارة أو دليل على انقطاع الوحدة في أي من المخطوطات اليونانية القديمة.

أ. ليس هناك تغيرات في الوحدات الأدبية.

ب. ما من مخطوطة لا تحوي على الأصحاحات الثلاثة عشر جميعاً.

٢- رغم أن ٢ كور ١٣ من الواضح أنها كانت غير معروفة لإقليمندس الروماني، إلا أن بوليكاربوس اقتبس منها عام ١٠٥ م..

٣- يُفهم السفر كوحدة. يبدو أن هناك مواضيع معينة تظهر وحدتها، كمثل "المعاناة".
٤- الدليل الداخلي محدود جداً للدفاع عن التقسيم الجذري في ٢ كور.

ج- يُقال أن بولس هو الكاتب، في ١: ١ و١٠: ١.

III- التاريخ:

أ- تاريخ ٢ كور مرتبط بشكل غير منفصم مع ١ كور وسفر أعمال الرسل.

ب- أع ١٨: ١- ١٨ و٢٠: ٢- ٣ تحكي عن وجود بولس في كورنثوس، ولكن يبدو أيضاً أن هناك رحلة واحدة على الأقل غير مدونة (٢ كور ٢: ١؛ مع زيارة ثالثة يأتي ذكرها في ١٢: ١٤؛ ١٣: ١- ٢).

ج- السؤال الكبير هو مسألة العلاقة الزمنية بين زيارات بولس ورسائله إلى كورنثوس.

د- المشكلة الحقيقية في تأريخ الأحداث المتعلقة بكورنثوس هي أنه ليس لدينا دليل خارجي أو معلومات عن الفترة بين بين أع ١٨: ١- ١٨ وأع ٢٠: ٢- ٣، ما عدا الدليل الداخلي الغامض الذي في رسائل كورنثوس نفسها.

هـ- تواصل بولس مع كنيسة كورنثوس- اقتراح بنية لها:

التاريخ	الزيارة	الرسالة
٥٠- ٥٢ م.: رحلة بولس الإرسالية الثانية	أ- بخصوص رحلة بولس الإرسالية الثانية نعلم أنه مكث في كورنثوس سنة ونصف (انظر أع ١٨: ١- ١١)	
٥٢ م.: غاليو كان بروقنصل من عام ٥١ م. (انظر أع ١٨: ١٢- ١٧)		أ- ١ كور ٥: ٩- ١١ يبدو أنها تشير إلى رسالة عن الوضع غير الأخلاقي في الكنيسة. هذه الرسالة تعتبر غير معرفة إلا: (١) في الحالة التي يفترض فيها البعض أن ٢ كور ٦: ١٤- ٧: ١ هي جزء منها أو (٢) أن ٢ كور ٢: ٣، ٤، ٩ هي جزء رسائلي متضمن ويشير إلى كورنثوس الثانية.
٥٦ م. (الربيع)	ب- يسمع بولس عن مشاكل في الكنيسة بينما هو في أفسس من مصدرين: (١) أهل بيت خلوي، ١ كور ١: ١١ و(٢) من اسْتِفَانَاسَ وَفُرْتُونَاتُوسَ وَأَخَائِيكُوسَ، ١ كور ١٦: ١٧. من الواضح أنهم جلبوا رسالة من الكنائس البيتية تحوي أسئلة.	
٥٦ م. (شتاء) أو ٥٧ م. (شتاء)		ب- يجيب بولس على هذه الأسئلة (انظر ١ كور ٧: ١، ٢٥؛ ٨: ١؛ ١٢: ١؛ ١٦: ١، ٢) بكتابة الرسالة الأولى إلى كورنثوس. وتيموثاوس (انظر ١ كور ٤: ١٧) يأخذ الرد من أفسس) انظر ١ كور ١٦: ٨) إلى كورنثوس. لم يكن تيموثاوس قادراً على حل المشاكل في الكنيسة.
	ج- قام بولس بزيارة طارئة اضطرارية مؤلمة إلى كورنثوس (لا يذكرها سفر أعمال الرسل، انظر ٢ كور ٢: ١). لم تكن زيارة ناجحة، ولكنه وعد أن يرجع إليهم.	
		ج- كتب بولس رسالة قاسية شديدة اللهجة (انظر ٢ كور ٢: ٣- ٤، ٩؛ ٧: ٨- ١٢) إلى الكنائس البيتية الكورنثوسية سلّمها لهم تيطس (انظر ٢ كور ٢: ١٣؛ ٧: ١٣- ١٥). هذه الرسالة لا نعلم عنها شيئاً، إلا إن كان جزء منها، كما افترض البعض، موجود في ٢ كور ١٠- ١٣.
	د- كان بولس قد خطط للقاء تيطس في تَرُوَاسَ، ولكن تيطس لم يحضر، ولذلك	

	ذهب بولس إلى مكدونية (انظر ٢ كور ٢: ١٣؛ ٧: ٥، ١٣)، ربما إلى فيلبي (انظر المخطوطات MSS Bc, K, L, P).	د- وجد بولس تيطس وسمع أن الكنيسة تجاوبت لقيادته ومن هنا كتب ٢ كور بشكران (انظر ٧: ١١- ١٦). وسلّمها تيطس لهم.
٥٧- ٥٨ م. (شتاء)	هـ- رسالة بولس الأخيرة إلى كورنثوس التي نجد تدويناً عنها يبدو أن هناك إشارة إليها في أع ٢٠: ٢- ٣. رغم أنها لا تذكر كورنثوس بالاسم، إلا أنها هذا أمر مفترض. لقد مكث هناك خلال أشهر الشتاء.	هـ- تغير الطابع والمزاج بين الأصحاحات ١-٩ و١٠- ١٣ يفسّره بعض الدارسين على أن سببه وصول المزيد من الأنباء السيئة (ربما عودة نشاط الخصوم القدماء إضافة إلى ظهور خصوم جدد) من الكنائس البيتية الكورنثوسية بعد كتابة الأصحاحات ١- ٩ (F. F. Bruce).

IV- كم رسالة كتب بولس إلى أهل كورنثوس؟

أ- رسالتان فقط، ١ و٢ كور

ب- ثلاثة، مع رسالة ضائعة

ج- أربعة، مع رسالتين ضائعتين

د- بعض الدارسين المعاصرين يجدون الرسائل الضائعة في ٢ كور
١- رسالة سابقة (١ كور ٥: ٩) في ٢ كور ٦: ١٤- ٧: ١
٢- رسالة قاسية اللهجة (٢ كور ٢: ٣- ٤، ٩؛ ٧: ٨- ١٢) في ٢ كور ١٠- ١٣

هـ- خمسة، مع ٢ كور ١٠- ١٣ باعتبارها الرسالة الخامسة وقد أُرسلت بعد خبر أورده تيموثاوس يتعلق بأخبار أخرى سيئة.

و- أنا أميل إلى الاعتقاد بالاقتراح في البند الثالث. (انظر أيضاً H. C. Thiessen، في كتابه *Introduction to the New* ، ص. ٢٠٩).
١- رسالة سابقة- ضائعة (١ كور ٥: ٩)
٢- ١ كور
٣- رسالة قاسية- ضائعة (٢ كور ٢: ١- ١١، ٧: ٨- ١٢)
٤- ٢ كور

V- خصوم بولس في كورنثوس:

أ- في ٢ كور المشكلة على ما يبدو هي مع عدة تحزبات تحاول السيطرة على الكنائس البيتية المختلفة (وليس بالضرورة أن تكون نفس التحزبات التي في ١ كور، بل ربما يكون كذلك).
١- جماعة من المؤمنين يؤيدون الثقافة والعادات التقليدية الرومانية.
٢- جماعة من المؤمنين تؤيد التدريب اليوناني التقليدي البلاغي.
٣- جماعة من المؤمنين تؤيد الثقافة والعادات التقليدية اليهودية.
٤- جماعة من المؤمنين من الذين لا حول ولا قوة لهم المحرومين والمهمشين في المجتمع.

ب- وصول مثيري المشاكل اليهود من فلسطين سبّب جدالاً إضافياً (٢ كور ١٠- ١٣). وهؤلاء مختلفون عن المهوّدين الذين في غلاطية والناموسيين اليونانيين/اليهود الذين كانوا في كولوسي. لقد كانوا على الأرجح معلّمين موهوبين مدربين بلاغياً، كما الحال مع أبولّس.

ج- ها هنا بعض التهم التي أُلقيت على بولس والتي يرد عليها.
١- أن بولس كان متقلباً (أي كانت خطط سفره تتغير، ١: ١٥ وما تلاها).
٢- أن بولس كان كاتباً قوياً ولكن ضعيفاً في الخطاب الشخصي (١٠: ١٠).
٣- بولس كان خطيباً لامعاً (١٠: ١٠؛ ١١: ٦).
٤- أن بولس لم يقبل مالاً (١١: ٧ وما تلاها).
٥- أن بولس لم يكن رسولاً حقيقياً (١١: ٥، ١٣؛ ١٢: ٤).
٦- أن بولس لم يكن يهودياً أرثوذكسياً (١١: ٢١ وما تلاها).
٧- أن بولس لم تكن لديه رؤيا مباشرة أو رؤى روحية كما كانوا هم (١٢: ١ وما تلاها).

VI- مناسبة وهدف الرسالة ٢ كور:

أ- الشكران والعرفان لأجل تجاوب الكنيسة مع قيادة بولس (٢: ١٢، ١٣؛ ٧: ١١- ١٦).

ب- الإعداد لزيارة بولس الثالثة (١٠: ١- ١١). من الواضح أن زيارته الثانية كانت مؤلمة وغير ناجحة. المزاج العاطفي المتبدل في الأصحاحات ١٠- ١٣ واضحة. أكد البعض أن سبب ذلك هو نتيجة الرسائل العديدة التي أرسلها بولس إلى كنيسة كورنثوس وقد ضُمَّت إلى ٢ كور. ربما يكون الواقع هو أن يكون بولس قد كتب هذه الرسائل بعد أن سمع عن نشوء معارضة داخل الشركة الكورنثية. إنها إضافة عاطفية.

ج- دحض المعلمين المتجولين اليهود الكذبة (١٠- ١٢) الذين كانوا قد رفضوا:
١- شخص بولس
٢- دوافع بولس
٣- سلطة بولس
٤- أسلوب بولس
٥- رسالة الإنجيل كمل نقلها بولس

VII- وحدات أدبية محتملة:

أ- وضع خطوط عريضة لهذا السفر أمر في غاية الصعوبة بسبب.
١- تقلب المزاج
٢- تنوع المواضيع
٣- الاستطرادات المطولة (٢: ١٤- ٧: ١ أو ٧: ٤)
٤- معرفتنا المحدودة بالوضع المحلي

ولكن، من الواضح أن هناك ثلاث تقسيمات رئيسية واضحة للمواضيع:
١- بولس يجيب على رسالة تيموثاوس ويتكلم عن مخططات سفره، الأصحاحات ١- ٧ (هناك استطراد رئيسي يتعلق بخدمة بولس الرسولية، ٢: ١٤- ٧: ١ أو ٧: ٤)
٢- تشجيع بولس على إكمال المساهمات المالية لأجل كنيسة أورشليم، الأصحاحات ٨- ٩
٣- دفاع بولس عن قيادته، الأصحاحات ١٠- ١٣.

ج- أؤكد على الوحدة في كورنثوس الثانية لأنه
١- ما من تلميح على انقسام في أي من المخطوطات اليونانية القديمة
أ- لا اختلافات في الوحدات الأدبية
ب- ليس هناك مخطوطة لا تحتوي على جميع الفصول الثلاثة عشر
٢- على الرغم من أن ٢ كور ١٣ لم يكن معروفاً لكليمنت روما في ٩٦ م، ونقل عنه Polycarp في ١٠٥ م.
٣- الكتاب مفهوم كوحدة واحدة. يبدو أن هناك بعض الموضوعات التي تظهر وحدتها، مثل "المعاناة".
٤- الأدلة الداخلية محدودة للغاية للدفاع عن تحليل جذري لـ ٢ كورنثوس.

VIII- مفردات وعبارات تعرف باختصار:

١- نِعْمَةٌ وَسَلاَمٌ، ١: ٢
٢- "فِي يَوْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ"، ١: ١٤
٣- خَتَمَنَا، ١: ٢٢
٤- "يَقُودُنَا فِي مَوْكِبِ نُصْرَتِهِ"، ٢: ١٤
٥- ،رَائِحَةَ مَعْرِفَتِهِ، ٢: ١٤
٦- "غَاشِّينَ كَلِمَةَ اللهِ"، ٢: ١٧
٧- "رَسَائِلَ تَوْصِيَةٍ"، ٣: ١
٨- "مِنَ الرَّبِّ، الرُّوحِ"، ٣: ١٨
٩- إِنْسَانُنَا الْخَارجي، ٤: ١٦
١٠- إِنْسَانُنَا الداخلي، ٤ "١٦
١١- بَيْتُ خَيْمَتِنَا الأَرْضِيُّ، ٥: ١
١٢- "عَرْبُونَ الرُّوحِ"، ٥: ٥
١٣- خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ، ٥: ١٧
١٤- صَالَحَنَا، ٥: ١٨
١٥- "أَسْلِحَةُ مُحَارَبَتِنَا لَيْسَتْ جَسَدِيَّةً"، ١٠: ٤

١٦- ملاك نور، ١١: ١٤
١٧- السماء الثالثة، ١٢: ٢
١٨- الْفِرْدَوْس، ١٢: ٤
١٩- قبلة مقدسة، ١٣: ١٢

IX- أشخاص يعرفون باختصار:

١- "إِلهُ هذَا الدَّهْرِ"، ٤: ٤
٢- بليعال، ٦: ١٥
٣- تيطس، ٧: ٦

X- خارطة مواقع للحبكة:

١- أشعياء، ١: ١
٢- آسيا، ١: ٨
٣- مكدونية، ١: ١٦
٤- يهوذا أ، ١: ١٦
٥- كورنثوس، ١: ٢٣
٦- تَرُوَاس، ٢: ١٢
٧- دمشق، ١١: ٣٢

XI- أسئلة للمناقشة:

١- ما هي الملابسات اللاهوتية للآية ١: ٢٠؟
٢- اشرح بكلماتك الخاصة ٣: ٦.
٣- كيف يتم استخدام كلمة "حجاب" بمعنيين في الأصحاح ٣؟ (٤: ٣)
٤- اسرد معاناة بولس في ٤: ٧-١١، ٦: ٤-١٠، ١١: ٢٣-٢٨
٥- هل سيظهر المؤمنون أمام عرش المسيح؟ إذا كان الأمر كذلك، لماذا؟
٦- اشرح بكلماتك المبدأ الروحي ٥: ١٤-١٥.
٧- ما هو نصّ العقيدة في ٥: ٢١ ؟
٨- اذكر مبادئ العطاء الموجودة في الأصحاحين ٨-٩.
٩- أعداء بولس كيف يصفوه في ١٠: ١٠؟
١٠- إلى من يشير بولس في ١١: ٤؟
١١- اذكر الطرق التي يقارن بها بولس نفسه بالآخرين في ١١: ٢١-٣٠.
١٢- ماذا كانت شوكة بولس في الجسد؟ (١٢: ٧)

مدخل إلى غلاطية

I- مقدمة:

أ- سفر غلاطية هو واحد من أوضح التعبيرات عن حقيقة جذرياً جديدة وحرة للخلاص بالنعمة وحدها، من خلال الإيمان وحده. وغالباً ما يسمى بـ "الوثيقة العظمى للحرية المسيحية".

ب- أثارت هذه الرسالة حرائق الإصلاح البروتستانتي.
١- قال مارتن لوثر: "كتاب غلاطية الصغير هو رسالتي، لقد خطبت نفسي لها، إنها قرينتي".
٢- يوحنا ويسلي Wesley وجد السلام الدائم من خطبة على غلاطية.
٣- في كتابه *Study Guide Commentary*, p. 11، كتب Curtis Vaughan: "عدد قليل من الكتب قد أثرت بشكل أعمق في عقول الناس، أو شكلت مجرى التاريخ البشري بشكل كبير، أو واصلت التحدث بهذا الوضوح مع أعمق احتياجات الحياة الحديثة".

ج- هذه الرسالة ذات التوجه العقائدي، وربما الأولى لبولس من هذا النوع، كانت مقدمة لرومية وتطوير لعقيدة التبرير بالإيمان بصرف النظر عن تركيز اليهودية في الحفاظ على الناموس:
١- لا يمكن للخلاص أن يوجد في كلا الناموس والنعمة.
٢- يجب أن يوجد الخلاص إما في الناموس أو في النعمة.
٣- سوف يتبع التشبه بالمسيح اهتداء حقيقي.
٤- احذروا من التشريع المسيحي.

د- هذا الخلاص الحر بشكل جذري، بالنعمة وحدها من خلال الإيمان وحده، مطلوب بشدة في يومنا هذا، بسبب السحب المتكرر الخفي لوعينا الديني الذاتي الموجه نحو العمل.
في كل عصر، يتم تحدي الحقيقة البسيطة المتمثلة في مبادرة الله، محبته الأولى وعطائه الذاتي غير المشروطين، التي تتوسط بالتوبة الإنسانية والإيمان المتواضع! ليس الأمر أن المعلمين الكذبة كانوا يرفضون مكان المسيح المركزي في الفداء، لكنهم كانوا يضيفون إليه. ليس ما نضيفه، لكننا نضيف أي شيء!

II- الكاتب:

لم يكن تأليف بولس لهذه الرسالة موضع شك كبير على الإطلاق، حيث إنه يشكل ركيزة مهمة من المدونات البولسية. غلاطية هي غاية في السيرة الذاتية والشخصية. إنها عاطفية جداً، لكنها منطقية على وجه التحديد.

III- التاريخ والمرسل إليهم:

أ- يجب معالجة هذين الجانبين معاً من مواد الخلفية، لأن نظريتين متعارضتين لهوية المستلمين تؤثران على تاريخ الرسالة. لكلتا النظريتين وزن منطقي وأدلة كتابية محدودة.

ب- النظريتان هما:
١- النظرية التقليدية التي كان عليها إجماع حتى القرن الثامن عشر.
أ. يطلق عليها "نظرية غلاطية الشمالية".
ب. يفترض أن كلمة "غلاطية" تشير إلى العرق الإثني غلاطية في الهضبة الوسطى الشمالية لتركيا (انظر ١ بط ١: ١). هؤلاء الغلاطيو العرق كانوا من الكلت Celts (باليوناني *Keltoi* أو باللاتيني *Gall*) الذين غزوا هذه المنطقة في القرن الثالث قبل الميلاد. كانوا يُسمّون "Gallo-Graecians" لتمييزهم عن إخوانهم في أوروبا الغربية. هُزموا في عام ٢٣٠ قبل الميلاد، بواسطة أتالوس الأول Attalus I، ملك بيرغاموم. كان نفوذهم الجغرافي يقتصر على شمال آسيا الوسطى أو تركيا الحديثة.
ج. إذا تم افتراض هذه المجموعة العرقية، فسيكون التاريخ هو منتصف الخمسينيات خلال رحلة بولس التبشيرية الثانية أو الثالثة. سوف يكون أصحاب سفر بولس سيلاس وتيموثاوس.
د. ربط البعض مرض بولس، في غل ٤: ١٣، بالملاريا. ويؤكدون أن بولس ذهب شمالاً إلى المرتفعات، للابتعاد عن المستنقعات الساحلية المنخفضة الملوثة بالملاريا.
٢- النظرية الثانية هي التي دافع عنها Sir Wm. M. Ramsay في *St. Paul the Traveller and Roman Citizen*, New York: G. P. Putnam's Sons, 1896.
أ. كما عرفت النظرية التقليدية "غلاطية" بأنها عرقية، تعرف هذه النظرية بأنها إدارية. يبدو أن بولس كان يستخدم غالباً الأسماء المستعملة للمقاطعات الرومانية (انظر ١ كور ١٦: ١٩، ٢ كور ١: ١، ٨: ١، إلخ.)
تضم المقاطعة الرومانية "غلاطية" مساحة أكبر من "غلاطية" العرقية. دعم هؤلاء الكلتيون Celts روما في وقت مبكر جدّاً فتمت مكافأتهم بمزيد من الاستقلالية المحلية والنفوذ الإقليمي الواسع. إذا كانت هذه المنطقة الشاسعة هي المعروفة باسم "غلاطية"، فمن

الممكن أن تكون أول رحلة تبشيرية لبولس إلى هذه المدن الجنوبية من أنطاكية في بيسيديا، لسترة، ديربي وإيقونيوم، المسجلة في أعمال ١٣-١٤، هي موقع هذه الكنائس.

ب. إذا افترض المرء هذه "النظرية الجنوبية"، فسيكون التاريخ مبكراً جدّاً - قريباً من "مجمع أورشليم" الوارد في الأعمال ١٥، ولكن قبله، والذي يتناول نفس الموضوع، شأنه شأن سفر غلاطية. التأم المجمع في ٤٨-٤٩ م. وربما كانت الرسالة مكتوبة خلال نفس الفترة. إذا كان هذا صحيحاً، فإن غلاطية هي أول رسالة لبولس في عهدنا الجديد.

ج. بعض الأدلة على نظرية غلاطية الجنوبية:

(١) لا يوجد ذكر بالاسم لمرافقي بولس في رحلته، ولكن برنابا مذكور ثلاث مرات (انظر ٢: ١، ٩، ١٣). هذا يناسب الرحلة التبشيرية الأولى لبولس.

(٢) يذكر أن تيطس لم يختن (انظر ٢: ١-٥). هذا يناسب بشكل أفضل قبل مجع أورشليم في الأعمال ١٥.

(٣) ذكر بطرس (انظر ٢: ١١-١٤) والمشكلة مع الأمميين يناسب بشكل أفضل قبل مجع أورشليم.

(٤) عندما نُقلت الأموال إلى أورشليم، تم سرد العديد من رفقاء بولس من مناطق مختلفة (انظر أعمال ٢٠: ٤). ومع ذلك، لم يتم إدراج أحدٍ من مدن غلاطية الشمالية، رغم معرفتنا أن كنائس غلاطية العرقية هذه قد شاركت (انظر ١ كور ١٦: ١).

٣- للاطلاع على العرض التفصيلي للحجج المختلفة المتعلقة بهاتين النظريتين، يرجى الرجوع إلى تعليق تقني. كل منهم لديه نقاط صالحة ولكن في هذه المرحلة من الزمن لا يوجد توافق في الآراء، ولكن يبدو أن "النظرية الجنوبية" تناسب بشكل أفضل كل سفر الأعمال.

ج- علاقة غلاطية بسفر الأعمال:

١- قام بولس بخمس زيارات إلى أورشليم، سجلها لوقا في سفر الأعمال:

أ. ٩: ٢٦-٣٠، بعد اهتدائه

ب. ١١: ٣٠، ١٢: ٢٥، لجلب الإغاثة من الكنائس الأممية

ج. ١٥: ١-٣٠، مجمع أورشليم

د. ١٨: ٢٢، زيارة قصيرة

هـ. ٢١: ١٥ وما يليها، تفسير آخر لعمل الأمميين

٢- هناك زيارتان لأورشليم مسجلتان في غلاطية:

أ. ١: ١٨، بعد ثلاث سنوات

ب. ٢: ١، بعد أربعة عشر عاماً

٣- يبدو أنه من المرجح أن أعمال ٩: ٢٦ مرتبطة بغلاطية ١: ١٨، بينما أعمال ١١: ٣٠ و١٥: ١ وما يليها هي مسوّدة اجتماعات غير مسجلة مذكورة في غل ٢: ١- ٤.

٤- هناك بعض الاختلافات بين أعمال ١٥ وغل ٢، ولكن هذا ربما يرجع إلى:

أ. وجهات نظر مختلفة

ب. أغراض مختلفة لكل من لوقا وبولس

ج. حقيقة أن غل ٢ ربما قد حدثت في وقت ما قبل المجمع الموضح في أعمال ١٥ ولكن بالتزامن معه.

د- فيما يلي جدول زمني محتمل يبين كتابات بولس بحسب F. F. Bruce وMurry Harris مع تعديلات طفيفة.

	السفر	التاريخ	مكان الكتابة	علاقته مع أعمال الرسل
١.	غلاطية	٤٨	أنطاكية السورية	أع ١٤: ٢٨؛ ١٥: ٢
٢.	١ تسالونيكي	٥٠	كورنثوس	أع ١٨: ٥
٣.	٢ تسالونيكي	٥٠	كورنثوس	
٤.	١ كورنثوس	٥٥	أفسس	أع ١٩: ٢٠
٥.	٢ كورنثوس	٥٦	مكدونية	أع ٢٠: ٢
٦.	رومية	٥٧	كورنثوس	أع ٢٠: ٣
٧.-١٠.	رسائل السجن			
	كولوسي	بدايات ٦٠	روما	
	أفسس	بدايات ٦٠	روما	
	فيليمون	بدايات ٦٠	روما	
	فيلبي	أواخر ٦٢- ٦٣	روما	أع ٢٨: ٣٠- ٣١
١١.- ١٣.	الرحلة التبشيرية الرابعة			
	١ تيموثاوس	٦٣ (أو لاحقاً،	مكدونية	
	تيطس	٦٣ ولكن قبل	أفسس؟	
	٢ تيموثاوس	٦٤ م. ٦٨	روما	

IV- هدف كتابة الرسالة:

أ- بولس تناول ثلاث مجالات مميزة للقلق حول رسالة المعلمين الكذبة. لقد تم تصنيف هؤلاء الزنادقة "مهوّدون" لأنهم اعتقدوا أنه قبل أن يصبح المرء مسيحياً يجب أن يصبح يهودياً (انظر ٦: ١٢). اهتماماته تدور حول اتهامات اليهود المهوّدين:
١- بولس لم يكن حقاً رسول مثل الإثني عشر (انظر أعمال ١: ٢١-٢٢)، لذلك، كان يعتمد على سلطتهم أو على الأقل سلطة الكنيسة الأم في أورشليم.
٢- كانت رسالة بولس مختلفة عن رسالتهم، وبالتالي، خاطئة. يبدو أن هذا يرتبط ارتباطاً مباشراً بمفهوم "التبرير بالإيمان بعيداً عن الناموس". كان الرسل في أورشليم لا يزالون يهوديين للغاية في حياتهم الشخصية.
٣- كان هناك عنصر من عناصر التحررية يرتبط بطريقة ما بهذه الكنائس (راجع ٥: ١٨-٦: ٨).
كيف يتم شرح هذا بالضبط هو موضع جدل. حتى أن البعض قد رأى مجموعتين مستهدفتين في خطاب بولس: مهوّدون وغنوصيون (انظر ٤: ٨-١١). ومع ذلك، يبدو من الأفضل ربط هذه الآيات بالممارسات الوثنية. كان اليهود قلقين بشأن أسلوب حياة الأمميين. كيف ترتبط نعمة بولس الحرة الراديكالية بالوثنية؟

ب- عقائدياً، هذه الرسالة تشبه الى حد بعيد رسالة بولس إلى رومية. يحتوي هذان الكتابان على عقائد بولس الرئيسية المتكررة والمتطورة في بيئات مختلفة.

V- مخطط البنية:

أ- مقدمة، ١: ١-١٠
١- مدخل عام للسفر
٢- مناسبة لكتابة السفر

ب- بولس يدافع عن رسوليته، ١: ١١-٢: ١٤

ج- بولس يدافع عن الحقائق العقائدية لإنجيله، ٢: ١٥-٤: ٢٠

د- بولس يدافع عن الآثار العملية لإنجيله، ٥: ١-٦: ١٠

هـ- ملخص شخصي وخاتمة، ٦: ١١-١٨

VI- مفردات وعبارات تعرف باختصار:

١- "الْعَالَمِ الْحَاضِرِ الشِّرِّيرِ"، ١: ٤
٢- "إِنْجِيلٍ آخَرَ"، ١: ٦
٣- الدِّيَانَةِ الْيَهُودِيَّةِ، ١: ١٣
٤- تَقْلِيدَاتِ آبَائِي، ١: ١٤
٥- "حَاشَا!"، ٢: ١٧
٦- "أَيُّهَا الْغَلاَطِيُّونَ الأَغْبِيَاءُ"، ٣: ١، ٣
٧- رَقَاكُمْ، ٣: ١ سحركم
٨- "إذا كان بالفعل عبثاً"، ٣: ٤، ٤: ١١
٩- "تحت لعنة"، ٣: ١٠
١٠- "نسله"، ٣: ١٦
١١- "وُعِدَ لَهُ، مُرَتَّبًا بِمَلاَئِكَةٍ فِي يَدِ وَسِيطٍ"، ٣: ١٩
١٢- "كُنَّا مَحْرُوسِينَ تَحْتَ النَّامُوسِ"، ٣: ٢٣
١٣- "أَرْكَانِ"، ٤: ٣، ٩
١٤- أَبَا، ٤: ٦
١٥- "بِضَعْفِ الْجَسَدِ"، ٤: ١٣
١٦- "مِنَ الْجَارِيَةِ... مِنَ الْحُرَّةِ"، ٤: ٢٣
١٧- استعاري، ٤: ٢٤
١٨- "اسْلُكُوا بِالرُّوحِ"، ٥: ١٦
١٩- "ثمر الروح"، ٥: ٢٢
٢٠- "مَا أَكْبَرَ الأَحْرُفَ"، ٦: ١١
٢١- "سِمَاتِ الرَّبِّ يَسُوعَ"، ٦: ١٧

VII- أشخاص يعرفون باختصار:

١- "ملاك من السماء"، ١: ٨
٢- صفا، ١: ١٨
٣- برنابا ٢: ١
٤- تيطس، ٢: ٢
٥- "هؤُلاَءِ الْمُعْتَبَرِينَ"، ٢: ٢، ٦
٦- "الإخوة الكذبة"، ٢: ٤
٧- "الْمُعْتَبَرُونَ أَنَّهُمْ أَعْمِدَةٌ"، ٢: ٩
٨- "الَّذِينَ هُمْ مِنَ الْخِتَانِ"، ٢: ١٢
٩- "أَوْصِيَاءَ وَوُكَلاَءَ"، ٤: ٢
١٠- هاجر، ٤: ٢٥

VIII- خارطة مواقع للحبكة:

١- كنائس غلاطية، ١: ٢
٢- العربية، ١: ١٧
٣- دمشق، ١: ١٧
٤- سوريا، ١: ٢١
٥- كيليكية، ١: ٢١
٦- أنطاكية، ٢: ١١

IX- أسئلة للمناقشة:

١- اشرح بكلماتك الخاصة ١: ١١-١٢.
٢- متى اضطهد بولس كنيسة الله؟ (١: ١٣)
٣- لماذا يريد البعض لتيطس الختان؟ (٧: ٣)
٤- اشرح ٢: ٦ بكلماتك الخاصة.
٥- غلاطية ٢: ١٦ قد يكون موضوع الكتاب كله. لماذا؟
٦- اشرح ٢: ٢٠ بكلماتك الخاصة.
٧- كيف تجيب على سؤال بولس في ٣: ٣؟
٨- اشرح أهمية اقتباس بولس من تك ١٥: ٦، ٨ في غل ٣: ٦-٨.
٩- كيف كان لعن يسوع؟ (٣: ١٣)
١٠- ما هو الغرض من العهد القديم في ضوء ٣: ١٩؟
١١- لماذا ٣: ٢٢ هي بمثل هذا البيان الموجز الجيد؟
١٢- لماذا ٣: ٢٨ هي حقيقة مهمة؟
١٣- ما هو مرض بولس الجسدي المذكور في ٤: ١٣؟
١٤- ما هو هدف المسيحية؟ (٤: ١٩)
١٥- ما هي نقطة بولس اللاهوتية في ٥: ٣؟
١٦- اشرح المثل في ٥: ٩.
١٧- ماذا تعني ٥: ٤، "سَقَطْتُمْ مِنَ النِّعْمَةِ"؟
١٨- ما علاقة ٥: ١٣ برومية ١٤: ١-١٥: ١٣؟
١٩- اشرح ٥: ٢٣ بكلماتك الخاصة.
٢٠- كيف يرتبط المؤمنون بالمؤمنين الخطأة؟ (٦: ١- ٥)
٢١- ما هو المبدأ الروحي الوارد في ٦: ٧؟
٢٢- ما علاقة ٦: ١٠ بمن هم خارج جماعة المؤمنين؟

مدخل إلى أفسس

I- بيان افتتاحي:

أ- حقائق هذا السفر أثرت على حياة كثير من القديسين
١- صموئيل كولوريدج سماها "أعظم إنشاء إلهي للإنسان"
٢- جون كالفن سماها سفره المفضل في الكتاب المقدس
٣- جون كنوكس طلب أن تُقرأ له عظات كالفن على أفسس وهو على فراش الموت

ب- هذا السفر دعي "جوهرة التاج" أو لؤلؤة العقد في لاهوت بولس. كل المواضيع الهامة عند بولس بدأت في غلاطية، وتطورت في رومية، والآن يتم التعبير عنها في أفسس بأسلوب إيجازي رائع.

ج- كما استخدم الله رومية لكي تحرض على الإصلاح، فإنه سيستخدم أفسس ليعيد توحيد الكنائس المتمزقة والعالم المسيحي. وحدة المؤمنين ومشاركتهم في المسيح تغلب الفروقات والخلافات بينهم إلى حد بعيد.

II- الكاتب

أ- بولس
١- يقال اسمه بشكل صريح في أف ١: ١، ٣: ١
٢- إشارة إلى السجن، على الأرجح في روما، في أف ٣: ١؛ ٤: ١؛ ٦: ٢٠
٣- تقليد كنسي شبه متفق عليه بالإجماع
أ. إكليمندس أسقف روما، عام ٩٥ م.، كتب رسالة إلى كورنثوس يستشهد بها من أف ٤: ٤-٦
ب. أغناطيوس (م. ٣٠-١٠٧) يقتبس من أف ١: ٩؛ ٢: ١٩؛ ٣: ٤-٩
ج. بوليكاربوس (م. ٦٥-١٥٥)، تلميذ يوحنا الرسول، وأسقف سميرنا، يؤكد على نسبة الكتابة لبولس
د. إيريناوس (م. ١٣٠-٢٠٠) يؤكد على نسبة الكتابة لبولس
هـ. إكليمندس الإسكندري (م. ١٥٠-٢١٠) يؤكد على نسبة الرسالة لبولس
٤- توضع ضمن القائمة في:
أ. قائمة ماركيون (الذي جاء إلى روما عام ١٤٠) للأسفار المقبولة
ب. الشذرة الموراتورية (م. ١٨٠-٢٠٠)، قائمة بالأسفار القانونية من روما وقد وضعتها ضمن كتابات بولس
٥- خاتمات كل من كولوسي وأفسس تحوي ٢٩ كلمة هي نفسها تقريباً في اليونانية (هناك كلمتان إضافيتان في كولوسي).

ب- كاتب آخر
١- إيراسموس كان أول من شكّ في نسب الرسالة إلى بولس استناداً إلى:
أ. الأسلوب- جمل طويلة غريبة عن رسائل بولس الأخرى
ب. ليس من تحيات شخصية
ج. مفردات فريدة
٢- دراسة نقدية من القرن الثامن عشر بدأت تنكر نسب الرسالة لبولس
أ. عدة آيات يبدو أنها من مؤمن من الجيل الثاني، أف ٢: ٢٠؛ ٣: ٥
ب. كلمات لاهوتية استخدمت بتعاريف مختلفة (مثال: "السر")
ج. فرادة في النوع الأدبي لرسالة دورية

ج- إجابات على أفكار إراسموس
١- الأسلوب مختلف لأن بولس كان لديه وقت ليفكر عند كتابته أفسس بينما كان في السجن.
٢- غياب التحية الشخصية يفسره حقيقة أن أفسس كانت رسالة دورية كان يجب أن تتناقلها الكنائس المتعددة في المنطقة. الطريق الرومانية للبريد التي كانت تشمل أفسس ووادي نهر لوكوس يمكن أن نراها في رؤ ٢- ٣. كتب بولس رسالة توأم، كولوسي، إلى جماعة محددة معينة مؤلفة من ثلاث كنائس كانت تشمل عدة تحيات شخصية.
٣- عدد الكلمات الفريدة في سفر أفسس هو نفس عدد الكلمات الفريدة (*hapax legomena*) في سفر رومية. الهدف، ومادة الموضوع، والمتلقين والمناسبة تفسر استخدام كلمات جديدة.
٤- يتكلم بولس عن "الرسل والأنبياء" في ١كور ١٢: ٢٨، والتي هي مشابهة لأف ٢: ٢٠ و٣: ٥. لا أحد ينكر نسب رسالة ١ كور لبولس.

III- العلاقة الأدبية بين كولوسي وأفسس

أ- العلاقة التاريخية بين كولوسي وأفسس
١- أَبَفْرَاسَ (كول ١: ٧؛ ٤: ١٢؛ فيليمون ٢٣) كان قد اهتدى خلال حملة بولس في أفسس (أع ١٩)

أ. لقد أخذ إيمانه الذي اكتشفه حديثاً معه راجعاً به إلى منطقته الأم، وادي نهر لوكوس
ب. أسس ثلاث كنائس- في هيرابوليس، لَاَوُدِكِيَّةَ وكولوسي.
ج. طلب أَبَفْرَاسَ نصيحة بولس في كيفية مواجهة دمج النظريات العالمية التي كان يقوم بها الهراطقة. كان ببولس في السجن في روما (بدايات الستينات)

٢- جاء المعلمون الكذبة وبدأوا يدمجون الإنجيل بعلم الوجود اليوناني
أ. الروح والمادة كانا أبديين
ب. الروح (الله) كان صالحاً
ج. المادة (الخليقة) كانت شريرة
د. سلسلة من الأيونات eons (المستويات الملائكية) كانت توجد بين الإله العلي الصالح وإله أقل منه شأناً شكّل المادة
هـ. الخلاص كان يستند على معرفة كلمات مرور سرية كانت تساعد على تقدم الناس من خلال الأيونات eons (المستويات الملائكية)

ب- العلاقة الأدبية بين رسالتي بولس
١- سمع بولس من أَبَفْرَاسَ بالهرطقة في هذه الكنائس التي لم يكن قد زارها شخصياً أبداً
٢- كتب بولس رسالة صارمة بعبارات مقتضبة عاطفية، موجهة إلى المعلمين الكذبة
الموضوع المحوري كان الربوبية الكونية ليسوع. وهذه تعرف باسم رسالة بولس إلى كولوسي.
٣- من الواضح، أنه بعد كتابة كولوسي فوراً، وإذ كان لديه متسع من الوقت وهو في السجن، طور هذه المواضيع نفسها. أفسس تتميز بجمل طويلة ومفاهيم لاهوتية متطورة (أف ١: ٣-١٤، ١٥-٢٣؛ ٢: ١-١٠، ١٤-١٨، ١٩-٢٢؛ ٣: ١-١٢، ١٤-١٩؛ ٤: ١١-١٦؛ ٦: ١٣-٢٠). إنها تأخذ كولوسي كنقطة بداية وتطور مضامينها اللاهوتية. الموضوع المحوري في أفسس هو وحدة كل شيء في المسيح، والذي كان مغايراً لمفهوم الغنوسية الأولية.

ج- البنية الأدبية واللاهوتية ذات الصلة
١- تشابه في البنية الأساسية
أ. لديها افتتاحيات متشابهة جداً
ب. فيها أقسام عقائدية تتناول المسيح بشكل أساسي
ج. فيها أقسام عملية تحث على أسلوب الحياة المسيحي مستخدمة نفس التصنيفات، والمفردات والعبارات
د. لديها آيات ختامية نفسها تماماً في ٢٩ كلمة حصرية في اليونانية، مع كلمتين فقط مختلفتين في كولوسي.

٢- التشابه في الكلمات أو العبارات القصيرة

أف ١: ١ج وكول ١: ٢أ	أمين
أف ١: ٤ وكول ١: ٢٢	قدوس وبلا عيب
أف ١: ٧ وكول ١: ١٤	فداء... مغفرة
أف ١: ١٠ وكول ١: ٢٠	جميع الأشياء... السماوات... الأرض
أف ١: ١٥ وكول ١: ٣-٤	سمع... محبة جميع القديسين
أف ١: ١٨ وكول ١: ٢٧	غنى المجد
أف ١: ٢٧ وكول ١: ١٨	رئيس... الكنيسة
أف ٢: ١ وكول ١: ١٣	كنتم أمواتاً
أف ٢: ١٦ وكول ١: ٢٠	صالحكم... الصليب
أف ٣: ٢ وكول ١: ٢٥	الوكالة
أف ٣: ٣ وكول ١: ٢٦، ٢٧	السر
أف ٤: ٣ وكول ٣: ١٤	الوحدة
أف ٤: ١٥ وكول ٢: ١٩	"رأس" و"ينمو"
أف ٤: ٢٤ وكول ٣: ١٠، ١٢، ١٤	البسوا...
أف ٤: ٣١ وكول ٣: ٨	"الغضب" "السخط" "المكر"
أف ٥: ٣ وكول ٣: ٥	الافتراء
أف ٥: ٥ وكول ٣: ٥	"الفجور" "النجاسة" "الجشع"
أف ٥: ٦ وكول ٣: ٦	الوثنية
أف ٥: ١٦ وكول ٤: ٥	غضب الله
	مفتدين الوقت

٣- نفس العبارات أو الجمل
أف ١: ١أ وكول ١: ١أ
أف ١: ١ب وكول ١: ٢أ
أف ١: ٢أ وكول ١: ٢ب
أف ١: ١٣ وكول ١: ٥
أف ٢: ١ وكول ٢: ١٣

أف ٢: ٥ب وكول ٢: ١٣ج
أف ٤: ١ب وكول ١: ١٠أ
أف ٦: ٢١، ٢٢ وكول ٤: ٧-٩ (٢٩ كلمة حصرية ما عدا عبارة "*kai syndoulos*" في كولوسي)

٤- عبارات أو جمل متشابهة
أف ١: ٢١ وكول ١: ١٦
أف ٢: ١ وكول ١: ١٣
أف ٢: ١٦ وكول ١: ٢٠
أف ٣: ٧أ وكول ١: ٢٣د، ٢٥أ
أف ٣: ٨ وكول ١: ٢٧
أف ٤: ٢ وكول ٣: ١٢
أف ٤: ٢٩ وكول ٣: ٨؛ ٤: ٦
أف ٥: ١٥ وكول ٤: ٥
أف ٥: ١٩، ٢٠ وكول ٣: ١٦

٥- أفكار لاهوتية مترادفة:

أف ١: ٣ وكول ١: ٣	صلاة شكر
أف ٢: ١، ١٢ وكول ١: ٢١	التحول عن الله
أف ٢: ١٥ وكول ٢: ١٤	عداوة الناموس
أف ٤: ١ وكول ١: ١٠	السلوك الجدير
أف ٤: ١٥ وكول ٢: ١٩	جسد المسيح ينمو إلى النضج من رأسه
أف ٤: ١٩ وكول ٣: ٥	النجاسة الجنسية
أف ٤: ٢٢، ٣١ وكول ٣: ٨	الخطايا "الموضوعة جانباً"
أف ٤: ٣٢ وكول ٣: ١٢-١٣	المسيحيون لطفاء مع بعضهم البعض
أف ٥: ٤ وكول ٣: ٨	الكلام المسيحي
أف ٥: ١٨ وكول ٣: ١٦	الامتلاء بالروح القدس = كلمة المسيح
أف ٥: ٢٠ وكول ٣: ١٧	الشكر لله على كل شيء
أف ٥: ٢٢ وكول ٣: ١٨	خضوع النساء لأزواجهن
أف ٥: ٢٥ وكول ٣: ١٩	محبة الأزواج لنسائهم
أف ٦: ١ وكول ٣: ٢٠	طاعة الأولاد لوالديهم
أف ٦: ٤ وكول ٣: ٢١	عدم توبيخ الآباء لأولادهم
أف ٦: ٥ وكول ٣: ٢٢	طاعة العبيد لسادتهم
أف ٦: ٩ وكول ٤: ١	السادة والعبيد
أف ٦: ١٨ وكول ٤: ٢-٤	مطلب بولس بالصلاة

٦- مفردات وعبارات مستخدمة في كل من كولوسي وأفسس لا نجدها في بقية كتابات بولس:
أ. "الامتلاء"

أف ١: ٢٣	"الامتلاء من ذاك الذي يملأ الكل في الكل"
أف ٣: ١٩	"امتلئوا بكل ملء الله"
أف ٤: ١٣	"إلى ملء المسيح"
كول ١: ١٩	"إلى كل الملء كي تقيموا فيه"
كول ٢: ٩	"إذ به يقيم كل ملء الألوهية"

ب. المسيح كـ "رأس" للكنيسة
أف ٤: ١٥؛ ٥: ٢٣ وكول ١: ١٨؛ ٢: ١٩
ج. "منصرفين عن"
أف ٢: ١٢؛ ٤: ١٨ وكول ١: ٢١
د. "مفتدين الوقت"
أف ٥: ١٦ وكول ٤: ٥
هـ. "متجذرين"
أف ٣: ١٧ وكول ١: ٥
و. "كلمة الحق، الإنجيل "
أف ١: ١٣ وكول ١: ٥
ز. "الامتناع"

أف ٤: ٢ وكول ٣: ١٣
ح. عبارات ومفردات غير اعتيادية ("تماسكوا"، "أمنوا")
أف ٤: ١٦ وكول ٢: ١٩

د- خلاصة:
١- أكثر من ثلث الكلمات في كولوسي هي أيضاً في أفسس. تقديرياً ٧٥ آية من أصل ١٥٥ موجودة في أفسس لها ما يوازيها في كولوسي. كلتاهما تدعي أنها بيد بولس عندما كان في السجن.
٢- كلتاهما قد سلمها صديق بولس، تيخيكوس.
٣- كلتاهما أرسلتا إلى نفس المنطقة (آسيا الصغرى)
٤- كلتاهما تتناولان نفس الموضوع المسيحاني.
٥- كلتاهما تؤكدان على أن المسيح رأس الكنيسة.
٦- كلتاهما تشجعان على العيش المسيحي.

هـ- نقاط الاختلاف الرئيسية:
١- الكنيسة دائماً محلية في كولوسي ولكن عالمية في أفسس. ربما يكون سبب ذلك هو طبيعة رسالة أفسس التي من المفترض أن يتم تداولها وتناقلها بين كل الكنائس.
٢- الهرطقة، التي هي جسيمة في كولوسي، لا نجدها على الإطلاق في أفسس. إلا أن كلتا الرسالتين تستخدمان مفردات غنوسية مميزة ("الحكمة"، "المعرفة"، "الملء"، "السر"، "الولايات والسلطات"، و"الوكالة").
٣- المجيء الثاني وشيك في كولوسي بينما مؤجل في أفسس. الكنيسة كانت، ولا تزال، مدعوة للخدمة في عالم ساقط (كول ٢: ٧؛ ٣: ٢١؛ ٤: ١٣).
٤- هناك عدة مفردات بولسية مميزة تستخدم بشكل مختلف. مثال عن ذلك كلمة "سر". في كولوسي السر هو المسيح (كول ١: ٢٦-٢٧؛ ٢: ٢؛ ٤: ٣)، بينما في أفسس (كول ١: ٩؛ ٥: ٣٢) إنه الله الذي كان محتجباً قبلاً، ولكنه أعلن الآن، ويخطط لأجل توحيد الأمم واليهود.
٥- أفسس تحوي عدة تلميحات إلى العهد القديم (أف ١: ٢٢ -- مز ٨؛ أف ٢: ١٧-- أش ٥٧: ١٩) (أف ٢: ٢٠ -- مز ١١٨: ٢٢) (أف ٤: ٨-- مز ٦٨: ١٨) (أف ٤: ٢٦ -- مز ٤: ٤) أف ٥: ١٥ -- أش ٢٦: ١٩، ٥١: ١٧، ٥٢: ١، ٦٠: ١) (أف ٥: ٣١ -- تك ٢: ٢٤) (أف ٦: ٢-٣-- خر ٢٠: ١٢) (أف ٦: ١٤ -- أش ١١: ٥، ٥٩: ١٧) (أف ٦: ١٥ -- أش ٥٢: ٧) ولكن ليس في كولوسي سوى تلميح أو اثنين فقط، كول ٢: ٣-- أش ١١: ٢، وربما كول ٢: ٢٢ -- أش ٢٩: ١٣.

و- رغم التشابه الكبير في المفردات والعبارات وغالباً في المخطط البياني، إلا أن الرسالتين تشتملان أيضاً على مفاهيم وأفكار فريدة:
١- بركة الثالوث القدوس للنعمة، أف ١: ٣-١٤
٢- مقطع النعمة، أف ٢: ١-١٠
٣- دمج اليهود والأمم في جسد واحد، أف ٢: ١١-٣: ١٣
٤- وحدة ومواهبية جسد المسيح، أف ٤: ١-١٦
٥- "المسيح والكنيسة" كنمط مثل "الزوج والزوجة"، أف ٥: ٢٢-٣٣
٦- مقطع الحرب الروحية، أف ٦: ١٠-١٨
٧- المقطع المسيحاني، كول ١: ١٣-١٨
٨- الطقوس والقوانين الإنسانية الدينية، كول ٢: ١٦-٢٣
٩- موضوع المغزى الكوني في المسيح في كولوسي إزاء موضوع وحدة كل الأشياء في المسيح في أفسس.

ز- في الخاتمة، يبدو أن أفضل طريقة هي الموافقة مع A. T. Robertson وF. F. Bruce على التأكيد على أن بولس كتب كلتا الرسالتين في وقت متقارب جداً وطور الأفكار التي في كولوسي إلى ذروة تقديم الحق.

IV- تاريخ الكتابة

أ- تاريخ كتابة هذه الرسالة هو أحد الفترات التي قضاها بولس في السجن (أفسس، فيلبي، قيصرية، أو روما). السجن الروماني هو الاقتراح الأفضل الذي يناسب على أفضل وجه الحقائق الواردة في أعمال الرسل.

ب- بما أن روما هي المكان المفترض لكتابة بولس للرسالة، يظهر السؤال- في أي وقت؟ أعمال الرسل يدون أن بولس سُجن في بدايات الـ ٦٠. ولكن أُطلق سراحه وكتب الرسائل الرعائية (١ و٢ تيموثاوس وتيطس) وبعدها سُجن من جديد وقُتِلَ قبل ٩ حزيران عام ٦٨ م. (تاريخ انتحار نيرون)، على الأرجح عام ٦٧ م.

ج- أفضل اقتراح معقول لكتابة كولوسي (أفسس وفيليمون) هو فترة سجن بولس الأولى، في بدايات العام ٦٠. (فيلبي كانت آخر رسائل السجن، وعلى الأرجح أنها كُتبت حوالي العام ٦٠).

د- تيخيكوس، مع أُنِسِيمُسَ، على الأرجح أخذا الرسائل إلى كولوسي، أفسس، وفيليمون إلى آسيا الصغرى. فيما بعد، ربما بعد عدة سنين، أبفروديتوس، وقد تماثل للشفاء من مرضه الجسدي، أعاد رسالة فيلبي إلى كنيسته الأم

هـ- يمكن وضع تسلسل تاريخي محتمل لكتابات بولس بحسب F. F. Bruce وMurry Harris مع تعديلات بسيطة:

	السفر	التاريخ	مكان الكتابة	علاقته مع أعمال الرسل
١.	غلاطية	٤٨	أنطاكية السورية	أع ١٤: ٢٨؛ ١٥: ٢
٢.	١ تسالونيكي	٥٠	كورنثوس	أع ١٨: ٥
٣.	٢ تسالونيكي	٥٠	كورنثوس	
٤.	١ كورنثوس	٥٥	أفسس	أع ١٩: ٢٠
٥.	٢ كورنثوس	٥٦	مكدونية	أع ٢٠: ٢
٦.	رومية	٥٧	كورنثوس	أع ٢٠: ٣
٧-١٠.				
	كولوسي	بدايات ٦٠ (السجن)	روما	
	أفسس	بدايات ٦٠ (السجن)	روما	
	فيليمون	بدايات ٦٠ (السجن)	روما	
	فيلبي	أواخر ٦١- ٦٢ (السجن)	روما	أع ٢٨: ٣٠- ٣١
١١.	١تيموثاوس	٦٣ (أو لاحقاً،	مكدونية	
١٢.	تيطس	٦٣ ولكن قبل	أفسس (؟)	
١٣.	٢ تيموثاوس	٦٤ م. ٦٨	روما	

V- المُرسَل إليهم

أ- مخطوطات عديدة (بردية Chester Beatty، P46؛ السينائية؛ א، الفاتيكانية، B؛ ونص أوريجنس اليوناني، ونص ترتليان اليوناني) تحذف "في أفسس" الواردة في أف ١: ١. RSV وترجمات Williams تحذف العبارة.

ب- النحو اليوناني في أف ١: ١ يمكن أن يتكيف مع اسم مكان. على الأرجح، وباعتبارها رسالة دورية، فإن اسم مكان الكنيسة تُرك فارغاً بحيث يمكن إضافته عندما تقرأ الرسالة بصوت عال في الكنائس.
قد يفسر هذا وجود العبارة في كول ٤: ١٥-١٦، "الرسالة من اللاودكيين"، والتي ربما تكون سفر أفسس (ماركيون سمى أفسس كـ "رسالة اللاودكيين").

ج- أفسس كانت قد كتبت بشكل أساسي للأمم، أف ٢: ١؛ ٤: ١٧، الذين كان بولس قد التقى بهم شخصياً، أف ١: ١٥؛ ٣: ٢. الكنائس في وادي نهر لوكوس (لاَوُدِكِيَّةَ ، هيرابوليس ، وكولوسي) لم يؤسسها بولس بل أَبَفْرَاسَ (كول ١: ٧؛ ٤: ١٢؛ فيليمون ٢٣).

VI- الغاية

أ- موضوع السفر نجده في أف ١: ١٠ و٤: ١-١٠، الذي يركز على وحدة كل شيء في المسيح. يسترد المسيح صورة الله في البشرية وفي العالم (*kosmos*).

ب- أفسس هي أحد رسائل السجن الأربع لبولس. الخطوط العريضة في أفسس وكولوسي متشابهة جداً. كولوسي كتبت لمواجهة الهرطقة والغنوسية الأولية في وادي نهر لوكوس في آسيا الصغرى. كُتبت أفسس كرسالة دورية لنفس المنطقة لإعداد الكنائس الأخرى للهرطقة القادمة. كولوسي رسالة مصقولة رفيعة المستوى، بينما أفسس عرض منطقي موسع لنفس الحقائق باستخدام جمل طويلة جداً: (أف ١: ٣-١٤، ١٥-٢٣؛ ٢: ١-٩؛ ٣: ١-٧، الخ.).

VII- مخطط بياني موجز

أ- ينقسم السفر طبيعياً إلى جزأين (كما الحال في معظم كتابات بولس)
١- الوحدة في المسيح، الأصحاحات ١- ٣ (لاهوت)
٢- الوحدة في الكنيسة، الأصحاحات ٤- ٦ (التطبيق)

ب- مخطط بياني مقترح بالمواضيع
١- افتتاحية بولسية تقليدية، أف ١: ١-٢
٢- مخطط الآب لوحدة كل شيء في المسيح، أف ١: ٣-٣: ٢١
أ. تسبيح بولس للآب، أف ١: ٣-١٤
(١) لأجل محبة الآب قبل الزمان

(٢) لأجل محبة الآب في ابنه عندما حان الزمان
(٣) لأجل محبة الآب المستمرة من خلال الروح القدس عبر الزمان
ب. صلاة بولس إلى الآب لأجل الكنائس، أف ١: ١٥-٢٣
(١) لأجل إعلان الآب في المسيح كي يُفهم
(٢) لأجل قوة الآب لكي تعمل بقوة في المؤمنين
(٣) لأجل رفع المسيح فوق كل الأشياء
ج. فهم بولس لمخطط الآب لكل البشرية، أف ٢: ١-٣: ١٣
(١) حاجة البشرية الساقطة
(٢) تدبير الله الرؤوف
(٣) الحاجة إلى تجاوب الآب الميثاقي
(٤) مخطط الآب المعلن بشكل كامل
د. صلاة بولس للآب لأجل المؤمنين، أف ٣: ١٤-٢١
(١) لينالوا القوة الداخلية (بالروح القدس)
(٢) ليفهموا الإنجيل (ليس الحقائق الافتراضية فقط) بالخبرة والمحبة
(٣) ليمتلئوا بملء الله (الذي هو المسيح)
(٤) كل هذا من الله القدير
٣- رغبة الآب في وحدة شعبه الجديد، أف ٤: ١-٦: ٢٠.
أ. وحدة الله المثلث الأقانيم تنعكس في وحدة أبنائه، أف ٤: ١-١٦
(١) الوحدة ليست تماثلاً، بل أسلوب حياة من المحبة
(٢) الألوهة هي وحدة ثلاثة أقانيم
(٣) المواهب الروحية هي لخير الجسد، وليس لتكريم الفرد
(٤) الوحدة تتطلب الخدمة
(٥) الوحدة تحت تهجم الملائكة
(٦) الوحدة هي في المسيح
ب. الوحدة المسيحية تتغاير مع التركيز على الذات في الوثنية، أف ٤: ١٧-٥: ١٤
(١) ألقوا جانباً أعمال الحياة القديمة
(٢) ارتدوا التشبه بالمسيح
ج. معاني إنجاز الوحدة والحفاظ عليها، أف ٥: ١٥-٦: ٩
(١) كونوا ممتلئين بالروح دائماً وأبداً
(٢) وصف الحياة الممتلئة بالروح
(أ) خمسة أسماء مفعولة، أف ٥: ١٩-٢١
(ب) ثلاثة أمثلة من العائلة
i الأزواج والزوجات
ii الآباء والأولاد
iii السادة والعبيد
د. الصراع من أجل وحدة التشبه بالمسيح، أف ٦: ١٠-٢٠
(١) المعركة الروحية
(٢) درع الله
(٣) قوة الصلاة
٤- علامات الختام، أف ٦: ٢١-٢٤

VIII- الخلفية الفلسفية واللاهوتية للمعلمين الكذبة (الغنوسية)

أ- المعتقدات الغنوسية في القرنين الأول والثاني:
١- ثنوية وجودية (أبدية) بين الروح (الله) والمادة (الأشياء المادية)
٢- الوح كانت صالحة، بينما المادة شريرة
٣- سلسلة من المستويات الملائكية (*eons*) بين إله عال قدوس وإله أقل منه وهو الذي شكل مادة الشر
٤- طريق الخلاص
أ. معرفة كلمات مفتاحية سرية كانت تسمح بالانتقال عبر المجالات الملائكية من الأرض إلى السماء
ب. ومضة إلهية في كل البشر رغم أنه ليس الجميع سيفهمون أو يتلقون المعرفة التي تخلِّص
ج. المعرفة أتت فقط إلى مجموعة نخبة عن طريق إعلان خاص
٥- الأخلاق (نوعان من الغنوسية)
أ. ليس لها صلة على الإطلاق مع الحياة الروحية (المتحررون، المضادين للقوانين)
ب. المشددون على الخلاص (الناموسيين)

ب- التناقضات مع المسيحية التاريخية الكتابية
١- فصل ناسوت ولاهوت المسيح (قال الغنوسيون أنه ما كان ليمكن أن يكون إلهاً كاملاً وإنساناً كاملاً)
٢- إزالة موته البدلي كونه الطريق الوحيد إلى الخلاص
٣- استبدال المعرفة البشرية بالنعمة الإلهية الحرة

IX- مفردات وعبارات تعرف باختصار:

١- القديسين، ١: ١
٢- الرب، ١: ٢
٣- السماويات، ١: ٣
٤- "قبل تأسيس العالم"، ١: ٤
٥- بلا لوم، ١: ٤
٦- سَبَقَ فَعَيَّنَنَا، ١: ٥
٧- "الْفِدَاءُ"، ١: ٧
٨- سرّ، ١: ٩
٩- "ملء الأَزْمِنَةِ"، ١: ١٠
١٠- خُتِمْتُمْ، ١: ١٣
١١- عُرْبُونُ، ١: ١٤
١٢- المجد، ١: ١٧
١٣- "أَجْلَسَهُ عَنْ يَمِينِهِ"، ١: ٢٠
١٤- "مِلْءُ الَّذِي يَمْلأُ الْكُلَّ"، ١: ٢٣
١٥- "دَهْرِ هذَا الْعَالَمِ"، ٢: ٢
١٦- "عَطِيَّةُ اللهِ"، ٢: ٨
١٧- "رَعِيَّةٌ"، ٢: ١٩
١٨- "حجر الزاوية"، ٢: ٢٠
١٩- "جراءة عَنْ ثِقَةٍ"، ٣: ١٢
٢٠- "بِحِيلَةِ النَّاسِ"، ٤: ١٤
٢١- "بِمَكْرٍ إِلَى مَكِيدَةِ الضَّلاَلِ"، ٤: ١٤
٢٢- "اسْلُكُوا فِي الْمَحَبَّةِ"، ٥: ٢
٢٣- "رَائِحَةً طَيِّبَةً"، ٥: ٢
٢٤- "مَلَكُوت الْمَسِيحِ وَاللهِ"، ٥: ٥
٢٥- "خَاضِعِينَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ"، ٥: ٢١
٢٦- "سلاح الله الكامل"، ٦: ١١
٢٧- "مُمَنْطِقِينَ أَحْقَاءَكُمْ"، ٦: ١٤
٢٨- "سيف الروح"، ٦: ١٧

X- أشخاص يعرفون باختصار:

١- الغنوصيون
٢- "رَئِيسِ سُلْطَانِ الْهَوَاءِ"، ٢: ٢
٣- الأمميون
٤- الرسل، ٤: ١١
٥- الأنبياء، ٤: ١١
٦- المبشرون، ٤: ١١
٧- الرأس، ٤: ١٥
٨- الشيطان، ٤: ٢٧
٩- "أَبْنَاء الْمَعْصِيَةِ"، ٥: ٦
١٠- "أَوْلاَد نُورٍ"، ٥: ٨
١١- "أَجْنَاد الشَّرِّ الرُّوحِيَّة"، ٦: ١٢
١٢- تيخيكوس، ٦: ٢١

XI- خارطة مواقع- لا يوجد:

XII- أسئلة للمناقشة:

١- ما هو الموضوع الأساسي للآيات ١: ٣-١٤؟
٢- لماذا تستخدم عبارة "لِمَدْحِ مَجْدِ نِعْمَتِهِ" ثلاث مرات في ١: ٣-١٤؟
٣- لماذا كثيراً ما يتحدث بولس عن "الحكمة والبصيرة" أو "المعرفة" في هذا السفر؟
٤- إلى مَن تشير ١: ١٩؟
٥- اشرح المفهوم اليهودي للدهرين. (١: ٢١)
٦- لخّص موضوع ٢: ١-٣.
٧- لخّص موضوع ٢: ٤-٦.
٨- اشرح التلميح التاريخي في ٢: ١٤.
٩- ما الرؤيا التي يتحدث عنها بولس في ٣: ٣؟
١٠- لماذا يطلق بولس على نفسه "أصغر القديسين"؟ (٣: ٨)
١١- لماذا كثيراً ما تستخدم كلمة "واحد" في ٤: ٤-٦؟
١٢- ما هي عطية المسيح في ٤: ٧؟
١٣- من أين يقتبس بولس من العهد القديم في ٤: ٨؟ لماذا يختلف اقتباس بولس عن نص العهد القديم ؟
١٤- لماذا ٤: ١٢ هي مهمة جدّاً؟
١٥- هل ٥: ٥ تحد من أولئك الذين يمكن خلاصهم؟
١٦- كيف يرتبط السُّكر بالامتلاء بالروح؟ (٥: ١٨)
١٧- لماذا محبة المسيح وتضحيته للكنيسة ترتبطان بالبيت المسيحي؟ (٥: ٢٥-٣)
١٨- كيف ترتبط كلمتا "الشرف" و"الطاعة"؟
١٩- لماذا ٦: ١٨ هي مطلوبة جداً اليوم؟

مدخل إلى رسالة فيلبي

I- ملاحظات افتتاحية

أ- هذه أحد أكثر رسائل بولس غير الرسمية. مع هذه الكنيسة لم يكن يشعر بحاجة إلى أن يؤكد سلطته الرسولية. محبته المتدفقة لهم واضحة، بل إنه سمح لهم بأن يرسلوا مالاً (في ١: ٥، ٧؛ ٤: ١٥)، وهذا الأمر غير المألوف أبداً بالنسبة.

ب- بولس في السجن، ومع ذلك فإنه يستخدم كلمة فرح (اسم وفعل) لأكثر من ستين مرة. سلامه ورجاؤه ما كانا يستندان على الظروف.

ج- هناك عنصر من التعليم الكاذب حاضر في الكنيسة (في ٣: ٢، ١٨-١٩). هؤلاء الهراطقة يبدو أنهم يشبهون تلك التي في كنائس غلاطية، الذين كانوا يدعون المهوّدين. لقد كانوا يصرون على أنه يجب على المرء أن يصبح يهودياً قبل أن يمكنه أن يصير مسيحياً.

د- هذه الرسالة تشتمل على مثال عن الترنيمة مسيحية أولى، ودستور الإيمان، وقصيدة ليتورجية (في ٢: ٦-١١). إنها أحد أروع المقاطع المسيحانية في كل العهد الجديد (يو ١: ١-١٤؛ كول ١: ١٣-٢٠؛ عب ١: ٢-٣). يستخدمها بولس كمثال عن تواضع المسيح الذي يجب أن يحاكيه كل مؤمن (في ٢: ١-٥)، وليس بشكل أساسي بمعنى عقائدي.

هـ- في سفر يحوي ١٠٤ آيات، اسم يسوع أو لقبه يرد ٥١ مرة. من الواضح من هو محوي قلب بولس وفكره ولاهوته.

II- فيلبي ومكدونية

أ- مدينة فيليبي

١- في عام ٣٥٦ ق.م. وقع تحت الأسر وتضخمت على يد فيليب الثاني المقدوني، والد الإسكندر الكبير.
القرية الأصلية كانت تدعى *Krenides* (ينابيع). كانت المدينة هامة بسبب مناجم الذهب في المنطقة.

٢- في معركة Pydna عام ١٦٨ ق.م. صارت المنطقة مقاطعة رومانية وفيما بعد أحد أربع مقاطعات في مكدونية.

٣- في عام ٤٢ ق.م.، حارب بروتوس كاسيوس (اللذان دافعا عن صيغة حكومة جمهورية) حاربا أنتوني وأوكتافيان (اللذان دافعا عن شكل إمبريالي للحكومة) فيلبي، بسبب الإصلاح الحكومي في روما. بعد تلك المعركة، رسّخ أنتوني بعضاً من ذكريات انتصاراته هنا.

٤- في عام ٣١ ق.م.، بعد معركة Actium والتي هزم فيها أوكتافيان أنتوني، خُلع أتباع أنتوني وداعميه ونفيوا إلى هنا.

٥- في عام ٣١ ق.م. صارت فيلبي مستعمرة رومانية (أع ١٦: ١٢). وأهل البلدة أعلنوا مواطنين في روما. كانت اللاتينية يُنطق بها وصارت المدينة مثل روما صغيرة. كانت تقع على الطريق الأغناطي، وهو الطريق الرئيسي الروماني الذي يربط بين الشرق والغرب. الامتيازات الخاصة التي كان يتمتع بها المواطنين الرومانيين كانت:

أ. معفيين من ضرائب الصوف وضرائب الأرض
ب. لهم الحق في أن يشتروا ويبيعوا ممتلكات
ج. يحظون بكل الحماية والحقوق التي في الدستور الروماني
د. كان لهم قادة حكومة محليين خاصين (قضاة وموظفين حكوميين)

ب- الإنجيل يأتي إلى فيليبي

١- في رحلة بولس التبشيرية الثانية أراد أن يتجه نحو الشمال ليدخل إلى آسيا الشمالية المركزية (تركية المحدثة، وبيثينيا الكتابية). وبدلاً من ذلك، في رؤيا رأى رجلاً من مقدونية (شمال اليونان) يدعوه لأن يأتي ويساعدهم (أع ١٦: ٦-١٠). بهذه الرؤيا وجه الروح القدس بولس إلى أوربا.

٢- بولس كان يرافقه مساعدون

أ. سيلاس (سيلفانوس)
(١) سيلاس كان قائداً من كنيسة أورشليم ونبياً حل محل برنابا كشريك لبولس في عمل الكرازة (أع ١٥: ١٥: ٢٢، ٣٢؛ ٣٦-٤١).
(٢) سيلاس وبولس كانا قد سجنا كلاهما في فيلبي (أع ١٦: ١٦-٢٦).
(٣) كان بولس يناديه دائماً سيلفانوس (٢ كور ١: ١٩؛ ١ تسا ١: ١؛ ٢ تسا ١: ١).
(٤) ربما كان سيلاس فيما بعد قد صار رفيقاً لبطرس، كما فعل يوحنا مرقس (١بط ٥: ١٢).

ب. تيموثاوس
(١) كان مهتدياً على يد بولس في رحلته التبشيرية الأولى (أع ١٦: ١-٢؛ ٢ تيم ١: ٥؛ ٣: ١٥)
(٢) جدته وأمه كانتا يهوديتان، ولكن أباه كان يونانياً (أع ١٦: ١؛ ٢ تيم ١: ٥).
(٣) لأنه كان قد زُكي وامتُدح من قِبل الأخوة (أع ١٦: ٢) ورأى فيه بولس مواهب الخدمة (١ تيم ٤: ١٤؛ ٢ تيم ١: ٦)، فإنه اختاره كمساعد له ليحل محل يوحنا مرقس (أع ١٣: ١٣).
(٤) ختن بولس تيموثاوس لكي يكون مقبولاً بين اليهود (أع ١٦: ٣).
(٥) صار تيموثاوس الممثل الرسولي الموثوق لبولس (في ٢: ١٩-٢٢؛ ١ كور ٤: ١٧؛ ٣: ٢، ٦؛ ٢ كور ١: ١، ١٩).

ج. لوقا
(١) كان الكاتب الغفل الاسم ولكن المحتمل لإنجيل لوقا وأعمال الرسل.

(٢) من الواضح أنه كان طبيباً أممياً (كول ٤: ١٤). يعتقد البعض أن كلمة "طبيب" كانت تعني "مثقف جداً". من المؤكد أنه كان واسع الاطلاع في عدة مجالات تقنية مثل الإبحار. ولكن يسوع استخدم هذه الكلمة اليونانية نفسها للإشارة إلى "طبيب" (مت ٩: ١٢؛ مر ٢: ١٧؛ ٥: ٢٦؛ لو ٤: ٢٣؛ ٥: ٣١)

(٣) كان رفيق بولس في السفر (أع ١٦: ١٠-١٧؛ ٢٠: ٥-١٥؛ ٢١: ١-١٨؛ ٢٧: ١-٢٨: ١٦؛ كول ٤: ١٤؛ ٢ تيم ٤: ١١؛ فيليمون ١: ٢٤).

(٤) من اللافت أن الأقسام التي تحوي ضمير المتكلم الجمع في أعمال الرسل تبدأ وتنتهي في فيليب. في كتاب *Paul, Apostle of the Heart Set Free*، (ص. ٢١٩)، يفترض F. F. Bruce أن لوقا بقي في فيلبي لكي يساعد المهتدين الجدد ويجمع تبرعات كنيسة الأمم من أجل كنيسة أورشليم.

(٥) ربما كان لوقا، بمعنى ما، الطبيب الشخصي لبولس. كان لدى بولس عدة مشاكل صحية من جراء اهتدائه (أع ٩: ٣، ٩)، وخدمته (٢ كور ٤: ٧-١٢؛ ٦: ٤-١٠؛ ١١: ٢٣-٢٩) وضعفه الخاص (٢ كور ١٢: ١-١٠).

٣-عاد بولس إلى فيلبي في رحلته التبشيرية الثالثة (أع ٢٠: ١-٣، ٦). كان قد أرسل سيلاس وتيموثاوس قبلاً (أع ١٩: ١٩-٢٤؛ في ٢: ١٩-٢٤).

ج- فيلبي كمستعمرة رومانية (أع ١٦: ١٢)

١- استخدم بولس حالة هذه المدينة مستعمرة رومانية في علم مصطلحاته
  أ. "حارس إمبراطوري" في ١: ١٣
  ب. "مواطنية"، ٣: ٢٠ (أع ١٦: ٢٢-٣٤، ٣٥-٤٠)
  ج. "بيت القيصر"، في ٤: ٢٢

٢- كانت المدينة مأهولة من قبل الجنود الرومان المتقاعدين والمنفيين. من نواح عديدة كانت "روما صغيرة". الأزياء والبدع الرومانية كنت تراها في الشوارع في فيلبي (أع ٢٦: ٢١).

٣- كل من بولس (أع ٢٢: ٢٥؛ ٢٦: ٣٢) وسيلاس (أع ١٦: ٣٧) كانا مواطنين رومانيين، ما سمح لهما بحقوق شرعية ومكانة اجتماعية

د- مقاطعة مكدونية

١- كان للنساء حرية اجتماعية وفرص اقتصادية في مكدونية أكثر من أي مكان آخر في الإمبراطورية الرومانية.

٢- هذا تظهره الأمثلة التالية:
  أ. وجود الكثير من النساء يتعبدون إلى جانب النهر خارج فيلبي (أع ١٦: ١٣)
  ب. سيدة الأعمال ليدية (أع ١٦: ١٤)
  ج. النساء اللواتي شاركن في البشارة بإنجيل (في ٤: ٢-٣)
  د. عدة نساء رائدات يأتي ذكرهن في تسالونيكي (وأيضاً في مكدونية، أع ١٧: ٤).

III- الكاتب

أ- هذه الرسالة الشخصية جداً كانت تنسب دائماً إلى بولس. ضمائر المتكلم الفردية تظهر ٥١ مرة.

ب- يُقتبس منها ويشار إليها من قبل الكتّاب الأوائل (من أجل القائمة الكاملة بالنصوص والتلاواة انظر كتاب *H. C. G. Moul, Studies in Phillippians*، الصفحات ٢٠-٢١، التي نشرها Kregel):

١- إكليمندس الرومي في *رسالة إكليمندس الأولى*، إلى كنتبت إلى كنسة كورنثوس حوالي العام ٩٥ م.
٢- أغناطيوس، في *رسائل أغناطيوس*، حوالي العام ١١٠ م.
٣- بوليكاربوس، رفيق الرسول يوحنا، *في الرسالة إلى فيلبي*، حوالي العام ١١٠ م.
٤- برولوج ماركيوني (وهو تابع لهرطقة ماركيون) إلى رسالة بولس إلى فيلبي حوالي العام ١٧٠ م.
٥- إيريناوس، حوالي عام ١٨٠ م.
٦- إكليمندس الإسكندري، حوالي عام ١٩٠ م.
٧- ترتليان القرطاجي، حوالي عام ٢١٠ م.

ج- رغم أن تيموثاوس يذكر كمرافق لبولس في في ١: ١، إلا أنه كان شريكاً في الكرازة، وليس شريكاً في الكتابة (رغم أنه ربما عمل ككاتب لبولس بين الفينة والأخرى).

IV- التاريخ

أ- من المحتمل أن يكون زمن الكتابة هو الفترة التي كان فيها بوس مسجونا (٢ كور ١١: ٢٣)

١- فيلبي، أع ١٦: ٢٣-٤٠
٢- أفسس، ١ كور ١٥: ٣٢؛ ٢ كور ١: ٨
٣- أورشليم/قيصرية، أع ٢١: ٣٢-٣٣: ٣٠
٤- روما، أع ٢٨: ٣٠ (كما ذكر في البرولوغ إلى رسالة فيلبي)

ب- معظم الدارسين يعتقدون أن فترة قضاها بولس في سجن روما هي الملائمة لسياق حياة بولس وأعماله. إن كان الأمر كذلك فإن الوقت المرجح أكثر على ما يبدو هو بدايات العام ٦٠.

ج- هذا السفر يعرف بأنه أحد "رسائل السجن" التي كتبها بولس (كولوسي، أفسس، فيليمون، وفيلبي). نظراً إلى اعتبارات داخلية يبدو أن كولوسي، أفسس، وفيليمون كانت قد كتبت في وقت باكر خلال وجود بولس في سجن روما وأخذها معاً إلى آسيا الصغرى تِيخِيكُسُ (كول ٤: ٧؛ أف ٦: ٢١). فيلبي فيها نغمة مختلفة. بدا بولس واثقاً بأنه سيحرر من السجن (في ١: ١٧-٢٦) وسيزورهم (٢: ٢٤).
هذه البنية تعطي فترة زمنية من أجل: (١) تأثير بولس ليكون قد وصل إلى جنود الإمبراطورية (في ١: ١٣؛ أع ٢٨: ١٦) والخدام (في ٤: ٢٢) و(٢) رحلات عديدة بين بولس والرسل من كنيسة فيلبي.

V- هدف الرسالة

أ- نقل شكر بولس لهذه الكنيسة المحبة التي ساعدته مالياً عدة مرات بل وحتى أرسلت له مساعداً أبفروديتوس (في ١: ٣-١١؛ ٢: ١٩-٣٠؛ ٤: ١٠-٢٠). الرسالة أيضاً ربما تكون قد كتبت لتفسير عودة أبفروديتوس الباكرة إلى وطنه بينما كان بولس لا يزال في السجن.

ب- لتشجيع أهل فيلبي فيما يتعلق بظروفه. الإنجيل كان يتقدم فعلياً في السجن. بولس كان مقيداً، ولكن الإنجيل كان مطلق السراح.

ج- بتشجيع أهل فيلبي وسط التعاليم الكاذبة التي كانت مشابه ة للمهوّدين في غلاطية. هذه الهرطقات كانت تطلب في أن يصبح المهتدون الجدد يهوداً أولاً ومن ثم مسيحيين (أع ١٥).
ولكن، بسبب قائمة الخطايا في في ٣: ١٩التي تلائم المعلمين الكذبة اليونانيين (غنوسيين) أكثر من اليهود، فإن هوية الهراطقة غير مؤكدة. ربما كان بعض المؤمنين الذين اهتدوا قد عادوا إلى نمط حياتهم الوثنية السابق.

د- لتشجيع المؤمنين في فيلبي لكي يفرحوا حتى وسط الاضطهاد الداخلي والخارجي. فرح بولس لم يكن يستند إلى الظروف بل إلى إيمانه بالمسيح.
هذا الفرح وسط المشاكل لم يكن نوع من التأثر بالرواقية، بل نظرة عالمية مسيحية وصراع مستمر. بولس استمد استعارات من عدة مجالات من الحياة لكي يوصل المشادة عن الحياة المسيحية.
١- رياضية (في ٣: ١٢، ١٤؛ ٤: ٣)
٢- عسكرية (في ١: ٧، ١٢، ١٥، ١٦، ١٧، ٢٢، ٢٨، ٣٠)
٣- تجارية (في ٣: ٧، ٨؛ ٤: ١٥، ١٧، ١٨)

VI- سياق المخطط البياني:

أ- من الصعب أن نضع مخطط بياني للرسالة. فيلبي، ولأنها رسالة شخصية جداً وغير رسمية كان بولس يتكلم فيها إلى أصدقائه وشركائه الموثوقين في البشارة بالمسيح. قلبه كان يفيض بالمحبة قبل أن يرتب عقله أفكاره. بطرق شفافة رائعة يكشف لنا هذا السفر قلب رسول الأمم العظيم. لقد كان بولس يشعر "بالفرح" في المسيح، في كل ظرف وفي كل الظروف وفي خدمته للإنجيل.

ب- وحدات أدبية
١- مدخل بولسي نمطي، في ١: ١-٢
أ. التحية
(١) من بولس وتيموثاوس) في ١: ١
(٢) إلى القديسين في فيلبي (شاملاً الخدام والشمامسة)، في ١: ١
(٣) صلاة بولس النموذجية، في ١: ٢
ب. الصلاة في ١: ٣-١١:
(١) شركاء في البشارة في الإنجيل من البداية، في ١: ٥
(٢) مؤيدين لخدمة بولس، في ١: ٧
(٣) طلب بولس من أجل:
(أ) المحبة الوافرة، في ١: ٩
(ب) المعرفة الوافرة، في ١: ٩
(ج) البصيرة الوافرة، في ١: ٩
(د) الوافرة القداسة، في ١: ١٠
٢- اهتمام بولس بهم يفوق اهتمامه بنفسه، في السجن، في ١: ١٢-٢٦
أ. استخدم الله الوقت الذي أمضاها بولس في السجن لكي ينشر الإنجيل
(١) إلى الحرس الإمبراطوري، في ١: ١٣
(٢) إلى الآخرين من بيت القيصر، في ١: ١٣؛ ٤: ٢٢

(٣) سجن بولس أيضاً شجع المبشرين والكارزين، في ١: ١٤-١٨
ب. ثقة بولس بأنه سيُطلق سراحه كانت بسبب:
(١) صلواتهم، في ١: ١٩
(٢) الروح القدس، في ١: ١٩
ج. ثقة بولس سواء في إطلاق سراحه أو في موته، في ١: ٢٠-٢٦
٣- تشجيع بولس، في ١: ٢٧-٢: ١٨
أ. دعوة إلى التشبه بالمسيح وسط الاضطهاد، في ١: ٢٧-٣٠
ب. العيش في غيرية تدل على التشبه بالمسيح، في ٢: ١-٤
ج. المسيح مثالنا، في ٢: ٥-١١
د. على ضوء مثال المسيح لنحيا في سلام ووحدة، في ٢: ١٢-١٨
٤- مخططات بولس المتعلقة بفيلبيي، في ٢: ١٩-٣٠
أ. يرسل تيموثاوس، في ٢: ١٩-٢٤
ب. يرجع أبفروديتوس، في ٢: ٢٥-٣٠
٥- يثبت راسخاً ضد المعلمين الكذبة، في ١: ٢٧؛ ٤: ١
أ. الكلاب، الظروف الكاذبة، والمهودين (أع ١٥، غلاطية)، في ٣: ١-٤
ب. إرث بولس اليهودي
(١) على ضوء المعلمين الكذبة، في ٣: ٥-٦
(٢) على ضوء المسيح، في ٣: ٧-١٦
ج. حزن بولس لأجلهم، في ٣: ١٧-٢١
٦- يكرر بولس حثه لهم على:
أ. الوحدة، في ٤: ١-٣
ب. التشبه بصفات المسيح، في ٤: ٤-٩
٧- يكرر بولس في امتنانه لأهل فيلبي على مساعدته له
أ. تقدمتهم الأخيرة، في ٤: ١٠-١٤
ب. تقدماتهم السابقة، في ٤: ١٥-٢٠ (١: ٥)
٨- خاتمة نمطية لبولس، في ٤: ٢١-٢٣

VII - مفردات وعبارات تعرف باختصار:

١- "فِي وُثُقِي"، ١: ٧، ١٣
٢- " أَحْشَاءِ"، ١: ٨
٣- "يوم المسيح"، ١: ١٠
٤- "ثمر البر"، ١: ١١
٥- "الحرس البريتوري"، ١ :١٣
٦- "تَتَأَلَّمُوا لأَجْلِهِ"، ١: ٢٩
٧- "أَخْلَى نَفْسَهُ"، ٢: ٧
٨- "فِي شِبْهِ النَّاسِ"، ٢: ٧
٩- يعترف، ٢: ١١
١٠- "لَمْ أَسْعَ بَاطِلاً وَلاَ تَعِبْتُ بَاطِلاً"، ٢: ١٦
١١- "أَنْسَكِبُ أَيْضًا عَلَى ذَبِيحَةِ"، ٢: ١٧
١٢- "أُنْظُرُوا الْكِلاَبَ"، ٣: ٢
١٣- "عِبْرَانِيٌّ مِنَ الْعِبْرَانِيِّينَ"، ٣: ٥
١٤- "هم أعداء صليب المسيح"، ٣: ١٨
١٥- "سِيرَتَنَا نَحْنُ هِيَ فِي السَّمَاوَاتِ"، ٣: ٢٠
١٦- "أَسْمَاؤُهُمْ فِي سِفْرِ الْحَيَاةِ"، ٤: ٣

VIII- أشخاص يعرفون باختصار:

١- أَسَاقِفَة، ١: ١
٢- شَمَامِسَة، ١: ١
٣- تيموثاوس، ٢: ١٩
٤- أَبَفْرُودِتُس، ٢: ٢٥
٥- "الختان"، ٣: ٢
٦- سِنْتِيخِي، ٤: ٢

IX- خارطة مواقع للحبكة:

١- فيليبي، ١: ١
٢- مكدونية، ٤: ١٥
٣- تسالونيكي، ٤: ١٦

X- أسئلة للمناقشة:

١- ما العقيدة التي تؤكد عليها ١: ٦ ؟
٢- اشرح ماذا عنى بولس في ١: ١٦.
٣- ماذا تعني عبارة "روح يسوع المسيح"؟
٤- اشرح ١: ٢١ بكلماتك الخاصة.
٥- كيف يرتبط ٢: ٦ بسابق وجود يسوع وألوهيته؟
٦- لماذا مات يسوع على الصليب؟ (٢: ٨)
٧- إلى من يشير "أولئك الموجودون في السماء وعلى الأرض وتحت الأرض"؟
٨- ما معنى "تَمِّمُوا خَلاَصَكُمْ بِخَوْفٍ وَرِعْدَةٍ"؟ (٢: ١٢)
٩- اذكر مؤهلات بولس اليهودية في ٢: ٤-٦.
١٠- ما هي أهمية ٣: ٩؟
١١- فيلبي ٤: ٤ يقول، "الرب قريب". إذا كان الأمر كذلك، فلماذا لم يَعُد؟

مدخل إلى كولوسي

I- أفكار افتتاحية

أ- الحمد لله لوجود الهراطقة؛ إذ بسبب وجودهم كتب بولس هذه الرسالة القوية.
تذكروا أنه لفهم أي سفر، علينا أن نربطه بالبيئة التاريخية التي ظهر فيها. رسائل بولس تُدعى "وثائق مناسباتية" لأنه كان يتناول مشاكل محلية بحقائق إنجيلية عامة. الهرطقة في كولوسي كانت مزيجاً غير مألوف من الفلسفة اليونانية (الغنوسية) واليهودية.

ب- الربوبية الكونية ليسوع (أو لنقل بكلمات أخرى، يسوع كخالق، وفادي، ورب كل الخليقة ومضامينها في العيش المسيحي) هي الموضوع المركزي (كول ١: ١٥-١٧). الخريستولوجيا في هذه الرسالة لا يُعلى عليها. تشكل كولوسي المخطط البياني الرئيسي لأفسس. كان بولس يعرف أن الهرطقة ستنتشر في آسيا الصغرى. رسالة كولوسي تهاجم التعاليم الكاذبة بينما أفسس تطور مواضيعها المحورية لتعدَّ الكنائس الأخرى للهرطقة القادمة. تركيز كولوسي مسيحاني بينما التركيز في أفسس هو على وحدة كل الأشياء في المسيح، الذي هو رب كل الأشياء.

ج- يرفض بولس الناموسية التقييدية، اليهودية واليونانية، بمفردات قوية للغاية (كول ٢: ٦-٢٣). اعتبار هذه الرسالة كنموذج، يتساءل المرء كيف كان بولس ليتناول الهرطقات المعاصرة. كان لا بد له من أن يعالجها.

II- المدينة

أ- مدينة كولوسي أصلاً كانت جزءاً من مملكة برغاموم في فريجية. في عام ١٣٣ ق.م. أُعطيت لمجلس الشيوخ في روما.

ب- كانت كولوسي مركزاً تجارياً ضخماً قبل أيام بولس (Herodotus' *Histories* VII: 30 و6 :2 :Xenophon *Anabasis* 1).
١- الوادي الذي كانت كولوسي تقع فيه كان يقع المنتج الرائد في عالم البحر المتوسط القديم للصوف، وخاصة الصوف الأسود، والصوف المصبوغ، والأرجوان، والقرمز. التربة البركانية كانت تنتج أرض رعي ممتازة ومصدراً للمياه الطباشيرية التي كانت تفيد في الصباغة (Strabo، 14 :4 :13).
٢- النشاط البركاني (Strabo، 6 :8 :12) سبَّبَ دمار المدينة عدة مرات في تاريخها؛ آخر مرة كانت عام ٦٠ م. (تاسيتوس) أو ٦٤م. (أوفسافيوس).

ج- كانت كولوسي تقع على نهر لوكوس، وهو رافد لنهر ماياندر الذي كان يجري بجوار أفسس، الذي كان باتجاه مجرى النهر بـ ١٠٠ ميل. في أحد تلك الأودية كانت عدة مدن صغيرة حيث إس أبفراس كنائس: هيرابوليس (على بعد ٦ أميال) ولَأوُدِكِيَّةَ (على بعد ١٠ أميال، كول ١: ٢؛ ٢: ١؛ ٤: ١٣، ١٥-١٦).

د- بعد أن أنشأ الرومان الطريق الرئيسية الواصلة بين الشرق والغرب، *Via Ignatia*، التي كانت متجنبة عن كولوسي، تضاءلت أهمية المدينة حتى كادت تنعدم (Strabo). هذا مشابه لما حدث في بيترا في منطقة عبر الأردن في فلسطين.

هـ- كانت المدينة مؤلفة في معظمها من الأمميين (الفريجيين والمستوطنين اليونان)، ولكن كتان هناك بضعة يهود أيضاً. يخبرنا يوسيفوس أن أنطيوخوس الثالث (٢٢٣-١٨٧ ق.م.) نقل ٢٠٠٠ يهودي من بابل إلى كولوسي. تظهر السجلات أنه حوالي العام ٧٦ م.، كان يعيش ١١٠٠٠ ذكر يهودي في المقاطعة التي كانت كولوسي عاصمتها.

III- الكاتب

أ- هناك مرسلان، بولس وتيموثاوس (كول ١: ١). ولكن الكاتب الرئيسي هو بولس؛ تيموثاوس كان يرسل تحيته لكونه شريك بولس في الخدمة وربما مخطوطه (*amanuensus*).

ب- الأدب القديم متفق عليه بالإجماع بأن بولس الرسول هو الكاتب.
١- ماركيون (الذي جاء إلى روما بعيد العام ١٤٠ م.)، الهرطقة ضد العهد القديم، اشتملتها في مدوناته البولسية.
٢- وُضعت مع رسائل بولس في القانون الموراتوري (قائمة الأسفار القانونية من روما حوالي عام ١٨٠- ٢٠٠ م.).
٣- عدة آباء أوائل يقتبسون منها ويعتبرون بولس هو الكاتب.
أ. إيريناوس (كتب في الفترة ١٧٧-١٩٠ م.)
ب. إكليمندس الإسكندري (عاش في الفترة ١٦٠-٢١٦ م.)

IV- العلاقة الأدبية بين كولوسي وأفسس

أ- العلاقة التاريخية بين كولوسي وأفسس
١- أَبَفْرَاسَ (كول ١: ٧؛ ٤: ١٢؛ فيليمون ٢٣) كان قد اهتدى خلال حملة بولس في أفسس (أع ١٩)

أ. لقد أخذ أبفراس إيمانه الذي اكتشفه حديثاً معه راجعاً به إلى منطقته الأم، وادي نهر لوكوس (كول ٤: ١٢)
ب. أسس ثلاث كنائس- في هيرابوليس، لأَوُدِكِيَّةَ (كول ٤: ١٣) وكولوسي.
ج. طلب أَبَفْرَاسَ نصيحة بولس في كيفية مواجهة دمج النظريات العالمية التي كان يقوم بها الهراطقة. كان بولس في السجن (كول ٤: ٣، ١٨) في روما (بدايات ال ٦٠)

٢- المعلمون الكذبة وشجعوا علم الوجود اليوناني
أ. الروح والمادة كانا أبديين
ب. الروح (الله) كان صالحاً
ج. المادة (الخليقة) كانت شريرة
د. سلسلة من (*eons*) (المستويات الملائكية) كانت توجد بين الإله العلي الصالح وإله أقل منه شأناً شكّل المادة
هـ. الخلاص كان يستند على معرفة كلمات مرور سرية كانت تساعد على تقدم الناس من خلال الأيونات (*eons*) (المستويات الملائكية)

ب- العلاقة الأدبية بين رسالتي بولس
١- سمع بولس من أَبَفْرَاسَ بالهرطقة في هذه الكنائس التي لم يكن قد زارها شخصياً أبداً (كول ١: ٧- ٨).
٢- كتب بولس رسالة صارمة بعبارات مقتضبة عاطفية، موجهة إلى المعلمين الكذبة. الموضوع المحوري كان الربوبية الكونية ليسوع. وهذه تعرف باسم رسالة بولس إلى كولوسي.
٣- من الواضح، أنه بعد كتابة كولوسي فوراً، وإذ كان لديه متسع من الوقت وهو في السجن، طور هذه المواضيع نفسها. أفسس تتميز بجمل طويلة ومفاهيم لاهوتية متطورة (أف ١: ٣-١٤، ١٥-٢٣؛ ٢: ١-١٠، ١٤-١٨، ١٩-٢٢؛ ٣: ١-١٢، ١٤-١٩؛ ٤: ١١-١٦؛ ٦: ١٣-٢٠). إنها تأخذ كولوسي كنقطة بداية وتطور مضامينها اللاهوتية. الموضوع المحوري في أفسس هو وحدة كل شيء في المسيح، والذي كان مغايراً لمفهوم الغنوسية الأولية.

ج- البنية الأدبية واللاهوتية ذات الصلة
١- البنية الأساسية
أ. لديهما افتتاحيات متشابهة جداً
ب. فيهما أقسام عقائدية تتناول المسيح بشكل أساسي
ج. فيهما أقسام عملية تحث على أسلوب الحياة المسيحي مستخدمة نفس التصنيفات، والمفردات والعبارات
د. لديهما آيات ختامية نفسها تماماً. في اليونانية تتشاركان في ٢٩ كلمة حصرية؛ كولوسي تضيف كلمتين فقط ("وإخوتي في العبودية"(. قارن أف ٦: ٢١- ٢٢ مع مول ٤: ٧- ٩.

٢- التشابه في الكلمات أو العبارات القصيرة

أف ١: ١ج وكول ١: ٢أ	أمين
أف ١: ٤ وكول ١: ٢٢	قدوس وبلا عيب
أف ١: ٧ وكول ١: ١٤	فداء... مغفرة
أف ١: ١٠ وكول ١: ٢٠	جميع الأشياء... السماوات... الأرض
أف ١: ١٥ وكول ١: ٣-٤	سمع... محبة جميع القديسين
أف ١: ١٨ وكول ١: ٢٧	غنى المجد
أف ١: ٢٧ وكول ١: ١٨	رئيس... الكنيسة
أف ٢: ١ وكول ١: ١٣	كنتم أمواتاً
أف ٢: ١٦ وكول ١: ٢٠	صالحكم... الصليب
أف ٣: ٢ وكول ١: ٢٥	الوكالة
أف ٣: ٣ وكول ١: ٢٦، ٢٧	السر
أف ٤: ٣ وكول ٣: ١٤	الوحدة
أف ٤: ١٥ وكول ٢: ١٩	"رأس" و"ينمو"
أف ٤: ٢٤ وكول ٣: ١٠، ١٢، ١٤	البسوا...
أف ٤: ٣١ وكول ٣: ٨	"الغضب" "السخط" "المكر"
أف ٥: ٣ وكول ٣: ٥	الافتراء
أف ٥: ٥ وكول ٣: ٥	"الفجور" "النجاسة" "الجشع"
أف ٥: ٦ وكول ٣: ٦	الوثنية
أف ٥: ١٦ وكول ٤: ٥	غضب الله
	مفتدين الوقت

٣- نفس العبارات أو الجمل
أف ١: ١أ وكول ١: ١أ
أف ١: ١ب وكول ١: ٢أ
أف ١: ٢أ وكول ١: ٢ب

أف ١: ١٣ وكول ١: ٥
أف ٢: ١ وكول ٢: ١٣
أف ٢: ٥ب وكول ٢: ١٣ج
أف ٤: ١ب وكول ١: ١٠أ
أف ٦: ٢١، ٢٢ وكول ٤: ٧-٩ (٢٩ كلمة حصرية ما عدا عبارة "*kai syndoulos*" في كولوسي)

٤- عبارات أو جمل متشابهة
أف ١: ٢١ وكول ١: ١٦
أف ٢: ١ وكول ١: ١٣
أف ٢: ١٦ وكول ١: ٢٠
أف ٣: ٧أ وكول ١: ٢٣د، ٢٥أ
أف ٣: ٨ وكول ١: ٢٧
أف ٤: ٢ وكول ٣: ١٢
أف ٤: ٢٩ وكول ٣: ٨؛ ٤: ٦
أف ٥: ١٥ وكول ٤: ٥
أف ٥: ١٩، ٢٠ وكول ٣: ١٦

٥- أفكار لاهوتية مترادفة:

أف ١: ٣ وكول ١: ٣	صلاة شكر
أف ٢: ١، ١٢ وكول ١: ٢١	التحول عن الله
أف ٢: ١٥ وكول ٢: ١٤	عداوة الناموس
أف ٤: ١ وكول ١: ١٠	السلوك الجدير
أف ٤: ١٥ وكول ٢: ١٩	جسد المسيح ينمو إلى النضج من رأسه
أف ٤: ١٩ وكول ٣: ٥	النجاسة الجنسية
أف ٤: ٢٢، ٣١ وكول ٣: ٨	الخطايا "الموضوعة جانباً"
أف ٤: ٣٢ وكول ٣: ١٢-١٣	المسيحيون لطفاء مع بعضهم البعض
أف ٥: ٤ وكول ٣: ٨	الكلام المسيحي
أف ٥: ١٨ وكول ٣: ١٦	الامتلاء بالروح القدس = كلمة المسيح
أف ٥: ٢٠ وكول ٣: ١٧	الشكر لله على كل شيء
أف ٥: ٢٢ وكول ٣: ١٨	خضوع النساء لأزواجهن
أف ٥: ٢٥ وكول ٣: ١٩	محبة الأزواج لنسائهم
أف ٦: ١ وكول ٣: ٢٠	طاعة الأولاد لوالديهم
أف ٦: ٤ وكول ٣: ٢١	عدم توبيخ الآباء لأولادهم
أف ٦: ٥ وكول ٣: ٢٢	طاعة العبيد لسادتهم
أف ٦: ٩ وكول ٤: ١	السادة والعبيد
أف ٦: ١٨ وكول ٤: ٢-٤	مطلب بولس بالصلاة

٦- مفردات وعبارات مستخدمة في كل من كولوسي وأفسس لا نجدها في بقية كتابات بولس:
أ. "الامتلاء"

أف ١: ٢٣	"الامتلاء من ذاك الذي يملأ الكل في الكل"
أف ٣: ١٩	"امتلئوا بكل ملء الله"
أف ٤: ١٣	"إلى ملء المسيح"
كول ١: ١٩	"إلى كل الملء كي تقيموا فيه"
كول ٢: ٩	"إذ به يقيم كل ملء الألوهية"

ب. المسيح كـ "رأس" للكنيسة
أف ٤: ١٥؛ ٥: ٢٣ وكول ١: ١٨؛ ٢: ١٩
ج. "منصرفين عن"
أف ٢: ١٢؛ ٤: ١٨ وكول ١: ٢١
د. "مفتدين الوقت"
أف ٥: ١٦ وكول ٤: ٥
هـ. "متجذرين"
أف ٣: ١٧ وكول ١: ٥
و. "كلمة الحق، الإنجيل "
أف ١: ١٣ وكول ١: ٥

ز. "الامتناع"
أف ٤: ٢ وكول ٣: ١٣
ح. عبارات ومفردات غير اعتيادية ("تماسكوا"، "أمنوا")
أف ٤: ١٦ وكول ٢: ١٩

د- خلاصة:
١- أكثر من ثلث الكلمات في كولوسي هي أيضاً في أفسس. تقديرياً ٧٥ آية من أصل ١٥٥ موجودة في أفسس لها ما يوازيها في كولوسي. كلتاهما تدعي أنها بيد بولس عندما كان في السجن.
٢- كلتاهما قد سلمها صديق بولس، تيخيكوس.
٣- كلتاهما أرسلتا إلى نفس المنطقة (آسيا الصغرى)
٤- كلتاهما تتناولان نفس الموضوع المسيحاني.
٥- كلتاهما تؤكدان على أن المسيح رأس الكنيسة.
٦- كلتاهما تشجعان على العيش المسيحي.

هـ نقاط الاختلاف الرئيسية:
١- الكنيسة دائماً محلية في كولوسي ولكن عالمية في أفسس. ربما يكون سبب ذلك هو طبيعة رسالة أفسس التي من المفترض أن يتم تداولها وتناقلها بين كل الكنائس.
٢- الهرطقة، التي هي جسيمة في كولوسي، لا نجدها على الإطلاق في أفسس. إلا أن كلتا الرسالتين تستخدمان مفردات غنوسية مميزة ("الحكمة"، "المعرفة"، "الملء"، "السر"،"الولايات والسلطات"، و"الوكالة").
٣- المجيء الثاني وشيك في كولوسي بينما مؤجل في أفسس. الكنيسة كانت، ولا تزال، مدعوة للخدمة في عالم ساقط (كول ٢: ٧؛ ٣: ٢١؛ ٤: ١٣).
٤- هناك عدة مفردات بولسية مميزة تستخدم بشكل مختلف. مثال عن ذلك كلمة "سر". في كولوسي السر هو المسيح (كول ١: ٢٦-٢٧؛ ٢: ٢؛ ٤: ٣)، بينما في أفسس (كول ١: ٩؛ ٥: ٣٢) إنه الله الذي كان محتجباً قبلاً، ولكنه أعلن الآن، ويخطط لأجل توحيد الأمم واليهود.
٥- أفسس تحوي عدة تلميحات إلى العهد القديم (أف ١: ٢٢ -- مز ٨؛ أف ٢: ١٧-- أش ٥٧: ١٩) (أف ٢: ٢٠ -- مز ١١٨: ٢٢) (أف ٤: ٨ -- مز ٦٨: ١٨) (أف ٤: ٢٦ -- مز ٤: ٤) أف ٥: ١٥ -- أش ٢٦: ١٩، ٥١: ١٧، ٥٢: ١، ٦٠: ١) (أف ٥: ٣١ -- تك ٢: ٢٤) (أف ٦: ٢-٣ -- خر ٢٠: ١٢) (أف ٦: ١٤ -- أش ١١: ٥، ٥٩: ١٧) (أف ٦: ١٥ -- أش ٥٢: ٧) ولكن ليس في كولوسي سوى تلميح أو اثنين فقط، كول ٢: ٣ -- أش ١١: ٢، وربما كول ٢: ٢٢ -- أش ٢٩: ١٣.

و- رغم التشابه الكبير في المفردات والعبارات وغالباً في المخطط البياني، إلا أن الرسالتين تشتملان أيضاً على مفاهيم وأفكار فريدة:
١- بركة الثالوث القدوس للنعمة، أف ١: ٣-١٤
٢- مقطع النعمة، أف ٢: ١-١٠
٣- دمج اليهود والأمم في جسد واحد، أف ٢: ١١-٣: ١٣
٤- وحدة ومواهبية جسد المسيح، أف ٤: ١-١٦
٥- "المسيح والكنيسة" كنمط مثل "الزوج والزوجة"، أف ٥: ٢٢-٣٣
٦- مقطع الحرب الروحية، أف ٦: ١٠-١٨
٧- المقطع المسيحاني، كول ١: ١٣-١٨
٨- الطقوس والقوانين الإنسانية الدينية، كول ٢: ١٦-٢٣
٩- موضوع المغزى الكوني في المسيح في كولوسي إزاء موضوع وحدة كل الأشياء في المسيح في أفسس.

ز- في الخاتمة، يبدو أن أفضل طريقة هي الموافقة مع A. T. Robertson وF. F. Bruce على التأكيد على أن بولس كتب كلتا الرسالتين في وقت متقارب جداً وطور الأفكار التي في كولوسي إلى ذروة تقديم الحق، أفسس.

V- تاريخ الكتابة

أ- تاريخ كتابة كولوسي هو أحد الفترات التي قضاها بولس في السجن (أفسس، فيلبي، قيصرية، أو روما). السجن الروماني هو الاقتراح الأفضل الذي يناسب على أفضل وجه الحقائق الواردة في أعمال الرسل.

ب- بما أن روما هي المكان المفترض لكتابة بولس للرسالة، يظهر السؤال- في أي وقت؟ أعمال الرسل يدون أن بولس سُجن في بدايات الـ ٦٠. ولكن أُطلق سراحه وكتب الرسائل الرعائية (١ و٢ تيموثاوس وتيطس) وبعدها سُجن من جديد وقُتِلَ قبل ٩ حزيران عام ٦٨ م. (تاريخ انتحار نيرون)، على الأرجح عام ٦٧ م.

ج- أفضل اقتراح معقول لكتابة كولوسي (أفسس وفيليمون) هو فترة سجن بولس الأولى، في بدايات العام ٦٠. (فيلبي كانت آخر رسائل السجن، وعلى الأرجح أنها كُتبت حوال العام ٦٠).

د- تيخيكوس، مع أُنِسِيمُسَ، على الأرجح أخذا الرسائل إلى كولوسي، أفسس، وفيليمون إلى آسيا الصغرى. فيما بعد، ربما بعد عدة سنين، أبفروديتوس، وقد تماثل للشفاء من مرضه الجسدي، أعاد رسالة فيلبي إلى كنيسته الأم.

هـ- يمكن وضع تسلسل تاريخي محتمل لكتابات بولس بحسب F. F. Bruce وMurry Harris مع تعديلات بسيطة:

	السفر	التاريخ	مكان الكتابة	علاقته مع أعمال الرسل
١.	غلاطية	٤٨	أنطاكية السورية	أع ١٤: ٢٨؛ ١٥: ٢
٢.	١ تسالونيكي	٥٠	كورنثوس	أع ١٨: ٥
٣.	٢ تسالونيكي	٥٠	كورنثوس	
٤.	١ كورنثوس	٥٥	أفسس	أع ١٩: ٢٠
٥.	٢ كورنثوس	٥٦	مكدونية	أع ٢٠: ٢
٦.	رومية	٥٧	كورنثوس	أع ٢٠: ٣
٧.-١٠.	رسائل السجن			
	كولوسي	بدايات ٦٠	روما	
	أفسس	بدايات ٦٠	روما	
	فيليمون	بدايات ٦٠	روما	
	فيلبي	أواخر ٦٢- ٦٣	روما	أع ٢٨: ٣٠- ٣١
١١.- ١٣.	الرحلة التبشيرية الرابعة			
	١ تيموثاوس	٦٣ (أو لاحقاً،	مكدونية	
	تيطس	٦٣ ولكن قبل	أفسس؟	
	٢ تيموثاوس	٦٤ م. ٦٨	روما	

VI- المُرسَل إليهم والمناسبة

أ- من الواضح أن أَبَفْرَاسَ هو من أسّس الكنيسة (كول ١: ٧، ٨؛ ٢: ١؛ ٤: ١٢-١٣)، هو الذي كان قد اهتدى على الأرجح على يد بولس في أفسس (كول ١: ٧-٨ وقارنها مع كول ٢: ١). كانت الكنيسة مؤلفة في معظمها من الأمميين (كول ١: ٢١؛ ٣: ٧). جاء أَبَفْرَاسَ إلى بولس في السجن ليخبره عن مشكلة مع المعلمين الكذبة الذين كانوا يعلّمون بمزج المسيحية مع الفلسفة اليونانية التي تدعى الغنوسية (كول ٢: ٨) والناموسية التقييدية اليهودية (عناصر يهودية، كول ٢: ١١، ١٦، ١٧؛ ٣: ١١؛ عبادة الملائكة، كول ١: ١٦؛ ٢: ١٥، ١٨ والزهد كول ٢: ٢٠-٢٣). كانت هناك جماعة يهودية كبيرة في كولوسي صارت هلنستية جداً. جوهر المشكلة يتمحور على شخص وعمل المسيح. لقد أنكر الغنوسيون أن يسوع كان إنساناً كاملاً ولكنهم أكّدوا على أنه كان إلهاً كاملاً بسبب التضارب الأبدي لديهم (ثنوية بين المادة والروح. إنهم يؤكدون على ألوهيته ولكن ينكرون بشريته. لقد أنكروا أيضاً دوراً وسيطاً له. بالنسبة لهم كان هناك عدة مستويات ملائكية (*eons*) بين إله صالح سامٍ والبشرية؛ يسوع، وإن كان الأسمى، إلا أنه كان أحد الآلهة فقط. لقد كانوا يميلون أيضاً لأن يكونوا نخبة فكرية (كول ٣: ١١، ١٤، ١٦، ١٧) ويشددون على معرفة حصرية سرية (كول ٢: ١٥، ١٨، ١٩) كطريق إلى الله بدلاً من ذبيحة يسوع الكفارية البدلية والتجاوب البشري بالتوبة مع العرض المجاني الذي يقدمه بالغفران.

ب- بسبب هذا الجو اللاهوتي الفلسفي، تشدد رسالة كولوسي على:
١- فرادة شخص المسيح وعمله المنجز في الخلاص
٢- الملكية الكونية والسيادة ليسوع الناصري الذي هو في غاية الأهمية- ولادته، تعاليمه، حياته، موته، قيامته، وصعوده. إنه رب الجميع.

VII- الغاية

غاية بولس من كتابة الرسالة هو دحض الهرطقة الكولوسية. لتحقيق هذا الهدف، قام بتمجيد المسيح باعتباره صورة الله نفسه (كول ١: ١٥) الخالق (كول ١: ١٦)؛ المؤازر السابق الوجود لكل الأشياء (كول ١: ١٧)؛ رأس الكنيسة (كول ١: ١٨)؛ باكورة القائمين (كول ١: ١٨)، ملء الألوهية في هيئة جسدية (كول ١: ١٩، ٢: ٩)؛ والمُصالح بين الله والبشر (كول ١: ٢٠-٢٢). ولذا، فالمسيح كان كافياً وافياً بالمراد. يستخدم بولس لقب "المسيح" ٢٥ مرة في هذه الرسالة القصيرة. المؤمنون "أُعطيوا الملء في المسيح" (كول ٢: ١٠). الهرطقة الكولوسية لم تكن كافية لاهوتياً لتأمين الخلاص الروحي. لقد كانت فلسفة فارغة مخادعة (كول ٢: ٨)، تعوزها القدرة على كبح الطبيعة القديمة الخاطئة (كول ٢: ٢٣).
هناك موضوع متكرر في كولوسي هو كفاية المسيح مقابل فراغ الفلسفة البشرية المجردة. هذه الكفاية تعبر عنها الربوبية الكونية ليسوع. إنه مالك، وخالق، وسيد كل الأشياء، المنظورة وغير المنظورة (كول ١: ١٥-١٨).

VIII- المخطط البياني

أ- افتتاحيات بولسية تقليدية
١- تطابق مع المرسل، كول ١: ١
٢- تطابق مع المرسل إليهم، كول ١: ٢أ
٣- التحيات، كول ١: ٢ب

ب- تفوق المسيح (البنود ١- ١٠ مأخوذة من المخطط البياني للفقرات في NKJV).
١. الإيمان في المسيح، كول ١: ٣-٨
٢. تفوق المسيح المسيح، كول ١: ٩-١٨
٣. المصالحة في المسيح، كول ١: ١٩-٢٣
٤. خدمة يسوع الكفارية ، كول ١: ٢٤-٢٩
٥. ليس الفلسفة، بل المسيح، كول ٢: ١-١٠
٦. ليس الناموسية التقييدية، بل المسيح، كول ٢: ١١-٢٣
٧. ليس الجسدية بل المسيح، كول ٣: ١-١١
٨. ارتدوا المسيح، كول ٣: ١٢-١٧
٩. ليكن المسيح هو الفاعل في بيوتكم، كول ٣: ١٩-٤: ١
١٠. دعوا المسيح يؤثر في حياتكم اليومية، كول ٤: ٢-٦

ج- رسل بولس، كول ٤: ٧-٩

د- أصدقاء بولس يرسلون تحياتهم، كول ٤: ١٠-١٤

هـ- بولس يرسل تحياته، كول ٤: ١٥-١٧

و- الخاتمة بيد بولس، كول ٤: ١٨

IX- الغنوسية

أ- جلّ معرفتنا بهذه الهرطقة تأتي من كتابات غنوسية تعود للقرن الثاني الميلادي. ولكن أفكارها كانت موجودة في القرن الأول (مخطوطات البحر الميت) وكتابات يوحنا الرسول.

ب- المشكلة في كولوسي كانت هجيناً من غنوسية أولية ويهودية ناموسية متشددة بالقوانين.

ج- بعض المعتقدات من الغنوسية الفالنتينية والسيرنثية في القرن الثاني:
١- المادة والروح توجدان معاً دوماً (ثنوية وجودية). المادة شر، والروح خير. والله، الذي هو روح، لا يمكن أن يشارك مباشرة في قولبة المادة الشريرة.
٢- هناك فيض (*eons* أو مستويات ملائكية) بين الله والمادة. آخرها أو الأدنى مستوى فيها هو يهوه الذي في العهد القديم، الذي شكّل الكون (*kosmos*).
٣- يسوع كان فيضاً، مصل يهوه، ولكن أعلى منه في السلّم، وأقرب إلى الإله الحقيقي. يضعه البعض في أعلى مرتبة، ولكن يبقى أقل من الله وبالتأكيد ليس هو إلهاً متجسداً (انظر يوحنا ١: ١٤). بما أن المادة شر، فلا يمكن ليسوع أن يتمتع بجسد بشري ويبقى إلهياً. لقد ظهر بهيئة بشرية، ولكنه كان روحاً فقط (انظر ١ يو ١: ١- ٣؛ ٤: ١- ٦).
٤- يمكن نيل الخلاص من خلال الإيمان بيسوع بالإضافة إلى معرفة خاصة، وهذه المعرفة لا يحظى بها سوى أناسٌ خاصّون. كان لا بدّ من المعرفة (كلمات المرور) للمرور عبر العوالم السماوية. اليهودية الناموسية المتشددة بالقوانين كانت ضرورية أيضاً للوصول إلى الله.

د- قال المعلّمون الغنوسيون الكذبة بوجود نظامين أخلاقيين متعاكسين.
١- بالنسبة للبعض، نمط الحياة ليس له أية علاقة على الإطلاق بالخلاص. وهؤلاء يرون أن الخلاص والروحانية مغلّفين في معرفة سرّية (كلمات مرور) من خلال العوالم الملائكية (*eons*) .
٢- بالنسبة للآخرين، نمط الحياة كان أساسياً وحاسماً للخلاص. في هذا السفر، يركّز المعلّمون الكذبة على نمط حياة تنسّكي زهدي كدليل على الخلاص الحقيقي (انظر ٢: ١٦- ٢٣).

هـ- مرجع هام هو كتاب *The Gnostic Religion* by Hans Jonas, published by Beacon Press.

X- مفردات وعبارات تعرف باختصار:

١- "الرَّجَاءِ الْمَوْضُوعِ لَكُمْ فِي السَّمَاوَاتِ"، ١: ٥
٢- الإنجيل، ١: ٥
٣- "سُلْطَانِ الظُّلْمَةِ"، ١: ١٣
٤- الفداء، ١: ١٤
٥- "اللهِ غَيْرِ الْمَنْظُورِ"، ١: ١٥

٦- "يَحِلَّ كُلُّ الْمِلْءِ"، ١: ١٩
٧- "عَامِلاً الصُّلْحَ بِدَمِ صَلِيبِهِ"، ١: ٢٠
٨- "أُكَمِّلُ نَقَائِصَ شَدَائِدِ الْمَسِيحِ"، ١: ٢٤
٩- "تَقْلِيدِ النَّاسِ"، ٢: ٨
١٠- "أَرْكَانِ الْعَالَمِ"، ٢: ٨، ٢٠
١١- "مَدْفُونِينَ مَعَهُ فِي الْمَعْمُودِيَّةِ"، ٢: ١٢
١٢- "كُنْتُمْ أَمْوَاتًا فِي الْخَطَايَا"، ٢: ١٣
١٣- "مَحَا الصَّكَّ"، ٢: ١٤
١٤- "حَيَاتُكُمْ مُسْتَتِرَةٌ مَعَ الْمَسِيحِ فِي اللهِ"، ٣: ٣
١٥- بَرْبَرِيٌّ، ٣: ١١
١٦- "رسالتي الَّتِي مِنْ لاَوُدِكِيَّةَ"، ٤: ١٦

XI- أشخاص يعرفون باختصار:

١ - أَبَفْرَاس، ١: ٧، ٤: ١٢
٢- "بِكْرُ كُلِّ خَلِيقَةٍ"، ١: ١٥
٣- "عُرُوشًا أَمْ سِيَادَاتٍ أَمْ رِيَاسَاتٍ أَمْ سَلاَطِينَ"، ١: ١٦
٤- بكر الأموات، ١: ١٨
٥- سكيثي، ٣: ١١
٦- تِيخِيكُس، ٤: ٧
٧- أُنِسِيمُس، ٤: ٩
٨- مَرْقُس، ٤: ١٠
٩- لوقا، ٤: ١٤
١٠- ديماس، ٤: ١٤

XII- خارطة مواقع للحبكة:

١- كولوسي، ١: ٢
٢- لاَوُدِكِيَّة، ٢: ١
٣- هِيَرَابُولِيس، ٤: ١٣

XIII- أسئلة للمناقشة:

١- لماذا يتحدث بولس كثيراً عن المعرفة والحكمة؟ (١: ٩)
٢- ماذا يعني تحذير ١: ٢٣؟
٣- ما هو سر الله الخفي عن العصور الماضية؟ (١: ٢٧)
٤- ألم يعرف بولس أهل هذه الكنيسة؟ (٢: ١)
٥- كيف يمكن لشخص ما أن يسبيهم بالفلسفة؟ (٢: ٨)
٦- ما العقيدة التي تؤكد عليها ٢: ٩ ؟
٧- اشرح الخلفية التاريخية الرومانية للآية ٢: ١٥.
٨- لمن تشير ٢: ١٦-١٧؟
٩- كيف ٢: ١٤-٢٣ معالجة القانونية؟
١٠- لماذا خطايا ٣: ٥ مكافئة للوثنية؟
١١- كيف يرتبط كول ٣: ١١ بغل ٣: ٢٨؟
١٢- كيف يرتبط ٣: ١٦ بأفسس ٥: ١٨؟
١٣- ما هو المبدأ الروحي للآية ٣: ٢٣؟
١٤- اشرح بكلماتك الآية ٤: ٦.
١٥- لماذا كتب بولس خواتم كل رسائله؟ (٤: ١٨)

مدخل إلى رسالتي تسالونيكي

I- بيان افتتاحي:

أ- ملخص موجز
١- تقدم رسالتا تسالونيكي نظرة ثاقبة هائلة لبولس كمبشّرٍ وراعٍ على حد سواء.
نجده يؤسس كنيسة في وقت قصير ويستمر في الصلاة ويشعر بالقلق إزاء نموها وتطورها وخدمتها.
٢- نراه يعلن الإنجيل بإخلاص، يهتم بالمهتدين، يوبّخهم، يمتدحهم، يرشدهم، يحضّهم، يعلّمهم، يحبهم، بل ويعطيهم ذاته. لقد كان مسروراً بتقدمهم في هذه المرحلة، لكنه شعر بخيبة أمل إزاء مستوى نضجهم.
٣- في هاتين الرسالتين، نلتقي بخادم المسيح المحب والغيور وكنيسة صغيرة متحمسة لكن متنامية. كلاهما كانا مخلصين، وقد استخدمهما الله، وكلاهما خدما أحدهما الآخر بطريقة مسيحية نادراً ما وجدت بين شعب الله.

ب- مدينة تسالونيكي
١- نبذة تاريخية عن تسالونيكي
أ. كانت تسالونيكي على رأس خليج ثيرمايك. تسالونيكي هي مدينة ساحلية تقع على الطريق الروماني الرئيسي، طريق إغناطيّا Ignatia (طريق الأمم)، وتمتد شرقاً من روما. إنها ميناء بحري، كما أنها قريبة جداً من سهل ساحلي غني ومياه صالحة. هذه المزايا الثلاث جعلت تسالونيكي أكبر وأهم مركز تجاري وسياسي في مكدونية.
ب. كان اسم تسالونيكي الأصلي ثيرما Therma، مستمد من الينابيع الساخنة الموجودة في المنطقة. مؤرخ مبكر، Pliny the Elder، يشير إلى Therma وتسالونيكي على أنهما موجودتان معاً. إذا كان هذا هو الحال، فقد أحاطت تسالونيكي ثيرما بكل بساطة وضمّتها. (Leon Morris, *The First and Second Epistles to the Thessalonians*, Grand Rapids: Wm. B. Eerdmans Publishing Company, 1991, p. 11). ومع ذلك، يعتقد معظم المؤرخين أن كاساندر Cassander، أحد جنرالات الإسكندر الأكبر، غيّر تسمية ثيرما Therma، في عام ٣١٥ قبل الميلاد، إلى تسالونيكي على اسم ابنة فيليب المكدوني وأخت الإسكندر غير الشقيقة وزوجته (Strabo VII Fragment 21). في وقت ما خلال القرون الأولى لانتشار المسيحية، أصبح لقب تسالونيكي "المدينة الأرثوذكسية" بسبب شخصيتها المسيحية (Dean Farrar, *The Life and Work of St. Paul*, New York: Cassell and Company, Limited, 1904, p. 364). تُعرف تسالونيكي اليوم باسم سالونيكا Salonika ولا تزال مدينة مهمة في اليونان.
ج. كانت تسالونيكي حاضرة عالمية تشبه كورنثوس، تسكنها شعوب من جميع أنحاء العالم المعروف.
(١) كانت تعيش هناك شعوب جرمانية بربرية أتت من الشمال، أحضرت معها الديانة والثقافة الوثنية.
(٢) عاش الإغريق هناك، قادمين من أَخَائِيَةَ، إلى الجنوب ومن جزر بحر إيجه، وبذلك جلبوا فكرهم وفلسفتهم.
(٣) رومانيون من الغرب أيضاً استقرّوا هناك. كانوا في الغالب جنوداً متقاعدين وأحضروا معهم قوة الإرادة والثروة والسلطة السياسية.
(٤) وأخيراً، جاء اليهود بأعداد كبيرة من الشرق، فكان ثلث السكان من اليهود. لقد أحضروا معهم إيمانهم التوحيدي الأخلاقي وتحيزاتهم الوطنية.
د. تسالونيكي، التي يبلغ عدد سكانها حوالي ٢٠٠ ألف نسمة، أصبحت حقاً مدينة عالمية. كانت منتجعاً ومركزاً صحياً بسبب الينابيع الساخنة، ومركزاً تجارياً بسبب الميناء البحري والسهول الخصبة والموقع على طريق إغناطيّا.
هـ. كعاصمة وأكبر مدينة، كانت تسالونيكي أيضاً المقر السياسي المركزي لمكدونية. كونها عاصمة لمقاطعة رومانية وموطن العديد من المواطنين الرومانيين (معظمهم من الجنود المتقاعدين)، أصبحت مدينة حرّة. لم تدفع تسالونيكي جزية وكان يحكمها القانون الروماني، لأن معظم سكان تسالونيكي كانوا مواطنين رومانيين. وهكذا أطلق على حكام تسالونيكي "politarchs". لا يظهر هذا العنوان في أي مكان آخر في الأدب ولكن يتم الاحتفاظ به من خلال نقش على قوس النصر في تسالونيكي المعروف باسم بوابة فاردار Vardar Gate (Farrar, p. 371n).
٢- الأحداث التي أدت لمجيء بولس إلى تسالونيكي
أ. العديد من الأحداث أدت لمجيء بولس إلى تسالونيكي. ولكن خلف كل الظروف المادية، هي دعوة الله المباشرة والمحددة. لم يخطط بولس أصلاً لدخول القارة الأوروبية. رغبته في هذه الرحلة التبشيرية الثانية كانت لافتقاد الكنائس، التي أنشأها في رحلته الأولى في آسيا الصغرى، ثم التوجه شرقاً. ومع ذلك، عندما وصلت اللحظة للتوجه نحو الشمال الشرقي، بدأ الله يغلق الأبواب. كانت ذروة هذا رؤية بولس عن مكدونية (انظر أعمال ١٦: ٦-١٠). تسبب هذا في حدوث شيئين: أولاً، تم تبشير قارة أوروبا وثانياً، بدأ بولس، بسبب الظروف في مكدونية، في كتابة رسائله (Thomas Carter, *Life and Letters of Paul*, Nashville: Cokesbury Press, 1921, p. 112).
ب. بعد ملاحظة الاتجاه الروحي أعلاه، كانت الظروف المادية التي أدت لمجيء بولس إلى تسالونيكي:
(١) ذهب بولس إلى فيليبي، وهي بلدة صغيرة بلا مجمع. أُحبط عمله هناك من قبل مالكي خادمة نبوية شيطانية ومجلس المدينة. لقد تعرض بولس للضرب والإهانة، لكن الكنيسة تشكلت حتى في خضم كل هذا. بسبب المعارضة والعقاب البدني، اضطر بولس إلى المغادرة، ربما بأسرع مما كان يتمنى.
(٢) أين سيذهب من هناك؟ مر في أمفيبوليس وأبولونيا، اللتين أيضاً لم يكن فيهما مجمع،
(٣) جاء إلى أكبر مدينة في المنطقة، تسالونيكي، والتي كان بها مجمع يهودي. بولس جعل منهجاً أن يذهب إلى اليهود المحليين أولاً. لقد فعل هذا بسبب:
(أ) معرفتهم بالعهد القديم،

(ب) الفرصة للتدريس والوعظ الذي قدمه مجمع،
(ج) من موقعهم كشعبٍ مختار، شعب عهد الله (انظر مت ١٠: ٦، ١٥: ٢٤، رو ١: ١٦-١٧، ٩-١١)،
(د) لقد قدم يسوع نفسه لهم أولاً، ثم للعالم، وكذلك، اتبع بولس مثال المسيح.

٣- مرافقو بولس

أ. رافق بولس في تسالونيكي سيلاس وتيموثاوس. لوقا كان مع بولس في فيليبي وبقي هناك. نتعلم ذلك بواسطة مقاطع "نحن" و"هم" لأعمال ١٦ و١٧- لوقا يتحدث عن "نحن" في فيليبي، ولكن عن "هم" كسفر إلى تسالونيكي.
ب. كان سيلاس، أو سلوانس، الرجل الذي اختاره بولس للذهاب معه في الرحلة التبشيرية الثانية، بعد أن عاد برنابا ويوحنا مرقس إلى قبرص:
(١) هو مذكور لأول مرة في الكتاب المقدس في أعمال ١٥: ٢٢ حيث يُطلق عليه رجل كبير بين إخوة كنيسة أورشليم.
(٢) وكان أيضا نبياً (انظر أعمال ١٥: ٣٢).
(٣) كان مواطناً رومانياً مثل بولس (انظر أعمال ١٦: ٣٧).
(٤) تم إرساله هو ويهوذا برساباس إلى أنطاكية من قبل كنيسة أورشليم لتفقد الموقف (انظر أعمال ١٥: ٢٢، ٣٠-٣٥).
(٥) يمدحه بولس في ٢ كور ١: ١٩ ويذكره في عدة رسائل.
(٦) في وقت لاحق شارك بطرس في كتابة ١ بطرس (انظر ١ بط ٥: ١٢).
(٧) كل من بولس وبطرس يدعوه سِلْوَانُس بينما يدعوه لوقا سيلاس.
ج. كان تِيمُوثَاوُسُ أيضاً رفيقاً وزميلاً لبولس:
(١) التقاه بولس في لسترة حيث اهتدى في أول رحلة تبشيرية.
(٢) تيموثاوس كان من أب يوناني وأم يهودية. أراد بولس أن يستخدمه في تبشير الأمميين.
(٣) قام بولس بختنه حتى يتمكن من العمل مع الشعب اليهودي.
(٤) تم ذكر تيموثاوس في التحية في: ٢ كورنثوس، كولوسي، ١ و٢ تسالونيكي وفيليمون.
(٥) تكلم بولس عنه باسم "ابني في الخدمة" (انظر ١ تيم ١: ٢، ٢ تيم ١: ٢، تي ١: ٤).
نبرة بولس العامة خلال رسائله تشير إلى أن تيموثاوس كان أصغر سناً وخجولاً.
(٦) بولس لديه ثقة كبيرة به (انظر أعمال ١٩: ٢٧، ١ كور ٤: ١٧، فيل ٢: ١٩).
د. من المناسب فقط في القسم الخاص بمرافقي بولس ذكر الرجال الذين جاءوا إلى تسالونيكي ورافقوا بولس في مهامه اللاحقة. هم: أَرِسْتَرْخُس (أعمال ١٩: ٢٩، ٢٠: ٤، ٢٧: ٢) وسَكُونْدُس (أعمال ٢٠: ٤). أيضاً ديماس، يمكن أن يكون من تسالونيكي (فيلمون ٢٤، ٢ تيم ٤: ١٠).

٤- خدمة بولس في المدينة

أ. اتبعت خدمة بولس في تسالونيكي نمطه المعتاد في الذهاب إلى اليهود أولاً ثم التوجه إلى الأمميين. بولس بشر في ثلاثة سبوت في المجمع. كانت رسالته "يسوع هو المسيح". واستخدم أسفار العهد القديم لإظهار أنه وَجب على المسيح أن يكون مسيحاً متألماً (انظر تك ٣: ١٥، أش ٥٣)، وليس مسيحاً سياسياً مؤقتاً. أكد بولس أيضاً على القيامة وعرض الخلاص على الجميع.
تم تقديم يسوع بشكل واضح على أنه المسيح الموعود به منذ زمان، والذي يمكنه أن يخلّص جميع الشعوب.
ب. كان الرد على هذه الرسالة هو أن بعض اليهود، والعديد من الأمميين المخلصين، والكثير من النساء المهمات قبلن يسوع كمخلص وربّ. تحليل هذه المجموعات من المهتدين له معنى كبير في فهم رسائل بولس الأخيرة إلى هذه الكنيسة.
ج. الأمميون شكلوا أغلبية أعضاء الكنيسة، وهذا ملاحظ من غياب التلميحات إلى العهد القديم في كلتا الرسالتين. الأمميون قَبلوا يسوع كمخلص ورب بسهولة لعدة أسباب:
(١) كانت دياناتهم التقليدية خرافات عاجزة. تقع تسالونيكي عند سفح جبل أوليمبوس، وكلّهم يعلمون أن مرتفعاته كانت فارغة.
(٢) كان الانجيل حراً للجميع.
(٣) لم تتضمن المسيحية قومية يهودية خالصة. كانت الديانة اليهودية قد اجتذبت الكثيرين بسبب توحيدها وأخلاقها العالية، لكنها صدت أيضاً الكثيرين بسبب احتفالاتها البغيضة (مثل الختان)، وتحيزاتها العنصرية والقومية المتأصلة.
د. العديد من "النساء العظيمات" قَبِلنَ المسيحية، بسبب قدرتهنّ على اتخاذ خياراتهنّ الدينية. كانت النساء أكثر حرية في مكدونية وآسيا الصغرى مما في بقية العالم اليوناني الروماني (Sir Wm. M. Ramsay, *St. Paul the Traveller and Roman Citizen*, New York: G. P. Putnam's Sons, 1896, p. 227). ومع ذلك، فإن الطبقة الأفقر من النساء، رغم أنهن حرات، ما زلن تحت تأثير الخرافات والشرك (Ramsay, p. 229).
هـ. لقد وجد الكثيرون مشكلة في تحديد طول المدة التي قضاها بولس في تسالونيكي:
(١) أعمال ١٧: ٢ تتحدث عن تبشير بولس في المجمع في تسالونيكي ثلاثة سبوت.
(٢) ١ تس ٢: ٧-١١ يروي عمل بولس في تجارته: صناعة الخيام أو، كما اقترح البعض، صناعة الجلود.
(٣) فيل ٤: ١٦ تدعم مدة إقامة طويلة، فقد تلقى بولس أثناء وجوده في تسالونيكي على الأقل دفعتين من الهدايا مقدمة من الكنيسة في فيليبي. المسافة بين المدينتين حوالي ١٠٠ ميل. يقترح البعض أن بولس بقي حوالي شهرين أو ثلاثة أشهر، وأن السبوت الثلاثة لا تشير إلّا إلى الخدمة لليهود (Shepard, p. 165).
(٤) الحسابات المختلفة للمهتدين في أعمال ١٧: ٤ و١ تس ١: ٩ و٢: ٤ تدعم هذا الرأي، والفرق الرئيسي في الحسابات هو رفض الأصنام من الأمميين. الأمميون في أعمال كانوا من اليهود التبشيريين وقد تحولوا بالفعل من الأصنام. يشير السياق إلى أن بولس قد يكون لديه خدمة أكبر بين الأمميين مما بين اليهود.

(٥) عندما تكون هناك خدمة أكبر قد تكون غير مؤكدة لأن بولس ذهب دائماً إلى اليهود أولاً. بعد أن رفضوا رسالته، التفت إلى الأمميين. عندما استجابوا للإنجيل بأعداد كبيرة، أصبح اليهود يشعرون بالغيرة (التي كانت واحدة من تقنيات بولس التبشيرية، انظر رو ٩-١١) فبدأوا في أعمال شغب بين رعاع المدينة.

و. بسبب أعمال شغب، غادر بولس منزل يَاسُونُ واختبأ مع تيموثاوس وسيلاس، أو على الأقل لم يكونوا حاضرين عندما اقتحم الغوغاء منزل يَاسُونُ بحثاً عنهم. جعل بوليتارخس يَاسُونُ يصدر سندات الأمن لضمان السلام. تسبب هذا في مغادرة بولس للمدينة ليلاً والذهاب إلى بيرية. ومع ذلك، واصلت الكنيسة شهادتها للمسيح في مواجهة الكثير من المعارضة.

II- الكاتب:

أ- ١ تسالونيكي. فقط أشكال النقد الحديث لديها شكوك في تأليف بولس وصحة ١ تس، ولكن استنتاجاتهم لم تقنع الكثير من العلماء. ١ تس مدرجة في القانون الماركيوني (١٤٠ م) وفي الشذرة الموراتورية (٢٠٠ م). تم تعميم كلا القائمتين للكتب القانونية في العهد الجديد في روما. واقتبس إيريناوس عن ١ تس بالاسم - كتب حوالي ١٨٠ م.

ب- ٢ تسالونيكي.

١- لم يتم قبول سفر ٢ تس دائماً باسم البولسية وقد تمت مهاجمته لأسباب عديدة:

أ. تشكل المفردات مشكلة. تحتوي الرسالة على العديد من الكلمات غير الموجودة في رسائل بولسية أخرى.

ب. "النمط مقولب وغير رسمي في بعض الأحيان" (Heard, p. 186).

ج. الكلام الإسخاتولوجي الأخروي في الرسالتين غير متسق، كما يُزعَم.

د. تحتوي ٢ تس على وجهة نظر معادية للمسيح، فريدة من نوعها في العهد الجديد، لذلك، يستنتج البعض أنه لا يمكن أن يكون المؤلف بولس.

٢- تعتمد صحة ٢ تس على عدة أماكن:

أ. بوليكاربوس، أغناطيوس، وجوستين اعترفوا بها،

ب. القانون الماركيوني شمله،

ج. الشذرة الموراتورية شملتها،

د. إيريناوس اقتبسها بالاسم،

هـ. المفردات والأسلوب واللاهوت هي بولسية مثل ١ تسالونيكي

ج- مقارنة الرسالتين

١- يوجد شبه كبير بين الرسالتين، ليس فقط في الأفكار، ولكن أيضاً في العبارات. إذا تم استبعاد لغة صيغة المقدمة والخاتمة، فلا تزال التشابهات تحدث في حوالي ثلث المادة.

٢- اللهجة العامة في ٢ تسالونيكي تختلف عن الرسالة الأولى، كونها أكثر برودة وأكثر رسمية. ومع ذلك، يمكن فهم هذا بسهولة عندما يرى المرء الظروف العاطفية التي تنطوي عليها كتابة الرسالة الأولى والمشاكل المتطورة للرسالة الثانية.

د- ترتيب الرسائل

١- قدمت فرضية أخرى مثيرة للاهتمام من قبل F. W. Manson باستخدام مذكرات Johannes Weiss. يزعمون أن ترتيب السفرين معكوس. أسباب ذلك هي:

أ. التجارب والمحن في أوجها في ٢ تس، ولكن في ١ تس هي في الماضي،

ب. في ٢ تس، تحدث صعوبات داخلية كتطور جديد علمه مؤلف الرسالة للتوّ، بينما في ١ تس كانت الظروف مألوفة لجميع المعنيين،

ج. القول بأن أهل تسالونيكي ليسوا بحاجة لتعليمات حول الأوقات والفصول (١ تس ٥: ١) هو ذو أهمية كبيرة إذا كانوا يعرفون ٢ تس ٢؛

د. الصيغة "الآن فيما يتعلق ..." في ١ تس ٤: ٩، ١٣، ٥: ١، تشبه تلك في ١ كور ٧: ١، ٢٥، ٨: ١، ١٢: ١، ١٦: ١، ١٢، حيث يردّ الكاتب على النقاط التي أثيرت في رسالة مرسلة إليه. يعتقد Manson أن الردود قد تتعلق ببعض الأسئلة الناشئة عن البيانات في ٢ تس

٢- يجوز للعديد من الأماكن مواجهة هذه الحجة:

أ. المشاكل التي تشغل انتباه بولس تتكثف وتتعمق من ١ تس إلى ٢ تس،

ب. تشير المقاطع في ٢ تس إلى رسالة من بولس (٢: ٢، ١٥، ٣: ١٧). وإذا افترضنا أن هذه الرسالة ليست ١ تس، عندها لدينا مشكلة الرسالة المفقودة،

ج. الذكريات الشخصية، التي تشكل جزءاً بارزاً جداً من الرسالة الأولى، لا توجد في الرسالة الثانية، وهذا يبدو طبيعياً إذا كانت الرسالة الثانية تكملة للرسالة الأولى،

د. نغمة الرسائل تبدو غير طبيعية تماماً لهذا الموقف إذا تم عكس الترتيب

III - التاريخ:

أ- إن تاريخ كتابة رسالتي تسالونيكي هو أحد أكثر التواريخ المحددة التي تتضمن رسائل بولس. من المُسجَّل أنه بينما كان بولس في "كورنثوس، قُبض عليه وتم إحضاره إلى غَالِيُونُ، حاكم أخائية". اكتشف نقشٌ في دلفي يجيب على سؤال أُحيل إلى الإمبراطور كلاوديوس بواسطة غَالِيُونُ

نفسه. كانت مؤرخة في السنة الثانية عشرة لسلطة محكمة الإمبراطور وبعد تصديقه السادس والعشرين كإمبراطور. كانت هذه السنة الثانية عشرة من ٢٥ يناير ٥٢ إلى ٢٤ يناير ٥٣ م. في حين أن تاريخ التهذيب السادس والعشرين غير معروف بالضبط، فإن السابع والعشرين كان قبل ١ أغسطس ٥٢ م. كان من المقرر صدور قرار كلاوديوس إلى غَالِيُونُ خلال النصف الأول من ٥٢. والآن، عادة ما تولى المحافظون منصبه في أوائل الصيف وشغلوا المنصب لمدة عام. يبدو، بالتالي، دخل غَالِيُونُ فترة ولايته في أوائل صيف عام ٥١" (Morris, p. 15).

ب- هذا التأريخ من مدة حكم البروقُنْصُل لا يحل كل مشاكل تاريخ رسالتي تسالونيكي. كان بولس في كورنثوس لمدة ١٨ شهراً (أعمال ١٨: ١١) ولكن غير معروف في أي وقت ظهر أمام غَالِيُونُ. معظم المعلقين يؤكدون أن تاريخ ١ و٢ تسالونيكي هو في ٥٠-٥١ م.

ج- يمكن وضع تسلسل تاريخي محتمل لكتابات بولس بحسب F. F. Bruce وMurry Harris مع تعديلات بسيطة:

	السفر	التاريخ	مكان الكتابة	علاقته مع أعمال الرسل
١.	غلاطية	٤٨	أنطاكية السورية	أع ١٤: ٢٨؛ ١٥: ٢
٢.	١ تسالونيكي	٥٠	كورنثوس	أع ١٨: ٥
٣.	٢ تسالونيكي	٥٠	كورنثوس	
٤.	١ كورنثوس	٥٥	أفسس	أع ١٩: ٢٠
٥.	٢ كورنثوس	٥٦	مكدونية	أع ٢٠: ٢
٦.	رومية	٥٧	كورنثوس	أع ٢٠: ٣
٧-١٠.	رسائل السجن			
	كولوسي	بدايات ٦٠	روما	
	أفسس	بدايات ٦٠	روما	
	فيليمون	بدايات ٦٠	روما	
	فيلبي	أواخر ٦٢- ٦٣	روما	أع ٢٨: ٣٠- ٣١
١١- ١٣.	الرحلة التبشيرية الرابعة			
	١ تيموثاوس	٦٣ (أو لاحقاً،	مكدونية	
	تيطس	٦٣ ولكن قبل	أفسس؟	
	٢ تيموثاوس	٦٤ م. ٦٨	روما	

IV- أحداث تحيط بالرسائل إلى تسالونيكي:

أ- إن الأحداث التي أدت إلى كتابة بولس لرسالتي تسالونيكي معقدة ومتشابكة. يجب ملاحظة بعض الفروق، خاصة فيما يتعلق بالوضع البدني والوضع العاطفي. أجبر بولس على ترك المؤمنين الجدد في تسالونيكي، لأن اليهود قد حرضوا رعاع المدينة على أعمال الشغب في منزل يَاسُونُ بحثاً عن بولس ورفاقه. بعد جلسة استماع أمام بوليطارء، اضطر يَاسُونُ وغيره من القادة المسيحيين لإقامة رابطة أمنية لضمان السلام. عندما سمع بولس بهذا عرف أنه كان عليه أن يتحرك ويترك هذه الكنيسة الفتية غير الناضجة. لذلك، ذهب إلى بيريا مع تيموثاوس وسيلاس. يبدو أن تيموثاوس بقي في البداية (انظر أعمال ١٧: ١٠) ثم انضم بعد ذلك إلى سيلاس للذهاب إلى أثينا (انظر أعمال ١٧: ١٥). في البداية، كان الاستقبال الصادق لليهود في بيريا نعمة لبولس في مواجهة هذه المعارضة اليهودية القوية سابقاً. لكن هذا لم يدم طويلاً. نزل اليهود من تسالونيكي إلى بيريا وبدأوا في التسبب في مشكلة. لذلك، اضطر بولس إلى المغادرة مرة أخرى.

ب- ذهب بولس هذه المرة إلى أثينا حيث تلقى استقبالاً بارداً. أصبح موضع حديث لفلاسفة الأكاديمية. تتميز تجربته في مكدونية بالاضطهاد والمعارضة. تعرض للضرب، وتجريده من ملابسه، ومطاردته خارج المدينة ليلاً. سخر منه العلماء، وكرهه الوثنيون والعديد من أبناء بلده (انظر ٢ كور ٤: ٧-١١، ٦: ٤-١٠، ١١: ٢٣-٢٩).

ج- كان بولس قد أجبر على مغادرة هذه الكنيسة الواعدة في تسالونيكي في وقت حرج. كانوا غير ناضجين في الإيمان وكانوا يواجهون محن واضطهادات. عجز بولس عن وقف الألم النفسي أكثر من ذلك. وكونه قلقاً على المهتدين الشباب، عندما كان في مكان ما بين بيريا وأثينا، أرسل بولس تيموثاوس وسيلاس إلى كنائس مكدونية الجديدة. فذهب تيموثاوس إلى تسالونيكي. يشعر الكثيرون أنه بقي وخدم هناك لمدة بين ستة أشهر إلى سنة. كانت الكنيسة في حاجة ماسة إلى شخص ما لتعليمها، وتعزيتها وتشجيعها. تيموثاوس نفسه كان مهتد جديداً إلى حدّ ما. تم اهتداؤه في الرحلة التبشيرية الأولى لبولس، لكنه كان فقط مع بولس منذ ذهاب بولس إلى لسترة في رحلته التبشيرية الثانية. كان، إذاً، جديداً في الخدمة، لكن كانت لبولس ثقة كبيرة به. كانت هذه مهمة تيموثاوس الأولى كممثل رسمي لبولس.

د- خدم بولس وحده في أثينا وكان محبطاً جداً ومكتئباً، بسبب عدم الاستجابة للإنجيل في مكدونية واهتمامه المتواصل بالمسيحيين الجدد هناك. كان يشعر بالقلق إزاء كنيسة تسالونيكي على وجه الخصوص. هل يمكن تأسيس كنيسة في مثل هذا الوقت القصير، وفي ظروف صعبة ما تزال قائمة؟ (Carter, p. 115). إضافة إلى هذا، لم تصله أية أخبار من تيموثاوس وسيلاس لبعض الوقت (ستة أشهر إلى سنة، رغم أن البعض يقول شهراً أو شهرين فقط) (Farrar, p. 369). كانت هذه الحالة العاطفية لبولس عند وصوله إلى كورنثوس.

هـ- في كورنثوس حدث شيئان شجّعا بولس.

١- رؤيا أن الله لديه الكثير الذين سيستجيبون للإنجيل في كورنثوس (أعمال ١٨: ٩-١٠).

٢- وصل تيموثاوس وسيلاس وأحضرا أخباراً جيدة (أعمال ١٨: ٥). كانت رسالة تيموثاوس من تسالونيكي هي التي ستقود بولس إلى الكتابة إليهم من كورنثوس. كان بولس يرد على أسئلة الكنيسة حول القضايا العقائدية والعملية.

و- لم تكن كتابة ٢ تس لفترة طويلة بعد ١ تس لأنها لم تحقق كل ما كان بولس يأمل أن يحققه. أيضاً، أصبح على بينة من المشاكل الأخرى. يعتقد العديد من العلماء أن ٢ تس كتبت حوالي ستة أشهر بعد ١ تس

V- غاية الرسائل:

أ- رسالتا تسالونيكي لهما ثلاثة أهداف:
١- مشاركة فرح بولس وشكره لله على إخلاص أهل تسالونيكي وتمثلهم بالمسيح، حتى وسط الاضطهاد.
٢- للرد على انتقادات لدوافعه وشخصيته، قد قُدمت ضده.
٣- لمناقشة عودة الرب. تسبب هذا العنصر الأخروي في تبشير بولس بسؤالين في أذهان مسيحيي تسالونيكي:
أ. ماذا سيحدث للمؤمنين الذين ماتوا قبل عودة الرب؟
ب. ماذا سيحدث للمؤمنين في الجماعة الذين توقفوا عن العمل وكانوا جالسين معاً في انتظار عودة الرب (Barclay, pp. 21-22).

ب- يمكن تفسير الكثير مما سبق من خلال حقيقة أن هذه الكنيسة كانت شابة ومتحمسة للغاية. ولكن بسبب الظروف، كان تدريبهم وتعليمهم بشكل غير كامل. تمثل هذه المشكلات ما يمكن توقعه من كنيسة من هذا النوع: المؤمنون الجدد، والضعفاء، وضعيفو القلب، والخمول، والرؤى، والحيرة.

ج- كانت مناسبة ٢ تسالونيكي، "إنها مجرد وصفة طبية ثانية للحالة نفسها، والتي تم إجراؤها بعد اكتشاف أن بعض الأعراض العنيدة لم تستجب للعلاج الأول" (Walker, p. 2968).

VI- بيان بالمراجع للمصادر المذكورة:

Barclay, William. *The Letters and the Revelation. The New Testament.* 2 vol. New York: Collins, 1969.

Carter, Thomas. *Life and Letters of Paul.* Nashville: Cokesbury Press, 1921.

Farrar, Dean. *The Life and Work of St. Paul.* New York: Cassell and Company, Limited, 1904.

Heard, Richard. *An Introduction to the New Testament.* New York: Harper and Row Publishers, 1950.

Metzger, Bruce Manning. *The New Testament: Its Background, Growth and Content.* Nashville: Abingdon Press, 1965.

Manson, T. W. *Studies in the Gospels and Epistles*. Philadelphia: Westminster, 1962.

Morris, Leon. *The First and Second Epistles to the Thessalonians*. Grand Rapids: Eerdmans, 1991.

Ramsay, W. M. *St. Paul the Traveller and Roman Citizen*. New York: G. P. Putnam's Sons, 1896.

Shepard, J. W. *The Life and Letters of Paul*. Grand Rapids: Wm. B. Eerdmans Publishing Company, 1950.

Walker, R. H. *The International Standard Bible Encyclopedia*. Vol. V. N. D.

VII- مخطط البنية [*] :

أ- تحية، ١: ١

ب- صلاة شكر، ١: ٢-٤

ج- ذكريات، ١: ٥-٢: ١٦
١- استجابة أهل تسالونيكي إلى التبشير الأصلي، ١: ٥-١٠
٢- التبشير بالإنجيل في تسالونيكي، ٢: ١-١٦

أ. نقاء دوافع الفريق، ٢: ١-٦ أ
ب. رفض الفريق قبول الصيانة، ٢: ٦ ب -٩
ج. كان سلوك الفريق لا تشوبه شائبة، ٢: ١٠-١٢
د. رسالة الفريق عن كلمة الله، ٢: ١٣
هـ. الاضطهاد، ٢: ١٤-١٦

د- علاقة بولس بأهل تسالونيكي، ٢: ١٧-٣: ١٣
١- رغبته في العودة، ٢: ١٧، ١٨
٢- فرح بولس بأهل تسالونيكي، ٢: ١٩، ٢٠
٣- مهمة تيموثاوس، ٣: ١-٥
٤- تقرير تيموثاوس، ٣: ٦-٨
٥- رضا بولس، ٣: ٩، ١٠
٦- صلاة بولس، ٣: ١١-١٣

هـ- الحث على الحياة المسيحية، ٤: ١-١٢
١- عام، ٤: ١، ٢
٢- النقاء الجنسي، ٤: ٣-٨
٣- المحبة الأخوية، ٤: ٩، ١٠
٤- كسب العيش، ٤: ١١، ١٢

و- المشكلات المرتبطة بالمجيء الثاني، ٤: ١٣-٥: ١١
١- المؤمنين الذين ماتوا قبل المجيء، ٤: ١٣-١٨
٢- زمن المجيء، ٥: ١-٣
٣- أطفال اليوم، ٥: ٤-١١

ز- نصائح عامة، ٥: ١٢-٢٢

ح- الخاتمة، ٥: ٢٣-٢٨

* هذا الكتاب لا يحدد الخطوط العريضة بدقة في قسم عقائدي وقسم عملي مثل معظم رسائل بولس الأخرى. إذا كان النمط العام يتبع مناقشة بولس للمجيء الثاني في ١ تس ٤: ١٧-١٨ هو القسم العملي، وليس العقائدي! المجيء الثاني ليس عقيدة يجب تأكيدها فقط، بل حياة للعيش في تحسب لعودة الرب أي لحظة.

VIII- مفردات وعبارات تعرف باختصار:

١- "صِرْتُمْ مُتَمَثِّلِينَ بِنَا"، ١: ٦
٢- "اللهِ الْحَيِّ الْحَقِيقِيِّ"، ١: ٩
٣- "الْغَضَبِ الآتِي"، ١: ١٠
٤- "كَمَا تُرَبِّي الْمُرْضِعَةُ"، ٢: ٧
٥- "أَضْدَادٌ لِجَمِيعِ النَّاسِ"، ٢: ١٥
٦- "عَاقَنَا الشَّيْطَانُ"، ٢: ١٨
٧- "وَنُكَمِّلَ نَقَائِصَ إِيمَانِكُمْ"، ٣: ١٠
٨- قَدَاسَتُكُمْ، ٤: ٣
٩- الرَّاقِدِين، ٤: ١٣
١٠- "لاَ نَسْبِقُ الرَّاقِدِينَ"، ٤: ١٥
١١- "بوق الله"، ٤: ١٦
١٢- "السُّحُب"، ٤: ١٧
١٣- "سنكون دائماً مع الرب"، ٤: ١٧
١٤- يَنَامُون، ٥: ٦، ٧
١٥- فَلْنَصْحُ، ٥: ٨
١٦- "درع الإيمان والمحبة"، ٥: ٨
١٧- "وَخُوذَةً هِيَ رَجَاءُ الْخَلاَصِ"، ٥: ٨
١٨- قبلة مقدسة، ٥: ٢٦
١٩- المثابرة، ٢ تس ١: ٤

٢٠- هَلاَك أَبَدِيّ، ٢ تس ١: ٩
٢١- الارْتِدَادُ، ٢ تس ٢: ٣
٢٢- "الرَّبُّ يُبِيدُهُ بِنَفْخَةِ فَمِهِ"، ٢ تس ٢: ٨

IX- أشخاص يعرفون باختصار:

١- سِلْوَانُس، ٢ تس ١: ١
٢- رئيس الملائكة، ١ تس ٤: ١٦
٣- "حينما يقولون ..."، ١ تس ٥: ٣
٤- "إِنْسَانُ الْخَطِيَّةِ، ابْنُ الْهَلاَكِ"، ٢ تس ٢: ٣
٥- "الَّذِي يَحْجِزُ الآنَ"، ٢ تس ٢: ٧
٦- "أَنْ تَتَجَنَّبُوا مَن يَسْلُكُ بِلاَ تَرْتِيبٍ"، ٢ تس ٣: ٦

X- خارطة مواقع للحبكة:

١- تسالونيكي، ١: ١
٢- مكدونية، ١: ٨
٣- أشعياء، ١: ٨
٤- فيليبي، ٢: ٢
٥- يهوذا، ٢: ١٤
٦- أثينا، ٣: ١

XI- أسئلة للمناقشة:

١- يصف بولس في ٢: ٣ و٥ تبشيره بخمسة طرق. عدّدها.
٢- لماذا لم يقبل بولس المال من الكنائس التي بشر بها؟ (٢: ٩)
٣- كيف ترتبط ٤: ١١ بالوضع التاريخي الذي جعل بولس يكتب هذه الرسالة؟ (أيضا ٢ تس ٣: ٦-١٢)
٤- كيف ترتبط ٤: ١٧ بالقيامة؟
٥- الى ماذا تشير ٥: ١؟
٦- لماذا يصف بولس المؤمن مثل "جندي"(٥: ٨)
٧- ما علاقة ٥: ١٢-١٣ بخدّام اليوم؟
٨- اذكر الأشياء التي يُدعى المؤمنون إلى عملها في ٥: ١٤-٢٢.
٩- هل تستند البشرية على التفرُّع الثلاثيّ في ٥: ٢٣؟
١٠- ما هو الموضوع الرئيسي للآية ٢ تس ١؟ كيف تختلف عن ١ تس ١؟
١١- هل تطالب ٢ تس ٢: ٤ بإعادة بناء الهيكل اليهودي؟
١٢- كيف ترتبط ٢ تس ٢: ١١ بحرية الإنسان والمسؤولية؟
١٣- كيف توازن ٢ تس ٢: ١٣-١٥ بين القدر وحرية الإرادة؟

مدخل إلى الرسائل الرعوية
١ & ٢ تيموثاوس وتيطس

I- بيان افتتاحي:

أ- الأماكن الجغرافية المذكورة في ١ تيموثاوس، تيطس، و٢ تيموثاوس لا تتلاءم مع التسلسل التاريخي للأحداث كما ترد في أعمال الرسل أو رسائل بولس الأخرى.
١- الزيارة إلى أفسس (١ تيم ١: ٣).
٢- الزيارة إلى طرواس (٢ تيم ٤: ١٣).
٣- الزيارة إلى ميليتس (٢ تيم ٤: ٢٠).
٤- الرحلة التبشيرية إلى كريت (تيطس ١: ٥).
٥- الرحلة التبشيرية إلى أسبانيا (من اكليمندس الرومي، ٩٥ م., والمدخل إلى الفقانون الموراتوري، ١٨٠- ٢٠٠ م.).
ولذلك فإني أعتقد أن بولس كان قد تحرر من السجن (باكراً في الفترة التي تلت عام ٦٠ م.، الموثقة في ١ اكليمندوس ٥، التي كُتِبَت حوالي العام ٩٥ م.) وقام برحلته التبشيرية الرابعة، واعتُقل ثانيةً عندئذ وقُتِلَ قبل عام ٦٨ م. (انتحار نيرون).

ب- الغاية من هذه الرسائل كان يُعتَقَد عموماً أنها إدارية (تنظيم الكنيسة). ولكن، في الكتاب *New International Biblical Commentary,* Vol. 13، على ١ و٢ تيموثاوس وتيطس، يقنعني Gordon Fee بأن مناسبة الرسائل كان ظهور المعلمين الكذبة داخل الكنائس البيتية في أفسس (١ تيم) وفي جزيرة كريت (تيطس).

ج- من بعض النواحي، الرسائل الرعوية تؤسس نمطاً إدارياً مشابهاً لما جاء في *Manual of Discipline* للأسانيين. هذه الإرشادات كانت ضرورية جداً على ضوء الانحراف الباكر والمنتشر عن تعاليم وصيغة الرسل.

د- التشابه بين الرسائل الرعوية ومفردات لوقا في إنجيل لوقا وأعمال الرسل قد يكون سببه هو أن بولس استخدم لوقا لكتابة رسائله (C. F. C. Moule، في كتابه *The Problem of the Pastoral Epistles: A Reappraisal*). بل إن S. G. Wilson أكد، في كتابه *Luke and the Pastoral Epistles*، حتى على فكرة أن هذه الرسائل الثلاث ربما كانت محاولة من لوقا على أن يكتب سفراً ثالثاً يصور بدقة حركة الإنجيل فيما وراء روما.

هـ- لماذا دُمِجت هذه الرسائل الثلاث معاً؟ هل من المحتمل أن تكون قد تناولت أزمنة/أماكن/قضايا مختلفة؟ وحدها ١ تيم وتي فيها أشياء تتعلق بالتنظيم الكنسي. مرد ذلك هو (١) المفردات فيها؛ (٢) المعلمون الكذبة الذين يشكلون قاسماً مشتركاً في هذه الرسائل؛ و(٣) حقيقة أنها لا تتلاءم بسهولة مع تسلسل الأحداث في أعمال الرسل (إن أُخِذَت معاً).

II- الكاتب:

أ- الرسائل نفسها تزعم أنها من بولس الرسول (١ تيم ١:١؛ ٢ تيم ١:١؛ وتيطس ١:١) إلى ممثليه الرسوليين، تيموثاوس وتيطس.

ب- مسألة نسب الكتابة للرسائل الرعوية بدأ الجدال حولها في القرنين التاسع عشر والعشرين. رفض نسب الكتابة لبولس يستند عادة على ما يلي:
١- تنظيم كنسي متطور (مؤهلات القادة).
٢- غنوسية متطورة (موثقة في القرن الثاني).
٣- لاهوت متطور (بيانات دساتير إيمان).
٤- تنوع في المفردات والأسلوب (ثلث الكلمات لا يستخدمها بولس في كتاباته الأخرى).

ج- هذه الفروقات يمكن إيضاحها:
١- هذه الرسائل هي كتابات رسائل الأخيرة، وربما استخدم فيها لوقا للكتابة.
٢- المفردات والأسلوب يعتمدان على المناسبة.
٣- الأفكار الغنوسية كانت متطورة في الفكر اليهودي في القرن الأول (لفائف البحر الميت).
٤- كان بولس لاهوتياً لامعاً وكاتباً مبدعاً لديه كم هائل من المفردات.

د- هناك فهم متنامي للتسلسل الزمني.
١- استخدام بولس لكاتب مسيحي محترف (في هذه الحالة على الأرجح أنه لوقا).
٢- استخدام بولس لعدة كُتّاب (جزء من فريقه الإرسالي، ٢ تيم ٤: ١١).
٣- استخدام بولس لاقتباسات ليتورجية أو تسبيحية (خلاصة جيدة عن ذلك نجدها في كتاب *Dictionary of Paul and His Letters*، من تحرير Hawthorne وMartin، ومن نشر IVP، ص. ٦٦٤).
الاقتراح بأن أجزاء من الرسائل الرعوية هي اقتباسات من مصادر أخرى يساعدنا على تفسير وجود الكثير مما يسمى *hapax legomena* (كلمات تُستخدم لمرة واحدة فقط في العهد الجديد)، ومفردات غير بولسية، والاستخدام الفريد للمفردات البولسية.

أ. صلوات تمجيد (١ تيم ١:١٧؛ ٦:١٥-١٧).
ب. قائمة الرذائل (١ تيم ١:٩-١٠)
ج. السلوك اللائق بالزوجات (١ تيم ٢:٩-٣:١أ)
د. مؤهلات الخدام (والقسوس) (١ تيم ٣:١ب-١٣)
هـ. اعترافات تسبيحية (١ تيم ٢:٥-٦؛ ٣:١٦؛ ٢ تيم ١:٩-١٠؛ تيطس ٣:٣-٧)
٤- تسابيح (١ تيم ٦:١١-١٢،١٥-١٦؛ ٢ تيم ٢:١١-١٣؛ تيطس ٢:١١-١٤)
أ. ميدراش *midrash* من العهد القديم (١ تيم ١:٩-١٠؛ ٢:٩-٣:١أ؛ ٥:١٧-١٨؛ ٢ تيم ٢:١٩-٢١؛ تيطس ٣:٣-٧)
ب. صيغ:
(١) "صادقة هي الكلمة" (١ تيم ١:١٥؛ ٢:٩-٣:١أ؛ ٢ تيم ٢:١١-١٣؛ تيطس ٣:٣-٨)
(٢) "معرفة هذا أن" (١ تيم ١:٩-١٠؛ ٢ تيم ٣:١-٥)
(٣) "هذه الأمور" (١ تيم ٤:٦،١١؛ ٢ تيم ٢:١٤؛ تيطس ١:١٥-١٦؛ ٢:١)
٥- اقتباس من شاعر يوناني (تيطس ١: ١٢ [Epimenides و/Euripides]).

هـ- إنه لأمر مدهش أن كتابة يفترض أنها "بولسية" من القرن الثاني تذكر هكذا تفاصيل كأسماء الناس (مثل هيمينايس، ١ تيم ١: ٢٠؛ ٢ تيم ٢: ١٧؛ ألكسندر، ١ تيم ١: ٢٠؛ زيناس، تيطس ٣: ١٣) وأحداث (مرض تروفيموس في ميليتس، ٢ تيم ٤: ٢٠؛ أو دور الأرملة، ١ تيم ٥: ٩) التي لا تذكر في أي مكان من كتابات بولس. هذه الأمور لا تتلاءم مع الافتراض بمحاكاة منحولة.
من أجل مقالة جيدة عن الأسفار المنحولة التي في رسائل العهد الجديد، انظر الكتاب *An Introduction to the New Testament*، الذي وضعه Carson وMoo وMorris، الصفحات ٣٦٧-٣٧١.

III- تاريخ الكتابة:

أ- إن كان صحيحاً أن بولس قد أُطلِقَ سراحُه من السجن (بعد اختتام سفر أعمال الرسل، وعلى الأرجح سنة ٥٩- ٦١ م.)، فهل هناك أي تقليد مبكر لهذه النشاطات التي تلت السجن (أي الكرازة في أسبانيا، رو ١٥: ٢٤، ٢٨)؟
١- الرسائل الرعوية (٢ تيم ٤: ١٠)
٢- اكليمندس ٥
أ. بولس كرز في الشرق والغرب (أي أسبانيا)
ب. قُتِلَ بولس تحت حكم "الولاة" (أي Tigellinus وSabinus، اللذين كانا حاكمين خلال السنة الأخيرة من حكم نيرون، ٦٨ م.)
٣- المدخل إلى الشذرة الموراتورية (قائمة الأسفار القانونية من روما حوالي عام ١٨٠- ٢٠٠ م.).
٤- كتاب أوفسافيوس Eusebius' *Historical Ecclesiastical History* 2:22:1-8، يقول أن بولس قد أطلق من سجن روما.

ب- يبدو أن ١ تيم وتي كانتا قد كُتِبتا في فترة متلاصقة قبل إعادة اعتقال بولس. إن ٢ تيم هي آخر ما كتبه بولس وهي رسالة وداعية من السجن.

ج- تسلسل تاريخي محتمل لكتابات بولس بحسب F. F. Bruce وMurry Harris مع تعديلات بسيطة:

السفر	التاريخ	مكان الكتابة	علاقته مع أعمال الرسل
١. غلاطية	٤٨	أنطاكية السورية	أع ١٤: ٢٨؛ ١٥: ٢
٢. ١ تسالونيكي	٥٠	كورنثوس	أع ١٨: ٥
٣. ٢ تسالونيكي	٥٠	كورنثوس	
٤. ١ كورنثوس	٥٥	أفسس	أع ١٩: ٢٠
٥. ٢ كورنثوس	٥٦	مكدونية	أع ٢٠: ٢
٦. رومية	٥٧	كورنثوس	أع ٢٠: ٣
٧.-١٠. رسائل السجن			
كولوسي	بدايات ٦٠	روما	
أفسس	بدايات ٦٠	روما	
فيليمون	بدايات ٦٠	روما	
فيلبي	أواخر ٦٢- ٦٣	روما	أع ٢٨: ٣٠- ٣١
١١.- ١٣. الرحلة التبشيرية الرابعة			
١ تيموثاوس	٦٣ (أو لاحقاً،	مكدونية	
تيطس	٦٣ ولكن قبل	أفسس؟	
٢ تيموثاوس	٦٤ م. ٦٨	روما	

IV- المُرسَل إليهم:
أ- الاسم، رسائل رعوية، يأتي من تفسير D. N. Berdot عام ١٧٠٣ م.. إنه يتكلم عن فرادتها ومحتوياتها. إلا أن تيموثاوس وتيطس ليسا رُعاة أو قسوس بل مندوبين رسوليين.

ب- هذه الرسائل كانت قد كُتِبَت للكنائس، ولكن بصيغة رسائل أدبية إلى شركاء بولس في الخدمة، تيموثاوس وتيطس. يخاطب بولس الجماعات ويخاطب فريق القيادة عنده. الدلائل على جمهور بولس الواسع نجدها في:
١- المقدمات الرسمية التي تذكر رسوليته
٢- صيغة ضمير المخاطب الجمع "أنتم" في خاتمة الرسائل الثلاث جميعاً
٣- دفاع بولس عن دعوته (١ تيم)
٤- كتابة بولس إلى تيموثاوس عن أمور كان يعرفها من فترة وجوده مع بولس (١ تيم ٣: ١٥).

V- المناسبة/الغاية:

أ- الغاية الأساسية كانت تفنيد الهرطقات التي بزغت آنذاك (١ تيم ١: ٣- ٧). تلك الهرطقة بالتحديد ربما كانت مزيجاً من نزعات يهودية وغنوسية (تشبه كثيراً مشكلة المعلمين الكذبة في رسالة أفسس رسالة كولوسي). ربما كانت هناك مجموعتان متمايزتان.

ب- العهد القديم يعطي إرشادات محددة لتنظيم جماعة الإيمان. العهد الجديد لا يحتوي تعليمات محددة عن تنظيم أو إدارة الكنيسة. الرسائل الرعوية (١ تيم وتيطس و٢ تيم) قريبة جداً لأن تكون إرشادات للعهد الجديد.

ج- ١ تيم كُتبت لهذه الغايات:
١- للطلب من تيموثاوس أن يبقى في أفسس (١ تيم ١: ٣)
٢- لمعالجة موضوع المعلمين الكذبة (١ تيم ١:١٩-٢٠؛ ٤:١-٥؛ ٦:٤-٥،٢٠-٢١)
٣- للمساعدة على تنظيم قيادة (الكنيسة) (١ تيم ٣).

د- كان على تيطس مهمة مشابهة في معالجة هرطقة وإدارة في كريت (تي ١: ٥).

هـ- في ٢ تيم نجد بولس في السجن مع رجاء ضئيل بأن يتحرر (٢ تيم ٤: ٦- ٨، ١٦- ١٨).

و- هناك حس قوي بـ "التعليم الصحيح" (أي العقيدة الصحيحة) الذي تتحلق حوله هذه الرسائل (١ تيم ١:١٠؛ ٦:٤؛ ٣:٦؛ ٢ تيم ١:١٣؛ ٣:٤؛ تيطس ١:٩؛ ٢:١) أو "صحة الإيمان" (تيطس ١:١٣؛ ٢:٢). لقد ائتمن الله بولس على "التعليم الصحيح" (١ تيم ١: ١١)؛ وعهد بولس بهذا إلى تيموثاوس (١ تيم ٦: ٢٠)، وكان على تيموثاوس أن يعهد به بدوره إلى أناس أمناء (٢ تيم ٢: ٢).

VI- المعلّمون الكَذَبة:

أ- من الصعب مناقشة موضوع المعلّمين الكذبة بسبب نقص معلومات محددة من القرن الأول. بولس يكتب إلى أولئك الذين عرفوا هؤلاء المعلمين الكذبة مباشرةً. ولذلك فإنه لا يناقش لاهوتهم على نحو كامل، بل عادة يدين أسلوب حياتهم ودوافعهم (كما الحال في رسالة يهوذا).

ب- المسألة التفسيرية الأساسية تتعلق بماهيتهم:
١- هل كانوا يهوداً
٢- هل كانوا يونانيين
٣- أم كانوا مزيجاً من الفئتين

ج- يبدو أن المعلمين الكذبة هم مزيج من العناصر اليهودية والغنوسية. ولكن كيف أمكن لهؤلاء أن يدمجوا بين حركتين دينيتين متباينتين؟
١- اليهودية كانت دائماً تدمج عدة عناصر ثَنَوية (لفائف البحر الميت).
٢- الغنوسية في القرن الثاني طورت هذه المواضيع العامة الفلسفية/اللاهوتية التي في الشرق الأدنى.
٣- اليهودية في الشتات كانت انتقائية أكثر بكثير مما كان الدارسون المحدثون يتخيلون.
٤- هناك هرطقة يهودية-غنوسية سابقة في القرن الأول نجدها في رسالة كولوسي.

د- بعض العناصر من المعلمين الكذبة:
١. الجوانب اليهودية:
أ. المعلمون الكذبة.
(١) معلمو الناموس (١ تيم ١: ٧)
(٢) حزب الختان (تيطس ١: ١٠)
ب. المعلمون الكذبة كانوا يحذّرون من الأساطير اليهودية (١ تيم ٩:٣؛ تيطس ١:١٤).
ج. المعلمون الكذبة كانوا مهتمين بنواميس الطعام (١ تيم ٤:١-٥).
د. المعلمون الكذبة كانوا مهتمين بسلاسل النسب (١ تيم ١:٤؛ ٧:٤؛ ٢ تيم ٤:٤؛ تيطس ١:١٤-١٥؛ ٣:٩)
٢. الجوانب الغنوسية (انظر الموضوع الخاص على تيطس ١):

أ. الزهد الممنوع والمستثنى
(١) الزواج ممنوع (١ تيم ٢:١٥؛ ٣:٤)
(٢) استثناء أطعمة معينة (١ تيم ٤: ٤).
ب. الاستغلال الجنسي (١ تيم ٣:٤؛ ٢ تيم ٦:٣-٧؛ تيطس ١:١١،١٥)
ج. التشديد على المعرفة (١ تيم ١:٤-٣؛ ٢٠:٦).

VII- قانونية الرسائل:

أ- رسائل بولس جُمِعَت في مجلد واحد يدعى "الرسول" ثم تم تداولها بين كل الكنائس. المخطوطة اليونانية الوحيدة لرسائل بولس التي لا تحوي ١ و٢ تيم وتي (وأيضاً ينقصها ٢ تسا وفليمون) هي مخطوطة بردية تعود للفترة القصيرة بعد عام ٢٠٠ وتدعى P^{46} (من بردية Chester Beatty). وحتى هذه هي تحزر لأن المخطوطة تنقصها عدة صفحات بردية مشتملة. جميع المخطوطات الأخرى تحوي ما صار يُسمى "الرسائل الرعوية".

ب- مصادر قديمة تقتبس من الرسائل الرعوية، أو تلمح إليها، أو تذكرها:
١. قادة الكنيسة الأولى:
أ. برنابا المنحول (٧٠- ١٣٠ م) يقتبس من ٢ تيم وتي
ب. اكليمندس الروماني (٩٥- ٩٧ م) يشير تلميحاً إلى ١ تيم و٢ تيم ويقتبس من تي ٣: ١
ج. بوليكاربوس (١١٠- ١٥٠ م) يلمح إلى ١ تيم و٢ تيم وتي
د. هيرماس (١١٥- ١٤٠ م) يقتبس من ١ تيم و٢ تيم
هـ إيريناوس (١٣٠- ٢٠٢ م) غالباً ما يقتبس من ١ تيم و٢ تيم وتي
و. ديوغنيتوس (١٥٠ م) يقتبس من تي
ز. ترتليان (١٥٠- ٢٢٠) يقتبس من ١ تيم و٢ تيم وتي
ح. أوريجنس (١٨٥- ٢٥٤ م) يقتبس من ١ تيم و٢ تيم وتي
٢. قائمة الأسفار القانونية التي تشتمل على الرسائل الرعوية
أ. الشذرة الموراتورية (من روما حوالي العام ٢٠٠ م).
ب. باروكوشيو (٢٠٦ م)
ج. قائمة Cheltenham (٣٦٠ م).
د. القائمة الرسولية (٣٠٠ م)
هـ رسالة أثناسيوس (٣٦٧ م).
٣. الإصدارات الأولى التي تحوي الرسائل الرعوية:
أ. اللاتينية القديمة (١٥٠- ١٧٠ م)
ب. السريانية القديمة (٢٠٠ م)
ج. المجامع الكنسية الأولى التي أكدت على إلهام الرسائل الرعوية
د. نيقية (٣٢٥- ٣٤٠ م)
هـ. هيبو (٣٩٣ م)
و. قرطاجة (٣٩٧ و٤١٩ م.)

ج- هناك إجماع في الرأي بين الجماعات المسيحية الأولى التي في الإمبراطورية الرومانية طور قانون الأسفار المقدسة. لا بد أن الإجماع في الرأي قد تأثر بعوامل داخلية وضغوطات اجتماعية خارجية. المتطلبات الأساسية للاعتراف بقانونية أي سفر كانت هي التالية على ما يبدو:
١. علاقة السفر برسول
٢. توافق رسالة السفر مع الكتابات الرسولية الأخرى
٣. الحياة المتغيرة لأولئك الذين اطلعوا على هذه الكتابات
٤. توافق متنامي في قوائم الكتابات المقبولة بين تلك الكنائس الأولى

د- نشأت حاجة إلى وجود قانون بسبب ما يلي:
١. تأخر المجيء الثاني
٢. البعد الجغرافي بين الكنائس والرسل
٣. موت الرسل
٤. ظهور المعلمين الكذبة باكراً
أ. اليهودية
ب. الفلسفة اليونانية
ج. مزيج من العناصر اليهودية والغنوسية (رسالة كولوسي)
د. أديان أسرارية إغريقية- رومانية أخرى (مثلاً، ميثرا).
حدث هذا خلال انتشار الإنجيل وسط ثقافات وحضارات مختلفة.

هـ مسألة قانونية الأسفار مرتبطة تاريخياً بنسب الكتابة. لقد قبلت الكنيسة الأولى الرسائل الرعوية ككتابات بولس. افتراضاتي المسبقة عن قانونية الأسفار تشتمل على اشتراك الروح القدس، وليس فقط على الكتابات التي في الأسفار المقدسة، بل أيضاً في جمعها وفي حفزها. مسألة نسب الكتابة لبولس (التي أفترض صحتها شخصياً) لا تؤثر على الوحي وقانونية الأسفار.

VIII- تيموثاوس ١- مفردات وعبارات تعرف باختصار:

١- "الابْنِ الصَّرِيحِ فِي الإِيمَانِ"، ١: ٢
٢- مُجَدِّفًا، ١: ١٣
٣- آمين، ١: ١٧
٤- وسيطٌ، ٢: ٥
٥- فِدْيَة، ٢: ٦
٦- "رَافِعِينَ أَيَادِيَ طَاهِرَةً"، ٢: ٨
٧- "بِلاَ لَوْمٍ"، ٣: ٢
٨- "غَيْرَ مُولَعِينَ بِالْخَمْرِ الْكَثِيرِ"، ٣: ٨
٩- "سرّ الإيمان"، ٣: ٩
١٠- "تَعَالِيمَ شَيَاطِينَ"، ٤: ١
١١- "مَوْسُومَةً ضَمَائِرُهُمْ"، ٤: ٢
١٢- "الْخُرَافَاتُ الدَّنِسَةُ"، ٤: ٧
١٣- "وَضْعِ أَيْدِي"، ٤: ١٤، ٥: ٢٢
١٤- الْمَشْيَخَة، ٤: ١٤ القسيس
١٥- "أَكْرِمِ الأَرَامِلَ اللَّوَاتِي هُنَّ بِالْحَقِيقَةِ أَرَامِلُ"، ٥: ٣
١٦- "لَهُنَّ دَيْنُونَةٌ"، ٥: ١٢
١٧- "أَهْلاً لِكَرَامَةٍ مُضَاعَفَةٍ"، ٥: ١٧
١٨- الْقَنَاعَة، ٦: ٦
١٩- فِي نُورٍ لاَ يُدْنَى مِنْهُ، ٦: ١٦

IX- تيموثاوس ١- أشخاص يعرفون باختصار:

١- الآب، ١: ٢ أَبِينَا
٢- "مُعَلِّمِي النَّامُوسِ"، ١: ٧
٣- "مَلِكُ الدُّهُورِ الَّذِي لاَ يَفْنَى"، ١: ١٧
٤- هِيمِينَايُسُ وَالإِسْكَنْدَرُ، ١: ٢٠
٥- الأَسْقُفُ، ٣: ٢
٦- الشَّمَامِسَةُ، ٣: ٨
٧- النِّسَاءُ، ٣: ١١
٨- الشُّيُوخُ، ٥: ١٧
٩- بِيلاَطُس الْبُنْطِيّ، ٦: ١٣

X- تيموثاوس ١- خارطة مواقع للحبكة:

١- مكدونية، ١: ٣
٢- أفسس، ١: ٣

XI- تيموثاوس ١- أسئلة للمناقشة:

١- صف بكلماتك الخاصة المعلمين الكذبة المذكورين في ١: ٣-٤.
٢- هل ١: ٩-١١ تعكس الوصايا العشر؟ إذا كان الأمر كذلك، ما هي أوجه الاختلاف؟
٣- لماذا اعتبر بولس نفسه قبل كل الخطاة؟ (١: ١٥)
٤- إلى أي حدث في حياة تيموثاوس تشير ١: ١٨؟
٥- ماذا يعني أن بولس سلم شخصاً إلى الشيطان؟ (١: ٢٠)
٦- لماذا الآية ٢: ٤ هي بهذه الأهمية؟
٧- اشرح ٢: ٩ في ضوء ثقافة القرن الأول.
٨- كيف ٢: ١٢ تنطبق اليوم؟

٩- اشرح ٢: ١٥ بكلماتك الخاصة.
١٠- اكتب قائمة بمؤهلات المشرف. (٣: ١- ٧)
١١- لماذا يعتقد أن ٣: ١٦ هي اقتباس من ترنيمة مبكرة؟
١٢- لماذا حرم المعلّمون الكذبة الزواج؟ (٤: ٣)
١٣- ما علاقة ٤: ٤ برومية ١٤؟
١٤- اشرح ٤: ١٠ بكلماتك الخاصة.
١٥- ما هو الحدث الذي تصفه ٤: ١٤؟
١٦- كيف تعكس ٥: ١٩ العهد القديم؟
١٧- إلى أي مشكلة ثقافية تشير ٥: ٢٣؟
١٨- اشرح ٦: ١٠ بكلماتك الخاصة.
١٩- من اين تأتي ألقاب يسوع في ٦: ١٥؟

XII- تيموثاوس ٢- مفردات وعبارات تعرف باختصار:

١- "أَنْ تُضْرِمَ أَيْضًا مَوْهِبَةَ اللهِ"، ١: ٦
٢- "اِحْفَظِ الْوَدِيعَةَ"، ١: ١٤
٣- كَآكِلَةٍ، ٢: ١٧
٤- "لَهُ هذَا الْخَتْمُ"، ٢: ١٩
٥- آنِيَةٌ، ٢: ٢٠
٦- لِلسَّيِّدِ، ٢: ٢١
٧- "فِي وَقْتٍ مُنَاسِبٍ وَغَيْرِ مُنَاسِبٍ"، ٤: ٢
٨- الْخُرَافَات، ٤: ٤
٩- "الكتب ... الرُّقُوق"، ٤: ١٣
١٠- "فم الأسد"، ٤: ١٧

XIII- تيموثاوس ٢- أشخاص يعرفون باختصار:

١- أَجْدَادِي، ١: ٣
٢- لَوْئِيس، ١: ٥
٣- أَفْنِيكِي، ١: ٥
٤- أُنِيسِيفُورُس، ١: ١٦
٥- هِيمِينَايُسُ، ٢: ١٧
٦- فِيلِيتُسُ، ٢: ١٧
٧- يَنِّيسُ وَيَمْبِرِيسُ، ٣: ٨، ٩
٨- المبشّر، ٤: ٥
٩- ديماس، ٤: ١٠
١٠- لوقا، ٤: ١١
١١- مرقس، ٤: ١١
١٢- تيخيكوس، ٤: ١٢
١٣- اسكندر، ٤: ١٤

XIV- تيموثاوس ٢- خارطة مواقع للحبكة:

١- آسيا، ١: ١٥
٢- روما، ١: ١٧
٣- أفسس، ١: ١٨، ٤: ١٢
٤- أَنْطَاكِيَة، ٣: ١١
٥- إِيقُونِيَّة، ٣: ١١
٦- لِسْتِرَة، ٣: ١١
٧- تسالونيكي، ٤: ١٠
٨- غلاطية، ٤: ١٠
٩- دَلْمَاطِيَّة، ٤: ١٠
١٠- تَرُواس، ٤: ١٣
١١- كورنثوس، ٤: ٢٠

١٢- مِيلِيتُس، ٤: ٢٠

XV- تيموثاوس ٢- أسئلة للمناقشة:

١- أين سجن بولس؟
٢- اشرح ١: ١٢ بكلماتك الخاصة.
٣- كيف ١: ٩ مثل تيطس ٣: ٥ أ؟
٤- ماذا فعل أنيسيفورس لبولس في السجن؟ (١: ١٦-١٨)
٥- ٢ تيموثاوس ٢: ٢ هي آية مهمة للغاية. لماذا؟
٦- لماذا يعتقد أن ٢: ١١ هي اقتباس من ترنيمة مبكرة؟
٧- إلى ماذا تشير ٢: ١٥؟
٨- هل ٢: ٢٥ تعني أن الله يعطي التوبة؟ إذا كان الأمر كذلك فما هي المعاني الضمنية؟
٩- اذكر الأشياء التي يجب على المؤمنين فعلها لمساعدة " الْمُقَاوِمِينَ" (٢: ٢٤- ٢٥)
١٠- من وماذا تتناول الآية ٣: ٦-٧؟
١١- لماذا ٣: ١٦ هي آية مهمة؟
١٢- لماذا لم يستطع بولس أن يشفي تروفيموس؟

مدخل إلى رسالة تيطس

I- خلفية موجزة:

أ- تيطس هي جزء من مجموعة رسائل بولس المعروفة باسم "الرسائل الرعوية". ذلك لأن ١ تيم، تي، و٢ تيم تتناول نصائح بولس إلى شركائه في الخدمة حول: (١) كيفية التعامل مع المعلمين الكذبة، (٢) كيفية تعيين قيادة في الكنائس المحلية، و(٣) كيفية التشجيع على التقوى. التسلسل الزمني الواضح للأحداث في هذه الرسائل هو كما يلي: ١تيم و/أو تيطس فيما بعد، ثم ٢تيم. تتناول تيطس نفس مواضيع ١تيم. ربما كُتبت رسالة تيطس أولاً لأن مقدمتها طويلة جداً وتحوي الكثير من اللاهوت، كما الحال مع رومية.

ب- التحركات الجغرافية لبولس كل من شركائه في الخدمة لا تتلاءم مع التحركات الجغرافية لبولس في أعمال الرسل. ولذلك، فإن كثيرين (وأنا منهم) نفترض أن هذا دليل على أن بولس كان ثد أطلق سراحه من السجن وبدأ رحلة كرازية تبشيرية رابعة.

ج- تواريخ هذه الرحلة الإرسالية الرابعة يفترض أن تكون بين بدايات العام ٦٠ إلى ٦٨ م. لأن بولس قُطع رأسه تحت حكم نيرون، ونيرون انتحر عام ٦٨ م. (يفترض كثيرون أن ذلك كان خلال الاضطهاد في العام ٦٥ م.).

II- تيطس الإنسان

أ- كان تيطس أحد شركاء بولس في الخدمة الأكثر موثوقية. وهذا واضح من حقيقة أن بولس أرسله إلى الكنائس المضطربة في كورنثوس وكريت.

ب- كان أممياً تماماً (بينما كان تيموثاوس نصف يوناني)، اهتدى بفضل كرازة بولس. لقد رفض بولس أن يختنه (غل ٢: ٣).

ج- يُذكر غالباً في رسائل بولس (٢ كور ٢: ١٣؛ ٧: ٦-١٥؛ ٨: ٦-٢٤؛ ١٢: ١٨؛ غل ٢: ١-٣؛ ٢ تيم ٤: ١٠) ومن المدهش أن لوقا لا يذكره في أعمال الرسل. بعض المفسرين يضعون نظريات حول ذلك:
١- ربما كان قريباً للوقا (ربما أخ) ولم يكن لوقا يرى أن من اللائق ذكر اسمه من حيث وجهة نظر ثقافته.
٢- أن تيطس هو مصدر المعلومات الرئيسي للوقا عن حياة بولس وخدمته، ولذلك فإن اسمه وأيضاً اسم لوقا لن يُذكرا.

د- أنه رافق بولس وبرنابا إلى مجمع أورشليم البالغ الأهمية، الوارد ذكره في أع ١٥، حيث تمت مناقشة وحل مشكلة علاقة المؤمنين الأمميين الجدد بالناموس الموسوي.

هـ- هذه الرسالة تركز على نصيحة يقدمها بولس لتيطس حول خدمته في كريت. تيطس يتصرف كوكيل/موفد رسمي لبولس.

و- المعلومات الأخيرة عن تيطس في العهد الجديد هي أن أُرسل كخادم إلى دالماتيا (٢ تيم ٤: ١٠).

III- المعلمون الكذبة

أ- من الواضح أن هناك مجموعة من المعلمين الكذبة في كريت كانوا يعارضون إنجيل بولس.
١- تعاليمهم اللاهوتية قادت إلى صراع مع أسلوب حياة التقوى المتوقع من كل المؤمنين.
٢- إشارات إلى العيش التقي: تي ١: ١، ١٦؛ ٢: ٧، ١٤؛ ٣: ١، ٨، ١٤
٣- ملخصات حول ميزات الأشخاص: تي ٢: ١١-١٤؛ ٣: ٤-٧

ب- هناك طابع يهودي واضح عند هؤلاء المعلمين الكذبة (تي ١: ١٠، ١٤؛ ٣: ٨-٩). هذه الهرطقات هي مزيج من الناموسية التقييدية اليهودية والفكر التحرري اليوناني (الغنوسية، انظر الموضوع الخاص على تي ١: ١). إنهم يشبهون المعلمين الكذبة الذين تتناولهم رسالة ١تيم وكول وأف. التركيز في الرسائل الرعوية هو على الهرطقة، وليس حصرياً على التنظيم الكنسي.

IV- مفردات وعبارات تعرف باختصار:

١- التقوى، ١: ١
٢- "علىِ رَجَاءِ الحياة الأبدية"، ١: ٢
٣- "اللهُ الْمُنَزَّهُ عَنِ الْكَذِبِ"، ١: ٢
٤- مُضِيفًا لِلْغُرَبَاءِ، ١: ٨
٥- خُرَافَات يهودية، ١: ١٤
٦- بِالتَّعْلِيمِ الصَّحِيحِ، ٢: ١
٧- الصبر، ٢: ٢

٨- "فِي الْعَالَمِ الحاضر"، ٢: ١٢
٩- "الرَّجَاء الْمُبَارَكَ"، ٢: ١٣
١٠- يَفْدِيَنَا، ٢: ١٤
١١- "غُسْلِ الْمِيلاَدِ الثَّانِي"، ٣: ٥

V- أشخاص يعرفون باختصار:

١- الشيوخ، ١: ٥
٢- الأُسْقُفُ، ١: ٧
٣- "الَّذِينَ مِنَ الْخِتَانِ"، ١: ١٠
٤- "نبيٌ لهم خاصّ"، ١: ١٢
٥- "لِلرِّيَاسَاتِ وَالسَّلاَطِينِ"، ٣: ١
٦- تِيخِيكُس، ٣: ١٢
٧- أَبُلُّوس، ٣: ١٣

VI- خارطة مواقع للحبكة:

١- كريت، ١: ٥
٢- نيكوبوليس، ٣: ١٢

VII- أسئلة للمناقشة:

١- لماذا من المهم أن كل من الله الآب ويسوع الابن تتم تسميته "المخلّص" (٣ مرات لكل منهما) في تيطس؟
٢- كيف تتعلق ١: ١٦ بالمعلمين الكذبة؟
٣- هل يشير ٢: ١-٥ إلى قادة الكنيسة أم إلى أعضاء الكنيسة؟
٤- لماذا الآية ٢: ١١ هي بمثل هذه الأهمية؟
٥- هل تدعو ٢: ١٣ يسوع إلهاً؟؟
٦- لماذا ٣: ٥أ هو الموضوع الأساسي لبولس؟
٧- هل تعلم ٣: ٥ب التجديد المعمداني؟

مدخل إلى رسالة فيليمون

I- أفكار افتتاحية

أ- هذا السفر مثال عن الرسائل الخاصة، والشائعة جداً في العالم الإغريقي-الروماني في القرن الأول. وعلى الأرجح أنها كانت تلائم وضعها على بردية واحدة (٣ يو). لا نعرف بالتأكيد لمن وُجّهت هذه الرسالة أساساً: (١) فيليمون؛ (٢) أفيا وأرخيبوس (كول ٤: ١٧) أو (٣) بمعنى ما، إلى كل الكنيسة البيتية.

ب- هذه الرسالة تشكل نافذة إلى:
١- الطرق الرعائية في رسائل بولس
٢- الكنائس البيتية في القرن الأول (رو ١٦: ٥؛ ١ كور ١٠: ١٩؛ كول ٤: ١٥)

ج- المسيحية كانت تغير جذرياً البيئة الاجتماعية في عالم البحر الأبيض المتوسط. وراحت العوائق الاجتماعية أمام الإنجيل تتساقط (١ كور ١٢: ١٣؛ غل ٣: ٢٨؛ كول ٣: ١١).

II- الكاتب

أ- الطابع الشخصي في الرسالة يقنع معظم القراء (باستثناء وحيد، F.C. Baur) بأن الكاتب كان بولس الرسول.

ب- رسالتا فيليمون وكولوسي كانتا على علاقة وثيقة
١- نفس الأصل
٢- التحيات ترسل إلى نفس الأشخاص
٣- نفس الخاتمة
٤- تِيخِيكُسُ سلّم رسالة كولوسي وسافر مع أُنِسِيمُسَ(كول ٤: ٧، ٩). إن كانت رسالة فيليمون بولسية، فكذلك تكون رسالة كولوسي (التي كانت موضع شك عند عدد من الدارسين المحدثين).

ج- توضع ضمن قائمة رسائل بولس من قِبل كل من هرطقة ماركيون المبكرة (الذي جاء إلى روما عام ١٤٠ م.) وقائمة الأسفار القانونية، الشذرة الموراتورية (المكتوبة في روما في الفترة بين ١٨٠- ٢٠٠ م.).

III- التاريخ

أ- تاريخ هذه الرسالة مرتبط بأحد فترات سجن بولس (أفسس ، فيلبي ، قيصرية ، أو روما). السجن في روما هو الفترة الأنسب التي تتلاءم مع الحقائق في أعمال الرسل.

ب- بما أن روما هي المكان المفترض لكتابة بولس للرسالة، يظهر السؤال- في أي وقت؟ بولس كان في السجن في بدايات الـ ٦٠، وهذا مدون في أعمال الرسل. ولكن أُطلق سراحه وكتب الرسائل الرعائية (١ و٢ تيموثاوس وتيطس) وبعدها سُجن من جديد وقُتِلَ قبل ٩ حزيران عام ٦٨ م. (تاريخ انتحار نيرون). الافتراض الأكثر علمية ودقة لكتابة كولوسي ، أفسس ، وفيليمون هي فترة سجن بولس الأولى، في بدايات العام ٦٠. على الأرجح أن فيلبي قد كتبت نحو منتصف ال ٦٠.

ج- تيخيكوس، مع أُنِسِيمُسَ، على الأرجح أنهما أخذا الرسائل إلى كولوسي، أفسس، وفيليمون إلى آسيا الصغرى. فيما بعد، ربما بعد عدة سنين، أبفروديتوس، وقد تماثل للشفاء من مرضه الجسدي، أعاد رسالة فيلبي إلى كنيسته الأم.

د- فيما يلي احتمال على تسلسل زمني لكتابات بولس بحسب F. F. Bruce وMurray Harris (مع تكييف بسيط).

	السفر	التاريخ	مكان الكتابة	علاقته مع أعمال الرسل
١.	غلاطية	٤٨	أنطاكية السورية	أع ١٤: ٢٨؛ ١٥: ٢
٢.	١ تسالونيكي	٥٠	كورنثوس	أع ١٨: ٥
٣.	٢ تسالونيكي	٥٠	كورنثوس	
٤.	١ كورنثوس	٥٥	أفسس	أع ١٩: ٢٠
٥.	٢ كورنثوس	٥٦	مكدونية	أع ٢٠: ٢
٦.	رومية	٥٧	كورنثوس	أع ٢٠: ٣
٧.-١٠.	رسائل السجن			
	كولوسي	بدايات ٦٠	روما	
	أفسس	بدايات ٦٠	روما	
	فيليمون	بدايات ٦٠	روما	

فيلبي	أواخر ٦٢- ٦٣	روما	أع ٢٨: ٣٠- ٣١
١١- ١٣. الرحلة التبشيرية الرابعة			
١ تيموثاوس	٦٣ (أو لاحقاً،	مكدونية	
تيطس	٦٣ ولكن قبل	أفسس؟	
٢ تيموثاوس	٦٤ م. ٦٨	روما	

IV- مناسبة الرسالة (الناس المذكورين في رسالة فيليمون)

أ- كان فيليمون مالكاً للعبد أُنِسِيمُسَ. كان يعيش في كولوسي. على الأرجح أنه كان مهتدٍ على يد بولس، ربما بينما كان بولس يخدم في أفسس.

ب- أُنِسِيمُسَ كان عبداً فاراً من فيليمون. كان أيضاً من المهتدين على يد بولس، بينما كان في السجن في روما (م. ٦١-٦٣).لا نعرف بالتأكيد كيف التقى بولس وأُنِسِيمُسَ. ربما:
١- كانا كلاهما مسجونين
٢- أُنِسِيمُسَ أُرسل حاملاً رسالة شفهية إلى بولس
٣- أُنِسِيمُسَ سعى طالباً نصيحة بولس بعد أن عدّل فكره من ناحية هروبه

ج- كان أَبَفْرَاسَ مؤمناً من آسيا الصغرى ومؤسس الكنائس في نهر لوكوس وادي (كولوسي ، لاَوُدِكِيَّةَ وهيرابوليس). لقد جلب خبراً أو رسالة إلى بولس في السجن عن الهرطقة في كولوسي وعن صدق فيليمون.

د- كان تِيخِيكُسُ حامل رسائل بولس الثلاثة إلى هذه المنطقة: كولوسي ، أفسس ، وفيليمون (كول ٤: ٧-٩؛ أف ٦: ٢١-٢٢).أُنِسِيمُسَ أيضاً رجع معه ليواجه سيده (فل ١: ١١). رسالة فيليمون هي إحدى الرسائل الخاصى المحفوظة في العهد الجديد (٣ يو).
بعد حوالي خمسين سنة (١١٠ م.)، أغناطيوس، في طريقه إلى روما ليستشهد، كتب رسالة (To the Ephesians" 1:3")، إلى أسقف أفسس الذي يُدعى أُنِسِيمُسَ.ربما يكون هو ذاك العبد المهتدي.

V- الغاية من الرسالة

أ- إنها تُظهر كيف استخدم بولس سلطته الرسولية وتشجيعه الرعائي.

ب- تظهر كيف جعلت المسيحية العبيد والسادة، الفقراء والأغنياء، أخوة وأخوات. هذه الحقيقة سوف تغير جذرياً، بمرور الزمان، الامبراطورية الرومانية.

د- إنها تظهر اعتقاد بولس بأنه سيحرر من سجن روما ويعود إلى آسيا الصغرى.

VI- مفردات وعبارات تعرف باختصار:

١- "الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي بَيْتِكَ"، الآية ٢
٢- ابني أُنِسِيمُس، الآية ١٠
٣- غَيْرَ نَافِعٍ... نَافِعٌ، الآية ١١
٤- "إِنَّكَ مَدْيُونٌ لِي بِنَفْسِكَ"، الآية ١٩

VII- أشخاص يعرفون باختصار:

١- أَبْفِيَّةَ، الآية ١
٢- أُنِسِيمُس، الآية ١٠
٣- أَبَفْرَاس، الآية ٢٣
٤- مرقس، الآية ٢٤

VIII- خارطة مواقع للحبكة- لا يوجد:

IX- أسئلة للمناقشة:

١- كيف يؤكد بولس سلطته الرسولية في ١: ٨؟
٢- كيف يؤثر هذا الكتاب الصغير على مسألة العبودية؟

٣- هل الآية ١٨ تعني أن أنسيمس سَرق من سيده؟
٤- هل تعني الآية ١٩ أن بولس عادة ما يستعين بكاتب؟

مدخل إلى عبرانيين

I- بيان افتتاحي حاسم:

بما أنني درست هذا الكتاب، فقد أصبح من الواضح أكثر فأكثر أن فكري اللاهوتي قد صاغه بولس. من الصعب جداً بالنسبة لي أن أنفتح على كثير من مؤلفي العهد الجديد الآخرين بتقديم أفكارهم الملهمة، لأنني أميل إلى وضعها في فئات بولسية. هذا واضح بشكل خاص في تأكيد العبرانيين على الثبات في الإيمان. في سفر العبرانيين، الإيمان ليس موقفاً جنائياً (التبرير بالإيمان)، بل هو حياة مخلصة حتى النهاية (الأصحاحات ١١-١٢).

أخشى أن العديد من الأسئلة التي أواجهها في العبرانيين لم يكن مؤلفها قد طرحها أبداً (ولا بطرس ولا يعقوب). عبرانيين هو وثيقة عرضية، مثل جميع أسفار العهد الجديد. يجب أن أترك المؤلف يتحدث حتى عندما يجعلني غير مرتاح، حتى عندما لا يستخدم فئاتي العزيزة أو، حتى، عندما يعطل تلك الفئات بشكل جذري. لا أجرؤ على استبدال لاهوتي المنهجي لرسالة مؤلف العهد الجديد الملهم.

أنا أفضل أن أتوب عن عقيدتي اللاهوتية وأن أعيش في ظل توتر العهد الجديد الذي لا أفهمه أو يعجبني تماماً! أخشى أن أشاهد العهد الجديد من خلال فلترة شبكة إنجيلية عصرية. أريد أن أؤكد وعود الكتاب المقدس، وعود محبة الله، وتوفير السلطة والحفاظ عليها، لكنني أدين بالتحذيرات القوية وصلاحيات مؤلفي العهد الجديد. أحتاج بشدة إلى سماع العبرانيين، لكنه مؤلم للغاية! أريد أن أشرح التوتر. أفترض، في الواقع، أنني أريد أن أؤكد الخلاص المجاني وحياة مسيحية من حيث التكلفة. ولكن أين يمكنني رسم الخط عندما لا يتم تحقيق المثل الأعلى؟ هل الزمالة الأبدية مع الله هي استجابة إيمان أولية أو استجابة إيمانية مستمرة؟ عبرانيين ينص بوضوح على ولاية استجابة الإيمان المستمرة. ينظر إلى الحياة المسيحية من النهاية، وليس البداية!

هذا لا يعني ضمناً الخلاص الموجه نحو الأعمال، ولكن التأكيد الموجه نحو الأعمال. الإيمان هو الدليل وليس الآلية (التي هي النعمة). لا يتم حفظ المؤمنين عن طريق الأعمال، ولكن من أجل الأعمال. الأعمال ليست وسيلة الخلاص، بل هي نتيجة الخلاص. التقي، المؤمن، التشبه بالمسيح يومياً ليس شيئاً نقوم به، بل هو مَن نحن فيه. إذا لم يكن هناك تغيّر، وتغيير وحياة الإيمان، لا يوجد دليل، لا أمن. الله وحده يعرف القلب والظروف. يُقصد بالضمان أن يكون رفيقاً في حياة الإيمان، وليس تأكيداً لاهوتياً أولياً خالٍ من أدلة نمط الحياة.

صلاتي هي أننا سوف نسمح لمؤلف العهد الجديد المُلهم هذا بالتحدث بوضوح، وليس بإنزال عبرانيين إلى حاشية لاهوتية في شبكة لاهوتية منهجية، سواء كانت كالفينية أو أرمينية.

II- تبصرات افتتاحية:

أ- يستخدم هذا الكتاب نصوص العهد القديم، التي يفسرها التأويل الحاخامي، لتوصيل رسالته. لفهم نية المؤلف الأصلي، يجب تفسير هذا الكتاب في ضوء اليهودية الحاخامية في القرن الأول، وليس الفكر الغربي الحديث.

ب- يبدأ هذا السفر كخطبة (ليس هناك إلقاء تحية أو تحية نموذجية) وينتهي كرسالة (بولسية بنهاية الأصحاح ١٣). ربما هي عظة في مجمع يهودي تحولت إلى رسالة. يسمي المؤلف كتابه "كَلِمَةَ الْوَعْظِ" في ١٣: ٢٢. وتستخدم هذه العبارة نفسها أيضاً في عظة في أعمال ١٣: ١٥.

ج- هذا تعليق ثاقب للعهد الجديد على عهد موسى:
١- نظرة موثوقة جداً من العهد القديم
٢- مقارنة بين العهدين القديم والجديد
٣- الكتاب الوحيد في العهد الجديد الذي يدعو يسوع كاهننا الأعظم (رئيس كهنتنا)

د- هذا الكتاب مليء بتحذيرات من السقوط ("الارْتِدَاد" راجع ١٠: ٣٨)، أو العودة إلى اليهودية (أي الأصحاحات ٢، ٤، ٥، ٦، ١٠، ١٢. انظر*No Easy Salvation* by R. C. Glaze, Jr., published by Insight Press).

هـ- على الرغم من كونه تعميماً مفرطاً، إلا أنه من المفيد رؤية بولس بتأكيده على الخلاص كعمل مكتمل مُنجَز للإله السيد (أي التبرير بالإيمان) يؤكد الأمن كحقيقة أولية. بطرس، يعقوب، والرسالتان ١و ٢ يوحنا، تؤكد على المسؤوليات المستمرة للعهد الجديد وتؤكد أن الأمن يومياً، تؤكده الحياة المتغيرة والمغيّرة. يؤكد مؤلف عبرانيين على حياة الإخلاص (انظر الأصحاح ١١)، يؤكد الأمن من منظور نهاية الحياة. يميل التفكير العقلاني الغربي الحديث إلى استقطاب هذه المنظورات، في حين أن كتّاب العهد الجديد، من خلال مؤلف إلهي واحد (أي الروح) يريد أن يتركهم في توتر فيؤكد الثلاثة. التأكيد ليس هو الهدف أبداً، بل هو نتيجة ثانوية للإيمان الفاعل active faith بوعود الله.

III- نسب الكتابة:

أ- على الرغم من أن تأليف عبرانيين في جدل، فإن العديد من الأعمال الغنوصية المبكرة (*The Apocrypha of John*و, *Gospel of Truth*, *Gospel of Philip*) نقلت عنه عدة مرات، مما يدل على أنه كان يعتبر جزءاً من الكتابات المسيحية الرسمية بحلول القرن الثاني. انظر (Andrea Helmbold's *The Nag Hammadi Gnostic Texts and the Bible*, p. 91).

ب- قبلت الكنيسة الشرقية (الإسكندرية، مصر) تأليف بولس كما يتضح من سردها عبرانيين في كتابات بولس في مخطوطة بردية مبكرة P^{46}. تسمى هذه المخطوطة باسم تشيستر بيتي بابيري Chester Beatty Papyri وتم نسخها في نهاية القرن الثاني. إنها تضع عبرانيين بعد رومية. أدرك بعض قادة الاسكندريين المشاكل الأدبية المتعلقة بتأليف بولس.

١- يقول Clement of Alexandria (١٥٠- ٢١٥ م، مقتبس من Eusebius) أن بولس كتبه باللغة العبرية وترجمه لوقا إلى اليونانية.
٢- أكد Origen (١٨٥- ٢٥٣ م) أن الأفكار هي لبولس ولكن كتبه لاحقاً أحد أتباعه، مثل لوقا أو Clement of Rome.

ج- تم حذف هذا الكتاب من قائمة رسائل بولس التي اعتمدتها الكنيسة الغربية المسماة الشذرة الموراتورية (قائمة بالكتب الكنسية للعهد الجديد من روما حوالي ١٨٠-٢٠٠ م).

د- الذي نعرفه عن المؤلف هو أنه
١- كان على ما يبدو مسيحياً يهودياً من الجيل الثاني (٢: ٣).
٢- يقتبس من الترجمة اليونانية للعهد القديم المدعوة السبعينية Septuagint.
٣- يستخدم إجراءات قديمة خيمة الاجتماع وليس طقوس الهيكل الحالية.
٤- يكتب مستخدماً قواعد وبناء الجملة للغة اليونانية الكلاسيكية (هذا الكتاب ليس أفلاطونياً. وجهته العهد القديم، وليس فيلون Philo).

هـ- هذا الكتاب مجهول المؤلّف، لكن المؤلف كان معروفاً جيداً للقرّاء (انظر ٦: ٩-١٠، ١٠: ٣٤، ١٣: ٧، ٩).

و- لماذا هناك شكوك حول تأليف بولس
١- الأسلوب مختلف تماماً (باستثناء الأصحاح ١٣) عن كتابات بولس الأخرى.
٢- المفردات مختلفة.
٣- هناك اختلافات دقيقة في استخدام الكلمات والعبارات والتشديد.
٤- عندما يدعو بولس أحد أصدقائه وزملائه "أخ"، يأتي اسم الشخص دائماً أولاً (انظر رو ١٦: ٢٣، ١ كور ١: ١، ١٦: ١٢، ٢ كور ١: ١، ٢: ١٣، فيل ٢: ٢٥) لكن في عبر ١٣: ٢٣ يذكر "أخونا تيموثاوس".

ز- نظريات التأليف
١- Clement of Alexandria في كتابه *Hypotyposes* (مقتبسة من Eusebius) اعتقد أن لوقا ترجم إلى اليونانية كتاب بولس الأصلي المكتوب باللغة العبرية (استخدم لوقا اللغة اليونانية بامتياز Koine Greek).
٢- قال Origen إما لوقا أو Clement of Rome كتبه، لكن الكاتب اتبع تعاليم بولس.
٣- وافق Jerome وAugustine على تأليف بولس، فقط لتسهيل قبول الكتاب في القانون من قِبل الكنيسة الغربية.
٤- ترتليان Tertullian (*De Pudic.* 20) يعتقد أن من كتبه هو برنابا (لاوي ذو صلة ببولس).
٥- قال مارتن لوثر كتبه أبولوس، وهو مثقف مدرّب بالإسكندرية، مرتبط بولس (انظر أعمال ١٨: ٢٤).
٦- قال كالفين المؤلف هو Clement of Rom (أول من ذكرها في ٩٦ م) أو لوقا.
٧- قال Adolph von Harnack كتبه أكيلا وبريسيلا (علمّا أبولوس الإنجيل الكامل وارتبطا ببولس وتيموثاوس، انظر أعمال ١٨: ٢٦).
٨- قال Sir William Ramsey أن فيلبس (المبشر) كتبه بالنيابة عن بولس حين كان بولس في السجن في قيصرية.
٩- أكد آخرون فيلبس أو سيلاس (سيلوانس).

IV- المرسل إليهم:

أ- العنوان "إلى العبرانيين" يخاطب الشعب العبري، لذلك، كُتب الكتاب لجميع اليهود. انظر (إكليمندس الإسكندري، مقتبسة من Eusebius, *Eccl. Hist.* VI, 14).

ب- تؤكد الأدلة الداخلية بحسب R. C. Glaze, Jr.'s *No Easy Salvation* أنه يخاطب مجموعة محددة من اليهود المؤمنين أو مجمع يهودي (انظر ٦: ١٠، ١٠: ٣٢-٣٤، ١٢: ٤، ١٣: ٧، ١٩، ٢٣).
١- يبدو أنهم من المؤمنين اليهود، بسبب العديد من اقتباسات العهد القديم والموضوع الرئيسي (انظر ٣: ١، ٤: ١٤-١٦، ٦: ٩، ١٠: ٣٤، ١٣: ١-٢٥).
٢- لقد تعرضوا لبعض الاضطهاد (انظر ١٠: ٣٢، ١٢: ٤). السلطات الرومانية اعترفت باليهودية كدين قانوني بينما في وقت لاحق من القرن الأول، اعتُبرت المسيحية غير قانونية عندما انفصلت عن العبادة في المجمع.
٣- لقد كانوا مؤمنين لفترة طويلة، لكنهم كانوا لا يزالون غير ناضجين (انظر ٥: ١١-١٤). كانوا يخشون الانفصال التام عن اليهودية (انظر ٦: ١-٢).

ج- النص الغامض ١٣: ٢٤ يمكن أن يعني أنه كتب (١) من إيطاليا أو (٢) إلى إيطاليا، وربما روما.

د- يرتبط موقع المستلمين بالنظريات المختلفة المتعلقة بالتأليف.
١- الإسكندرية - أبولوس
٢- أنطاكية - برنابا
٣- قيصرية - لوقا أو فيلبس
٤- روما - Clement of Rome - وذكر إيطاليا في ١٣: ٢٤.

٥- إسبانيا- كانت هذه هي نظرية Nicolas of Lyra (١٢٧٠-١٣٤٠ م)

V- التاريخ:

أ- قبل تدمير أورشليم على يد القائد العسكري الروماني العام (لاحقاً الإمبراطور) ٧٠ م.
١- يذكر المؤلف رفيق بولس تيموثاوس بالاسم (انظر ١٣: ٢٣)
٢- يشير المؤلف إلى التضحيات المستمرة (انظر ٨: ١٣، ١٠: ١-٢) في الهيكل
٣- يذكر المؤلف الاضطهاد الذي قد يناسب عصر نيرون (٥٤-٦٨ م)
٤- يشجع المؤلف القراء على عدم العودة إلى اليهودية وطقوسها

ب- بعد ٧٠ م.
١- يستخدم المؤلف طقوس خيمة الاجتماع، لا طقوس هيكل هيرودس
٢- يذكر المؤلف الاضطهاد
أ. ربما تحت حكم نيرون (انظر ١٠: ٣٢-٣٤)
ب. في وقت لاحق ربما تحت حكم دوميتيان (انظر ١٢: ٤-١٣)
٣- قد يرتبط الكتاب بإحياء اليهودية الحاخامية (كتابات من جمنيه Jamnia) في أواخر القرن الأول

ج- قبل ٩٥ م، لأن Clement of Rome اقتبس من السفر

VI- هدف الكتابة:

أ- يتم تشجيع المسيحيين اليهود على ترك المجمع والتماهي علانية (بالكامل) مع الكنيسة (انظر ١٣: ١٣).

ب- يشجع المسيحيين اليهود على تولي مهمة الإنجيل التبشيرية (انظر متى ٢٨: ١٩-٢٠، أعمال ١: ٨).

ج- إن اليهود غير المؤمنين في الصداقة مع هؤلاء المسيحيين اليهود هم محور الأصحاحات ٦ و١٠. لاحظوا وجود ثلاث مجموعات، "نحن"، "أنتم"، و"هم". يتم تحذيرهم للرد شخصياً على الوفرة ودليل واضح في حياة أصدقائهم المسيحيين والمصلّين.

د- إعادة البناء التاريخي المفترض هذا مأخوذ من *No Easy Salvation* by R. C. Glaze, Jr.
"لم تكن المشكلة في التوتر بين الأغلبية المسيحية والأقلية غير المسيحية. العكس هو الصحيح. كان المسيحيون اليهود في هذه الجماعة قد أضعفوا من إيمانهم وشعورهم بالإشراف حتى أن المجموعتين كانا يمكن أن يعبدان مع جماعة واحدة. لم تزعج أي من المجموعتين ضمير الآخر. لم يعد نتج عن تبشير الجماعة المسيحية إدانة واتخاذ قرار من جانب أعضاء الكنيس غير المنقذ. كان المسيحيون في حالة ركود بسبب عدم رغبتهم في قبول المطالب الكاملة للحياة المسيحية الشجاعة. الكافرين أصبحوا صارمين بسبب الرفض المستمر لدرجة اللامبالاة المطلقة. أصبحت هذه المجموعات الآن أغطية أسرة متوافقة.
كان الدافع وراء إحجام المجموعة المسيحية عن "الضغط على الكمال" (٦: ١) عن ظاهرتين: الاحترام الكبير لتقاليد اليهودية وعدم الرغبة في دفع ثمن الهوية الكاملة مع المسيحية، التي أصبحت أكثر فأكثر حركة غير اليهود"(ص ٢٣).

VII- مخطط البنية:

١: ١-٣	تفوق الابن على الأنبياء
١: ٤-٢: ١٨	تفوق الابن على الملائكة
٣: ١-٤: ١٣	تفوق الابن على عهد موسى
٤: ١٤-٥: ١٠، ٦: ١٣-٧: ٢٨	تفوق الابن على كهنوت هارون
٥: ١١-٦: ١٢	تفوق اليهود المؤمنين على اليهود غير المؤمنين
٨: ١-١٠: ١٨	تفوق الابن على إجراءات عهد موسى
١٠: ١٩-١٣: ٢٥	تفوق الابن دعا وكُشف في المؤمنين

VIII- مفردات وعبارات تعرف باختصار:

١- "في هذه الأيام الأخيرة،" ١: ٢
٢- "بَهَاءُ مَجْدِهِ"، ١: ٣
٣- "رَسْمُ جَوْهَرِهِ"، ١: ٣
٤- الْعَظَمَةِ، ١: ٣
٥- "لِئَلاَّ نَفُوتَهُ"، ٢: ١

٦- "الْكَلِمَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا مَلاَئِكَةٌ"، ٢: ٢
٧- "يَذُوقَ بِنِعْمَةِ اللهِ الْمَوْتَ"، ٢: ٩
٨- "رَئِيسَ خَلاَصِهِمْ"، ٢: ١٠
٩- "رَئِيسَ كَهَنَةٍ"، ٢: ١٧، ٤: ١٥
١٠- يُكَفِّرَ، ٢: ١٧
١١- رسول، ٣: ١
١٢- رئيس الكهنة، ٣: ١
١٣- اعتراف، ٣: ١، ٤: ١٤
١٤- اليومَ، ٣: ١٣
١٥- "اليوم السابع"، ٤: ٤
١٦- "رَاحَةٌ"، ٤: ٩ استراحة السبت
١٧- "قَدِ اجْتَازَ السَّمَاوَاتِ"، ٤: ١٤
١٨- "بِلاَ خَطِيَّةٍ"، ٤: ١٥
١٩- "فَلْنَتَقَدَّمْ"، ٤: ١٦
٢٠- "أَرْكَانُ"، ٥: ١٢
٢١- الْمَعْمُودِيَّات، ٦: ٢
٢٢- "الموعد"، ٦: ١٥
٢٣- "الحجاب"، ٦: ١٩
٢٤- "قَدْ صَارَ يَسُوعُ ضَامِنًا لِعَهْدٍ أَفْضَلَ"، ٧: ٢٢
٢٥- لِيَشْفَعَ، ٧: ٢٥
٢٦- الْمَسْكَن، ٨: ٢
٢٧- "شِبْهَ السَّمَاوِيَّاتِ وَظِلَّهَا"، ٨: ٥
٢٨- "عهد جديد"، ٨: ٨، ١٣
٢٩- "قدس الأقداس"، ٩: ٣
٣٠- عصا هارون، ٩: ٤
٣١- كرسي الرحمة، ٩: ٥
٣٢- "سحابة من الشهود"، ١٢: ١
٣٣- "أَصْلُ مَرَارَةٍ"، ١٢: ١٥
٣٤- "أورشليم السماوية"، ١٢: ٢٢

IX- أشخاص يعرفون باختصار:

١- "البكر"، ١: ٦
٢- "الَّذِي لَهُ سُلْطَانُ الْمَوْتِ"، ٢: ١٤
٣- " أَسْخَطُوا"، ٣: ١٦
٤- مَلْكِي صَادَقَ، ٥: ٦
٥- هناك ثلاث مجموعات مذكورة في ٥: ١١-٦: ٨: "أنت"، "هؤلاء"، و"نحن". إلى من تشير كل؟
٦- كروبيم، ٩: ٥ كَرُوبَا
٧- أخنوخ، ١١: ٥
٨- راحاب، ١١: ٣١
٩- "رَاعِيَ الْخِرَافِ الْعَظِيمَ"، ١٣: ٢٠
١٠- تيموثاوس، ١٣: ٢٣

X- خارطة مواقع للحبكة:

١- سَالِيم، ٧: ١
٢- أريحا، ١١: ٣٠
٣- جبل صهيون، ١٢: ٢٢
٤- إيطاليا، ١٣: ٢٤

XI- أسئلة للمناقشة:

١- اذكر صفات "الابن" المذكورة في ١: ٢-٤
٢- لماذا ذُكرت الملائكة كثيراً في أوائل الأصحاحات من عبرانيين؟

٣- كيف ترتبط الملائكة بالمؤمنين؟ (١: ١٤)
٤- كيف يسوع وُضِعَ قَلِيلاً عَنِ الْمَلاَئِكَةِ؟ (٢: ٩)
٥- ما هي الحقيقة الكبرى ٢: ١٨، ٤: ١٥؟ أَنَّهُ فِي مَا هُوَ قَدْ تَأَلَّمَ مُجَرَّبًا يَقْدِرُ أَنْ يُعِينَ الْمُجَرَّبِينَ
٦- كيف تتم مقارنة موسى ويسوع في ٣: ١-٦؟
٧- ماذا تعني ٣: ٧ عن الروح؟
٨- عمّا تتحدث عنه ٣: ١٢؟
٩- ماذا تعني ٣: ١١، "أَقْسَمْتُ فِي غَضَبِي: لَنْ يَدْخُلُوا رَاحَتِي"؟
١٠- ماذا تقول ٣: ١٤ عن الثِّقَةِ المسيحية؟
١١- اشرح ٤: ١٢ بكلماتك الخاصة.
١٢- لماذا قام مؤلفنا بإحضار كاهن كنعاني قديم؟ (٥: ٦-١٠)
١٣- اشرح أهمية ٥: ٨-٩.
١٤- اكتب قائمة بالعقائد في ٦: ١-٢. هل هم يهود أم مسيحيون؟ لماذا؟
١٥- لماذا يدحض تعبير"لاَ يُمْكِنُ" في ٦: ٦ أولئك الذين يعتقدون أنه يمكنك أن تخلص، ثم تخسر الخلاص ومن ثمّ تخلص؟
١٦- لماذا يقال عن ملكي صادق أنه بِلاَ أَبٍ، بِلاَ أُمٍّ؟ (٧: ٣)
١٧- لماذا كان إعطاء إبراهيم عشراً إلى ملكيصادق في غاية الأهمية؟ (٧: ٤- ١٠)
١٨- ماذا يعني ٨: ١٣ و١٠: ٤ حول العهد القديم؟
١٩- كيف تدحض ٩: ٢٢ الهندوسية؟
٢٠- ما علاقة ١٠: ٢٥ و٣٩ بالبيئة التاريخية؟
٢١- كيف يرتبط الأصحاح ٦ بالأصحاح ١٠؟
٢٢- لخص الأصحاح ١١ بكلماتك الخاصة.
٢٣- إلى ماذا تشير ١٢: ٢؟
٢٤- لماذا ١٣: ٨ هي مهمة جدّاً؟

مدخل إلى يعقوب

I- بيان افتتاحي:

أ- كان هذا هو الكتاب المفضل في العهد الجديد لدى Soren Kierkegaard، لأنه يؤكد على المسيحية العملية اليومية.

ب- كان هذا هو الكتاب المفضل في العهد الجديد لدى مارتن لوثر، لأنه يبدو أنه يتناقض مع تأكيد بولس على "التبرير بالإيمان" في رومية وغلاطية.

ج- هذا نوع مختلف تماماً عن الأسفار الأخرى للعهد الجديد
١- هو بمثابة كتاب أمثال العهد الجديد (أي أدب الحكمة) الذي ينطق به النبي الناري
٢- كتب مبكراً بعد موت يسوع، وما زال يهودياً خالصاً وعملياً

II- نسب الكتابة:

أ- المؤلف التقليدي هو يعقوب (بالعبرية "Jacob")، الأخ غير الشقيق ليسوع (واحد من أربعة، انظر متى ١٣: ٥٥، مرقس ٦: ٣، أعمال ١: ١٤، ١٢: ١٧، غل ١: ١٩). وكان قائد كنيسة أورشليم (٤٨- ٦٢ م، انظر أعمال ١٥: ١٣-٢١، غل ٢: ٩).
١- كان يُدعى "يعقوب العادل"، وكان يُطلق عليه لاحقاً اسم "ركبتي الجمل" لأنه كان يصلي دائماً على ركبتيه (من Hegesippus، مقتبسة من Eusebius)
٢- لم يؤمن يعقوب إلا بعد القيامة (انظر مرقس ٣: ٢١، يوحنا ٧: ٥). ظهر يسوع له شخصياً بعد القيامة (انظر ١ كور ١٥: ٧).
٣- كان حاضراً في الغرفة العلوية مع الرسل (انظر أعمال ١: ١٤) مع التلاميذ (انظر أعمال ١: ١٤) وربما هناك أيضاً عندما نزل الروح في يوم الخمسين.
٤- كان متزوجاً (انظر ١ كور ٩: ٥).
٥- أشار إليه بولس باعتباره عموداً (ربما رسولاً، انظر غل ١: ١٩) لكنه لم يكن أحد الإثني عشر (انظر غل ٢: ٩، أعمال ١٢: ١٧، ١٥: ١٣).
٦- في *Antiquities of the Jews*, 20: 9: 1، يقول Josephus أنه رُجم بالحجارة في ٦٢ م بأوامر من الصدوقيين في السنهدرين، بينما يقول تقليد آخر (كتّاب القرن الثاني، Clement of Alexandria أو Hegesippus) إنه أُلقي به من على سور الهيكل.
٧- لعدة أجيال بعد وفاة يسوع، تم تعيين قريب ليسوع قائداً للكنيسة في أورشليم.

ب- في *Studies in the Epistle of James*، يؤكد A. T. Robertson تأليف يعقوب:
"هناك العديد من الأدلة على أن كاتب الرسالة هو مؤلف الخطاب في أعمال ١٥: ١٣-٢١. تشابه كبير للغاية في التفكير والأسلوب، فهو مجرد نقل أو نسخ. يظهر نفس الشبه بين رسالة الرسول يعقوب والرسالة إلى أنطاكية، والتي ربما تكون مكتوبة أيضاً من قبل يعقوب (أعمال ١٥: ٢٣-٢٩). إلى جانب ذلك، هناك ذكريات واضحة للعظة على الجبل، والتي ربما يكون يعقوب قد سمعها شخصياً أو على الأقل سمع بها. هناك نفس حيوية الصور في رسالة بولس الرسول التي هي سمة بارزة جداً من سمات تعاليم يسوع "(ص. ٢).
A. T. Robertson هنا يتبع J. B. Mayor's *The Epistle of St. James,* pp. iii-iv

ج- هناك رجلان آخران باسم يعقوب في مجموعة الرسل في العهد الجديد. ومع ذلك، يعقوب، شقيق يوحنا، قتل في وقت مبكر جداً في ٤٤ م من قِبل هيرودس أغريبا الأول (انظر أعمال ١٢: ١-٢). يعقوب الآخر، "الأصغر" أو "الأصغر سنّاً" (انظر مرقس ١٥: ٤٠)، لم يرد ذكره إلّا قوائم الرسل. مؤلف الرسالة كان على ما يبدو معروفاً جيداً.

د- هناك ثلاث نظريات عن علاقة يعقوب بيسوع:
١- قال Jerome إنه ابن عم يسوع (بواسطة ألفايوس ومريم كلوباس). استنتج هذا من مقارنة متى ٢٧: ٥٦ مع يوحنا ١٩: ٢٥.
٢- يؤكد التقليد الكاثوليكي الروماني أنه أخ غير شقيق من زواج سابق ليوسف (انظر تعليقات Origen على متى ١٣: ٥٥ وEpiphanius في *Heresies*, 78).
٣- Tertullian (١٦٠-٢٢٠ م)، Helvidius (٣٦٦-٣٨٤ م) ومعظم البروتستانت يؤكدون أنه كان نصف شقيق حقيقي ليسوع من يوسف ومريم (انظر مرقس ٦: ٣، ١ كور ٩: ٥).
٤- تمت ترقية الخيارين رقم #١ و#٢ إلى عقيدة لدى الكاثوليك حول بتولية مريم الدائمة.

III- التاريخ:

أ- إذا تم قبول التأليف أعلاه، فهناك تاريخان ممكنان:
١- في وقت مبكر، قبل مجمع أورشليم (أعمال ١٥) في ٤٩ م (إذا كان هذا التاريخ صحيحاً، فإن يعقوب هو أول سفر للعهد الجديد يتم تعميمه).
٢- في وقت لاحق، قبل وفاة يعقوب في ٦٢ م.

ب- التاريخ المبكر يدعمه:
١- استخدام "المجمع" في ٢: ٢
٢- غياب التنظيم في الكنيسة
٣- استخدام كلمة "شيخ" بمعناها اليهودي في ٥: ١٤
٤- لم يذكر الجدل حول مهمة الأمميين (انظر أعمال ١٥)
٥- يعقوب يبدو أنه يكتب للمجتمعات اليهودية الأولى المؤمنة بعيداً عن أورشليم وربما خارج فلسطين (انظر ١: ١)

ج- التاريخ المتأخر يدعمه:
١- رد الفعل المحتمل من قبل يعقوب (انظر ٢: ١٤-٢٠) على رسالة بولس إلى رومية (انظر ٤: ١)، مع اتباع نهج معاكس لتصحيح الاستخدام غير المناسب من قبل الهراطقة (انظر ٢ بط ٣: ١٥-١٦). إذا كان هذا صحيحاً، فسيكون العنوان الجيد لـ يعقوب هو "تصحيح منتصف الطريق".
٢- يبدو أن الكتاب يفترض العقائد المسيحية الأساسية بسبب غيابها التام عن الكتاب.

IV- المرسل إليهم:

أ- الإشارة إلى "القبائل الإثني عشر المنتشرة في جميع أنحاء العالم" (١: ١) هي تلميح الرئيسي. كذلك، فإن إدراج الرسالة في "رسائل الكاثوليكية" (أي الرسائل الموجهة إلى عدة كنائس) يعكس طبيعتها الموسوعية. من الواضح أنها كنيسة غير بارزة، مثل مجموعة محددة من الأفراد، متناثرة، ويبدو أنهم مسيحيون يهود خارج فلسطين.

ب- توجد ثلاثة تفسيرات محتملة لهذه العبارة في ١: ١:
١- اليهود --- يبدو هذا غير محتمل بسبب الاستخدام المتكرر "للإخوة"، وعدم وجود حقائق الإنجيل الرئيسية عن يسوع، وكذلك الإشارة المحددة إلى الإيمان بالمسيح في ٢: ١- أيضاً، بعد المنفى البابلي، كثيرون من القبائل الإثني عشر الأصلية لم يعودوا أبداً. يتم استخدام نفس الاستعارة رمزياً للمؤمنين في رؤى ٧: ٤-٨.
٢- اليهود المسيحيون --- يبدو أن هذا هو الأرجح، بسبب النكهة اليهودية للكتاب والموقع القيادي ليعقوب في كنيسة أورشليم.
٣- الكنيسة كإسرائيل روحانية --- هذا ممكن بسبب استخدام "الشتات" في ١ بط ١: ١ وتخصيص بولس للكنيسة (مؤمنين اليهود والأمم) بإسرائيل روحانية (انظر رو ٢: ٢٨-٢٩، ٤: ١٦ وما يليه، غل ٣: ٢٩، ٦: ١٦، ١ بط ٢: ٥،٩).

V- مناسبة الكتابة:

أ- محاولة لتطبيق العهد الجديد على وجه التحديد على المسيحيين اليهود في القرن الأول الذين يعيشون في أماكن وثنية.

ب- يعتقد البعض أنه كان اليهود الأثرياء يضطهدون اليهود المسيحيين. من الممكن أيضاً أن المسيحيين الأوائل تعرضوا لإساءة معاملة وثنية لا سامية. من الواضح أنه كان وقت الحاجة البدنية والاضطهاد (انظر ١: ٢-٤، ١٢، ٢: ٦-٧، ٥: ٤-١١، ١٣-١٤).

VI- النوع الأدبي:

أ- تعكس هذه الرسالة / الخطبة معرفة أدب الحكمة، سواءً كان قانوني (أيوب- نشيد الأنشاد) أو ما بين الكتاب المقدس (الجامعة حوالي ١٨٠ ق.م.). تركيزه هو الحياة العملية - الإيمان بالعمل (انظر ١: ٣-٤).

ب- في بعض النواحي، فإن الأسلوب يشبه إلى حد كبير مدرسي الحكمة اليهود والمدرسين الأخلاقيين اليونانيين والرومانيين (مثل الرواقين). بعض الأمثلة هي:
١- هيكل فضفاض (القفز من موضوع واحد إلى آخر)
٢- العديد من الضرورات (٥٤ منهم)
٣- diatribe (المعترض المفترض طرح الأسئلة، انظر ٢: ١٨، ٤: ١٣). هذا يظهر أيضاً في ملاخي، رومية، و١ يوحنا.

ج- على الرغم من أن هناك القليل من الاقتباسات المباشرة من العهد القديم (انظر ١: ١١، ٢: ٨، ١١، ٢٣، ٤: ٦)، مثل كتاب الرؤيا، هناك العديد من التلميحات إلى العهد القديم.

د- مخطط يعقوب أطول تقريباً من الكتاب نفسه. وهذا يعكس الأسلوب الحاخامي المتمثل في القفز من موضوع إلى آخر من أجل الحفاظ على انتباه الجمهور. أطلق عليها الحاخامات "لآلئ على خيط".

هـ- يعقوب يبدو أنه مزيج من الأنواع الأدبية العهد القديم: (١) حكماء (معلمو الحكمة) و(٢) أنبياء (يشبه إلى حد كبير عاموس أو إرميا). يستخدم حقائق العهد القديم لكنه يستحم في تعاليم يسوع العظة على الجبل. (انظر القسم ب- تحت المحتوى أدناه).

VII- المحتوى:

أ- يعقوب يستخدم التلميحات لكلمات يسوع، الموجودة في الأناجيل السينوبتيكية، أكثر من أي كتاب آخر في العهد الجديد (أي ١: ٥، ٦، ٢٢، ٢: ٥،٨، ١٣، ٣: ١٢، ١٨، ٤: ١٠، ١٢، ٥: ١٢). من الممكن أن يحتوي يعقوب على بعض الاقتباسات من يسوع (انظر ١: ٢٧، ٢: ١٣، ٣: ١٨، ٤: ١١- ١٢، ١٧).

ب- يعقوب يذكرنا بالعظة على الجبل.

يعقوب	العظة على الجبل
١: ٢	متى ٥: ١-٢
١: ٤	متى ٥: ٤٨
١: ٥	متى ٧: ٧ (٢١: ٢٦)
١: ١٢	متى ٥: ٣-١١
١: ٢٠	متى ٥: ٢٢
١: ٢٢-٢٥	متى ٧: ٢٤-٢٧
٢: ٥	متى ٥: ٣ (٢٥: ٣٤)
٢: ٨	متى ٥: ٤٣; ٧: ١٢
٢: ١٣	متى ٥: ٧ (٦: ١٤-١٥; ١٨: ٣٢-٣٥)
٣: ٦	متى ٥: ٢٢,٢٩,٣٠
٣: ١٢	متى ٧: ١٦
٣: ١٨	متى ٥: ٩; ٧: ١٦-١٧
٤: ٤	متى ٦: ٢٤
٤: ١١-١٢	متى ٧: ١
٤: ١٣	متى ٦: ٣٤
٥: ٢	متى ٦: ١٩-٢٠
٥: ١٠-١١	متى ٥: ١٢
٥: ١٢	متى ٥: ٣٤-٣٧

ج- هو تطبيق اللاهوت (الإيمان بدون أعمال ميت). من بين ١٠٨ آيات، ٥٤ هي حتمية.

VIII- القانونية:

أ- يعقوب كان متأخراً صعباً.
١- يعقوب لم يكن في قائمة روما القانونية حوالي٢٠٠ م المدعوة "الشذرة الموراتورية"
٢- لم يكن في القائمة القانونية شمال إفريقيا، ٣٦٠ م، المدعوة "Cheltenham List" (وتسمى أيضاً Karl Mommsen's catalog).
٣- لم يتم تضمينه في النسخة اللاتينية القديمة من العهد الجديد.
٤- يصنفها Eusebius كأحد الكتب المتنازع عليها (عبرانيين، يعقوب، ٢ بطرس، ٢ و٣ يوحنا، يهوذا، ورؤيا)، *Hist. Eccl.* II: 23: 24-24; III: 25: 3
٥- لم يتم استلامها في الكنيسة الغربية حتى القرن الرابع ولم يتم توثيقها في الكنيسة الشرقية حتى تنقيح الترجمة السريانية للقرن الخامس والتي تسمى Peshitta.
٦- رفضها Theodore of Mopsuetia (٣٩٢-٤٢٨ م)، زعيم المدرسة الأنطاكية للتفسير الكتابي (رفض جميع الرسائل الكاثوليكية).
٧- كان لدى Erasmas شكوك حول هذا الأمر، كما فعل مارتن لوثر، الذي وصفها بـ "رسالة إنجيلية شبيهة بالقش" لأنه شعر أنها تتعارض مع تأكيدات رومية وغلاطية على "التبرير بالإيمان".

ب- إثبات مصداقية يعقوب:
١- أشير إليها في كتابات Clement of Rome (٩٥ م) وفي وقت لاحق في القرن الثاني من قِبل أغناطيوس، بوليكاربس، جوستين الشهيد، وإيريناوس.
٢- تمت الإشارة إليها في الكتابات المسيحية غير القانونية، ولكن الشعبية، المدعوة *Shepherd of Hermas*، والتي كتبت حوالي ١٣٠ م.
٣- يقتبس مباشرة من Origen (١٨٥-٢٤٥ م) في تعليقه على يوحنا ١٩: ٢٣.
٤- في كتابه *Hist. Eccl.* 2: 23، أدرجها Eusebius ضمن "الكتب المتنازع عليها"، لكنه أضاف أنه تم قبولها من قبل معظم الكنائس.
٥- تم تضمينها في مراجعة الترجمة السريانية ٤١٢ م (تسمى البسيطة Peshitta).
٦- Origen ويوحنا الدمشقي في الشرق، Jerome وAugustine في الغرب أدخلوا هذه الرسالة في القانون. حصلت على وضع قانوني رسمي في مجامع Hippo ٣٩٣ م، وقرطاج ٣٩٧ م ومرة أخرى في ٤١٩ م.

٧- تم قبولها من Chrysostom (٣٤٥-٤٠٧ م) وTheodoret (٣٩٣-٤٥٧ م)، وكلاهما من قادة المدرسة الأنطاكية للتفسير الكتابي.

IX- مفردات وعبارات تعرف باختصار:

١- "الاثْنَيْ عَشَرَ سِبْطًا"، ١: ١
٢- الَّذِينَ فِي الشَّتَاتِ، ١: ١
٣- "اِحْسِبُوهُ"، ١: ٢
٤- تَزَكَّى، ١: ١٢
٥- إِكْلِيلَ الْحَيَاةِ، ١: ١٢
٦- "لَيْسَ عِنْدَهُ تَغْيِيرٌ وَلاَ ظِلُّ دَوَرَانٍ"، ١: ١٧
٧- "عَامِلِينَ بِالْكَلِمَةِ"، ١: ٢٢
٨- النَّامُوس الْكَامِل، ١: ٢٥
٩- "وَالشَّيَاطِينُ يُؤْمِنُونَ"، ٢: ١٩
١٠- "دَيْنُونَةً أَعْظَمَ"، ٣: ١
١١- جَهَنَّمَ، ٣: ٦
١٢- "لاَ تَحْلِفُوا، لاَ بِالسَّمَاءِ، وَلاَ بِالأَرْضِ"، ٥: ١٢
١٣- يَدْهَنُوهُ بِزَيْتٍ، ٥: ١٤
١٤- "اِعْتَرِفُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ بِالزَّلاَتِ"، ٥: ١٦

X- أشخاص يعرفون باختصار:

١- "رَجُلٌ ذُو رَأْيَيْنِ"، ١: ٨
٢- "أَبِي الأَنْوَارِ"، ١: ١٧
٣- راحاب، ٢: ٢٥
٤- "رَبِّ الْجُنُودِ"، ٥: ٤
٥- أيوب، ٥: ١١
٦- الشيوخ، ٥: ١٤
٧- إيليا، ٥: ١٧

XI- خارطة مواقع للحبكة- لا يوجد

XII- أسئلة للمناقشة:

١- كيف يمكن أن تكون ١: ٢ صحيحة؟
٢- كيف تكون الصلاة محدودة؟ (١: ٥- ٨، ٤: ١- ٥)
٣- كيف تعكس الآيات ١: ٩-١١ توقعات الدور الثقافي؟
٤- كيف تقارَن ١: ١٣ بـ متى ٦: ١٣؟
٥- كيف ١: ٢٢ هي موضوع الكتاب؟
٦- هل تتحدث الآيات ٢: ١-٧ عن مكان للعبادة أو عن قاعة محكمة في الكنيسة؟ لماذا؟
٧- إلى أي حدث في الحياة المسيحية تشير ٢: ٧؟
٨- لماذا ٢: ١٠ هي حقيقة مهمة؟
٩- لماذا تسببت ٢: ١٧ بالكثير من الصراع في الكنيسة؟ (انظر ٢: ٢٠)
١٠- كيف يستخدم بولسُ ويعقوبُ إبراهيمَ كمثال، لكن بطرق مختلفة؟ (٢: ١٨- ٢٦)
١١- اشرح الغاية من ٣: ١-٥ بكلماتك الخاصة.
١٢- صف الفرق بين الحكمة الدنيوية وحكمة الله. (٣: ١٥- ١٧)
١٣- لماذا يصعب تفسير ٤: ٥؟
١٤- لماذا فاجأت الآيات ٥: ١-٦ المؤمنين اليهود؟

مدخل إلى ١ بطرس

I- نسب الكتابة

أ- الدليل الداخلي على نسبة الكتابة إلى الرسول بطرس
١- يقال الاسم صراحةً في ١ بط ١: ١
٢- هناك تلمحيات إلى كلمات وخبرات حياة يسوع والاثني عشر
أ. أمثلة مأخوذة من E. G. Selwyn's *The First Epistle of St. Peter*, 1946
(١) ١ بط ١: ٣ – يوحنا ٢١: ٢٧
(٢) ١ بط ١: ٧-٩ – لوقا ٢٢: ٣١; مرقس ٨: ٢٩
(٣) ١ بط ١: ١٠-١٢ – لوقا ٢٤: ٢٥; أعمال ١٥: ١٤
(٤) ١ بط ٣: ١٥ – مرقس ١٤: ٢٩, ٧١
(٥) ١ بط ٥: ٢ – يوحنا ٢١: ١٥
ب. أمثلة مأخوذة من Alan Stibbbs' *The First Epistle General of Peter*, 1971
(١) ١ بط ١: ١٦ – مت ٥: ٤٨
(٢) ١ بط ١: ١٧ – مت ٢٢: ١٦
(٣) ١ بط ١: ١٨ – مرقس ١٠: ٤٥
(٤) ١ بط ١: ٢٢ – يوحنا ١٥: ١٢
(٥) ١ بط ٢: ٤ – مت ٢١: ٤٢
(٦) ١ بط ٢: ١٩ – لوقا ٦: ٣٢; مت ٥: ٣٩
(٧) ١ بط ٣: ٩ – مت ٥: ٣٩
(٨) ١ بط ٣: ١٤ – مت ٥: ١٠
(٩) ١ بط ٣: ١٦ – مت ٥: ٤٤; لوقا ٦: ٢٨
(١٠) ١ بط ٣: ٢٠ – مت ٢٤: ٣٧-٣٨
(١١) ١ بط ٤: ١١ – مت ٥: ١٦
(١٢) ١ بط ٤: ١٣ – مت ٥: ١٠
(١٣) ١ بط ٤: ١٨ – مت ٢٤: ٢٢
(١٤) ١ بط ٥: ٣ – مت ٢٠: ٢٥
(١٥) ١ بط ٥: ٧ – مت ٦: ٢٥
٣- كلمات وعبارات مشابهة لعظات بطرس في أعمال الرسل
أ. ١ بط ١: ٢٠ – أعمال ٢: ٢٣
ب. ١ بط ٢: ٧-٨ – أعمال ٤: ١٠-١١
ج. ١ بط ٢: ٢٤ – أعمال ٥: ٣٠; ١٠: ٣٩ (خاصةً استخدام الكلمة اليونانية *xylon* لأجل الصليب)
د. ١ بط ٤: ٥ – أعمال ١٠: ٤٥
٤- المقارنات المرسلين في القرن الأول المعاصر
أ. سيلفانوس (سيلاس)- ١ بط ٥: ١٢
ب. مرقس (يوحنا مرقس) – ١ بط ٥: ١٣

ب- الدليل الخارجي على نسب الكتابة إلى الرسول بطرس
١- أنها قد قُبلت في وقت مبكر وبشكلٍ واسع من قبل الكنيسة الأولى
أ. تعابير مشابهة، ربما مقتبسة، نجدها عند Clement of Rome في *Letter to Corinthians* (٩٥. م)
ب. تعابير مشابهة، ربما اقتباس، في Epistle of Barnabas (١٣٠. م)
ج. يُلمح إليها من قبل Papias، أسقف هيربوليس (١٤٠. م) في اقتباس من Eusebius' *His. Eccl*.
د. اقتبس عنها Polycarp في *Epistle to the Philippians* 8: 1، ولكنه لا يذكر ١بطرس بالاسم (مات Polycarp عام ١٥٥م)
ه. اقتبس عنها Irenaeus (١٤٠-٢٠٣م)
و. اقتبس عنها Origen (١٨٥-٢٥٣م). Origen كان يعتقد أن ١ بط ٥: ١٣ حيث بطرس ينادي مرقس "ابني" تعني أنه كتب إنجيل بطرس.
ح. اقتبس عنها Tertullian (١٥٠-٢٢٢م)

ج- أسباب الشك في نسب كتابة الرسالة إلى الرسول بطرس
١. ليست مدرجة في الشذرة الموراتورية، وهي قائمة بالأسفار القانونية المجمعة في روما في الفترة بين عام ١٨٠- ٢٠٠م
٢. اللغة اليونانية جيدة، وهي يونانية سائدة مصقولة، وهذا أمر مدهش من قبل شخص يعتبر صياد سمك جليلي "غير متعلم" (*a grammatos* لأع ٤: ١٣)
٣. تبدو كثيراً جداً مثل كتابات بولس في رسالة رومية وأفسس

٤. وصفها للاضطهاد الموجود في ١ بطرس يناسب بشكل أفضل تأريخاً لاحقاً
أ. Domitian (٨١- ٩٦م)
ب. Trajan (٩٨- ١١٧م)

د- إجابات ممكنة للدراسات المحدثة تتعلق بـ:
١. أن الشذرة الموراتوية قد تدمر فيها وفُقد على الأقل سطر واحد من النص (B. F. Westcott's *A General Survey of the History of the Canon of the New Testament*, 6th ed. p. 289).
٢. أن بطرس لم يكن متعلّماً (أعمال ٤: ١٣)، ولكن مجرد شخص تلقى تعليماً في مدرسة رابانية مميزة. من الواضح أن معظم اليهود في الجليل كانوا يتكلمون بلغتين منذ الولادة. وهناك مسألة رئيسية أخرى في هذا النقاش هي استخدام بطرس لكاتب. صيغة الكلمات في ١ بط ٥: ١٢ تقترح أنه استخدم سيلفانوس (سيلاس).
٣. كل من بطرس وبولس اقتبسوا في معظم الأحيان مادة ليتورجية أو للتدريب (وثائق تعليمية) كانت شائعة في الكنيسة الأولى. كان لهما أيضاً بعض التواصل مع بعضهما البعض عبر السنين (أعمال، غل و٢ بط ٣: ١٥-١٦). بالنسبة لي، الاحتمال الأرجح للتشابه بين بطرس وكتابات بولس يمكن تفسيرها باستخدام بطرس لرفيق بولس الإرسالي سيلاس (سلفانوس) ككاتب له.
٤. ١بطرس لا تعكس بالضرورة الاضطهاد النطاق الواسع الذي شمل الامبراطورية. توكيد بطرس على حاجة المؤمنين للخضوع إلى الحكومة (١ بط ٢: ١٣-١٧) سيكون أمراً غير مألوف إن كان هناك فترة اضطهاد رسمي في كل أرجاء الامبراطورية.
مرض نيرون العقلي المتنامي (٥٤- ٦٨م) (مثل ادّعاء العظمة) شجع الفرق الدينية المحلية التابعة للإمبراطور، وخاصةً في آسيا الصغرى، بأن تحرّض على اضطهادات محلية. ١بطرس تلائم أيام نيرون على أفضل وجه أكثر من أيام Domitian (٨١-٩٦م) أو Trajan (٩٨-١١٧م). وربما يكون محتملاً أيضاً أن جزءاً من الاضطهاد يأتي من الجماعات اليهودية وأيضاً الموظفين الحكوميين المحليين أو الأديان الامبراطورية.

هـ- لا شيء في ١ بطرس نفسها يشير إلى فترةٍ أو كاتب لاحقين.

II- تاريخ الكتابة

أ- من الواضح أن التاريخ مرتبط بنسب الكتابة.

ب- التقليد يربط بين موت بطرس وبولس في روما تحت حكم نيرون، على الأرجح عام ٦٥م. إن كان الأمر كذلك، فإن ١بطرس تكون قد كُتبت حوالي العام ٦٣- ٦٤م.

ج- تأريخ يعود إلى منتصف القرن الأول هو أمر ممكن إن كان بطرس هو الذي يلمّح إليه Clement of Rome (٩٥م).

د- يعتقد T. Robertson أن بطرس مات عام ٦٧- ٦٨م وكتب ١بطرس في عام ٦٥- ٦٦. أعتقد أنه مات عام ٦٤- ٦٥م وكتب تماماً قبيل ذلك.

III- المرسَل إليهم

أ- هي نموذج من رسائل القرن الأول، والمرسل إليهم يُشار لهم في ١ بط ١: ١ على أنهم "أولئك المقيمين كغرباء مبعثرين في كل أرجاء بنطس، وغلاطية، وكبادوكية، وآسيا وبيثينية". هذه المقاطعات الرومانية (والتي تؤكد أن غلاطية هي غلاطية الاثنية الشمالية) تقع في شمال تركية الحديثة. هذه المناطق من الواضح أنها أماكن لم يبشّر فيها بولس (أعمال ١٦: ٦) ولا بطرس (١ بط ١: ١٢). ربما كانت هذه الكنائس قد نشأت على يد يهود مهتدين عادوا إلى ديارهم بعد العنصرة (أعمال ٢: ٩-١١).

ب- رغم أن هذه الكنائس ربما كانت أصلاً قد أسسها مؤمنون يهود في زمن كتابة بطرس، إلا أنها كانت أممية على الأغلب.
١. كانوا قبلاً يجهلون الله (١: ١٤)
٢. طرق خصبة من الحياة وُرثت عن أسلافهم (١ بط ١: ١٨)
٣. والآن هم شعب الله (١ بط ٢: ٩-١٠، تلاعب على الآيات التي وردت في هوشع ١: ٩-١٠; ٢: ٢٣)
٤. بين الأمميين (١ بط ٢: ١٢)
٥. تضع قائمة بالرذائل الأممية (١ بط ٤: ٣-٤)

ج- السفر لا يحتوي على عناصر يهودية
١. استخدام كلمة "غرباء" و "شتات" تعكس بيئةً يهودية (يوحنا ٧: ٣٥; أعمال ٧: ٦)
٢. استخدام أسفار العهد القديم
أ. الخروج ١٩ (١ بط ٢: ٥, ٩)
ب. أشعياء ٥٣ (١ بط ١: ١٩; ٢: ٢٢, ٢٤, ٢٥)
ولكن هذه الأمثلة لا تعكس بالضرورة كنيسةً يهودية بل
٣. انتقال ألقاب العهد القديم من اسرائيل إلى الكنيسة ("ملكوت كهنة")

أ. ١ بط ٢: ٥
ب. ١ بط ٢: ٩
٤. وثيقة تدريب كنسي (مواد تعليمية لأجل المؤمنين الجدد)، والتي كانت تستخدم نصوصاً مسيانية من العهد القديم
أ. ١ بط ١: ١٩ – أشعياء ٥٣: ٧ (الحمل)
ب. ١بط ٢: ٢٢ – أشعياء ٥٣: ٥
ج. ١بط ٢: ٢٤ – أشعياء ٥٣: ٤, ٥, ١١, ١٢
د. ١بط ٢: ٢٥ – أشعياء ٥٣: ٦

د- رغم أن بطرس كان قد دُعي بشكل محدد ليكرز اليهود (غل ٢: ٨)، إلا أنه كان، مثل بولس، قد عمل مع كلٍ من اليهود والأمميين (أعمال ١٠). اهتداء كورنيليوس أظهر لبطرس شمولية الإنجيل الجذرية. ١بطرس تعكس هذا الادراك الجديد.

IV- هدف الكتابة

أ- ١ بط فيها جانب عقائدي وجانب عملي. ولكن، كما أن بولس قسّم رسائله إلى قسم ابتدائي عن العقيدة وقسمٍ ختامي عن التطبيق، كذلك بطرس يمزج الاثنين. رسالته هي أكثر صعوبة في تحديد النقاط الرئيسية. من نواحٍ عديدة تعكس عظةً أكثر منها رسالةً.

ب- المسألة الرئيسية التي يتم مناقشتها هي المعاناة والاضطهاد. وهذا يتم بطريقتين.
١. يسوع يُقدم أو يُصور على أنه المثال الأعلى للألم والرفض (١ بط ١: ١١; ٢: ٢١, ٢٣; ٣: ١٨; ٤: ١, ١٣; ٥: ١).
٢. أتباع يسوع مدعوين ليحاكوا نموذجه وموقفه (١ بط ١: ٦-٧; ٢: ١٩; ٣: ١٣- ١٧; ٤: ١, ١٢-١٩; ٥: ٩-١٠).

ج- على ضوء الألم والمعاناة والاضطهادات التي كانت شائعة جداً في السنوات الأولى من المسيحية، ليس من المدهش أن نرى مدى ذكر المجيء الثاني. هذا السفر، مثل معظم كتابات العهد الجديد، هي أخروية بشكلٍ كامل.

V- النوع الأدبي

أ- هذا السفر فيه افتتاحية وخاتمة نمطية تميز القرن الأول الاغريقي- الروماني.
١. ١ بط ١: ١-٢
أ. الكاتب
ب. المرسل إليهم
ج. صلاة
٢. ١ بط ٥: ١٢-١٤
أ. تحيات ختامية
(١) ممن
(٢) لمن
ب. صلاة

ب- الجسم الرئيسي من الرسالة يشبه عظةً أكثر منها رسالة. البعض افترض أنها كانت
١. أول عظة
٢. أول ليتورجية معمودية
٣. أول أجزاء من مادة تعليمية كنسية مدمجة

ج- الرسالة يبدو أنها تُختتم في ١ بط ٤: ١١ بترنيمة تهليل، ولكن ليس من مخطوطة يونانية تقف عند هذه النقطة. ربما كانت ١ بط ٤: ١٢-٥: ١١ هي خلاصة مقصودة لكل الرسالة.

د- أعتقد شخصياً أن ١بطرس تقوم بوظيفة رسالة دورية للكنائس التي لم يؤسسها بطرس شخصياً، وهذا يشبه الحال كثيراً في رسالة بولس إلى أهل كولوسي (التي أُرسلت إلى كولوسي ولاوذكيا، وهيروبوليس، كول ٤: ١٣)، ولكن أيضاً تشجيع عام للمؤمنين على أن يحترسوا من المشاكل القادمة، وهذا يشبه كثيراً رسالة غلاطية التي كتبها بولس وأيضاً رسالتي أفسس.
هذا النوع الأدبي الدوري يفسّر نقص الافتتاحية والخاتمة الشخصيتين للرسالة. إنها تفسّر أيضاً نقص الأمثلة المحددة عن الاضطهاد.

VI- القانونية

أ- أنا أستنتج تصنيف قانونية ١بطرس لأن المسألة مثيرة للجدل مع ٢ بطرس.

ب- ١بطرس توضع في Eusebius' *Eccl. His*. 3: 3: 25، على أنها جزءٌ من "الأسفار غير المنتشرة". في الكنيسة القديمة ما كان هناك أي شك في أنها رسالة حقيقية من الرسول بطرس.

ج- مسألة القانونية تتفاقم بسبب عدد الكتابات الزائفة المنحولة المنسوبة إلى بطرس. الكنيسة الأولى لم تقبل أياً من تلك، وأدركت أن ١بطرس وحدها و٢بطرس المنسوبة له هي حقيقية وبيد الرسول.

١. أعمال بطرس
٢. أعمال بطرس وأندراوس
٣. أعمال بطرس وبولس
٤. آلام بطرس وبولس
٥. أعمال بطرس والاثني عشر
٦. رؤيا بطرس
٧. إنجيل بطرس
٨. آلام بطرس
٩. كرازة بطرس
١٠. أعمال بطرس السلافونية.

(من أجل نقاش عن كل من هذه الكتابات المنحولة انظروا الكتاب *Zondervan Pictorial Encyclopedia of the Bible* Vol. 4; pp. 721-723, 732-733, 740) ما من شيء من هذه الكتابات التي يُفترض نسبها إلى بطرس قد اعتبرت جدياً جزءاً من قانون العهد الجديد. هذا بحد ذاته يقول الكثير عن اشتمال ١ و٢بطرس في القانون.

بطرس، الإنسان

I- عائلته

أ- عاشت عائلة بطرس في جليل الأمم في مدينة بيت صيدا على الشاطئ الشمالي من بحر الجليل (أو بحر طبرية، يوحنا ١: ٤٤)، ولكن يبدو أنها انتقلت إلى كفرناحوم في مرحلةٍ ما (مرقس ١: ٢١, ٢٩).

ب- اسم والد بطرس كان يونا (مت ١٦: ١٧) أو يوحنا (يوحنا ١: ٤٢؛ ٢١: ١٥-١٧).

ج- اسمه المعروف به كان سمعان (مرقس ١: ١٦, ٢٩, ٣٠, ٣٦)، والذي كان شائعاً في فلسطين في القرن الأول. لقد كان الشكل اليهودي من اسم شمعون (أعمال ١٥: ١٤؛ ٢ بط ١: ١)، والذي كان هو اسم أحد الأسباط الاثني عشر في اسرائيل (تك ٢٩: ٣٣؛ خر ١: ١).
يسوع أعاد تسميته باسم بطرس (*Petros*، والتي تعني "صخرة" كان يقصد بذلك أن يصف قوته اللاحقة واستقراره) في مت ١٦: ١٨؛ مرقس ٣: ١٦؛ لوقا ٦: ١٤؛ ويوحنا ١: ٤٢. الصيغة الآرامية هي *Cephas* (يوحنا ١: ٤٢؛ ١ كور ١: ١٢؛ ٣: ٢٢؛ ٩: ٥؛ ١٥: ٥؛ غل ١: ١٨؛ ٢: ٩, ١١, ١٤). غالباً في العهد الجديد هذان الاسمان يعطيان معاً (مت ١٦: ١٦؛ لوقا ٥: ٨؛ يوحنا ١: ٤٠؛ ٦: ٨, ٦٨؛ ١٣: ٦, ٩, ٢٤, ٣٦؛ ١٨: ١٠, ١٥, ٢٥؛ ٢٠: ٢, ٦؛ ٢١: ٢-٣, ٧, ١١, ١٥).

د- اسم أخو بطرس كان أندراوس (مرقس ١: ١٦). كان تلميذاً ليوحنا المعمدان (يوحنا ١: ٣٥, ٤٠) وفيما بعد مؤمناً بيسوع وتابعاً له (يوحنا ١: ٣٦-٣٧). لقد جلب سمعان إلى يسوع (يوحنا ١: ٤١). بعد بضعة أشهر قابلهم يسوع عند بحر الجليل ودعاهم ليكونوا من تلاميذه الرسميين كل الوقت (مت ٤: ١٨-٢٠؛ مرقس ١: ١٦-١٨؛ ولوقا ٥: ١-١١).

هـ- كان متزوجاً (مرقس ١: ٣٠؛ ١ كور ٩: ٥)، ولكن ليس هناك ذكر لأولاد له.

II- مهنته

أ- عائلة بطرس كانت تمتلك عدة قوارب للصيد بل وحتى كانوا يستأجرون عمالاً وخدّاماً.

ب- عائلة بطرس ربما كانوا شركاء مع يعقوب، ويوحنا، وأبيهما، زبدي (لوقا ٥: ١٠).

ج- بطرس باختصار عاد إلى الصيد بعد موت يسوع (يوحنا ٢١).

III- شخصيته

أ- نقاط قوة بطرس
١- كان تابعاً أميناً مخلصاً، ولكنه كان مندفعاً (مرقس ٩: ٥؛ يوحنا ١٣: ٤-١١).
٢- حاول القيام بأعمال إيمان ولكن غالباً ما أخفق (مثلاً، السير على المياه، مت ١٤: ٢٨-٣١).
٣- كان جريئاً وعلى استعداد لأن يموت (مت ٢٦: ٥١-٥٢؛ مرقس ١٤: ٤٧؛ لوقا ٢٢: ٤٩-٥١؛ يوحنا ١٨: ١٠- ١١).
٤- بعد قيامته، خاطبه يسوع شخصياً بصفة قائد ضعيف الثقة للإثني عشر في يوحنا ٢١ وقدّم له فرصة للتوبة والاسترداد إلى القيادة.

ب- نقاط ضعف بطرس
١- كانت لديه نزعات أولية نحو الناموسية اليهودية
أ. من حيث الأكل مع الأمميين (غل ٢: ١١-٢١)
ب. من ناحية نواميس الطعام (أعمال ١٠: ٩-١٦)
٢- هو، ومثل جميع الرسل، لم يفهم تماماً تعاليم يسوع الجديدة الجذرية ومضامينها
أ. مرقس ٩: ٥-٦
ب. يوحنا ١٣: ٦-١١؛ ١٨: ١٠-١١
٣- كان قد أنّبه يسوع شخصياً وبشدة (مرقس ٨: ٣٣؛ مت ١٦: ٢٣)
٤- وُجد نائماً بدلاً من أن يكون مصلياً في ساعة يسوع العظيمة التي كان في أمسّ الحاجة فيها في جثسيماني (مرقس . ١٤: ٣٢-٤٢؛ مت ٢٦: ٣٦-٤٦؛ لوقا ٢٢: ٤٠-٦٠)
٥- لقد أنكر مراراً وتكراراً معرفته بيسوع (مرقس ١٤: ٦٦-٧٢؛ مت ٢٦: ٦٩-٧٥؛ لوقا ٢٢: ٥٦-٦٢؛ يوحنا ١٨: ١٦-١٨, ٢٥-٢٧)

IV- قيادته لجماعة الرسل

أ- هناك أربع قوائم بأسماء الرسل (مت ١٠: ٢-٤؛ مرقس ٣: ١٦-١٩؛ لوقا ٦: ١٤-١٦؛ أعمال ١: ١٣). بطرس يأتي اسمه دائماً في أول القائمة. الاثني عشر كانوا يُقسمون إلى ثلاث مجموعات تتألف كل منها من أربعة أشخاص. أعتقد بأن هذا كان يسمح لهم بأن يتناوبوا في الذهاب إلى البيت ليطمئنوا على عائلاتهم.

ب- غالباً ما يقوم بطرس بدور المتكلم بلسان جماعة الرسل (مت ١٦: ١٣-٢٠؛ مرقس ٨: ٢٧-٣٠؛ لوقا ٩: ١٨-٢١). هذه المقاطع استخدمت أيضاً لتأكيد سلطة بطرس داخل الجماعة (مت ١٦: ١٨). ولكن، ضمن هذا السياق نفسه تعرّض للتوبيخ من قبل يسوع الذي اعتبره وسيلة في يد إبليس (مت ١٦: ٢٣؛ مرقس ٨: ٣٣).
وأيضاً، عندما كان التلاميذ يتجادلون حول من هو الأعظم، بطرس لم يُفترض أن يأخذ هذه المكانة (مت ٢٠: ٢٠-٢٨, وخاصةً الآية ٢٤؛ مرقس ٩: ٣٣-٣٧؛ ١٠: ٣٥-٤٥).

ج- بطرس لم يكن قائد كنيسة أورشليم. بل إن هذا الدور لعبه يعقوب، أخو يسوع (أعمال ١٢: ١٧؛ ١٥: ١٣؛ ٢١: ١٨؛ ١ كور ١٥: ٧؛ غل ١: ١٩؛ ٢: ٩, ١٢).

V- خدمته بعد قيامة يسوع

أ- دور بطرس القيادي يُرى بوضوح في الأصحاحات الأولى من أعمال الرسل
١- قاد انتخاب بديل ليهوذا (أعمال ١: ١٥-٢٦).
٢- كرز بأول عظة في يوم العنصرة (يوم الخمسين) (أعمال ٢).
٣- شفى أعرج وكرز بالعظة الثانية المدونة (أعمال ٣: ١-١٠؛ ٣: ١١-٢٦).
٤- تكلم بجرأةٍ في السنهدرين في أعمال ٤
٥- أشرف على التأديب الكنسي لحنانيا وسفيرة في أعمال ٥
٦- تكلم في مجمع أورشليم في أعمال ١٥: ٧-١١.
٧- هناك عدة أحداث ومعجزات أخرى تنسب له في أعمال الرسل.

ب- ولكن بطرس لم يكن دائماً يجسّد المضامين التي يتطلبها الإنجيل
١- لقد كان يحتفظ بعقلية العهد القديم (غل ٢: ١١-١٤).
٢- كان لا بد من أن يحصل على إعلان خاص لكي يشمل كورنيليوس (أعمال ١٠) وبقية الأمميين.

VI- السنوات الصامتة

أ- هناك معلومات ضئيلة جداً إن وجدت عن بطرس بعد مجمع أورشليم في في أعمال ١٥
١- غلاطية ١: ١٨
٢- غلاطية ٢: ٧-٢١
٣- ١ كورنثوس ١: ١٢؛ ٣: ٢٢؛ ٩: ٥؛ ١٥: ٥

ب- تقليد الكنيسة الأولى
١- استشهاد بطرس في روما يُذكر في رسالة إكليمندس الرومي إلى كنيسة كورنثوس عام ٩٥ م.
٢- Tertullian (١٥٠-٢٢٢م) أيضاً ذكر استشهاد بطرس في روما في عهد نيرون (٥٤-٦٨م).
٣- Clement of Alexandria (٢٠٠م) يقول أن بطرس قُتل في روما.
٤- Origen (٢٥٢م) يقول أن بطرس استُشهد صلباً، ورأسه إلى الأسفل، في روما.

VII - مفردات وعبارات تعرف باختصار:

١- "المعرفة المسبقة"، ١: ٢
٢- "رشها بدمه"، ١: ٢
٣- "وَلَدَنَا ثَانِيَةً"، ١: ٣
٤- "تَجَارِب مُتَنَوِّعَة"، ١: ٦
٥- "تَزْكِيَةُ إِيمَانِكُمْ"، ١: ٧
٦- "اسْتِعْلاَنِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ"، ١: ٧، ١٣
٧- "النفوس"، ١: ٩
٨- "حمَل بِلاَ عَيْبٍ وَلاَ دَنَسٍ"، ١: ١٩
٩- "مَعْرُوفًا سَابِقًا قَبْلَ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ"، ١: ٢٠
١٠- "بِكَلِمَةِ اللهِ الْحَيَّةِ الْبَاقِيَةِ إِلَى الأَبَدِ"، ١: ٢٣
١١- "اللَّبَنَ الْعَقْلِيَّ الْعَدِيمَ الْغِشِّ للكلمة"، ٢: ٢
١٢- "حَجَرًا حَيًّا"، ٢: ٤
١٣- "كَهَنُوتًا مُقَدَّسًا"، ٢: ٥
١٤- "حَجَر زَاوِيَةٍ"، ٢: ٦

١٥- "حجر عثرة"، ٢: ٨ حَجَرَ صَدْمَةٍ وَصَخْرَةَ عَثْرَةٍ
١٦- "اخْضَعُوا"، ٢: ١٣
١٧- "نَمُوتَ عَنِ الْخَطَايَا فَنَحْيَا لِلْبِرّ"، ٢: ٢٤
١٨- "الَّذِي بِجَلْدَتِهِ شُفِيتُمْ"، ٢: ٢٤
١٩- " مُشْفِقِينَ"، ٣: ٨
٢٠- "لِمُجَاوَبَةٍ"، ٣: ١٥
٢١- "المعمودية تُخَلِّصُنَا الآن"، ٣: ٢١
٢٢- "امْتِحَانِكُمْ"، ٤: ١٢
٢٣- "فَقَاوِمُوهُ"، ٥: ٩

VIII- أشخاص يعرفون باختصار:

١- "الْقُدُّوس"، ١: ١٥
٢- "رَاعِي نُفُوسِكُمْ"، ٢: ٢٥
٣- الشيوخ، ٥: ١
٤- رَئِيسُ الرُّعَاةِ، ٥: ٤
٥- سِلْوَانُس، ٥: ١٢
٦- مرقس، ٥: ١٣

IX- خارطة مواقع للحبكة:

١- بُنْتُس، ١: ١
٢- غلاطية، ١: ١
٣- كابادوكية، ١: ١
٤- آسيا، ١: ١
٥- بيت عنيا، ١: ١
٦- صهيون، ٢: ٦
٧- بابل، ٥: ١٣

X- أسئلة للمناقشة:

١- صف ميراث المؤمنين. (١: ٤- ٥)
٢- اشرح ١: ١١ بكلماتك الخاصة.
٣- ما الذي تريد الملائكة معرفته؟ (١: ١٢)
٤- كيف يطيع المسيحيون ١: ١٦؟
٥- كيف ينمو المرء فيما يتعلق بالخلاص؟ (٢: ٢)
٦- لماذا ٢: ٥ و٩ مهمّتان؟
٧- ما علاقة ٢: ١٦ برومية ١٤؟
٨- ما صلة ٣: ٣ باليوم؟
٩- هل يمكن أن تؤثر علاقتنا مع شريك زواجنا على صلواتنا؟ (٣: ٧)
١٠- أين ذهب يعقوب ليبشر الأرواح في السجن؟ (٣: ١٩)
١١- اشرح ٣: ٢٢ في ضوء اللاهوت الغنوصي.
١٢- ما هو الموضوع الرئيسي لرسالة بطرس الأولى؟

مدخل إلى ٢ بطرس

I- بيان افتتاحي:

أ- الهدف أو الغرض من هذا المدخل هو ليس مناقشة تفصيلية للمشاكل المتعلقة بنسب كتابة ٢بطرس. أنا شخصياً استنتجت أنه ليس هناك من سببٍ قاهر لإنكار نسب كتابة الرسالة إلى بطرس. هناك ثلاث مصادر كانت مفيدة في التفكير في هذه المسألة.

١- مقالة لـ Bruce M. Metzger بعنوان "*Literary Forgeries and Canonical Pseudepigrapha*"في *The Journal of the Society of Biblical Literature*, 1972, pp. 3-24

٢- مقالة للكاتب Michael J. Kruger بعنوان "*The Authenticity of 2 Peter* " في *The Journal of the Evangelical Theological Society,* Vol. 42, No. 4, pp. 645-671

٣- كتاب E. M. B. Green بعنوان *2 Peter Reconsidered, Tyndale Press*, 1961.

ب- وأفكر في احتمال ألا يكون بطرس هو من كتب ٢بطرس، فتمر في ذهني عدة أفكار.

١- من كتب ٢بطرس لن يغير وجهة نظري في أنها ملهمة وموثوقة. نسب الكتابة يؤثر على التفسير، وليس على الوحي، الذي هو افتراض مسبق من الإيمان والعملية التاريخية التوثيقية.

٢- لماذا أزعج نفسي بالاسم المستعار الذي فيها؟ من الواضح أن العالم الإغريقي/ الروماني في القرن الأول كان معتاداً على ذلك (مقالة Metzger).

٣- هل أنا على استعداد لأن أسمح بها بسبب تفضيلاتي الذاتية أم أني أستطيع أن أقدّر بصدق الدليل التاريخي والنصي؟ هل التقليد يفرض عليّ مسبقاً استنتاجاً معيناً؟

٤- الكنيسة القديمة شكت في نسبة كتابة بطرس، ولكن ليس في رسالة السفر (ما عدا الكنيسة السريانية). إنها رسالة أرثوذكسية في وحدةٍ لاهوتية مع بقية أسفار العهد الجديد بعدة نقاط تقارب مع عظات بطرس في أعمال الرسل.

ج- Eusebius استخدم ثلاث تصنيفات لوصف الكتابات المسيحية

١- المقبولة

٢- المنسوبة

٣- المنحولة

وأدخل ٢بطرس مع رسائل يعقوب ويهوذا و٢يوحنا و٣يوحنا في الفئة ٢ (المنسوبة). Eusebius قبل ١بطرس؛ كانت لديه شكوك حول ٢بطرس، ورفض الكتابات الأخرى المنحولة المفترض أن تكون لبطرس (١) أعمال بطرس؛ (٢) إنجيل بطرس؛ (٣) كرازة بطرس؛ و(٤) رؤيا بطرس.

II- التأليف

أ- هذا السفر هو الأكثر في العهد الجديد القابل للجدال باعتباره منسوب إلى تأليف تقليدي.

ب- أسباب هذه الشكوك هي كل من داخلية (في أسلوبها ومحتواها) وخارجية، (في تأخر قبولها)

١- الخارجية

أ- غير مدرجة في Marcion (١٤٥ م) أو في Muratorial Fragment (١٧٠ م).

ب- تم العثور عليها في Bodamer Papyri P^{72} التي تعود إلى أوائل القرن الثالث

ج- لم يقتبس كتاب الكنيسة الأولى منها مباشرة حتى القرن الثالث (Origen وميثوديوس)

د- غير مقبولة في القانون رسمياً حتى مجمع قرطاج ٣٩٧ م، على ما يبدو بعد رسالة أثناسيوس من ٣٦٧ م. تم رفضها في الكنيسة الشرقية حتى القرن السادس

هـ- ليست في الترجمة السريانية (Peshita) القرن الخامس

و- Eusebius، كاتباً في ٣٢٥ م (*Ecclesiastical History* 3: 25: 3) يضعه بين الكتب المتنازع عليها (٢ بطرس، يهوذا، يعقوب، ٢ يوحنا، و٣ يوحنا)

٢- داخلية

أ. الأسلوب مختلف جداً عن أسلوب ١بطرس (١بطرس باليونانية الفصحى، بينما ٢بطرس ليست كذلك؛ Jerome نسب هذا الاختلاف إلى وجود كاتبين مختلفين منفصلين)

ب. ٢بطرس يبدو أنها تتبع نوعاً أدبياً يعرف باسم "الآسيوية" والتي كانت تميز بعض الأدب في آسيا الصغرى

ج. لتلميح إلى مصادر قانونية إضافية سبب مشاكل كثيرة، ولكن ١بطرس يبدو أنها تلمح إلى أخنوخ الأول

د. ٢بطرس ويهوذا فيهما رابط أدبي ما (٢بط ٢: ١- ٨ ويهوذا ٤- ١٣ و٢بط ٣: ١- ٣ ويهوذا ١٧- ١٨)؛ ولا نعرف بالضبط من نسخ عن الآخر

هـ. يزعم السفر بأن من كتبه هو الرسول بطرس؛ ١: ١، ١٤، ١٦- ١٨؛ ٣: ١، ١٥

ج- النوع الأدبي

١- هل هذه رسالة نمطية من القرن الأول؟

أ. فيها افتتاحية وخاتمة نمطيتين
ب. ولكن يبدو أنها رسالة دورية إلى عدة كنائس، مثل غلاطية، وأفسس، ويعقوب، و١يوحنا
ج. ربما تكون نوع أدبي يهودي خاص يدعى "العهد"، والذي يتميز بـ:
(١) خطبة وداعية
(أ) تثنية ٣١-٣٣
(ب) يشوع ٢٤
(ج) عهد البطاركة الاثني عشر
(د) يوحنا ١٣- ١٧
(هـ) أعمال٢٠: ١٧- ٢٨
(٢) تنبؤ بموت وشيك (٢تيموثاوس)
(٣) حث لمستمعيه إلى أن يحافظوا على تقليده
٢- العلاقة بين ٢بطرس ٢ ويهوذا
أ. من الواضح أنه كان هناك بعض الاستعارة الأدبية.
ب. التلميح إلى المصادر غير القانونية جعل كثيرين يرفضون كلاً من يهوذا و٢بطرس، ومع ذلك فحتى ١بطرس فيها تلميح إلى أخنوخ الأول وبولس حتى يقتبس عن شعراء يونانيين.
٣- السفر نفسه يُزعم أنه من بطرس الرسول
أ. يُذكر بالاسم في ٢ بط ١: ١. إنه يُدعى شمعون بطرس. بطرس هو الاسم الذي أعطاه له يسوع (مت ١٦). شمعون (وليس سمعان) هو اسم نادر وغير مألوف. إن كان أحد يحاول أن يكتب باسم بطرس فإن الخيار في هذه التسمية السامية يكون مذهلاً ومثيراً للجدل مما يشكك بأنه منحول.
ب. إنه يزعم أنه شاهد عيان للتجلي (مت ١٧: ١-٨; مرقس ٩: ٢-٨; لوقا ٩: ٢٨-٣٦) في ٢ بط ١: ١٦-١٨.
ج. إنه يزعم أنه كتب رسالة أولى (٢ بط ٣: ١)، والتي تدل على ١بطرس.
٤- الأرثوذكسية
أ. لا شيء في هذه الرسالة يتناقض مع التعليم الرسولي في العهد الجديد.
ب. هناك بضعة مفردات فريدة (العالم الذي تدمره النار وكتابات بولس تُرى كأسفار)، ولكن لا شيء فيها غنوسي أو تبنوي أو هرطوقي بشكل واضح.

شكوك خارجية

١- Eusebius يضع قائمة بالكتابات المسيحية من القرنين الأول والثاني في ثلاث تصنيفات
أ. مقبول
ب. منسوب
ج. منحول
٢بطرس، مع العبرانيين، ويعقوب، و٢ و٣يوحنا توضع في قائمة الأسفار المنسوبة.
٢- ٢بطرس لا تظهر في القانون الماركيوني (١٥٤م)، ولكن ماركيون أيضاً رفض عدة أسفار أخرى في العهد الجديد.
٣- ٢بطرس لا تظهر في الشذرة الموراتورية (١٨٠- ٢٠٠م)، لكن القائمة يبدو أنها قد تلفت وأيضاً لا يوجد في القائمة العبرانيين، ويعقوب، أو ١بطرس.
٤- لقد رفضتها الكنيسة الشرقية (السريانية)
أ. ليست موجودة في الترجمة البسيطة (النصف الأول من القرن الخامس)
ب. موجودة في الـ Philoxeniana (٥٠٧م) من العراق وطبعة Harclean (٦١٦م) من شمال أفريقيا
ج. Chrysostom وTheodore of Mopsuestia (القادة في المدرسة الأنطاكية للتفسير) رفضا كل الرسائل الجامعة.
٥- ٢بطرس يبدو أنه قد اقُتبس منها في "إنجيل الحق" و"إنجيل يوحنا المنحول" الموجودة في النصوص الغنوسية في ناج حامادي (*The Nag Hammati Gnostic Texts and the Bible* by Andrew K. Helmbold, p. 91). هذه الكتابات في القبطية هي ترجمات لنصوص يونانية أبكر. إن تم التلميح إلى ٢بطرس فإنه من المستحيل أن تكون قد كُتبت في القرن الثاني.
٦- هي مشتملة في P^{72}، التي يرجع تاريخها حسب UBS^4 (ص٨) إلى القرن الثالث أو الرابع.
٧- يتم التلميح إليها أو الاقتباس منها من قبل Clement of Rome (٩٥م)
أ. I Clement (٩ : ٢- ٢بطرس ١: ١٧)
ب.I Clement (٢٣: ٣- ٢بطرس ٣: ٤)
ج. I Clement (٣٥: ٥- ٢بطرس ٢: ٢)
٨- ربما يكون قد تم التلميح إليها في كتاب Justin Martyr (١١٥- ١٦٥م) الذي هو *Dialogue with Trypho* ٨٢: ١- ٢ بط ٢: ١. هذان هما الموضعان الوحيدان في الكتابات المسيحية القديمة حيث تستخدم الكلمة اليونانية *pseudoppopheta*i.
٩- Irenaeus (١٣٠- ٢٠٠م) ربما يلمح إلى ٢بطرس (يقتبس عنه كتاب Eusebius' *His. Eccl.* 5: 32: 2 ٢بط ٣: ٨ و ٣: ١: ١ - ٢ بط ١: ١٥) .
١٠- Clement of Alexandria (١٥٠- ٢١٥م) كتب التفسير الأول (رغم أنه مفقود الآن) على ٢بطرس.
١١- إنها تظهر في رسالة الفصح لـ Athanasius (٣٦٧م)، والتي كانت قائمة راهنة بالأسفار القانونية.
١٢- قُبلت كسفر قانوني من قبل مجمع اللاذقية الكنسي الباكر (٣٧٢م) وقرطاجة (٣٩٧م).

١٣- من اللافت أن الكتابات الأخرى التي يُزعم أنها لبطرس (أعمال بطرس، أعمال أندراوس وبطرس، أعمال بطرس وبولس، آلام بطرس وبولس، أعمال بطرس والرسل الاثني عشر، رؤيا بطرس، وكرازة بطرس) كانت جميعها قد رفضتها الكنائس الأولى معتبرةً إياها منحولة (غير ملهمة).

III- تاريخ الكتابة

أ- هذا يعتمد على نسب الكتابة

ب- إن كان المرء مقتنعاً بنسب الكتابة إلى بطرس فإن ذلك يكون قبل موته ببعض الوقت (٢ بط ١: ١٤)

ج- التقليد الكنسي يؤكد على أن الرسول بطرس مات في روما بينما كان نيرون قيصراً. نيرون بدأ اضطهاداً على المسيحيين في عام ٦٤م. لقد انتحر عام ٦٨م.

د- إن كان أحد أتباع بطرس هو من كتب الرسالة باسمه، فإن تاريخها يرجع إلى وقت متأخر إلى عام ١٣٠- ١٥٠م كأمر محتمل لأن ٢بطرس يتم اقتباسها في *Apocalypse of Peter as well as The Gospel of Truth and Apocryphon of John*.

هـ- عالم الآثار الأمريكي الشهير W. F. Albright يؤكد أنها كتبت قبل عام ٨٠م بسبب التشابه بينها وبين مخطوطات البحر الميت.

IV- المرسَل إليهم

أ- إن كانت ١بطرس هي المشار إليها في ٢ بطرس ٣: ١ فعندها يكون المرسل إليهم هم نفس الجماعة (شمال تركيا).

ب- ٢بطرس قد تكون شهادة لتشجيع جميع المؤمنين على الثبات والمثابرة تحت الشدة والمحنة، ومقاومة المعلمين الكذبة، وأن يعيشوا الإيمان بشكل كامل بتقليد الإنجيل في ترقب للمجيء الثاني.

V- التشديد

أ- لمكافحة البدعة، الغنوصية القديمة (٢: ١- ٢٢، ٣: ١٥- ١٨)

ب- لمناقشة المجيء الثاني المتأخر للمسيح (٣: ٣- ٤). في هذا الوقت ستتم دينونة المعلمين الكذبة والخاطئين الآخرين وسيتم تمجيد أبناء الله.

VI- مناسبة الكتابة

أ- بينما ١بطرس تتناول موضوع الاضطهاد والآلام المعاناة، ٢بطرس أيضاً تتناول موضوع المعلمين الكذبة.

ب- لا نعرف بشكل مؤكد ودقيق طبيعة التعليم الكاذب، ولكن قد تكون له علاقة بالغنوسية المعارضة للقوانين (٢ بط ٢: ١-٢٢; ٣: ١٥-١٨). هذا السفر يستخدم مفردات تقنية مستخدمة من قبل الغنوسية البدائية وأيضاً الأديان الأسرارية. ربما تكون هذه تقنية دفاعية مقصودة لمهاجمة لاهوتهم.

ج- هذا السفر، مثل ٢تسالونيكي، يتناول موضوع مجيء ثاني مؤجل ولكن مؤكد، والذي به أولاد الله سيتمجدون وغير المؤمنين سيدانون (٢ بط ٣: ٣-٤). من اللافت أن ١بطرس تستخدم بشكل مميز كلمة *apocalupsis* للإشارة إلى عودة يسوع، بينما ٢بطرس تستخدم *parousia*. ربما يعكس هذا استخدام كتبة مختلفين (Jerome).

VII - مفردات وعبارات تعرف باختصار:

١- خادم، ١: ١ عَبْدُ يَسُوعَ
٢- قُدْرَتهُ الإِلهِيَّة، ١: ٣
٣- التقوى، ١: ٣
٤- "شُرَكَاء الطَّبِيعَةِ الإِلهِيَّةِ"، ١: ٤
٥- "الملكوت الأبدي"، ١: ١١
٦- " خَلْع مَسْكَنِي قَرِيبٌ"، ١: ١٤
٧- "مجيء ربنا يسوع المسيح"، ١: ١٦
٨- "كُنَّا مُعَايِنِينَ عَظَمَتَهُ"، ١: ١٦
٩- "ابني الحبيب"، ١: ١٧

١٠- "وَيَطْلَعَ كَوْكَبُ الصُّبْحِ"، ١: ١٩
١١- أَنْبِيَاءُ كَذَبَةٌ، ٢: ١
١٢- مُعَلِّمُونَ كَذَبَةٌ، ٢: ١
١٣- "مَلاَئِكَةٍ قَدْ أَخْطَأُوا"، ٢: ٤
١٤- جَهَنَّمَ، ٢: ٤
١٥- "يَسْتَهِينُونَ بِالسِّيَادَةِ"، ٢: ١٠
١٦- " يَفْتَرُوا عَلَى ذَوِي الأَمْجَادِ"، ٢: ١٠
١٧- "الوصية المقدسة"، ٢: ٢١
١٨- "سُرْعَةَ مَجِيءِ يَوْمِ الرَّبِّ"، ٣: ١٢
١٩- "سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةً، وَأَرْضًا جَدِيدَةً"، ٣: ١٣
٢٠- "بِلاَ دَنَسٍ وَلاَ عَيْبٍ"، ٣: ١٤

VIII- أشخاص يعرفون باختصار:

١- نوح، ٢: ٥
٢- لوط، ٢: ٧
٣- بَلْعَام، ٢: ١٥

IX- خارطة مواقع للحبكة- لا يوجد

X- أسئلة للمناقشة:

١- هل تدعو ١: ١ يسوعَ الله؟
٢- كيف ترتبط ١: ١٠ بسيادة الله والإرادة البشرية الحرة؟
٣- متى أخبر يسوع بطرس بموته؟ (١: ١٤)
٤- اذكر الطرق التي يعكس بها الأصحاح الأول أيام بطرس مع يسوع.
٥- ما هي الحقيقة العظيمة التي يؤكدها ١: ٢٠-٢١؟
٦- اذكر خصائص القادة الزائفين في الأصحاح ٢.
٧- لماذا ٢: ١، "يُنْكِرُونَ الرَّبَّ الَّذِي اشْتَرَاهُمْ"، هي محزنة للغاية؟
٨- لماذا ٢: ٨ هي مفاجأة؟ (٢: ٢٠)
٩- اشرح ٢: ٢٠ بكلماتك الخاصة.
١٠- ما هم بالضبط المعلمون الكذبة في ٣: ٤؟
١١- لماذا يقال أن الأرض تتشكل من الماء؟ (٣: ٥)
١٢- ما هي الآثار المترتبة على ٣: ٨؟
١٣- كيف ترتبط ٣: ٩ب بـالآية ١ تيم ٢: ٤؟
١٤- في أي مكان آخر في الكتاب المقدس يتم إعطاء الحقيقة ٣: ١٠؟
١٥- لماذا يعتبر ذكر بطرس لبولس في غاية الأهمية؟
١٦- ما هو الموضوع الرئيس لرسالة بطرس الثانية؟

مدخل إلى ١ يوحنا

I- فرادة السفر

أ- ليست رسالة يوحنا الأولى رسالة شخصية ولا رسالة قد كتبت لكنيسة واحدة مثلما هي "مفكرة مكتبية متقدة من مقر القيادة" (رسالة عامة جماعية).
١- لا تحوي على مدخل تقليدي (من مَن، ولمن).
٢- لا تحوي على تحيات شخصية ولا رسالة ختامية

ب- لا يوجد ذكر للأسماء الشخصية. هذا شيء غير متوقع في أسفار كتبت لكنائس متعددة، مثل رسالة أفسس ويعقوب. الرسالة الوحيدة في العهد الجديد التي لا تحوي على اسم الكاتب هي الرسالة إلى العبرانيين. لكن من الواضح أن في يوحنا ١ كتبت لمؤمنين يواجهون مشاكل كنسية داخلية سببها المعلمين الكذبة (الغنوسيين) على ما يبدو.

ج- هذه الرسالة هي أطروحة لاهوتية قوية
١- مركزية يسوع
أ. إله بشكل كامل وإنسان بشكل كامل
ب. الخلاص يأتي بالإيمان بيسوع المسيح، وليس بخبرة صوفية أو معرفة سرية (المعلمين الكذبة)
٢- المطلب من أجل أسلوب حياة مسيحية (ثلاث اختبارات للمسيحية الحقيقية)
أ. المحبة الأخوية
ب. الطاعة
ج. رفض نظام العالم الساقط
٣- يقين الخلاص الأبدي من خلال الإيمان بيسوع الناصري ("يعرف" تستخدم ٢٧ مرة)
٤- كيف تعرف المعلمين الكذبة وتميزهم

د- كتابات يوحنا خاصة وخاصة يوحنا ١ هي اللغة اليونانية العامية الأقل تعقيداً عند أي كاتب من العهد الجديد، ومع ذلك كتاباته، وخلافاً للآخرين، تسبر أغوار الحقائق العميقة الراسخة والأبدية عن الله في يسوع المسيح (أي الله هو نور ١ يوحنا ١: ٥; الله محبة ١ يوحنا ٤: ٨, ١٦; الله روح، يوحنا ٤: ٢٤).

هـ- ربما تكون رسالة ١ يوحنا المقصود منها هو أن تكون رسالة غطاء لإنجيل يوحنا. الهرطقة الغنوسية في القرن الأول تشكل خلفية السفرين. الإنجيل يحتوي على فكرة أساسية كرازية بينما ١ يوحنا مكتوبة من أجل المؤمنين (التلمذة).
المفسر المشهور Westcott أكد على أن الإنجيل يعزز ألوهية يسوع، بينما ١ يوحنا تؤكد على ناسوته. هاتان السفران يتماشيان مع بعضهما البعض.

و- يوحنا يكتب الأسود والأبيض (ثنائيات). هذا أمر يميز مخطوطات البحر الميت والمعلمين العنوسيين الكذبة. الثنائية الأدبية التي تشكل ١ يوحنا هي بآن معاً شفهية (النور مقابل الظلام) وأسلوبية (بارة نفي تأتي بعدها عبارة إيجابية). هذا أمر مختلف عن إنجيل يوحنا الذي يسخر ثنائية عمودية (يسوع من فوق مقابل كل البشر من تحت).

ز- من الصعب جداً أن نضع خطوط عريضة لرسالة يوحنا الأولى بسبب استخدام يوحنا المتكرر للمواضيع. السفر هو مثل تطريزة من الحقائق محبوكة مع بعضها بأنماط متكررة (Bill Hendricks, *Tapestries of Truth, The Letters of John*).

II- الكاتب

أ- نسبة كتابة ١ يوحنا هو جزء من الجدال عن نسبة مجموعات الكتابات اليوحناوية- الإنجيل، ١ يوحنا, ٢ يوحنا, ٣ يوحنا والرؤيا.

ب. هناك حالتين أساسيتين
١- التقليدية
أ. التقليد كان غفل الاسم وسط آباء الكنيسة الأولى في يوحنا، الابن، الرسول الحبيب، والذي كان هو كاتب يوحنا ١
ب. خلاصة الدليل في الكنيسة الأولى
(١) Clement of Rome (م. ٩٠) يقدم تلميحات على ١ يوحنا
(٢) Polycarp of Smyrna, *Phillipians 7* (م. ١١٠-١٤٠ م.) يقتبس ١ يوحنا
(٣) Justin Martyr's, *Dialogue* 123: 9 (١٥٠-١٦٠ م.) يقتبس ١ يوحنا
(٤) تلميحات إلى ١ يوحنا تأتي في كتابات
(أ) Ignatius of Antioch (تاريخ كتاباته ليست معروفة بشكل مؤكد لكن في بدايات الأعوام بعد ١٠٠ م.)
(ب) Papias of Hierapolis (المولود حوالي العام ٥٠- ٦٠ م. واستشهد حوالي العام ١٥٥ م.)

(٥) Irenaeus of Lyons (١٣٠- ٢٠٢ م.) ينسب ١يوحنا إلى يوحنا الرسول. ترتليان، وهو مدافع مبكر كتب ٥٠ كتاب ضد الهراطقة، غالباً يقتبس من ١ يوحنا
(٦) كتابات مبكرة أخرى تنسب الكتابة إلى يوحنا الرسول وهي تابعة لـ Clement, Origen, وDionysius، الذين كانوا كلهم من الإسكندرية، شذرة القانون الميراتوري (١٨٠- ٢٠٠ م.) وEusebius (القرن الثالث)
(٧) Jerome (النصف الثاني من القرن الرابع) أكد نسبة الكتابة إلى يوحنا لكنه أقر بأن بعض الناس من عصره كانوا يرفضون هذا
(٨) Theodore of Mopsuestia، أسقف أنطاكية ٣٩٢- ٤٢٨ م.، لا يعترف بنسبة الرسالة إلى يوحنا.

ج. ان كان يوحنا، فماذا نعرف عن يوحنا الرسول؟
(١) كان ابن زبدي وسالومي
(٢) كان صياد سمك على بحر الجليل مع أخوه يعقوب (وعلى الأغلب أنهم كانوا يمتلكون عدة قوارب)
(٣) البعض يعتقد ان أمه كانت هي أخت مريم، أم يسوع (يوحنا ١٩: ٢٥; مر ١٥: ٢٠)
(٤) من الواضح أنه كان غنياً لأنه كان يمتلك
(أ) خدم مستأجرين (مر ١: ٢٠)
(ب) عدة قوارب
(ج) منزل في أورشليم
(٥) يوحنا كان يقدر يوصل بيت رئيس الكهنة في أورشليم، وهذا يظهر أنه كان شخص له شهرة معينة (يوحنا ١٨: ١٥-١٦)
(٦) يوحنا هو الذي عاهد له يسوع أمر الاعتناء بمريم، أم يسوع

د. التقليد الكنيسي الأولي المجهول الاسم يشهد على أن يوحنا عاش أكثر من الرسل الآخرين، وبعد موت مريم في أورشليم انتقل إلى آسيا الصغرى واستقر في أفسس، أكبر مدينة في هذه المنطقة. ومن هذه المدينة تم نفيه إلى جزية بطمس (على الشاطئ) وأطلق سراحه فيما بعد ورجع لأفسس (Eusebius يقتبس عن Polycarp , Papias وIrenaeus).

٢- الدراسة الحديثة
أ. الغالبية العظمى من الدارسين المحدثين يدركون التشابه بين كل الكتابات اليوحناوية، وخاصة في العبارات، والمفردات، والأشكال النحوية. مثال جيد عن هذا نلاقيه في التغاير الصارخ الذي يميز هذه الكتابات: الحياة مقابل الموت، الحق مقابل الزيف. المفارقة الصارخة هذه نفسها ممكن نلاقيها في كتابات أخرى من العصر، لفائف البحر الميت وكتابات ابتدائية غنوسية.
ب. كان هناك نظريات متعددة عن العلاقة الداخلية بين الأسفار الخمسة المنسوبة تقليدياً ليوحنا. بعض الجماعات تؤكد نسبتها لشخص واحد، أو لشخصين، أو لثلاث أشخاص، وهلم جرّا. يبدو أن الاحتمال المقبول أكثر هو أن كل الكتابات اليوحناوية هي نتيجة أفكار شخص واحد، حتى ولو كان كتبها عدد من تلاميذه.
ج. اعتقادي الشخصي هو أن يوحنا، الرسول الشيخ، هو الذي كتب الأسفار الخمسة قرب نهاية خدمته في أفسس.

٣- مسألة نسبة هذه الكتابة مسألة تفسير، وليست مسألة إلهام أو وحي. بشكل نهائي كاتب الأسفار المقدسة هو الله.

III- التاريخ-- من الواضح أن هذا كان مرتبطاً بنسبة الكتابة

أ- إن كان يوحنا الرسول هو الذي كتب هذه الرسائل، وخاصة ١ يوحنا، فهذا يعني أننا نتكلم عن وقت ما في نهاية القرن الأول. هذا يظهر الوقت الذي نشأت فيه الأنظمة الفلسفية واللاهوتية الغنوسية الكاذبة ويتلاءم أيضاً مع علم المفردات في ١ يوحنا ("أولادي الصغار")، والذي يبدو أنها تشير إلى شيخ يتكلم مع جماعة مؤمنين أصغر سناً. Jerome يقول أن يوحنا عاش ٦٨ سنة بعد صلب يسوع. يبدو أن هذا يتلاءم مع هذا التقليد.

ب- A.T. Robertson يعتقد أن ١ يوحنا كتبت بين عام ٨٥- ٩٥ م.، بينما الإنجيل تمت كتابته في العام ٩٥ م.

ج- *The New International Commentary Series on 1 John* by I. Howard Marshall يؤكد أن تاريخها هو بين ٦٠- ١٠٠ م. وهو الأقرب للدراسات الحديثة التي تتوقع تاريخ الكتابات اليوحناوية.

IV- المُرسل إليهم

أ- التقليد يؤكد أن هذا السفر تمت كتابته لمقاطعة رومانية في آسيا الصغرى (غرب تركيا)، وكانت أفسس هي منطقة العاصمة الرئيسية فيها.

ب- الرسالة تبدو أنها أرسلت إلى جماعة معينة من الكنائس في آسيا الصغرى والذين كانوا يختبرون مشكلة مع المعلمين الكذبة (مثل أهل كولوسي وأهل أفسس)، وتحديداً: (١) الغنوسية المنتظمة التي كانت تنكر ناسوت المسيح، ولكنها تؤكد على لاهوته و(٢) الغنوسية التي هي ليست قانونية والتي تفصل اللاهوت عن الأخلاق/الأخلاقيات

ج- Augustine (القرن الرابع الميلادي) يقول إنها كتبت للبارثيانيين (بابل). وهذا يتماشى مع Cassiodrus (في بداية القرن السادس). على الأرجح أن هذا جاء من الخلط في عبارة "السيدة المختارة"، ٢ يوحنا ١, وعبارة "التي في بابل"، ١ بطرس ٥: ١٣.

د- شذرة القانون الموراتوري، وهذه القائمة قانونية باكرة بأسفار العهد الجديد كتبت بين عام ١٨٠- ٢٠٠ م. في روما، تؤكد أن هذه الرسالة كتبت "بعد النصح لتلاميذه والأساقفة" (في آسيا الصغرى).

V- الهرطقة

أ- الرسالة نفسها من الواضح أنها رد على ضد نوع من التعليم الكاذب الزائف (أي "إن قلنا..". ١ يوحنا ١: ٦ و"هو الذي يقول...." ١ يوحنا ٢: ٩; ٤: ٢٠ [نقد لاذع]).

ب- نستطيع أن نعرف بعض القواعد الأساسية في الهرطقة من خلال الدليل الداخلي في ١يوحنا
١- نكران تجسد يسوع المسيح
٢- نكران محورية يسوع المسيح في الخلاص
٣- نقص أسلوب الحياة المسيحي الملائم
٤- تأكيد على المعرفة (غالباً السرية)
٥- الميل إلى الحصرية

ج- بيئة القرن الأول
العالم الروماني في القرن الأول كان وقت اصطفائية بين الأديان الشرقية والغربية. النبوءات في البانثيون اليوناني والروماني كانت سمعتها سيئة. الأديان السرية كانت منتشرة جداً بسبب تأكيدها على العلاقة الشخصية مع الألوهية والمعرفة السرية. الفلسفة اليونانية المدنية كانت شائعة وكانت تمزج النظرات العالمية الأخرى. إلى هذا العام من الأديان الانتقائية أتت حصرية الإيمان المسيحي (يسوع هو الطريق الوحيد إلى الله، يوحنا ١٤: ٦). مهما كانت الخلفية التاريخية لهذه الهرطقة، إلا أنها كانت محاولة لجعل المقاربة ظاهرة للمسيحية ممكنة معقولة ومقبولة فكرياً إلى جمهور يوناني-روماني أوسع.

د- هناك احتمالات ممكنة يمكن أن تدل على جماعة الغنوسيين الذين يخاطبهم يوحنا
١- غنوسية ابتدائية
أ. التعاليم الأساسية في الغنوسية الابتدائية في القرن الأول يبدو أنها كانت تؤكد على ثنائية وجودية (سرمدية) بين الروح والمادة. الروح (الله الأسمى) كان يعتبر صالح، بينما المادة كانت شريرة بالفطرة. هذا الافتراق تشبه الثنائية في الأفلاطونية بين المثالي والمادي، السماوي والأرضي، غير المنظور والمنظور. كان هناك أيضاً توكيد زائد على أهمية المعرفة السرية (كلمات مفتاحية أو شيفرات سرية تسمح للنفس أنها تجتاز عبر العوالم الملائكية [المراتب] وصولاً إلى الإله الأسمى) كحاجة ضرورية للخلاص.
ب. هناك شكلين من الغنوسية الابتدائية من الواضح أنهم كانوا في خلفية ١ يوحنا
(١) غنوسية اعتيادية، تنكر الناسوت الحقيقي ليسوع، لأن المادة هي شر
(٢) غنوسية معارضة للقوانين، تطابق المسيح مع أحد من المراتب الكثيرة للمستويات الملائكية بين الله السامي الصالح والمادة الشريرة. "روح المسيح" هذه سكنت في يسوع الإنسان في معموديته وتركته قبل صلبه.
(٣) من الجماعتين هذه البعض كان يمارس زهد (إن كان الجسد يبتغي هذا، ففي هذا يكمن شرير)، والآخرين كانوا يعارضون القوانين (ان كان الجسد يبتغي هذا، فينبغي أن تعطيه هذا). لا يوجد دليل مكتوب على نظام من الغنوسية المتطورة من القرن الأول. إلى منتصف القرن الثاني لم يظهر بعد دليل وثائقي. من أجل المزيد من المعلومات عن "الغنوسية" انظر:
(أ) *The Gnostic Religion* by Hans Jonas, published by Beacon Press
(ب) *The Gnostic Gospels* by Elaine Pagels, published by Random House
(ج) *The Nag Hammadi Gnostic Texts and the Bible* by Andrew Helmbold
٢- Ignatius يقترح احتمال ثاني يكون هو مصدر الهرطقة في كتاباته *to the Smyrnaeans* iv-v. كانوا ينكرون تجسد يسوع ويعيشون نمط حياة يتعارض مع القوانين.
٣- ومع ذلك هناك احتمال أقل رجحاناً عن مصدر الهرطقة هو Meander of Antioch، المعروف من كتابات Irenaeus, *Against Heresies* XXIII. هذا كان من أتباع سمعان السامري وكان يدافع عن المعرفة السرية.

هـ- الهرطقة اليوم
١- روح الهرطقة هذه حاضرة معنا اليوم عندما يحاول الأشخاص أن يدمجوا الحق المسيحي مع أنظمة الفكر الأخرى
٢- روح الهرطقة هذه حاضرة معنا اليوم عندما يركز الأشخاص على العقيدة "الصحيحة" بحصرية العلاقة الشخصية وأسلوب الحياة المتميز بالإيمان
٣- روح الهرطقة هذه حاضرة معنا اليوم عندما يحول الأشخاص المسيحية إلى نخبوية فكرية حصرية
٤- روح الهرطقة هذه حاضرة معنا اليوم عندما يتحول المتدينين إلى نسّاك زاهدين أو مناوئين للقوانين

VI- الهدف

أ- فيها تركيز عملي للمؤمنين
١- من أجل إعطائهم الفرح (١ يوحنا ١: ٤)
٢- من أجل تشجيعهم على أن يعيشوا حياة تقية (١: ٧; ٢: ١)
٣- من أجل أن توصّيهم (وتذكرهم) في أن يحبوا بعضهم بعض (١ يوحنا ٤: ٧-٢١) وليس العالم (١ يوحنا ٢: ١٥-١٧).

٤- من أجل إعطائهم يقين لخلاصهم في المسيح (١ يوحنا ٥: ١٣)

ب- فيها تركيز عقائدي للمؤمنين
١- تدحض خطأ فصل ألوهية يسوع عن ناسوته
٢- تدحض خطأ فصل الروحانية إلى فكر خالي من الحياة التقية
٣- تدحض الخطأ بأن الإنسان يمكنه أن يخلّص بمعزل عن الآخرين

VII - مفردات وعبارات تعرف باختصار:

١- مِنَ الْبَدْءِ، ١: ١
٢- كلمة الحياة، ١: ١
٣- الحياة الأبدية، ١: ٢
٤- شَرِكَةٌ (*koinōnia*)، ١: ٣
٥- الله نور، ١: ٥
٦- وَسَلَكْنَا، ١: ٦، ٧
٧- دم يسوع، ١: ٧
٨- يَا أَوْلاَدِي، ٢: ١
٩- كَفَّارَةٌ، ٢: ٢، ٤: ١٠
١٠- نَعْرِفُ، ٢: ٣، ٤، ١٨، ٢٠، ٢١، إلخ.
١١- ثَابِتٌ، ٢: ٦، ١٧، ٢٤، ٢٥، ٢٧، إلخ.
١٢- وصية جديدة، ٢: ٧
١٣- من أجل اسمه، ٢: ١٢
١٤- العالَم، ٢: ١٥
١٥- السَّاعَةُ الأَخِيرَةُ، ٢: ١٨
١٦- مَسْحَةٌ، ٢: ٢٠، ٢٧
١٧- يعترف، ٢: ٢٣، ٤: ٢، ٣، ١٥، إلخ.
١٨- امْتَحِنُوا الأَرْوَاحَ، ٤: ١
١٩- يَوْمِ الدِّينِ، ٤: ١٧
٢٠- "الروح والماء والدم"، ٥: ٨
٢١- تُوجَدُ خَطِيَّةٌ لِلْمَوْتِ، ٥: ١٦
٢٢- ولد من الله، ٥: ١٨
٢٣- احفظوا أنفسكم من الأصنام، ٥: ٢١

VIII- أشخاص يعرفون باختصار:

١- شَفِيعٌ، ٢: ١
٢- كَاذِبٌ، ٢: ٤، ٢٢
٣- ضِدَّ الْمَسِيحِ، ٢: ١٨، ٤: ٣
٤- أَضْدَادٌ لِلْمَسِيحِ، ٢: ١٨
٥- عَنِ الَّذِينَ يُضِلُّونَكُمْ، ٢: ٢٦
٦- إِبْلِيس، ٣: ٨، ١٠
٧- قَايِين، ٣: ١٢
٨- الشرير، ٥: ١٨

IX- خارطة مواقع للحبكة- لا يوجد

X- أسئلة للمناقشة:

١- لماذا يستخدم ١ يوحنا ١: ١-٤ الكثير من الأفعال التي تعكس الحواس (أي سمعنا، رأينا، لمسنا، رَأَيْنَاهُ وَسَمِعْنَاهُ)؟
٢- لماذا شخص ما قد يقول ليس لديه خطيئة؟ (١: ٨)
٣- لماذا الآية ١: ٩ هي بمثل هذه الأهمية؟ عمّن تتكلم؟
٤- كيف ترتبط ١: ١٠ مع ٣: ٦ و٩؟
٥- كيف ترتبط ٢: ٢ بيوحنا ٣: ١٦؟
٦- لماذا تستخدم كلمة "نعرف" في كثير من الأحيان في ١ يوحنا؟ حدد دلالتها العبرية.

٧- ماذا تعني العبارة المتكررة، " إِنْ قُلْنَا..."، أو تتضمن؟
٨- مَن هم المعلمون الكذبة الذي يواجههم يوحنا؟ اشرح معتقداتهم التي تتعارض مع مسيحية الكتاب المقدس!
٩- بماذا تتعلق العقيدة ٣: ٢؟
١٠- لماذا يصعب تفسير ٣: ٦ و٩؟
١١- ما علاقة ٤: ٨ بمحاربة المسيحيين؟
١٢- يظهر مفهوم الثالوث في ٤: ١٣-١٤. اشرح ذلك بكلماتك الخاصة.
١٣- اشرح ٤: ١٩ بكلماتك الخاصة.
١٤- هناك ثلاثة اختبارات في ١ يوحنا والتي تؤكد للمؤمنين أنهم مسيحيون. اكتب قائمة الاختبارات الثلاثة.
١٥- لماذا ٥: ١٣ هي آية مهمة؟
١٦- هل وعدت ٥: ١٤-١٥ المؤمنين بأن صلواتهم سوف تُستجاب دائماً؟
١٧- ما هي الخطيئة التي تؤدي إلى الموت؟ (٥: ١٦)
١٨: هل وعدت ٥: ١٨ المؤمنين بأن الشيطان لن يحاكمهم أو يجرّبهم؟ لماذا ولمَ لا؟
١٩- ماذا تعني عبارة "وَالْعَالَمَ كُلَّهُ قَدْ وُضِعَ فِي الشِّرِّيرِ"؟

مدخل إلى ٢ و٣ يوحنا

I- بيان افتتاحي

أ- هذه الرسالة الصغيرة تحمل عنوان ٣ يوحنا فقط لأنها أقصر بقليل من ٢ يوحنا. أعتقد حقاً أن كل من ٢ يوحنا و٣ يوحنا تشكلان رسالة متوازنة إلى كنيسة محلية، ربما في مكان ما في مقاطعة آسيا الصغرى الرومانية، في نهاية القرن الأول.

ب- تتعامل ٢ يوحنا مع مشكلة الدعاة الهرطوقيين المتجولين، بينما تهتم ٣ يوحنا بالوعظ لمساعدة الدعاة المسيحيين المتجولين.

ج- هناك ثلاثة رجال مختلفون تم تحديدهم في ٣ يوحنا:
١- جايوس Gaius (رجل إلهي في الكنيسة المستقبلة)
أ. هناك ثلاثة جايوس مذكورين في أجزاء أخرى من الكتاب المقدس: جايوس من مقدونية، أعمال ١٩: ٢٩، Gaius of Derbe، أعمال ٢٠: ٤، وجايوس من كورنثوس، رو ١٦: ٢٣، ١ كور ١: ١٤.
ب. الكتابات التي تُعرف باسم "الدساتير الرسولية" Apostolic Constitutions تدرج كتاب جايوس الذي في ٣ يوحنا كأسقف بيرجاموم، الذي قد عيّنه يوحنا.
٢- Diotrephes (وهو أحد مثيري المتاعب في الكنيسة المستقبلة)
أ. هذا هو الذكر الوحيد لهذا الرجل في العهد الجديد. اسمه اسم نادر جدّاً يعني "تمريض زيوس". كم هو مثير للسخرية أن هذا الرجل الذي يسمّى على اسم "زيوس" سيكون مع المسافرين مرة أخرى عندما كان "زيوس" هو "حامي المسافرين".
ب. يُعرض سلوكه في الآيات ٩-١٠
٣- ديمتريوس (حامل رسالة يوحنا إلى هذه الكنيسة المحلية)
أ. يبدو أنه أحد المبشرين المتنقلين وحامل الرسالة من الرسول في أفسس.
ب. التقليد المسمى "الدساتير الرسولية" تصنف ديمتريوس كأسقف فيلادلفيا الذي عينه الرسول يوحنا.

د- صارعت الكنيسة الأولى مع كيفية تقييم ودعم الدعاة والمعلمين والمبشرين المسافرين. هناك كتابات مسيحية مبكرة من أوائل القرن الثاني، تسمى *The Didache* أو *The Teaching of the Twelve Apostles* ، تتضمن هذه الإرشادات:

الفصل الحادي عشر – في المعلمين، الرسل، والأنبياء
"فكل من يأتي إليكم ويعلمكم كل هذه الأشياء التي قيلت من قبل، استقبلوه. لكن إذا استدار المعلم نفسه وعلم عقيدة أخرى لتدمير هذه، فلا تسمعوه، أما إذا علم لكي يزيد البر ومعرفة الرب، فاستقبلوه كما الرب. وفيما يتعلق بالرسل والأنبياء، وفقاً لمرسوم الإنجيل، افعلوا ذلك: دعوا كل رسول يأتي إليكم يُستقبل كما الرب. لكن لا يمكث إلّا يوماً واحداً، إذا كانت هناك حاجة، وكذلك في المرحلة التالية، ولكن إذا بقي ثلاثة أيام، فهو نبي كاذب. وعندما يرحل الرسول، لا يأخذ معه سوى الخبز. أما إذا طلب المال، فهو نبي كاذب" (ص. ٣٨٠).

الفصل الثاني عشر - استقبال المسيحيين
"مَن قال بالروح، أعطوني مالاً، أو أي شيء آخر، فلا تصغوا إليه، ولكن إذا قال لكم أن تعطوا من أجل الآخرين المحتاجين، فلا يحكم عليه أحد.
ولكن دعوا كل من يأتي باسم الرب، وبعد ذلك سوف تختبروه وتعرفوه، لأنكم تدركون اليمين من الشمال. إذا كان الذي يأتي عابر سبيل، فساعدوه قدر استطاعتكم، لكنه لا يمكث معكم، إلا لمدة يومين أو ثلاثة أيام، إذا لزم الأمر. أما إذا أراد البقاء معكم، كونه حِرفياً، فدعوه يعمل ويأكل، لكن إن لم تكن له تجارة، فوفقاً لتفهمكم، انظر إلى أنه، كمسيحي، لن يعيش معكم خاملاً. ولكن إذا لم يفلح في فعل ذلك، فهو تاجر بالمسيح. احرصوا أن تبتعدوا عن هذا" (ص ٣٨١).

II- مفردات وعبارات تعرف باختصار:

١- "مِنَ الْبَدْءِ"، ١: ١
٢- "الله نور"، ١: ٥
٣- اعْتَرَفْنَا، ١: ٩
٤- "يَا أَوْلاَدِي"، ٢: ١
٥- شَفِيعٌ، ٢: ١
٦- النبوة، ٢: ٢
٧- أعرف، ٢: ٣
٨- "ثَابِتٌ فِيهِ"، ٢: ٦
٩- "لا تحبوا العالم"، ٢: ١٥
١٠- "الساعة الأخيرة"، ٢: ١٨
١١- الْمَسْحَةُ، ٢: ٢٧

١٢- "الرُّوحُ، وَالْمَاءُ، وَالدَّمُ"، ٥: ٨
١٣- "تُوجَدُ خَطِيَّةٌ لِلْمَوْتِ"، ٥: ١٦
١٤- "احفظوا أنفسكم من الأصنام"، ٥: ٢١

III- أشخاص يعرفون باختصار:

١- كلمة الحياة، ١: ٢
٢- ضِدَّ الْمَسِيحِ، ٢: ١٨ (٢ يوحنا الآية ٧)
٣- أَضْدَادٌ لِلْمَسِيحِ، ٢: ١٨
٤- كِيرِيَّةَ الْمُخْتَارَةِ، ٢ يوحنا الآية ١
٥- أولادها، ٢ يوحنا الآية ١
٦- "أَوْلاَدُ أُخْتِكِ الْمُخْتَارَةِ"، ٢ يوحنا الآية ١٣
٧- غَايُس، ٣ يوحنا الآية ١
٨- دِيُوتْرِيفِس، الآية ٩
٩- دِيمِتْرِيُوس، الآية ١٢

IV- خارطة مواقع للحبكة- لا يوجد

V- أسئلة للمناقشة:

١- لماذا لدى ١: ١-٥ الكثير من الأفعال ذات الصلة بالحواس الخمس؟
٢- لماذا قد يقول شخص ما ليس لديه خطيئة؟ (١: ٨)
٣- ما علاقة ٢: ٢ بـيوحنا ٣: ١٦؟
٤- اشرح ٢: ٧-٨ بكلماتك الخاصة.
٥- هل ٢: ١٢-١٤ تتعلق بفئات عمرية مختلفة في الكنيسة أو جميع المسيحيين؟
٦- اشرح ٢: ٢٢-٢٣ في ضوء اللاهوت الغنوصي.
٧- ما هي الحقيقة المركزية للفقرة، ٢: ٢٨-٣: ٣؟
٨- لماذا يصعب تفسير ٣: ٦ و٩؟
٩- ما علاقة ٣: ٥ بالعظة على الجبل؟
١٠- اشرح ٣: ٢٠ بكلماتك الخاصة.
١١- كيف يمكن للمرء اختبار الأرواح ؟ (٤: ١-٦)
١٢- كيف ترتبط ٤: ٢ بلاهوت الغنوصية؟ (٢ يوحنا)
١٣- ما هي الحقيقة المركزية في ٤: ٧-٢٤؟
١٤- كيف تعمل ٥: ١٣ كأحد موضوعات الكتاب كله؟
١٥- هل يستجيب الله لكل صلاة؟ (٥: ١٤-١٥)
١٦- هل تشير ٢ يوحنا ١٠ إلى منزل أو كنيسة المرء؟ لماذا؟
١٧- هل ٣ يوحنا الآية ٢ هي نص يبشر بالصحة والازدهار؟

مدخل إلى يهوذا

I- بيان افتتاحي:

أ- يهوذا هو كتاب مخيف عن الخطر المتكرر للخطأ، والتمرد، والحكم. يجب أن يكون المؤمنون دائماً على أهبة الاستعداد. حمايتهم هي
١- نداء الآب، والمحبة، والحفاظ على السلطة
٢- معرفة الكتاب المقدس، والعيش الإلهي، والرحمة تجاه الإخوة المؤمنين الجرحى.

ب- حتى في خضم التحذيرات، فإن خاتمة يهوذا هي واحدة من أقوى صلوات تأكيد قوة حفظ الله.

ج- العلاقة بين يهوذا و٢ بطرس غير مؤكدة بالنسبة إلى:
١- أيّ واحد منها كُتب أولاً
٢- لماذا هما متشابهتان جدّاً بل ومختلفتان أيضاً
٣- كيف تصف الأولى بدعة قادمة والأخرى بدعة حاضرة
٤- ما إذا كانت هناك وثيقة كنيسة مبكرة التي استمدّ منها المؤلّفان
٥- ما إذا كانت أي من أمثلة التمرد قد شارك بها مؤمنون

د- يوضح هذا الكتاب التوازن اللاهوتي بين
١- قوة حفظ الله (الآيات ١، ٢٤)
٢- المؤمنون يحفظون أنفسهم (الآية ٢١)

II- الكاتب:

أ- يهوذا (بالعبرية، Judah، أو اليونانية، Judas) يميز نفسه من خلال تحديدين
١- "خادم الرب يسوع المسيح" - هذا ليس بالضبط نفس التسمية المألوفة لبولس، على الرغم من أنها تبدو هي نفسها باللغة الإنجليزية. يضع بولس دائماً الاسم "العبد" أولاً، متبوعاً بالعبارة الوصفية بحالة إضافة. وهذا صحيح أيضاً في ٢ بطرس.
ومع ذلك، فإن ترتيب الكلمات في يهوذا هو نفس ترتيب الكلمات في يعقوب (العبارة الوصفية بحالة إضافة أولاً).
٢- "أخ يعقوب" - هناك العديد من الأشخاص في العهد الجديد اسمهم يعقوب (Jacob)، لكن الاسم بمفرده، دون أي وصف، يذكّر المرء بيعقوب ١: ١. يعقوب، الأخ غير الشقيق ليسوع، كان قائد كنيسة أورشليم خلال رحلات بولس التبشيرية (انظر أعمال ١٥). لقد تم التكهن بأن كلا الأخوين غير الشقيقين اختارا، بدافع التواضع، عدم تعريف أنفسهما بأنهما مرتبطان بيولوجياً بيسوع.

ب- تعكس الافتتاحية البسيطة شخصاً معروفاً ونشطاً (انظر ١ كور ٩: ٣) في الكنيسة المبكرة، ولكن لم تنجو منه أية معلومات. إذا أراد شخص ما يكتب في فترة لاحقة أن يكتب باسم شخص مشهور من الماضي (الكتابة الوهمية)، فلن يكون يهوذا مرشحاً جيداً.

ج- التقليد القديم بأن يهوذا كان مسيحياً عبرياً والأخ غير الشقيق ليسوع (راجع متى ١٣: ٥٥، مرقس ٦: ٣) يستند إلى العديد من الافتراضات
١- علاقة عائلية مع يعقوب (انظر يعقوب ١: ١)
٢- الاستخدام المكثف للعهد القديم
٣- الاستخدام العبري الحرفي المميز للثلاثيات
أ. ثلاثة أحداث من الردّة
ب. ثلاث شخصيات من العهد القديم
ج. تحية الافتتاحية
(١) ثلاثة أفعال: "دعا"، "أحب"، "أبقى"
(٢) ثلاث دعوات للصلاة: "الرحمة"، "السلام"، "المحبة"

د- النمط والشكل اليوناني ليهوذا هو مكتوب جيداً باللغة اليونانية الشائعة. قد يكون ليهوذا شخصية علمانية مدنية منفتحة (انظر ١ كور ٩: ٥). من ناحية الشخصية، فهو يشبه يعقوب، إذ يستخدم منهجاً غير مباشر ومباشر في تفويض العيش في الله في عالم الخطيئة والتمرد.

III- التاريخ:

أ- ليس هناك يقين، فقط تكهنات.

ب- دعونا نذكر بعض المعالم
١- خلال حياة يهوذا، إذا كان الأخ الأصغر ليعقوب والأخ غير الشقيق ليسوع

٢- كتاب علاقة يهوذا الأدبية بـ ٢ بطرس. من بين خمسة وعشرين آية في يهوذا، هناك ستة عشر (الآيات ٣-١٨) لها علاقة مع ٢ بط ٢: ١-١٨- إذا كان بطرس مؤلف كتاب بطرسين، يكون التاريخ قريباً من حياته (توفي عام ٦٤ م). ومع ذلك، فمن غير المؤكد من يقتبس من:
أ. يقتبس ٢ بطرس من يهوذا
ب. يقتبس يهوذا من ٢ بطرس
ج. كلاهما يستخدم وثائق تعليمية شفهية أو التقليد الكنسي

ج- محتويات الكتاب من تاريخ منتصف القرن الأول. ما يكفي من الوقت قد انقضى لتطوير بدعة. الحضور الجسدي للرسل معدوم (الآيات ١٨-١٩). ومع ذلك، لم تتطور أية عقيدة موحدة. يذكر يهوذا المشكلات الأخلاقية للمعلمين الكذبة، لكنه لا يناقش الأخطاء العقائدية. يستخدم أمثلة العهد القديم، وليس تعاليم يسوع (اقتباسات أو قصص).

د- في كتابه In *Historical Ecclesiasticus* III: 19: 1-20: 6، يذكر يوسيبيوس Eusebius تقليداً.
١- أن أحفاد يهوذا نُقلوا إلى روما لمواجهة دوميتيان بتهمة الخيانة
٢- أنهم كانوا من نسل الملوك اليهود
٣- أنهم أقارب يسوع الناصري
حكم دوميتيان بين ٨١-٩٦ م.

هـ- تاريخ من ٦٠ إلى ٨٠ هو محتمل.

IV- المرسل إليهم والمناسبة:

أ- لم تكن الكنيسة الأولى متجانسة لاهوتياً. حتى الرسل شددوا على جوانب مختلفة من الإنجيل. وعندما أخذ الرسل يموتون (أو على الأقل صاروا قليلين وبعيدين عن التشاور فيما بينهم) واستمر تأخر المجيء الثاني، واجهت الكنيسة المبكرة تحدي "توحيد" المقاييس المقبولة لتعاليم الإنجيل. أصبحت المعايير إذاً كلام يسوع وقصصه وأيضاً وعظ الرسل.

ب- يهوذا كان قد كُتب في عصر متقلب ومضطرب في غيابٍ لسلطة واضحة. كان المؤمنون (سواء في كنيسة محلية أو في منطقة جغرافية ما، كانوا متقلقلين) يواجهون غزواً قوياً للخطأ من خلال لاهوت / فلسفة مغلوطين. ما هو معروف بالبدعة أو الهرطقة:
١- كانوا الهراطقة جزءاً من لقاءات الكنيسة ("محبي الصوم" انظر الآية ١٢)
٢- الهراطقة كانوا من المعلمين غير المستقيمين، الذين يتسببون في حدوث انقسامات بين شعب الله (انظر الآية ١٩)
٣- يبدو أن الهراطقة استخدموا أو ناقشوا حول "الملائكة" في لاهوتهم
٤- يبدو أن الهراطقة أكدوا على "المعرفة" (الغنوصية *gnosis*)
إذا كان المرء على دراية بالعالم اليوناني الروماني في القرنين الأول والثاني، فإن هذه الخصائص تعني الحركة الفلسفية / اللاهوتية المعروفة باسم "الغنوصية" Gnosticism. ومن المؤكد أن أصول هذه الهرطقات خاصةً في القرن الثاني كانت عنصراً مشتركاً في كثير من الفكر شبه الشرقي. عناصر الازدواجية المميزة في الغنوصية موجودة في مخطوطات البحر الميت. العديد من أسفار العهد الجديد (أفسس- كولوسي، الرسائل الرعوية، ١، ٢ يوحنا) كُتبت لمحاربة نوع مماثل من التعليم الزائف / المعلمين الكذبة.

V- الهدف:

أ- يرغب المؤلف في الكتابة عن الخلاص المشترك (انظر الآية ٣).

ب- تسبب تسلّل التعاليم والمعلمين الكذبة إلى داخل الشركة للكنيسة (انظر الآية ١٢) في معالجة المؤلف لقضية "الإيمان المسلَّم مرة واحدة وإلى الأبد للكنيسة" (انظر الآيات ٣، ٢٠). الإِيمَانِ الْمُسَلَّمِ مَرَّةً لِلْقِدِّيسِينَ. كان هدفه الأرثوذكسية (الاستقامة في الرأي)، لكنه عالج الموضوع من خلال الحياة الإلهية (الأرثوذكسية)، لا من جهة العقيدة (تشبه إلى حد كبير يعقوب ٢: ١٤-٢٤). كيفية حياة الناس كانت نافذة واضحة في لاهوتهم.

ج- يريد المؤلف تشجيع المؤمنين على
١- أن ينمو روحياً (انظر الآية ٢٠)
٢- أن يضمنوا الخلاص (انظر الآيات ٢١، ٢٤-٢٥)
٣- أن يساعدوا الذين سقطوا (انظر الآيات ٢٢-٢٣)

VI- القانونية:

أ- تم قبول هذا السفر في البداية (انظر الاقتباس من Clement of Rome حوالي ٩٤ م)، ثم تمّ الجدال عليه لاحقاً إلى أن قُبل تماماً (مجمع نيقية، ٣٢٥ م ومجمع قرطاج، ٣٩٧ م).

ب- المشكلة الرئيسية في نوال مكانة قانونية كانت اقتباسه من الكتب غير القانونية (١ أخنوخ وافتراض موسى Assumption of Moses). هذه الكتب، وخاصة ١ أخنوخ، انتشرت على نطاق واسع بين المؤمنين في القرن الأول وكانت مؤثرة لاهوتياً.

١- لماذا هي مشكلة؟ هل يعني أن الكتب غير القانونية هي موثوقة؟

أ. يقتبس العهد القديم من كتابات غير ملهمة (انظر نح ٢١: ١٤-١٥،٢٦-٣٠ [نبوءات بلعام في نح ٢٢-٢٣]، يش ١٠: ١٣، ٢ صم ١: ١٨، ١ مل ١١: ٤١، ١٤: ١٩، ٢٩، ١٥: ٧، ٢٣ ،٣١)

ب. استخدم يسوع المصادر غير المتعارف عليها كمواد توضيحية (انظر متى ٢٣: ٣٥)

ج. استخدم ستيفانس مصادر غير قانونية (انظر أعمال ٧: ٤، ١٤-١٦)

د. استخدم بولس غالباً مصادر غير قانونية

(١) مدراش رباني Rabbinic Midrash (بشأن المسيح باعتباره الصخرة التي تبعت بني إسرائيل خلال فترة تجول في البرية (انظر ١ كور ١٠: ٤)

(٢) أسماء سحرة فرعون من خر ٧: ١١، ٢٢، ٨: ٧ (انظر ٢ تيم ٣: ٨) مأخوذة من بعض الكتابات اليهودية المتداخلة

(٣) الكتاب اليونانيين

أ) الشاعر آراتوس Aratus (أعمال ١٧: ٢٨)

ب) الشاعر مناندر Menander (١ كور ١٥: ٣٣)

ج) الشاعر Epimenides أو Euripes (تيطس ١: ١٢)

هـ. يعقوب استخدم التقليد الحاخامي في يعقوب ٥: ١٧

و. استخدم يوحنا أساطير علم الكونيات الشرقي في رؤيا ١٢: ٣

٢- لماذا استخدم يهوذا هذه المصادر غير القانونية؟

أ. ربما تم استخدامها بحرية من قبل المعلمين الكذبة

ب. ربما تم احترامهم وقراءتهم من قبل الجمهور

ج- دعم لقانونية يهوذا جاء من

١- نقلت أو ألمح إليها من قِبل

أ. Clement of Rome (٩٤-٩٧ م)

ب. Polycarp (٥٠- ١١٠ م)

ج. Irenaeus (١٣٠- ٢٠٢ م)

د. Tertullian (١٥٠- ٢٢٠ م)

هـ. Athenagoras (١٧٧ م)

و. Origen (١٨٥-٢٥٤ م)

(هذه مأخوذة من International Critical Commentary, pp. 305-308)

٢- ذُكر اسمه في

أ. Clement of Alexandria (١٥٠-٢١٥ م)

ب. Cyril of Jerusalem (٣١٥-٣٨٦ م)

ج. Jerome (٣٤٠-٤٢٠ م)

د. Augustine (٤٠٠ م)

٣- أدرجها في القوائم القانونية كلّ من

أ. الشذرة الموراتورية (٢٠٠ م)

ب. Barococcio (٢٠٦ م)

ج. Athanasius (٣٦٧ م)

٤- ثبتته المجامع في

أ. نيقية (٣٢٥ م)

ب. هيبو (٣٩٣ م)

ج. قرطاج (٣٩٧ و٤١٩ م)

٥- تمّت ترجمته إلى

أ. اللاتينية القديمة (١٥٠- ١٧٠ م)

ب. السريانية، البسيطة Peshitta (القرن الخامس الميلادي)

د- الكنيسة اللاحقة لم تكن متأكدة من وضع يهوذا القانوني (الملهم). أدرجها Eusebius بين الكتب المتنازع عليها (H*ist. Eccl.* III: 25). يذكر كل من Chrysostom وJerome أن اقتباس يهوذا من مصادر غير قانونية هو سبب خلاف بين البعض على أنه قانوني. رفضته الكنيسة السورية في وقت مبكر مع ٢ بطرس، ٢ و٣ يوحنا. ربّما لأن هذه المنطقة من الإمبراطورية كانت قد تأثرت بالاستخدام الغنوصي للاهوت اليهودي. لذلك، فإن يهوذا و١ بطرس قد أضاف الوقود إلى حجج المعلمين الزائفين.

هـ- مجرد كلمة واحدة عن ١ أخنوخ. كان قد كُتب أصلاً باللغة العبرية (لكنه مفقود الآن باستثناء نتف باللغة الآرامية بين مخطوطات البحر الميت)، وترجم إلى اليونانية (نتف فقط بقيت). قبل عام ٦٠٠ م، ترجم إلى اللغة الإثيوبية (نسخة واحدة باقية). تم ضم الكتاب في فترة ما إلى

الكتاب المقدس، ولكن تم تحريره عدة مرات، كما تظهر النسخة الإثيوبية. كان مؤثراً جداً في الكنيسة الأولى. يقتبس Tertullian منه على أنه من الكتاب المقدس. وقد ضُمّ إلى رسالة برنابا (على أنه من الكتاب المقدس). كذلك فعل Irenaeus وClement of Alexandria. لقد فقد أهميته في الكنيسة بحلول القرن الرابع.

VII- مفردات وعبارات تعرف باختصار:

١- "الخلاص المشترك"، الآية ٣
٢- "الإِيمَان الْمُسَلَّم مَرَّةً لِلْقِدِّيسِينَ"، الآية ٣
٣- خُلْسَةً، الآية ٤
٤- "رِيَاسَتَهُمْ"، الآية ٦
٥- "بِقُيُودٍ أَبَدِيَّةٍ تَحْتَ الظَّلاَمِ"، الآية ٦
٦- "جَسَدٍ آخَرَ"، الآية ٧
٧- "نار أبدية"، الآية ٧
٨- وَلاَئِمِكُمُ الْمَحَبِّيَّةِ، الآية ١٢
٩- قِدِّيسِيهِ، الآية ١٤
١٠- "مُصَلِّينَ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ"، الآية ٢٠
١١- "الإله الوحيد"، الآية ٢٥

VIII- أشخاص يعرفون باختصار:

١- "دَخَلَ خُلْسَةً أُنَاسٌ"، الآية ٤
٢- "الْمَلاَئِكَةُ الَّذِينَ لَمْ يَحْفَظُوا رِيَاسَتَهُمْ"، الآية ٦
٣- مِيخَائِيل، الآية ٩
٤- بَلْعَام، الآية ١١
٥- قُورَح، الآية ١١
٦- أخنوخ، الآية ١٤
٧- "وَالْقَادِرُ"، الآية ٢٤

IX- خارطة مواقع للحبكة:

١- مصر، الآية ٥
٢- سدوم وعمورة، الآية ٧

X- أسئلة للمناقشة:

١- إلى أي نوع من المعلمين الكذبة يشير يهوذا؟ (انظر ٨-١٣)
٢- لماذا يقتبس يهوذا من الكتب غير القانونية؟ (الآيات ٩، ١٤-١٥)
٣- كيف يحفظ المرء نفسه في محبة الله؟ (الآية ٢١)
٤- ما هو الموضوع الرئيس لرسالة يهوذا؟
٥- ما علاقة رسالة يهوذا بـ ٢ بطرس؟

مدخل إلى النبوءة في العهد القديم

I- مقدمة:

أ- ملاحظات افتتاحية:
١- لا يتفق المؤمنون في طريقة تفسير النبوءة وقد تأسست على مدى القرون حقائق تميز الموقف التقليدي، ولكن ليست هذه.
٢- هناك عدة مراحل محددة بشكل واضح للنبوءة في العهد القديم.
أ- ما قبل الملكية (قبل الملك شاول)
(١) أفراد يُدعون أنبياء.
(أ) إبراهيم- تك ٢٠: ٧
(ب) موسى- عد ١٢- ٦- ٨؛ تث ١٨: ١٥؛ ٣٤: ١٠
(ج) هارون- خر ٧: ١ (الناطق الرسمي عن موسى)
(د) مريم- خر ١٥: ٢٠
(هـ) ميداد وألداد- عد ١١: ٢٤- ٣٠
(و) دبورة- قض ٤: ٤
(ز) شخص غير مسمى– قض ٦: ٧- ١٠
(ح) صموئيل- ١ صم ٣: ٢٠
(٢) مجموعة أقوال ونبوءات تُنسب للأنبياء كمجموعة- تث ١٣: ١- ٥؛ ١٨: ٢٠- ٢٢
(٣) مجموعات نبوية- ١ صم ١٠: ٥- ١٣؛ ١٩ :٢٠؛ ١ مل ٢٠: ٣٥، ٤١؛ ٢٢: ٦، ١٠- ١٣؛ ٢ مل ٢: ٣، ٧؛ ٤: ١، ٣٨؛ ٥: ٢٢؛ ٦: ١، الخ.
(٤) المسيّا يُدعى نبياً- تث ١٨: ١٥- ١٨
ب- أنبياء ملكيون ليس لهم كتابات (فقد كانوا يخاطبون الملك)
(١) جاد- ١ صم ٧: ٢؛ ١٢: ٢٥؛ ٢ صم ٢٤: ١١؛ ١ أخ ٢٩: ٢٩
(٢) ناثان- ٢ صم ٧: ٢؛ ١٢: ٢٥؛ ١ مل ١: ٢٢
(٣) إيليا- ١ مل ١١: ٢٩
(٤) ياهو- ١ مل ١٦: ١، ٧، ١٢
(٥) غير مسمى- ١ مل ١٨: ٤، ١٣؛ ٢٠: ١٣، ٢٢
(٦) إيليا- ١ مل ١٨؛ ٢ مل ٢
(٧) مكّاي- ١ مل ٢٢
(٨) أليشع- ٢ مل ٢: ٨، ١٣
ج- أنبياء لهم كتابات تقليدية (يخاطبون الأمة وكذلك الملك): أشعياء- ملاخي (ما عدا دانيال)

ب- كلمات كتابية:
١- *ro'eh*= "رائي"، ١ صم ٩: ٩. هذا المرجع يظهر الانتقال إلى كلمة (*Nabi*)، التي تعني "نبي" وتأتي من الجذر "يدعو". *Ro'eh* هي من الكلمة العبرية العامة "يرى". هذا الشخص يفهم طرق الله ومخططاته وقد استُشِر ليتحقق من مشيئة الله في مسالة ما.
٢- *hozeh*= "ناظر/رائي"، ٢ صم ٢٤: ١١؛ عا ٧: ١٢. هي مرادف بشكل أساسي لكلمة *Ro'eh*. إنها من كلمة عبرية نادرة "يرى رؤيا". صيغة اسم الفاعل تُستخدم غالباً للإشارة إلى الأنبياء.
٣- *nabi'*= "نبي"، تشبه الفعل الأكّادي *nabu* = "يدعو/ينادي"، والفعل العربي أنبأ *naba'a* = "يعلن (نبأ أو خبراً)". هذه هي الكلمة من العهد القديم الأكثر شيوعاً التي تدل على النبي. تُستخدم أكثر من ٣٠٠ مرة. أصل الكلمة وتاريخها غير معروف تماماً ولكن يبدو أن فعل "يدعو" هو أفضل خيار حالياً. لعل أفضل فهم يأتي من وصف الله لعلاقة موسى بفرعون من خلال هارون (خر ٤: ١٠- ١٦؛ ٧: ١؛ تث ٥: ٥). النبي هو الذي يتكلم بالنيابة عن الله إلى شعبه (عا ٣: ٨؛ إر ١: ٧، ١٧؛ حز ٣: ٤).
٤- الكلمات الثلاث جميعاً تُستخدم للإشارة إلى منصب النبي في ١ أخ ٢٩: ٢٩؛ صموئيل- *Ro'eh*؛ ناثان- *Nabi'*؛ وجاد- *Hozeh*.
٥- العبارة (*'ish ha – 'elohim*)، "رجل الله"، هي أيضاً دلالة أوسع تشير إلى من يتكلم باسم الله. تُستخدم حوالي ست وسبعين مرة في العهد القديم بمعنى "نبي".
٦- كلمة "نبي" في العهد الجديد هي من أصل يوناني. تأتي من: (١) pro، التي تعني "أمام" أو "بالنيابة عن"؛ (٢) phemi ، التي تعني "يتكلم".

II- تعريف النبوءة:

أ- كلمة "نبوءة" كان لها مجال واسع من المعاني في اللغة العبرية أكثر من أي لغة أخرى. صنّف اليهود الأسفار التاريخية من يشوع إلى الملوك (ما عدا راعوث) باسم "الأنبياء السابقون". وكل من إبراهيم (تك ٢٠: ٧؛ مز ١٠٥: ٥) وموسى (تث ١٨: ١٨) يُشار إليهم كأنبياء (كذلك مريم، خر ١٥: ٢٠).

ب- "يمكن تعريف "النبوءة" بشكل صحيح على أنها فهم للتاريخ يقبل المعنى فقط في كلمات ذات صلة إلهية، هدف إلهي، ومشاركة إلهية" *Interpreter's Dictionary of the Bible*, vol. 3, p. 896.

ج- "النبي ليس فيلسوفاً وليس لاهوتياً نظامياً، بل وسيط عهد ينقل كلمة الله لشعبه ليصيغ مستقبلهم بإصلاح حاضرهم" ("الأنبياء والنبوءة" Prophets and Prophecy، في *Encyclopedia Judaica* vol. 13 p. 1152).

III- غاية النبوءة:

أ- النبوءة هي طريقة يستخدمها الله ليتكلم إلى شعبه مقدماً لهم الإرشاد في بيئتهم الحالية والرجاء المستند على تحكمه بحياتهم وبأحداث العالم. رسالة الأنبياء كانت بشكل أساسي عامة مشتركة. كان يُقصد برسائل الأنبياء أن توبخ، وتشجّع، وتولّد الإيمان والتوبة، وتعلن شعب الله عنه وعن مخططاته. الأنبياء يبذلون قصارى جهدهم لكي يحافظ شعب الله على الأمانة ووعود الله. وغالباً ما كانت النبوءة تُستخدم لإعلان بوضوح عمن اختاره الله ليكون الناطق باسمه (تث ١٣: ١- ٣؛ ١٨: ٢٠- ٢٢). وهذه، إن أُخذت إلى أقصى مداها، ستشير إلى المسيا.

ب- غالباً ما كان النبي يأخذ أزمة تاريخية أو لاهوتية من عصره ويسلط الضوء عليها في بيئة أخروية. النظرة إلى نهاية الأزمنة للتاريخ (غائياً) فريدة بالنسبة إلى إسرائيل وفهمه لمعنى الاختيار الإلهي ووعود العهد.

ج- منصب النبي يبدو أنه يتساوق (إر ١٨: ١٨) ويحل محل منصب الكاهن العظيم كطريقة لمعرفة إرادة الله. الأوريم والتميم يرتقيان إلى مستوى رسالة شفهية بلسان الناطق باسم الله. يبدو أن منصب النبي قد زال أيضاً في إسرائيل بعد ملاخي (أو كتابة أخبار الأيام). لا يظهر هذا المنصب إلى ما بعد ٤٠٠ سنة عندما يأتي يوحنا المعمدان. ليس معروفاً بشكل مؤكد طريقة ارتباط "موهبة النبوة" في العهد الجديد بالعهد القديم. أنبياء العهد الجديد (أع ١١: ٢٧- ٢٨؛ ١٣: ١؛ ١٤: ٢٩، ٣٢، ٣٧؛ ١٥: ٣٢؛ ١ كور ١٢: ١٠، ٢٨- ٢٩؛ أف ٤: ١١) ليسوا كاشفين لإعلان جديد، بل ينبؤون ويخبرون مسبقاً بمشيئة الله في الأوضاع المتكررة.

د- النبوة ليست تنبؤية حصرياً أو بشكل أساسي في طبيعتها. التنبؤ هو أحد الطرق التي يلجأ إليها النبي ليؤكد منصبه أو رسالته، ولكن لا بد من أن نلاحظ أن ".... نسبة النبوءات عن المسيا في العهد القديم هي أقل من ٢%. وهناك نسبة أقل من ٥% تصف بشكل محدد دهر العهد الجديد. وأقل من ١% تتعلق بأحداث مستقبلية" (Fee & Stuart, *How To Read The Bible For All It Is Worth*, p. 166).

هـ- يقدّم الأنبياء الله للناس، بينما الكهنة يقدّمون الناس لله. هذا قول عام. هناك استثناءات، مثل حبقوق، الذي يوجّه أسئلة إلى الله.

و- من الأسباب التي تجعل فهم الأنبياء أمراً صعباً هو أننا لا نعرف كيف أُنشئت أسفارهم. يبدو أنها قامت على أساس الموضوع أو الفكرة، ولكن لا يمكننا أن نتوقع ذلك دائماً. غالباً ما لا تكون هناك خلفية تاريخية واضحة، أو إطار زمني أو فصل واضح بين الأقوال النبوية. وإنه لأمر صعب (١) أن نقرأ الأسفار كلها في جلسة واحدة؛ (٢) أن نضع خطوط عريضة لها اعتماداً على الموضوع؛ و(٣) أن نتأكد من الحقيقة المركزية أو قصد الكاتب في كل قول نبوي.

IV- صفات النبوءة:

أ- يبدو أنه كان هناك تطور في العهد القديم لمفهومي "نبي" و"نبوءة". في وقت مبكر من تاريخ إسرائيل تطورت فكرة شركة الأنبياء، بزعامة قائد قوي موهوب مثل إيليا وأليشع. وكانت عبارة "أبناء الأنبياء" تُستخدم أحياناً للدلالة على هذه المجموعة (٢ مل ٢). وتميّز الأنبياء أحياناً بحالة الوجد (١ صم ١٠: ١٠- ١٣؛ ١٩: ١٨- ٢٤).

ب- ولكن هذه الفترة مرت بسرعة وصولاً إلى مرحلة الأنبياء الفرادى. كان هناك أنبياء (حقيقيون وزائفون) اندمجوا مع الملك، وعاشوا في القصر (جاد، وناثان). وكان هناك أيضاً أولئك الذين كانوا مستقلين، وأحياناً منفصلين تماماً عن وضع المجتمع الإسرائيلي الراهن آنذاك (عاموس، وميخا). كان بينهم ذكور وإناث (٢ مل ٢٢: ١٤).

ج- غالباً ما كان النبي كاشفاً للمستقبل، وهذا كان يتعلق بتجاوب الفوري لشخص معين أو أناس معينين. هذا المخطط الأخروي العالمي فريد عند أنبياء إسرائيل في الشرق الأدنى القديم. كان التنبؤ والأمانة للعهد محورين في الرسائل النبوية (بحسب Fee and Stuart، ص. ١٥٠). وهذا يعني أن الأنبياء كان لهم نفس محور التركيز. لقد كانوا عادةً، ولكن ليس حصرياً، يخاطبون شعب إسرائيل.

د- معظم محتويات النبوات كانت تقدّم شفهياً. وفيما بعد تم جمعها على أساس الموضوع والتسلسل التاريخي، أو أنماط أخرى من أدب الشرق الأدنى الذي لا نعرفه. بما أنه كان شفهياً، فلم تكن له نفس البنية كما النثر المكتوب. وهذا يجعل السفر عسير القراءة بشكل واضح موثوق وصعب الفهم بدون معرة البيئة التاريخية المحددة التي نشأ فيها.

هـ- يستخدم الأنبياء عدة نماذج لينقلوا رسائلهم.

١- مشهد المحكمة- الله يأخذ شعبه إلى المحكمة؛ وغالباً ما تكون دعمى طلاق حيث يرفض الرب زوجته (إسرائيل) لعدم أمانتها (هو ٤؛ مي ٦).

٢- ترنيمة رثاء جنائزية- وهذا نوع خاص من الأدب النبوي الذي ينقل به الأنبياء رسائلهم يتميز ببحر معين وبـ "ويل" ينذر النبي بوقوعها (أش ٥؛ حب ٢).
٣- إعلان بركة عهدية ميثاقية- يتم التأكيد على طبيعة العهد الشرطية ويتم توضيح التبعات، الإيجابية والسلبية، بما يختص بالمستقبل (تث ٢٧- ٢٩).

V- المواصفات الكتابية الواجب توافرها عند التحقق من النبي:

أ- تث ١٣: ١- ٥ (نبوءات/آيات مرتبطة بالنقاء التوحيدي)

ب- تث ١٨: ٩- ٢٢ (الأنبياء الكذبة/الأنبياء الحقيقيون)

ج- الرجال والنساء كلاهما مدعوون وتتم تسميتهم أنبياء أو نبيات.
١- مريم – خر ١٥
٢- دبورة- قض ٤: ٤- ٦
٣- خلدة- ٢ مل ٢٢: ١٤- ٢٠؛ ٢ أخ ٣٤: ٢٢- ٢٨

د- الأنبياء في الحضارات المحيطة كان يتم التحقق من حقيقية نبوتهم عن طريق الكهانة أو الرَّجْم بالغَيْب. في إسرائيل كان يتم التحقق منهم عن طريق:
١- امتحان لاهوتي- استخدام اسم الرب
٢- امتحان تاريخي- نبوءات صحيحة دقيقة

VI- نقاط إرشادية مساعدة في تفسير النبوءة:

أ- أوجد القصد أو الهدف عند النبي الأصلي (المحرر) بملاحظة البيئة التاريخية والسياق الأدبي لكل قول نبوي. عادةً ستتضمن مخالفة إسرائيل للعهد الموسوي بطريقة أو بأخرى.

ب- اقرأ وفسّر كل الوحي النبوي، وليس فقط جزءاً منه؛ حدد النقاط الرئيسية فيه من حيث المحتوى. انظر كيف يرتبط مع الأقوال النبوية المحيطة به. حاول أن تحدد النقاط الرئيسية في كل السفر (من خلال الوحدات الأدبية وعلى مستوى الفقرات).

ج- افترض تفسيراً حرفياً للمقطع، اللهم ما لم تجد في النص نفسه ما يشير إلى استخدام اللغة المجازية؛ فعندها حاول أن تضع اللغة المجازية بأسلوب نثري.

د- حلل العمل الرمزي على ضوء الخلفية التاريخية والمقاطع المتوازية. تأكد من أن تتذكر أن هذا في الشرق الأدنى القديم وليس في لأدب الغربي أو المعاصر.

هـ- تعامل مع التنبؤات بانتباه وعناية.
١- هل هي حصرية بيوم الكاتب؟
٢- هل تحققت فيما بعد في تاريخ إسرائيل؟
٣- هل تتعلق بأحداث مستقبلية؟
٤- هل لها تحقيق حالي وأيضاً تحقيق مستقبلي؟
٥- اسمح لكاتب السفر الكتابي، وليس للكتّاب المعاصرين أن يوجهوك لمعرفة الإجابة على تساؤلاتك.
اهتمامات خاصة
١- هل النبوءة مرتبطة بتجاوب مشروط؟
٢- هل هي موثوقة عند أولئك الموجهة إليهم (ولماذا)؟
٣- هل هناك احتمال كتابياً و/أو تاريخياً على أن تتحقق هذه النبوءة على مراحل؟
٤- لقد كان كُتّاب العهد الجديد قادرين، بفضل الوحي الإلهي، على أن يروا المسيا في عدة أماكن في العهد القديم بشكل واضح لهم خلافاً لنا. يبدو أنهم استخدموا دراسة الرموز أو التلاعب بالكلمات. وبما أننا لسنا ملهَمين مثلهم، فالأفضل لنا أن نترك لهم هذه المقاربة.

VII- كتب مفيدة لفهم النبوءات:

أ- *A Guide to Biblical Prophecy* by Carl E. Armerding and W. Ward Gasque

ب- *How to Read the Bible for All It Is Worth* by Gordon Fee and Douglas Stuart

ج- *My Servants the Prophets* by Edward J. Young

د- *Plowshares and Pruning Hooks: Rethinking the Language of Biblical Prophecy and Apocalyptic* by D. Brent Sandy

هـ- *Cracking the Old Testament Code*, D. Brent Sandy and Ronald L. Giese, Jr.

مقالة افتتاحية أساسية - الرؤيا

(لماذا يوجد لدى المسيحيين كل تلك التفاسير الدوغماتية لسفر الرؤيا)

أدركت، خلال سنوات دراستي للأخرويات، أن معظم المسيحيين ليس لديهم أو لا يريدون تسلسلاً تاريخياً منظماً حول الأحداث المتعلقة بنهاية الزمن. هناك بعض المسيحيين الذين يركزون أو يؤكّدون على هذا الجانب من المسيحية لأسباب لاهوتية أو نفسية أو طائفية. هؤلاء المسيحيون يبدو أنهم يصبحون مهووسين بالطريقة التي ستنتهي إليها الأمور، ويفوتهم أحياناً الإلحاح الذي في الإنجيل. لا يستطيع المؤمنون أن يؤثروا على روزنامة الله من ناحية الأحداث الأخروية المتعلقة بنهاية الأزمنة، ولكنهم يستطيعون أن يشاركوا بالتكليف الإنجيلي (انظر متى ٢٨: ١٩- ٢٠؛ لوقا ٢٤: ٤٧؛ أعمال ١: ٨). معظم المؤمنين يؤكدون على المجيء الثاني للمسيح وعلى ذروة وعود الله التي ستأتي في نهاية الزمن. المشاكل التفسيرية التي تنشأ عن الاختلاف في فهم هذه الذروة المؤقتة تأتي من مفارقات كتابية عديدة.

١- المشادة بين الصور النبوية للعهد القديم والصور الرسولية للعهد الجديد.
٢- المشادة بين التوحيد في الكتاب المقدس (إله واحد للجميع) واختيار إسرائيل (شعب خاص).
٣- المشادة بين الجانب الشرطي للعهود والوعود الكتابية ("إذا..... فعندها") وأمانة الله غير المشروطة لفداء الجنس البشري الساقط.
٤- المشادة بين الأنواع الأدبية في الشرق الأدنى والصور الأدبية الغربية المعاصرة.
٥- المشادة بين ملكوت الله كحاضر، ومع ذلك مستقبل.
٦- المشادة بين العودة الوشيكة للمسيح والاعتقاد بأن أحداث معينة يجب أن تجري أولاً.

دعونا نناقش هذه المشادات جميعها معاً هنا.

المشادة الأولى: (تصنيفات العهد القديم العرقية، والقومية، والجغرافية مقابل جميع المؤمنين في كل أرجاء العالم).

أنبياء العهد القديم يتنبأون باستعادة مملكة يهودية في فلسطين مركزها أورشليم حيث تجتمع كل أمم الأرض لتُسبّح وتخدم الحاكم الداودي، ولكن يسوع والرسل في العهد الجديد لا يقولون أبداً بهكذا فكرة. والسؤال يُطرح حول إذا ما كان هذا هو ما يوحي به العهد القديم (متى ٥: ١٧- ١٩) أو حول إذا ما كان كُتاب العهد الجديد قد حذفوا أحداثاً حاسمةً تتعلق بنهاية الأزمنة.

هناك مصادر عديدة تعطينا معلومات حول نهاية العالم:

١- أنبياء العهد القديم (أشعياء، وميخا، وملاخي).
٢- كُتّاب العهد القديم الرؤيويون (انظر حزقيال ٣٧- ٣٩؛ دانيال ٧- ١٢؛ وزكريا).
٣- كتّاب رؤيويون يهود غير قانونيين ظهروا في فترة ما بين العهدين (مثل حنوك الأول، الذي نجد تلميحاً له في رسالة يهوذا).
٤- يسوع نفسه (انظر متى ٢٤؛ مرقس ١٣؛ لوقا ٢١).
٥- كتابات بولس (انظر ١ كور ١٥؛ ٢ كور ٥؛ ١ تسا ٤- ٥؛ ٢ تسا ٢).
٦- كتابات يوحنا (رسالة يوحنا الأولى والرؤيا).

هل تعلّمُ هذه جميعاً بشكل واضح عن الأحداث المتعلقة بنهاية الأزمنة (أحداث، تسلسل تاريخي، أشخاص)؟ إن لم يكن كذلك، فلماذا؟ أليست كلها موحى بها (ما عدا الكتابات اليهودية في ما بين العهدين)؟

الروح القدس أوحى بحقائق لكتاب العهد القديم باستخدام عبارات وتصنيفات كان في مقدورهم فهمها. ولكن من خلال الإعلان التدريجي وسّع الروح القدس هذه المفاهيم الرؤيوية الأخروية التي في العهد القديم إلى منظور عالمي ("سر المسيح"، انظر أفسس ٢: ١١- ٣: ١٣. وانظر الموضوع الخاص حول ١٠: ٧). فيما يلي بعض أمثلة متعلقة بالموضوع:

١- مدينة أورشليم في العهد القديم تُستخدم كاستعارة تدل على شعب الله (صهيون)، ولكن صارت في العهد الجديد تدل على قبول الله لكل البشر التائبين المؤمنين (أورشليم الجديدة الوارد ذكرها في رؤيا ٢١- ٢٢). الامتداد اللاهوتي للاستخدام الحرفي المادي لينطبق على شعب الله الجديد (المؤمنين من اليهود والأمميين) نجد تنبؤاً عنه في وعد الله بفداء الجنس البشري الساقط في تكوين ٣: ١٥، قبل أن يكون هناك أي يهود أو مدينة أو عاصمة يهودية. وحتى دعوة إبراهيم (انظر تكوين ١٢: ١- ٣) كانت فيها مشاركة للأمميين (انظر تكوين ١٢: ٣؛ خروج ١٩: ٥).

٢- في العهد القديم، أعداء شعب الله كانوا الأمم المحيطة الساكنة في الشرق الأدنى القديم، ولكن في العهد الجديد اتسع المفهوم ليشمل كل الناس غير المؤمنين وأعداء الله الذين يحركهم الشيطان. وانتقلت المعركة من صراع جغرافي مناطقي إلى صراع كوني يشمل العالم برمته (انظر كولوسي).

٣- الوعد بالأرض الذي كان متكاملاً في العهد القديم (الوعود للآباء في التكوين، انظر تكوين ١٢: ٧؛ ١٣: ١٥؛ ١٥: ٧، ١٥؛ ١٧: ٨) قد صار يشمل الأرض بأكملها. أورشليم الجديدة تصبح أرضاً مخلوقة من جديد، وليس الشرق الأدنى فقط أو حصرياً (انظر رؤيا ٢١- ٢٢).

٤- بعض الأمثلة الأخرى عن مفاهيم العهد القديم النبوية وقد توسعت نجدها في:

أ- نسل إبراهيم وقد خُتن روحياً الآن (انظر رومية ٢: ٢٨- ٢٩).
ب- شعب العهد الذي يشتمل الآن على الأمميين (انظر هوشع ١: ١٠؛ ٢: ٢٣، والتي يستشهد بها في رومية ٩: ٢٤- ٢٦؛ انظر أيضاً لاويين ٢٦: ١٢؛ خروج ٢٩: ٤٥، المقتبس عنها في ٢ كور ٦: ١٦- ١٨؛ وخروج ١٩: ٥؛ تثنية ١٤: ٢، المقتبسة في تيطس ٢: ١٤).
ج- الهيكل هو يسوع الآن (انظر متى ٢٦: ٦١؛ ٢٧: ٤٠؛ يوحنا ٢: ١٩- ٢١) ومن خلاله الكنيسة المحلية (انظر ١ كور ٣: ١٦) أو المؤمن الفرد (انظر ١ كور ٦: ١٩).
د- وحتى إسرائيل وتعابيره الوصفية المميزة من العهد القديم صارت تشير الآن إلى كل شعب الله (أي "إسرائيل"، انظر رومية ٩: ٦؛ غلاطية ٦: ١٦؛ أي "مملكة كهنة"، انظر ١ بطرس ٢: ٥، ٩- ١٠؛ رؤيا ١: ٦).

الصورة النبوية تحققت، وامتدت، وصارت أكثر شمولاً. يسوع والكتاب الرسوليون لا يصورون نهاية الأزمنة بنفس الطريقة كما أنبياء العهد القديم (انظر كتاب Martin Wyngaarden, *The Future of The Kingdom in Prophecy and Fulfillment*). المفسرون المعاصرون الذين يحاولون جعل الصور في العهد القديم حرفية أو معيارية يحرفون الإعلان محولين إياه إلى كتاب يهودي للغاية ويجبرون المعنى إلى عبارات

مجزأة وغامضة ليسوع وبولس. كتاب العهد الجديد لا يبطلون أنبياء العهد القديم بل يظهرون المعنى الضمني الشامل والأبعد لأقوالهم. ليس هناك من نظام منطقي أو منظم حول الأخرويات عند يسوع أو بولس. هدفهم هو بالأساس افتدائي أو رعوي.

ولكن حتى في العهد الجديد هناك مشادة. ليس هناك من تنظيم واضح للأحداث الأخروية. وكثيراً ما يستخدم سفر الرؤيا تلميحات من العهد القديم تصف النهاية بدلاً من استخدام تعاليم يسوع (انظر متى ٢٤؛ مرقس ١٣). إنه يتبع النهج الأدبي الذي استهله حزقيال ودانيال وزكريا، ولكن تطور خلال الفترة ما بين العهدين (الأدب الرؤيوي اليهودي). ولعل هذه هي طريقة يوحنا في ربط العهدين القديم والجديد. إنه يظهر النمط القديم من تمرد البشر وتعهد الله بالفداء. ولكن يجب أن نلاحظ انه ورغم استخدام الرؤيا للغة العهد القديم وأشخاصه وأحداثه، إلا أنه يُفسرها على ضوء القرن الأول في بيئة روما (انظر رؤيا ١: ٧).

المشادة الثانية: (التوحيد مقابل الشعب المختار).

التركيز الكتابي هو على إله واحد شخصي، روحي، خالق وفادٍ (انظر خروج ٨: ١٠؛ أشعياء ٤٤: ٢٤؛ ٤٥: ٥- ٧، ١٤، ١٨، ٢١- ٢٢؛ ٤٦: ٩؛ إرميا ١٠: ٦- ٧). فرادة وتمايز العهد القديم في زمنه كانت في التوحيد الذي فيه. كل الأمم المحيطة به كانت مُشركة. وحدانية الله هي قلب الإعلان في العقل القديم (انظر تثنية ٦: ٤). الخلق هو مرحلة نحو هدف الشركة بين الله والإنسان، الذي خُلق على صورته كشبهه (انظر تكوين ١: ٢٦- ٢٧). ولكن الإنسان تمرد، وخطئ تجاه محبة الله، وقيادته، وهدفه (انظر تكوين ٣). محبة الله وهدفه كانا قويان جداً وأكيدان لدرجة أنه وعد بافتداء الإنسانية الساقطة (انظر تكوين ٣: ١٥).

تنشا المشادة عندما يختار الله أن يستخدم إنساناً واحداً، عائلة واحدة، أمة واحدة ليصل إلى بقية الجنس البشري. اختيار الله لإبراهيم واليهود كمملكة كهنة (انظر خروج ١٩: ٤- ٦) ولَّد فيهم الكبرياء بدل الخدمة، الإقصاء بدل التضمين. دعوة الله لإبراهيم كانت تشتمل على بركة مقصودة لكل البشر (تكوين ١٢: ٣). يجب أن نتذكر ونركز على فكرة أن الاختيار في العهد القديم كان من أجل الخدمة، وليس الخلاص. كل بنو إسرائيل لم يكونوا أبراراً أمام الله، ولم يخلصوا إلى الأبد فقط استناداً على حق الولادة عندهم (يوحنا ٨: ٣١- ٥٩؛ متى ٣: ٩)، بل بالإيمان الشخصي والطاعة (تكوين ١٥: ٦، وقد استُشهد بها في رومية ٤). لقد خسر إسرائيل رسالته (الكنيسة هي الآن مملكة كهنة، انظر ١: ٦؛ ٢ بطرس ٢: ٥، ٩)، وحولوا التفويض إلى امتياز، والخدمة إلى موقف خاص. لقد اختار الله واحداً ليختار الكل.

المشادة الثالثة: (العهود الشرطية مقابل العهود غير الشرطية):

هناك مشادة لاهوتية أو مفارقة بين العهود الشرطية وغير الشرطية. صحيح من كل ريب أن هدف/مخطط الله الافتدائي غير مشروط (تكوين ١٥: ١٢- ٢١). ولكن تجاوب البشر المفوضين شرطي دائماً.

نمط الـ "إذا... فعندها" يظهر في كلا العهدين القديم والجديد. الله أمين؛ البشر غير أمناء. هذه المشادة أحدثت الكثير من الفوضة والتشويش. المفسرون كانوا ينزعون إلى التركيز فقط على أحد "قرون المعضلة"، أمانة الله أو الجهد البشري، سيادة الله المطلقة أو إرادة البشر الحرة. كلاهما كتابية وضرورية.

هذا يتعلق بالأخرويات، وبعهود الله في العهد القديم إلى إسرائيل. إن وعد الله بذلك، فهو يفي بوعده. الله أمين لوعوده؛ فسمعته على المحك (حزقيال ٣٦: ٢٢- ٣٨). العهود الشرطية وغير الشرطية تلتقي في المسيح (أشعياء ٥٣)، وليس في إسرائيل. أمانة الله القصوى تكمن في فداء كل من سيتوب ويؤمن، وليس استناداً إلى من هو أبوك/أمك. المسيح، وليس إسرائيل، هو المفتاح إلى جميع عهود الله ووعوده. إن كان هناك فترة لاهوتية فاصلة في الكتاب المقدس، فهي ليست الكنيسة، بل إسرائيل (أعمال ٧ وغلاطية ٣).

رسالة إعلان الإنجيل إلى العالم قد انتقلت إلى الكنيسة (متى ٢٨: ١٩- ٢٠؛ لوقا ٢٤: ٤٧؛ أعمال ١: ٨). ولا تزال عهداً شرطياً. هذا لا يعني أن الله قد رفض إسرائيل كلياً (رومية ٩- ١١). قد يكون هناك مكان وهدف يتعلقان بإسرائيل المؤمن في نهاية الأزمنة (زكريا ١٢: ١٠).

المشادة الرابعة: (الصور الأدبية في الشرق الأدنى مقابل الصور الغربية):

النوع الأدبي هو عنصر أساسي في تفسير الكتاب المقدس بشكل صحيح. نشأت الكنيسة وتطورت في بيئة حضارية غربية (اليونان). الحضارة الشرقية فيها لغة مجازية واستعارية ورمزية أكثر بكثير من الصور الأدبية للحضارة الغربية المعاصرة. إنها تركز على الناس، والمناوشات والأحداث أكثر من الحقائق الافتراضية المحكمة. لقد أخطأ المسيحيون في استخدام تاريخهم والصور الأدبية في تفسير النبوءة الكتابية (في كل من العهد القديم والجديد). كل جيل وكيان جغرافي استخدم حضارته وثقافته وتاريخه ونمطه الأدبي ليفسر الرؤيا. وكل واحد منهم كان على خطأ. إنه لتعجرف أن نفكر أن الحضارة الغربية المعاصرة هي بؤرة النبوءة الكتابية. النوع الأدبي الذي اختاره الكاتب الأصلي الملهم ليكتب هو عقد أدبي مع القارئ. سفر الرؤيا ليس سرداً تاريخياً. إنه مزج للحرف (الأصحاحات ١- ٣)، والنبوءة، والأدب الرؤيوي في معظمه. من الخطأ أن نجعل الكتاب المقدس يقول أكثر مما قصد الكاتب الأصلي أو أقل مما عُنيَ. غرور المفسرين ودوغماتيّتهم لا تلائم أبداً سفراً مثل الرؤيا.

الكنيسة لم تتفق أبداً على تفسير لسفر الرؤيا يمكن اعتباره صحيحاً. همّي هو أن أسمع وأتعامل مع كل الكتاب المقدس، وليس أجزاء مختارة معينة. الفكر الشرقي في الكتاب المقدس يقدم الحقيقة في ثنائيات حافلة بشدة. الحضارة الغربية التي تميل نحو الحقائق الافتراضية ليست خطأً ولكن غير متوازنة. أعتقد أنه من الممكن إزالة بضعة من الطرق غير النافذة على الأقل في تفسير الرؤيا لملاحظة الهدف المتبدل فيها بالنسبة إلى أجيال متعاقبة من المؤمنين. من الواضح لمعظم المفسرين أن الريا يجب أن تُفسر على ضوء يومها ذاته وشكلها الأدبي. المقاربة التاريخية لسفر الرؤيا يجب أن تتناول ما كان ليفهمه القراء الأوائل أو ما أمكنهم أن يفهموه. فمن نواح كثيرة أضاع المفسرون المعاصرون معنى الكثير من الرموز في السفر. هدف سفر الرؤيا الأولي الرئيسي كان تشجيع المؤمنين المضطَهدين. لقد أظهر السفر سيطرة الله على التاريخ (كما فعل أنبياء العهد القديم)؛ وأكد السفر أن التاريخ يتحرك نحو نهاية معينة، دينونة أو بركة (كما فعل أنبياء العهد القديم). لقد أكد السفر في القرن الأول على المصطلحات الرؤيوية اليهودية، محبة الله، وحضوره وقوته وسيادته المطلقة.

سفر الرؤيا أدى عمله بهذه الطرق اللاهوتية نفسها لكل جيل من المؤمنين. إنه يتنبأ عن الصراع الكوني بين الخير والشر. تفاصيل القرن الأول ربما نكون قد فقدناها، ولكن لم نفقد الحقائق القوية المعزية. عندما يحاول المفسرون الغربيون المعاصرون فرض تفاصيل الرؤيا على تاريخهم المعاصر، فإن نمط التفسيرات المغلوطة يستمر.

من الممكن أن تصبح تفاصيل السفر حرفية بشكل مذهل من جديد (كما حصل في العهد القديم بالنسبة إلى ميلاد وحياة وموت المسيح) بالنسبة إلى الجيل الأخير من المؤمنين وهم يواجهون هجوم القائد المعادي لله (٢ تسا ٢) والحضارة المناوئة له. ما من أحد يستطيع أن يعرف هذه التحقيقات الحرفية للرؤيا إلى أن تصبح كلمات يسوع (متى ٢٤؛ مرقس ١٣؛ ولوقا ٢١) وبولس (١ كور ١٥؛ ١ تسا ٤- ٥؛ و٢ تسا ٢) أيضاً واضحة تاريخياً. التخمين، والتحزير، والدوغماتية جميعها غير ملائمة. الأدب الرؤيوي يسمح بهذه المرونة. الحمد لله على الصور والرموز التي تتجاوز السرد التاريخي. الله هو المسيطر والمهيمن؛ إنه يسود؛ إنه يأتي.

معظم المعلّقين والمفسّرين المعاصرين تفوتهم فكرة النوع الأدبي. المفسرون الغربيون المعاصرون يسعون غالباً إلى نظام لاهوتي منطقي واضح أكثر من اهتمامهم بأدب رؤيوي يهودي دراماتيكي رمزي غامض. هذه الحقيقة يعبر عنها بشكل واضح Ralph P. Martin في مقالته "مقاربات إلى تفسير العهد الجديد"Approaches to New Testament Exegesis، في كتابه "تفسير العهد الجديد"، *New Testament Interpretation*, الذي حرره I. Howard Marshall، فيقول:

"ما لم ندرك الصفة الدرامية في هذه الكتابة وننتبه إلى الطريقة التي تُستخدم بها اللغة كعربة لنقل حقيقة دينية، سنخطئ بشكل فادح في فهمنا للرؤيا، ونحاول على نحو خاطئ أن نفسر رؤاها وكأنها كتاب من النثر الأدبي يهتم بوصف أحداث من تاريخ مبني على الملاحظة والاختبار ومليء بالبيانات والمعطيات. أن نحاول مستخدمين النهج الأخير يعني أن ندخل في كل أنواع مشاكل التفسير. والأخطر من ذلك أنه يقود إلى تحريف للمعنى الأساسي للرؤيا فنضل القيمة العظيمة لهذا الجزء من العهد الجديد كجزم درامي بلغة أسطورية يؤكد على سيادة الله في المسيح والمفارقة في دوره الذي يمزج بين الاقتدار والمحبة (انظر ٥: ٥، ٦؛ الأسد هو الحمل)" (ص. ٢٣٥).

في كتابه "تفاسير كتابية"، *Biblical Interpretations*، قال W. Randolph Tate:

"ما من نوع أدبي آخر للكتاب المقدس قد قُرأ بذاك الحماس المتقد مع نتائج مخيبة للغاية مثل الرؤيا، وخاصة سفر دانيال ورؤيا يوحنا. لقد عانى هذا النوع الأدبي من تاريخ كارثي من سوء التفسير بسبب سوء فهم أساسي لأشكاله الأدبية، وبنيته، وهدفه. بسبب زعمه أنه يكشف ما سيحدث قريباً، كانت الرؤيا تُرى كخارطة طريق إلى برنامج أحداث مستقبلية. الخلل المأساوي في هذه النظرة هي الادعاء بأن إطار دلالات ومراجع الأسفار هي زمن القارئ المعاصر أكثر منها زمن الكاتب. هذه المقاربة الغير الصحيحة للأدب الرؤيوي (وخاصة سفر الرؤيا) يتناول العمل الأدبي وكأنه رسالة أو كتابة بالجِفرة تُستخدم فيها الأحداث المعاصرة لتفسير الرمز في النص... أولاً، على المفسر أن يدرك أن الأدب الرؤيوي ينقل رسائل من خلال الرمزية. ولتفسير رمز حرفياً عندما يكون استعارياً يعني ببساطة سوء تفسير. المسألة ليست في ما إذا كانت أحداث الرؤيا تاريخية. قد تكون الأحداث تاريخية؛ قد تكون حدثت فعلاً، أو ربما تحدث، ولكن الكاتب يقدم أحداثاً وينقل معاني من خلال الصور والنماذج الأولية" (ص. ١٣٧).

من كتاب "قاموس المجاز الكتابي"، *Dictionary of Biblical Imagery*، تحرير Ryken, Wilhost and Longman III، نقرأ:

"قُراء اليوم غالباً ما يرتبكون ويحتارون ويحبطون بسبب هذا النوع الأدبي. اللغة المجازية غير المتوقعة والخبرات الخارجة عن هذا العالم تبدو غريبة وغير منسجمة مع معظم الكتابات المقدسة. مقاربة هذا الأدب من حيث القيمة الصورية يجعل قراء كثيرين يندفعون لتحديد "ما الذي سيحدث عندما"، وهكذا يفوتهم فهم المغزى من الرسالة الرؤيوية (ص. ٣٥).

المشادة الخامسة: (ملكوت الله حاضر ومع ذلك مستقبلي):

ملكوت الله حاضر، ومع ذلك مستقبلي. هذه المفارقة اللاهوتية تصبح على أشدها عندما نأتي إلى الأخرويات. إن كان المرء يتوقع تحقيقاً حرفياً لكل نبوءات العهد القديم عن إسرائيل فعندها يصبح الملكوت على الأغلب استعادة لإسرائيل إلى موضع جغرافي وتفوق لاهوتي. وهذا سيعني بالضرورة أن الكنيسة تُختطف سراً في الأصحاح ٥ وأن الأصحاحات الباقية تتعلق بإسرائيل (ولكن لا حظوا رؤيا ٢٢: ١٦).

على كل حال، إن كان التركيز هو على الملكوت وقد دشنه المسيا الموعود في العهد القديم، فهو حاضر إذاً مع المجيء الأول للمسيح، وعندها يصبح التركيز على تجسد وحياة وتعاليم وموت وقيامة المسيح. التركيز اللاهوتي هو على خلاصٍ حالي. لقد جاء الملكوت، وتحقق العهد القديم بتقديم المسيح الخلاص للجميع، وليس حكمه الألفي على البعض.

صحيح تماماً أن الكتاب المقدس يتكلم عن مجيئي المسيح، ولكن أين يجب وضع التركيز؟ يبدو لي أن معظم نبوءات العهد القديم تركز على المجيء الأول، وتأسيس الملكوت المسياني (دانيال ٢). ومن نواحٍ عديدة هذا متناظر مع الحكم الأبدي لله (دانيال ٧). في العهد القديم يكون التركيز على حكم الله الأبدي، ومع ذلك فآلية تجلي أو إظهار ذلك الحكم هو خدمة المسيّا (١ كور ١٥: ٢٦- ٢٧). المسألة ليست أيهما الصحيح؛ فكلاهما صحيح، ولكن المسألة هي أين التركيز؟ لابد من القول أن بعض المفسرين يركزون كثيراً على الحكم الألفي للمسيّا (رؤيا ٢٠) لدرجة أنه يفوتهم التركيز الكتابي على الحكم الأبدي للآب. حكم المسيح هو حدث تمهيدي. وكما أن مجيئي المسيح كانا غامضين في العهد القديم، فكذلك كان الحكم المؤقت للمسيّا.

المفتاح إلى كرازة يسوع وتعليمه هو ملكوت الله. إنه حاضر (في الخلاص والخدمة)، وفي نفس الوقت مستقبلي (في الانتشار والقدرة). سفر الرؤيا، إن كان يركز على الحكم الألفي المسياني (رؤيا ٢٠)، هو تمهيدي وليس نهائي (رؤيا ٢١- ٢٢). من الواضح من العهد القديم أن الحكم المؤقت ضروري؛ وفي الواقع، الحكم المسياني الوارد ذكره في دانيال ٧ أبدي وليس ألفياً.

المشادة السادسة: (العودة الوشيكة للمسيح مقابل المجيء الثاني *Parousia* المؤجل):

تعلّم معظم المؤمنين أن يسوع آتٍ قريباً جداً، وبشكل مفاجئ وغير متوقع (متى ١٠: ٢٣؛ ٢٤: ٢٧، ٣٤، ٤٤؛ مرقس ٩: ١؛ ١٣: ٣٠؛ رؤيا ١: ١، ٣؛ ٢: ١٦؛ ٣: ١١؛ ٢٢: ٧، ١٠، ١٢، ٢٠). ولكن كل جيل مترقب من المؤمنين حتى الآن كان مخطئاً. فورية عودة المسيح هو رجاء قوي موعود لكل جيل، ولكنه واقع بالنسبة لجيل واحد (وهذا الجيل جيل مضطهَد). على المؤمنين أن يعيشوا وكأن المسيح سيأتي غداً، ولكن يخططوا ويحققوا المأمورية العظمى (متى ٢٨: ١٩- ٢٠) إن توانى.

بعض المقاطع في الأناجيل (انظر مرقس ١٣: ١٠؛ لوقا ١٧: ٢؛ ١٨: ٨) ورسالتي تسالونيكي الأولى والثانية تستند إلى مجيء ثاني مؤجل (المجيء الثاني للمسيح). هناك بعض أحداث تاريخية يجب أن تجري أولاً:

١- تبشير على مستوى العالم برمته (متى ٢٤: ١٤؛ مرقس ١٣: ١٠).
٢- استعلان "إنسان الخطية" (متى ٢٤: ١٥؛ ٢ تسا ٢؛ رؤيا ١٣).

٣- الاضطهاد العظيم (متى ٢٤: ٢١، ٢٤؛ رؤيا ١٣).
هناك غموض مقصود (انظر متى ٢٤: ٤٢- ٥١؛ مرقس ١٣: ٣٢- ٣٦). عِشْ كل يوم وكأنه يومك الأخير ولكن خطط واستعد للخدمة المستقبلية.

التناغم والتوازن:

لابد من القول أن المدارس المختلفة في التفسير الأخروي المعاصر جميعها تملك أنصاف حقائق. إنهم يوضحون ويفسرون بعض النصوص بشكل جيد. تكمن المشكلة في التناغم والتوازن. غالباً ما تكون هناك مجموعة من الافتراضات المسبقة التي تستخدم النص الكتابي لملء الهيكل اللاهوتي المحدد مسبقاً. الكتاب المقدس لا يعلن عن علم أخرويات منطقي تسلسلي تاريخي نظامي. إنه مثل ألبوم العائلة. الصور حقيقية، ولكن لا تكون دائماً مرتبة حسب التسلسل من حيث الفحوى والتتابع المنطقي. بعض الصور سقط من الألبوم وأجيال لاحقة من أعضاء العائلة لا تعرف بالضبط كيف تعيدها إلى مكانها الصحيح. المفتاح إلى التفسير الصحيح للرؤيا هو فهم قصد الكاتب الأصلي كما يعلن عنه في اختياره للنوع الأدبي. معظم المفسرين يحاولون أن يستخدموا أدواتهم التفسيرية وإجراءاتهم من أنواع أدبية أخرى في تفسيرهم للرؤيا. إنهم يركزون على العهد القديم بدلاً من السماح لتعاليم الرسول بولس من أن تضع البنية اللاهوتية وأن تترك للرؤيا نفسها أن توضح نفسها.

أعترف أني أقارب هذا التفسير عن الرؤيا مع بعض التخوف والتوجس، ليس بسبب لعنة رؤيا ٢٢: ١٨- ١٩، بل بسبب مستوى الجدل الذي أحدثه تفسير هذا السفر ولا يزال موجوداً وسط شعب الله. إني أعشق إعلان الله. إنه يبقى حقيقياً في حين كل البشر كاذبون (رومية ٣: ٤). أرجو أن تستخدموا هذا التفسير كمحاولة لتحريض الفكر وليس بشكل قطعي كعمود إشارة وليس كخارطة طريق، على سبيل القول "ماذا لو"، وليس "هكذا يقول الرب". لقد واجهت نقائصي الذاتية، ونهجي، وبرنامجي اللاهوتي. ورأيت أيضاً تلك الخاصة بالمفسرين الآخرين. يبدو غالباً أن الناس يجدون في الرؤيا ما يتوقعون أن يجدوا. ويُساء فهم النوع الأدبي. على كل حال، إنه في الكتاب المقدس لهدف معين. موضعه ليكون "كلمة" ختامية لم يكن بالصدفة. إن فيه رسالة من الله إلى أولاده في كل جيل وجميع الأجيال. الله يريدنا أن نفهم. دعونا نتعاون لا أن نتجادل ونختلف؛ دعونا نؤكد ما هو واضح ومركزي، وليس كل ما يمكن أو يُحتمل أن يكون حقيقياً. وليساعدنا الله جميعاً.

املأ الفراغات فيما يلي لتضع قائمة بالافتراضات المسبقة لديك حول كيفية تفسير رؤيا يوحنا. جميعنا نأتي بتحيزاتنا معنا عند تفسير هذا السفر. إن تحديدها يساعدنا على التغلب على تأثيرها ويحدّ من دوغماتيتها.

١-

٢-

٣-

٤-

مدخل إلى الرؤيا

I- إفادات افتتاحية

أ- معظم حياتي الأكاديمية/اللاهوتية كان لدي الافتراض المسبق بأن أولئك الذين يؤمنون بالكتاب المقدس يأخذونه "حرفياً" (وهذا صحيح بالتأكيد بالنسبة إلى السرد التاريخي). على كل حال، لقد صار واضحاً أكثر فأكثر لي أن أخذ النبوءة، والشعر، والأمثال، والأدب الرؤيوي حرفياً يجعلني أفوت فكرة النص المُلهم. قصد الكاتب، وليس الحرفية، هو المفتاح إلى فهم صحيح للكتاب المقدس. أن تجعل الكتاب المقدس يقول أكثر مما ينبغي (تحديدات عقائدية) أمر خطير ومضلل كما لو فسرته بطريقة تجعله فيها يقول أقل مما قصده الكاتب الأصلي المُلهم. التركيز يجب أن يكون على السياق الإجمالي الأعم، والبيئة التاريخية، وقصد الكاتب الذي نجد تعبيراً عنه في النص نفسه وفي اختياره للنوع الأدبي. النوع الأدبي هو عقد أدبي بين الكاتب والقارئ. أن يفوتك هذا المفتاح تجد نفسك مقاداً إلى سوء التفسير.

سفر الرؤيا صحيح بالتأكيد، ولكنه ليس سرداً تاريخياً، ولم يُقصد به أن يؤخذ حرفياً. النوع الأدبي نفسه يصرخ مشيراً إلى ذلك إن أصغينا فقط إليه. هذا لا يعني أنه ليس مُلهماً، أو ليس حقيقياً؛ إنه مجازي، ومُلغز، ورمزي، واستعاري، وتخيلي. اليهود والمسيحيون في القرن الأول كانوا على إطلاع بهذا النوع من الأدب، ولكننا لسنا كذلك. الرمزية المسيحية في *The Lord of the Rings* أو *Chronicles of Narnia* يمكن اعتبارها توازياً معاصراً.

ب- سفر الرؤيا هو نوع أدبي يهودي رؤيوي بشكل فريد. غالباً ما كان يُستخدم في الأوقات الحافلة بالشدة (مثلاً عندما يخضع إسرائيل لقوى الأمم) للتعبير عن الاعتقاد بأن الله كان متحكماً بالتحرير وسيأتي بالتحرير لشعبه. هذا النوع من الأدب يتميز بما يلي:

١- إدراك قوي بسيادة الله الكونية (التوحيد والحتمية القدرية)

٢- الصراع بين الخير والشر، وبين هذا الدهر ودهر البر الآتي (الثنوية)

٣- استخدام كلمات شيفرة سرية (عادة من العهد القديم أو الأدب اليهودي الرؤيوي للفترة بين العهدين)

٤- استخدام الألوان والحيوانات، وأحياناً الحيوانات/البشر

٥- استخدام التوسط الملائكي عن طريق الرؤى والأحلام، ولكن عادة من خلال تفسير ملائكي

٦- يركز بشكل رئيسي على أحداث نهاية الزمان الأوجية الوشيكة (الدهر الجديد)

٧- استخدام مجموعة معينة من الرموز، وليس الواقع، لنقل رسالة نهاية الزمان من الله

٨- بعض أمثلة عن هذا النوع الأدبي هي:

أ- العهد القديم

(١) أش ١٣- ١٤؛ ٢٤- ٢٧؛ ٥٦- ٦٦

(٢) حز ١؛ ٢٦- ٢٨؛ ٣٣- ٤٨

(٣) دا ٧- ١٢

(٤) يوء ٢: ٢٨- ٣: ٢١

(٥) زك ١- ٦، ١٢- ١٤

ب- العهد الجديد

(١) مت ٢٤، مر ١٣، لو ٢١، و١ كور ١٥ (في بعض النواحي)

(٢) ٢ تس ٢ (في معظم الأحيان)

(٣) رؤ (الأصحاحات ٤- ٢٢)

ج- دا ٧- ١٢ ورؤ ٤- ٢٢ هي الأمثلة الكلاسيكية عن هذا النوع الأدبي في الكتاب المقدس

٩- أسفار غير قانونية (القائمة مأخوذة من كتاب D. S. Russell، بعنوان *The Method and Message of Jewish Apocalyptic*، ص. ٣٧- ٣٨)

أ- أخنوخ الأول، أخنوخ الثاني، (أسرار سفر أخنوخ)

ب- كتاب اليوبيل

ج-الأقوال النبوية ٣، ٤، ٥

د- عهد البطاركة الاثني عشر

هـ- مزامير سليمان

و- صعود موسى

ز- استشهاد أشعياء

ح- رؤيا موسى (حياة آدم وحواء)

ط- رؤيا إبراهيم

ي- عهد إبراهيم

ك- عزرا/إسدراس الثاني والرابع

ل- باروخ الثاني والثالث

١٠- هناك حس بالازدواجية في هذا النوع الأدبي. إنه يرى الواقع كسلسلة من الثنويات، والمتضادات، أو المشادات (هذا الأمر الشائع جداً في كتابات يوحنا) بين:

أ- السماء- الأرض

ب- الدهر الشرير (أناس أشرار وملائكة أشرار) - الدهر الجديد من البر (أناس أتقياء وملائكة أتقياء)

ج- وجود حالي- وجود مستقبلي
كل هذه تتحرك نحو اكتمال يحققه الله. ليس هذا هو العالم كما قصده الله أن يكون، بل إن الله يستمر بالتخطيط، والعمل، ويظهر إرادته لأجل استرداد الشركة الحميمة التي بدأت في جنة عدن. حدث المسيح هو الحد الفاصل في مخطط الله، ولكن المجيئين نتجت عنهما الثنويات الحالية.

ج- هذه الأعمال الرؤيوية لم تقدم شفهياً؛ لقد كانت دائماً مكتوبة. إنها أعمال أدبية ذات بنية عالية. البنية أمر حاسم أساسي لأجل تفسير ملائم صحيح. جزء كبير من البنية المخطط لها في سفر الرؤيا هي سبع وحدات أدبية، تتوازى مع بعضها البعض إلى حد ما (مثلاً، الأختام السبعة، الأبواق السبعة، والجامات السبعة). مع كل حلقة تزداد الدينونة: الأختام، ربع دمار؛ الأبواق، ثلث دمار؛ الجامات، دمار كامل. ضمن كل وحدة أدبية يأتي المجيء الثاني أو يحدث حدث أخروي ما: (١) الختم السادس، ٦: ١٢- ١٧؛ (٢) البوق السابع، ١١: ١٥- ١٨؛ دينونة الملاك في نهاية الأزمنة في ١٤: ١٤- ٢٠؛ (٣) الجام السابع، ١٦: ١٧- ٢١ ومن جديد في ١٩: ١١- ٢١ ولا يزال مرة أخرى في ٢٢: ٦- ١٦ (لاحظوا أيضاً اللقب الثلاثي الأوجه لله في ١: ٤، ٨ والمسيح في ١: ١٧، ١٨ "الكائن، والذي كان، والذي سيأتي"، ولاحظ أن الجانب المستقبلي قد أُهمل في ١١: ١٧ و١٦: ٥ ما يعني أن المستقبل قد جاء [أي، المجيء الثاني]). يظهر هذا أن السفر ليس مرتباً حسب التسلسل الزمني، بل دراما في عدة فصول تتنبأ عن نفس الفترة الزمنية في أفكار دينونة عنيفة تصاعدية من العهد القديم (James Blevins: *Revelation as Drama*، و The Genre of Revelation في مجلة Review and Expositor، أيلول/سبتمبر ١٩٨٠، الصفحات ٣٩٣- ٤٠٨).
هناك سبعة أقسام أدبية إضافة إلى برولوغ (مقدمة) وإبيلوغ (خاتمة).
١- المقدمة/البرولوغ، ١: ١- ٨
٢- الأصحاحات ١: ٣- ٩ (المسيح والكنائس السبع)
٣- الأصحاحات ٤- ٨: ١ (السماء والأختام السبع [٢: ١- ١٧ فصل إضافي بين الختم السادس والختم السابع])
٤- الأصحاحات ٨: ٢- ١١ (الملائكة السبعة مع الأبواق [١٠: ١- ١١: ١٣ فصل إضافي بين الختم السادس والختم السابع])
٥- الأصحاحات ١٢- ١٤ (المجتمعان وقادتهما)
٦- الأصحاحات ١٥- ١٦ (الملائكة السبعة مع الجامات)
٧- الأصحاحات ١٧- ١٩ (بابل ودينونتها)
٨- الأصحاحات ٢٠- ٢٢: ٥ (الدينونة والسماء والأرض الجديدتين)
٩- خاتمة/إبيلوغ، ٢٢: ٦- ٢١
هناك مؤلف آخر كان يؤمن بنظرية التلخيص السريع وهو William Hendriksen. في كتابه *More Than Conquerors*، يضع الخطوط العريضة لهذا السفر على النحو التالي:
١- البرولوغ، ١: ١- ٨
٢- الأصحاحات ١- ٣ (المسيح وسط المصابيح السبعة).
٣- الأصحاحات ٤- ٧ (السفر مع الأختام السبعة).
٤- الأصحاحات ٨- ١١ (أبواق الدينونة السبعة).
٥- الأصحاحات ١٢- ١٤ (المرأة والإنسان الذكر يضطهدهم التنين ومساعديه [الوحش والزانية]).
٦- الأصحاحات ١٥- ١٦ (الجامات السبع من الغضب).
٧- الأصحاحات ١٧- ١٩ (سقوط الزانية العظيمة والوحوش).
٨- الأصحاحات ٢٠- ٢٢ (الدينونة على التنين/إبليس يليها السماء الجديدة والأرض الجديدة، أورشليم الجديدة) ص. ٢٨.
٩- إبيلوغ، ٢٢: ٦- ٢١
في كتابه *More Than Conquerors*، يقول William Hendriksen أن سفر الرؤيا فيه سبعة أقسام: ١- ٣؛ ٤- ٧؛ ٨- ١١؛ ١٢- ١٤؛ ١٥- ١٦؛ ٢٠- ٢٢ وأن كل قسم منها يوازي ويغطي الفترة بين مجيء المسيح الأول والثاني. كل واحد منها ينتهي بجانب ما متعلق بالدينونة والمجيء الثاني (ص. ٢٢- ٣١).
رغم أني أوافق الرأي بالتأكيد على التوازي الدرامي للأختام والأبواق والجامات وأنا منجذب جداً إلى ١٧- ١٩ لكونها توازي ٢٠- ٢٢ (هناك المجيء الثاني في ١٩: ١١- ٢١ ومجيء ثانٍ آخر في ٢٢: ٦- ١٦)، فإني لا أستطيع أن أرى أين ينتهي كل قسم من الأقسام السبعة حسب كلامه بالمجيء الثاني، وخاصة الأصحاحات ١- ٣، ما لم يكن هناك جانب من الدينونة يُرى كحدث أخروي (٢: ٥، ٧، ١١، ١٦- ١٧، ٢٥- ٢٦؛ ٣: ٥، ١٠، ١٢، ١٨- ٢١).
عل كل حال، بالنسبة لي، هذا التلخيص السريع السباعي الأوجه يصبح أكثر فأكثر احتمالاً لفهم البنية المتوازية في كل السفر.

د- من الواضح أن العدد "سبعة" يلعب دوراً كبيراً في بنية السفر كما يمكننا أن نرى من الكنائس السبع، الأختام السبعة، الأبواق السبعة، والجامات السبعة. أمثلة أخرى عن العدد "سبعة" هي:
١- ٧ تطويبات، ٣١: ١٤- ١٣؛ ١٦: ١٥؛ ١٩: ٩؛ ٢٠: ٦؛ ٢٢: ٧، ١٤.
٢- ٧ مصابيح، ١: ١٢
٣- ٧ أرواح الله، ١: ٤؛ ٣: ١؛ ٤: ٥؛ ٥: ٦.
٤- ٧ كواكب/نجوم، ١: ١٦، ٢٠؛ ٢: ١.
٥- ٧ مصابيح من النار، ٤: ٥.
٦- ٧ أختام على الدرج، ٥: ١.
٧- ٧ قرون، ٧ أعين للحمل، ٥: ٦.
٨- ٧ مواصفات ليسوع يُسبَّح بها، ٥: ١٢.

٩- ٧ آيات في الطبيعة، ٦: ١٢- ١٤.
١٠- ٧ أنواع من الناس، ٦: ١٥.
١١- ٧ مواصفات يُمتدح الله عليها، ٧: ١٢.
١٢- ٧ ملائكة أمام الله، ٨: ٢، ٦.
١٣- ٧ أبواق يحملها سبعة ملائكة، ٨: ٦ (١٥: ١، ٦، ٧، ٨؛ ١٧: ١؛ ٢١: ٩).
١٤- ٧ آيات، ١٢: ١، ٣؛ ١٣: ١٣، ١٤؛ ١٥: ١؛ ١٦: ١٤؛ ١٩: ٢٠.
١٥- ٧ رؤوس، ٧ تيجان للتنين العظيم الأحمر، ١٢: ٣.
١٦- ٧ رؤوس لوحش البحر، ١٣: ١؛ ١٧: ٣، ٧.
١٧- ٧ ملائكة، ١٤: ٦- ٢٠.
١٨- ٧ ضربات، ١٥: ١؛ ٢١: ٩.
١٩- ٧ جبال، ١٧: ٩.
٢٠- ٧ ملوك، ١٧: ١٠.
٢١- ٧ أشياء لا يعود لها وجود في الأصحاحات ٢١- ٢٢ (٢١: ١، ٤ [أربع مرات]؛ ٢١: ٢٥؛ ٢٢: ٣).

هـ- تفسير هذا السفر هو الأكثر حساسية بالنسبة إلى التحيز اللاهوتي. افتراضات المرء المسبقة تدفع إلى تفسير التفاصيل الغامضة. هذه الافتراضات اللاهوتية المسبقة تعمل على عدة مستويات:
١- أصل الرموز
أ. تلميحات العهد القديم
(١) مواضيع العهد القديم مثل الخلق، السقوط، الطوفان، الخروج، أورشليم المستعادة.
(٢) مئات التلميحات (وليس اقتباسات مباشرة) من أنبياء العهد القديم.
ب. الأدب اليهودي في فترة بين العهدين (أخنوخ الأول، باروخ الثاني، أقوال نبوية، إسدراس الثاني).
ج. العالم الإغريقي-الروماني في القرن الأول.
د. روايات خلق الكون في الشرق الأدنى القديم (وخاصة رؤ ١٢).
٢- الإطار الزمني للسفر
أ. القرن الأول.
ب. كل قرن.
ج. الجيل الأخير.
٣- شبكات اللاهوت النظامي
أ- سابقي
ب- متواصلي
ج- مستقبلي
د- رمزي
٤- النظريات اللاهوتية على الأصحاح ٢٠
أ- ألفي
ب- بعد ألفي
ج- قبل ألفي
د- قبل ألفي تدبيري
على ضوء الاختلاف في التفسير (طرق المقاربة التفسيرية المختلفة) والدوغماتية غير الملائمة (موقف العارف كل شيء)، كيف يمكن للمفسر أن يبدأ؟
١- دعونا نعترف أن المسيحيين في الحضارة الغربية المعاصرة لا يفهمون هذا النوع الأدبي ولا يميزون التلميحات التاريخية التي لا بد أن المسيحيين في القرن الأول قد فهموها على الفور.
٢- دعونا نعترف بأن كل جيل من المسيحيين قد ضغط سفر الرؤيا إلى بيئته التاريخية الشخصية والجميع أخطأ حتى الآن.
٣- دعونا نقرأ الكتاب المقدس قبل أن نقرأ أنظمة اللاهوت. ابحثوا عن السياق الأدبي لكل وحي/رؤيا وحددوا الحقيقة المركزية في جملة بيانية واحدة. الحقيقة المركزية ستكون نفسها لكل جيل من المؤمنين بينما خاصية التفاصيل قد تكون وثيقة الصلة بالموضوع فقط للجيل الأول/أو الأخير من المؤمنين. قد تكون التفاصيل ذات صلة وثيقة بالموضوع، ولكن التاريخ، وليس اللاهوت، سيكشف تحقيقها.
٤- دعونا نتذكر أن هذا السفر هو في المقام الأول كلمة عزاء وتشجيع على الأمانة وسط الاضطهاد الذي يعانيه المؤمنون على يد غير المؤمنين لم يُقصد بهذا السفر أن يجيب على فضول كل جيل من المؤمنين، ولا أن يضع الخطوط العريضة لمخطط مفصل عن أحداث نهاية الأزمنة.
٥- لا ضير أبداً في أن نؤكد أن المجتمع البشري الساقط هو على مسار تضارب مع ملكوت الله. سيظهر أولاً أن العالم قد انتصر (مثل الجلجلة)، ولكن مهلاً؛ الله مطلق السيادة، إنه متحكم بالتاريخ، وبالحياة والموت. شعبه منتصر فيه.

و- رغم الصعوبة والغموض في التفسير، هذا السفر فيه رسالة وهو كلمة مُلهمة من الله لشعبه في كل دهر وجيل. إنه يستحق الجهود الزائدة الضرورية لدراسة هذا السفر الفريد. إن مكانته الاستراتيجية في قانون العهد الجديد تدل على أوج رسالته. يقول Alan Johnson، في كتابه *The Expositor's Bible Commentary*، المجلد ١٢: "بالفعل، إنه لصحيح القول، مع استثناء الأناجيل، أن سفر الرؤيا يحتوي على التعليم

الأكثر عمقاً وتأثيراً على العقيدة المسيحية والتلمذة من بين الأسفار المقدسة. ليس التعصب عند البعض الذين ثبتوا انتباههم على النبوءة أكثر مما على المسيح، ولا التنوع في وجهات النظر المسيحية ستحبطنا وتعيقنا عن السعي وراء الحق المسيحي في هذا السفر الرائع" (ص. ٣٩٩).

تذكروا، كانت تلك في الحقيقة آخر كلمات قالها يسوع لكنيسته. لا تجرؤ الكنيسة المعاصرة على تجاهلها أو الانتقاص من شأنها. إن غايتها أن تعد المؤمنين للاضطهاد والصراع على ضوء سيادة الله المطلقة (التوحيد)، واقع الشرير (الثنوية المحدودة)، النتائج المستمرة للسقوط (التمرد البشري)، ووعود الله بفداء البشرية (عهد غير مشروط، تك ٣: ١٥؛ ١٢: ١- ٣؛ خر ١٩: ٥- ٦؛ يو ٣: ١٦؛ ٢ كور ٥: ٢١).

II- الكاتب:

أ- البرهان الداخلي على نسبة الكتابة ليوحنا الرسول:

١- أن الكاتب سمّى نفسه أربع مرات باسم يوحنا (١: ١، ٤، ٩؛ ٢٢: ٨).

٢- دعا نفسه أيضاً:

أ. عبد (١: ١؛ ٢٢: ٦)

ب. أَخُوكُمْ وَشَرِيكُكُمْ فِي الضِّيقَة (١: ٩)

ج. نبي (٢٢: ٩)، ودعا سفره نبوءة (١: ٣؛ ٢٢: ٧، ١٠، ١٨، ١٩)

٣- إنه يعرف العهد القديم (لا يستخدم السبعينية LXX، بل الترجوم) وأيضاً فترة التيه في البرية، وخيمة الاجتماع وإجراءات المجمع في ذلك العصر.

ب- دليل خارجي على أن يوحنا الرسول هو الكاتب بشهادة الكتّاب المسيحيين الأوائل:

١- يوحنا الرسول، ابن زبدي

أ. يوستينوس الشهيد (روما، ١١٠- ١٦٥ م.) في *Dialogue with Trypho* 81.4.

ب. إيريناوس (ليون، ١٢٠- ٢٠٢ م.) في *Against Heresies* IV.14.2 ; 17.6 ; 21.3 ; V.16.1 ; 28.2 ; 30.3 ; 34.6 ; 35.2

ج. ترتليان (شمال أفريقيا، ١٤٥- ٢٢٠ م.) في *Against Praxeas* 27

د. أوريجنس (الإسكندرية، ١٨١- ٢٥٢ م.) في:

(١) *On the Soul*, L:8:1

(٢) *Against Marcion*, II:5

(٣) *Against Heretics*, III:14, 25

(٤) *Against Celsus*, VI:6, 32 ; VIII:17

هـ. القانون الموراتوري (روما، ١٨٠- ٢٠٠ م.)

٢- مرشحون آخرون:

أ. يوحنا مرقس- ذُكر هذا أولاً من قِبل ديونيسيوس أسقف الإسكندرية (٢٤٧- ٢٦٤ م.)، الذي أنكر نسبة الكتاب إلى يوحنا الرسول ولكنه بقي معتبراً هذا العمل ضمن قانون الكتاب المقدس. لقد استند في رفضه على المفردات والأسلوب وأيضاً على طبيعة كتابات يوحنا الأخرى غفلة الاسم. لقد أقنع أفسافيوس أسقف قيصرية.

ب. يوحنا الشيخ- يأتي هذا من اقتباس في أفسافيوس من بابياس (*Eccl. His.* 3.39.1-7). ولكن اقتباس بابياس على الأرجح استخدم هذا اللقب للدلالة على يوحنا الرسول أكثر من تأكيد منه على كاتب آخر.

ج. يوحنا المعمدان- (مع إضافات تحريرية لاحقة) قد اقترحه J. Massyngberde Ford في كتابه Anchor Bible commentary، الذي استند في المقام الأول على استخدام يوحنا المعمدان لكلمة "الحمل" للإشارة إلى يسوع. الذكر الآخر الوحيد لهذا اللقب هو في الرؤيا.

ج- ديونيسيوس، أسقف الإسكندرية (٢٤٧- ٢٦٤ م.) وتلميذ أوريجنس، كان أول من عبّر عن الشكوك (ضاع كتابهن ولكن اقتبس عنه أفسافيوس أسقف قيصرية، الذي وافقه الرأي) حول نسبة الكتابة إلى الرسول يوحنا، مستنداً إلى ما يلي:

١- يوحنا الرسول لا يشير إلى نفسه باسم يوحنا في الإنجيل ولا في رسائله، ولكن سفر الرؤيا هو من "يوحنا".

٢- بنية سفر الرؤيا مختلفة عن بنية الإنجيل والرسائل.

٣- مفردات سفر الرؤيا مختلفة عنها في الإنجيل والرسائل.

٤- الأسلوب النحوي في سفر الرؤيا هو بمواصفات أدنى من الإنجيل والرسائل.

د- على الأرجح أن التحدي المعاصر الأكثر جدية لنسب كتابة الرؤيا إلى يوحنا الرسول يأتي من R. H. Charles في كتابه *Saint John,* Vol. I p. xxxixff.

هـ- معظم الدراسات المعاصرة قد رفضت النسب التقليدي للعديد من أسفار العهد الجديد. مثالاً جيداً عن هذه النزعة يتعلق بنسبة سفر الرؤيا قد يكون في رأي Raymond E. Brown، الدارس اليوحناوي الكاثوليكي الشهير. يقول المجلد الافتتاحي في سلسلة Anchor Bible Commentary، أن سفر الرؤيا "كتبه نبي مسيحي يهودي يُدعى يوحنا وهو لم يكن يوحنا ابن زبدي ولا كاتب إنجيل يوحنا أو الرسائل" (ص. ٧٧٤).

و- نسبة الكتابة غير مؤكدة من نواح كثيرة. هناك توازيات صادمة مع كتابات الرسول يوحنا الأخرى وفروقات صاعقة. المفتاح إلى فهم هذا السفر ليس في كاتبه البشري، بل في كاتبه الإلهي. لقد اعتقد الكاتب نفسه نبياً مُلهَماً (١: ٣؛ ٢٢: ٧، ١٠، ١٨، ١٩).

III- تاريخ الكتابة:

أ- هذا مرتبط تماماً بنسبة الكتابة والمنظور التفسيري (النظريات التاريخية الفقرة ج).

ب- بعض التآريخ الممكنة:
١- التاريخ التقليدي هو خلال فترة حكم دوميتيان (٨١- ٩٦ م.) لأن هذا يلائم الدليل الداخلي بالاضطهاد.
أ. إيريناوس (اقتبس عنه أفسافيوس) في *Against Heresies*, 5.30.3. "هذا (الاضطهاد) لم يكن في زمن بعيد عنا، تقريباً في جيلنا، في نهاية حكم دوميتيان"
ب. إكليمندس الإسكندري
ج. أوريجنس الإسكندري
د. أفسافيوس أسقف قيصرية، *Church History,* iii.23.1
هـ. فيكتورينوس، *Apocalypse* x.11
و. جيروم
٢- أبيفانيوس، وهو كاتب من القرن الثالث، في *Haer*, 51.12, 32 يقول أن يوحنا كتب هذا السفر بعد إطلاقه من بطمس وكان ذلك خلال فترة حكم كلاوديوس (٤١- ٥٤م.).
٣- افترض آخرون أن زمن الكتابة كان خلال حكم نيرون (٥٤- ٦٨م.) بسبب ما يلي:
أ. الخلفية الواضحة التي هي اضطهاد عبادة الإمبراطور
ب. *Caesar Nero*، الذي كُتب بالعبرية، يساوي عدد الوحش، ٦٦٦
ج. إن كان السابقيون على صواب بأن سفر رؤيا يوحنا يشير إلى دمار أورشليم، فعندها يكون سفر الرؤيا كنبوءة قد كُتب بالتأكيد قبل عام ٧٠ م.

IV- المُرسَل إليهم:

أ- واضح من ١: ٤ أن المُرسل إليهم الأصليين كانت الكنائس السبع في مقاطعة آسيا الرومانية. هذه الكنائس تُخاطب بطريقة تشير إلى طريق السفر لحامل الرسالة.

ب- رسالة سفر الرؤيا مرتبطة بشكل فريد بجميع الكنائس والمؤمنين الذين يعانون اضطهاداً على يد نظام عالمي ساقط.

ج- بالنسبة إلى الاستنتاج القانوني المتعلق بالعهد الجديد فإن هذا الكتاب هو رسالة اكتمال إلى كل المؤمنين في كل الدهور والعصور.

V- مناسبة الكتابة:

أ- البيئة كانت اضطهاداً سببه فصل الكنائس المحلية عن الحماية المحلية الذي وقّعت روما تفاهماً عليه مع اليهودية. هذا القسم حدث رسمياً حوالي العام ٧٠ م. عندما أقسم رابّيون من جمنيه على صيغة يمين كانت تتطلب من أعضاء المجامع المحلية أن يلعنوا يسوع الناصري.

ب- الوثائق الرومانية تشير إلى أن عبادة الإمبراطور كانت قد صارت في صراع كبير مع الكنيسة من فترة حكم نيرون (٥٤- ٦٨ م.) إلى فترة حكم دوميتيان (٨١- ٩٦ م.). على كل حال، ليس هناك من توثيق يدل على اضطهاد رسمي يشمل الإمبراطورية على اتساعها. من الواضح أن سفر الرؤيا عكس غزارة طوائف عبادة الإمبراطور المحلية في المقاطعات الشرقية من الإمبراطورية الرومانية (" Biblical Archaeology Review"، عدد أيار/حزيران، عام ١٩٩٣، ص. ٢٩- ٣٧).

VI- علم النّظم:

أ- هناك عدة مشاكل نحوية في النص اليوناني.

ب- بعض الأسباب الممكنة لهذه المشاكل:
١- أنماط الفكر الآرامي عند يوحنا.
٢- أنه لم يكن لديه كاتب أو ناسخ في بطمس ليكتب له/عنه.
٣- الإثارة في الرؤى كانت غامرة.
٤- أنها كانت مقصودة لإحداث تأثير.
٥- النوع الأدبي (الرؤيوي) كان مجازياً رمزياً رفيعاً.

ج- خصوصيات نحوية أخرى نجدها في كتابات يهودية رؤيوية أخرى. ولذا، فإن سفر الرؤيا لم يُكتب بأسلوب نحوي بسيط، بل بنوع أدبي فيه مميزات نحوية.

VII- قانونية السفر:

أ- لقد رفضت الكنيسة المشرقية هذا السفر باكراً؛ لم يظهر هذا السفر في الترجمة البسيطة (الترجمة السريانية التي تعود إلى القرن الخامس).

ب- أفسافيوس، في مطلع القرن الرابع، تبع ديونيسيوس الإسكندري في أواخر القرن الثالث، وقال أن سفر الرؤيا لم يكتبه الرسول يوحنا. ووضعه في لائحة على أنه أحد الأسفار "مثار الجدل" ولكن أدخله في لائحته القانونية (*Ecclesiastical History*, III.24.18; III.25.4 ; and III.39.6).

ج- حذف مجمع اللاذقية (حوالي العام ٣٦- م.) هذا السفر من قائمة الأسفار القانونية. ورفض جيروم اعتباره قانونياً، ولكن مجمع قرطاجة (٣٩٧ م.) شمله في القائمة. تم الإقرار بسفر الرؤيا على أنه حل وسط بين الكنائس الشرقية والغربية الذي به قُبلت الرسالة إلى العبرانيين وسفر الرؤيا ضمن قانون العهد الجديد.

د- يجب الإقرار بالافتراض المسبق الإيماني عند المؤمنين بأن الروح القدس هو الذي كان يقود العملية التاريخية للوصول إلى قانون الكتاب المقدس المسيحي.

هـ- اللاهوتيان الكبيران من الإصلاح البروتستانتي رفضا مكانة هذا السفر في العقيدة المسيحية:
١- مارتن لوثر قال أنه ليس نبوياً ولا رسولياً، ورفض جوهرياً الوحي فيه.
٢- جون كالفن، الذي كتب تفسيراً لكل سفر من العهد الجديد ما عدا الرؤيا، رفض جوهرياً وثاقة صلته.

VIII- النظريات التاريخية في التفسير:

أ- لقد كان معروفاً أن التفسير أمرٌ صعب؛ ولذا فإن الدوغماتية ليست ملائمة.

ب- الرموز مستمدة من:
١- مقاطع رؤيوية في العهد القديم نجدها في:
أ. دانيال
ب. حزقيال
ج. زكريا.
د. أشعياء.
٢- الأدب اليهودي الرؤيوي بين العهدين.
٣- البيئة التاريخية الإغريقية-الرومانية في القرن الأول (وخاصة رؤ ١٧).
٤- روايات الخلق الميثولوجية من الشرق الأدنى القديم (خاصة رؤ ١٢).

ج- عموماً هناك أربع شبكات تفسيرية أو افتراضات مسبقة:
١- السابقيون: PRETERIST- ترى هذه المجموعة الرؤيا في المقام الأول أو حصرياً أنه مرتبط بكنائس القرن الأول في مقاطعة أسيا الرومانية. كل التفاصيل والنبوءات تحققت في القرن الأول.
٢- المتواصليون: HISTORICIST– ترى هذه المجموعة السفر على أنه نظرة عامة إلى التاريخ، في المقام الأول للحضارة الغربية وبمعنى ما الكنيسة الكاثوليكية الرومانية. غالباً ما تُستخدم رسائل السبع كنائس في الأصحاحين ٢ و٣ لوصف فترات معينة من الزمن. البعض يرى هذه أنها متزامنة في نفس الوقت وآخرون يرونها مرتبة حسب التسلسل الزمني.
٣- المستقبليون: FUTURIST– ترى هذه المجموعة أن السفر يشير إلى أحداث تسبق وتلي فوراً المجيء الثاني للمسيح الذي سيتحقق حرفياً وتاريخياً.
٤- الرمزيون: IDEALIST– ترى هذه المجموعة أن سفر الرؤيا رمزياً كلياً وهو عن الصراع بين الخير والشر الذي ليس له مراجع تاريخية.
كل هذه لها بعض الصحة، ولكن يفوتها الغموض المتعمّد في اختيار يوحنا للنوع الأدبي والمجاز. المشكلة هي التوازن، وليس أيها هي الصحيحة.

IX- هدف كتابة السفر:

أ- هدف الرؤيا هو إظهار سيادة الله المطلقة في التاريخ والوعد بتأوج كل الأشياء فيه (في الله). على المؤمن أن يبقى في الإيمان والرجاء وسط الاضطهاد والعداء في هذا النظام العالمي الساقط. تركيز السفر هو الاضطهاد (عبادة الإمبراطور في المقاطعات الشرقية) والأمانة (المعلمون الكذبة وثقافة الحل الوسط) للمؤمنين في القرن الأول وفي كل قرن (٢: ١٠). تذكروا، تكلّم الأنبياء عن المستقبل في محاولة لإصلاح الحاضر.

ليس الرؤيا حول كيف ستنتهي الأمور بل كيف تجري. في مقالته في كتاب *The Expositors Bible Commentary*، المجلد ١ بعنوان "علم الأخرويات في الكتاب المقدس"، قال Robert L. Sancy: "لم يكن أنبياء الكتاب المقدس مهتمين في المقام الأول بالزمن أو الترتيب الزمني لأحداث المستقبل. المعاصرون من أشخاص وأحداث هم الذين كانوا موضع الاهتمام والافتقاد الأخير لله بالدينونة على الفجار ومباركة الأتقياء كانت قد أُدخِلت لأجل إحداث تأثير على الحاضر" (ص. ١٠٤).

ب- الهدف العام يتم تلخيصه جيداً في المقدمة الموجزة إلى ترجمات TEV وNJB:
١- TEV، ص ١١٢٢، "كُتب سفر رؤيا يوحنا في وقتٍ كان المسيحيون يُضطهدون بسبب إيمانهم بالرب يسوع كرب. اهتمام الكاتب الرئيسي هو إعطاء قرّائه الرجاء والتشجيع، ولكي يحثهم على أن يبقوا أمناء خلال فترة المعاناة والاضطهاد".
٢- NJB، ص. ١٤١٦، "الكتاب المقدس تلخصه رسالة الرجاء والرمزية الغنية في هذا السفر. إنه رؤيا للنجاة من التجارب التي تحدق بشعب الله، ووعد بمستقبل مجيد. الرسالة يعبر عنها المجاز الذي يداني كل الكتاب المقدس، فتكون كل الملامح، والحيوانات، والألوان، والأعداد مثيرة للعواطف والذكريات وحافلة بمسحات إضافية لقارئ على ألفة بالعهد القديم. بهذه الطريقة يكون إعلاناً سرياً وفيه تلميح إلى ما سوف يأتي، رغم أن الرمزية الطبيعية لأعمال العبادة العظيمة والرؤيا النهائية للروعة المسيانية في المدينة المقدسة الجديدة واضحة جداً بما فيه الكفاية. كان هناك تقليد على ذلك النحو من الكتابة في اليهودية من دانيال وصاعداً، لتقوية شعب الله في الاضطهاد بيقين التحرير والنصر النهائيين".

ج- إنه لأمر أساسي حاسم أن يعطي المفسر الأولوية للموضوع الفدائي.
١- لقد أتى الله بخلاص فردي وجماعي مشترك وكوني من خلال المسيح.
٢- فداء الله روحي ومادي جسدي بآن معاً. الكنيسة تخلص، ولكنها ليست آمنة. يوماً ما ستكون كذلك.
٣- لا يزال الله يحب البشرية الساقطة المتمردة المتمحورة على ذاتها. غضب الله في الأختام والأبواق هو بهدف الفداء (٩: ٢٠- ٢١؛ ١٤: ٦- ٧؛ ١٦: ٩، ١١؛ ٢١: ٦ب- ٧؛ ٢٢: ١٧).
٤- الله لا يكتفي بأن يستعيد البشرية الساقطة بل أيضاً الخليقة الساقطة (رو ٨: ١٨- ٢٥). الأبرار والأشرار جميعهم سيتطهرون.
محاولة الله المتكررة المتواترة لإيصال الإنجيل إلى البشرية الضالة تظهر عظمة شخصية الله السموحة. جامات الدينونة هي نتيجة الشر المستعصي، وليس بسبب إله غير محب. الله يدين ويعزل الشرير فقط عندما يرفض مراراً وتكراراً أن يتوب. في نواحٍ كثيرة يبرر السفر دينونة الله على البشرية الساقطة المتمردة الحرون. ينتهي السفر بدعوة بشارية (٢٢: ١٧).

د- يجب عدم النظر إلى هذا السفر على أنه جدول للأحداث مرتبة حسب تسلسل زمني، وأوقات، وطريقة المجيء الثاني. غالباً ما كان يفسر كالسر إلى التاريخ الغربي (الكنائس السبع تُرى كأنها دهور أو عصور). كل جيل فرض تاريخه وأحداثه على الرموز الرؤيوية؛ وكان الجميع مخطئون حتى الآن.
تفاصيل هذه النبوءات ستكون أكثر وضوحاً إلى الجيل الأخير من المؤمنين الذين يعانون تحت وطأة ضد المسيح. التفسير الحرفي جعل هذا السفر موضع تجاهل عند البعض (كالفن)، وانتقاص عند آخرين (لوثر، "ليس رسولياً ولا نبوياً")، ومبالغة عند آخرين (الألفيون).

X- مفاتيح بوب إلى التفسير:

أ- يجب أن نأخذ بعين الاعتبار سمات العهد القديم:
١- النوع الأدبي الرؤيوي في العهد القديم هو نوع أدبي رمزي رفيع.
٢- هناك تلميحات عديدة مستمدو من العهد القديم (يقدر البعض أن ٢٧٥ آية من أصل ٤٠٤ تحوي تلميحات إلى نصوص العهد القديم)؛ معنى هذه الرموز أُعيد تفسيره على ضوء الحالة الرومانية في القرن الأول.
٣- الإخبار المسبق النبوي يأخذ أحداثاً حالية لينبئ عن أحداث أخروية. وغالباً ما تشير هذه التحقيقات التاريخية للقرن الأول إلى تحقيقات تاريخية أخيرة في نهاية الأزمنة.

ب- البنية الإجمالية للسفر تساعدنا على رؤية هدف الكاتب:
١- الأختام والأبواق والجامات تغطي بشكل رئيسي نفس الفترة الزمنية (الأصحاحات ٦- ١٦). الرؤيا هي دراما في فصول متتابعة.
٢- ربما تكون الأصحاحات ١٧- ١٩ موازاة للأصحاحات ٢٠- ٢٢. أجزاء من الأصحاح ١٩ (أي، ١٩: ١١- ٢١) تم تلخيصها في ٢٠: ٧- ١٠.
٣- انظر الوحدات الأدبية السبع في الإفادات الافتتاحية، الفقرة ج.

ج- يجب أن يؤخذ السياق التاريخي بالحسبان في أي تفسير لهذا السفر.
١- وجود عبادة الإمبراطور.
٢- الاضطهاد المحلي في المقاطعات الشرقية.
٣- الكتاب المقدس لا يمكن أن يعني ما لم يقصده أبداً. تفسير الرؤيا يجب أن يكون مرتبطاً بأيام يوحنا أولاً. قد يكون فيه تحقيقات أو تطبيقات متعددة، ولكن يجب أن يكون أساسها في القرن الأول.

د- معنى بعض الكلمات الملغزة قد ضاع فينا بسبب بيئتنا الثقافية واللغوية والوجودية. ربما تلقي أحداث نهاية الزمن نفسها الضوء على التفسير الصحيح لهذه الرموز. احذروا ألا تضغطوا كل التفاصيل في هذه الدراما الرؤيوية. المفسرون المعاصرون يجب أن يسعوا وراء الحقيقة الرئيسية في كل من هذه الرؤى.

هـ- دعوني ألخص بعض العناصر التفسيرية المفتاحية:
١- الأصول التاريخية للرمزية.
أ. مواضيع العهد القديم، تلميحات العهد القديم.
ب. ميثولوجيا الشرق الأدنى القديم.
ج. الأدب الرؤيوي بين العهدين.
د. البيئة الإغريقية-الرومانية في القرن الأول.
٢- طرق الكاتب في تحديد رمزيته.
أ. محاورات مع المرشدين الملائكيين.
ب. ترنيمة الأجواق السماوية.
ج. أن يقول الكاتب نفسه المعنى.
٣- بنية السفر (التوازي الدارمي).

و- المزيد من المساعدة:
١- المفسران المفضلان لدي لسفر الرؤيا هما George Eldon Ladd وAlan F. Johnson. وهما لا يتفقان في الرأي. هناك خلاف كبير بين الدارسين المخلصين المثقفين الأتقياء لدرجة أنه لا بد لنا من أن نقدم كلمة تحذير. دعوني أقتبس عن Alan F. Johnson في كتابه *Commentary on Revelation* الذي نشرته دار Zondervan:
"على ضوء الاستخدام المتقن للمجاز والرؤى من ٤: ١ إلى نهاية سفر الرؤيا والسؤال حول كيفية ارتباط هذه المادة بالأصحاحات ١- ٣، لا يدهشنا أن المفسرين يختلفون بشكل كبير في تناولهم لهذه الأصحاحات. أحد المشاكل لها علاقة بالتفسير: ما الذي يعنيه المجاز والرؤى؟ مشكلة أخرى تتعلق بالتسلسل الزمني: متى تحدث هذه الأشياء؟ إضافة إلى ذلك، هل يفسر يوحنا صوره المألوفة من العهد القديم في تطابق تام مع مصادرها من العهد القديم، أم أنه يعيد تفسير هذه الصور بحرية؟ ما هو الرمزي وما هو الحرفي؟ إجابات على هكذا أسئلة ستحدد مقاربة المفسر. بما أن البعض من هذه الأسئلة قابلة للإجابات الدوغماتية، فإن هناك حاجة للتساهل مع المقاربات المتعارضة على أمل أن الروح القدس يستخدم نقاشات الذهن المنفتح ليقودنا أكثر وأبعد إلى معنى الرؤيا" (ص. ٦٩).
٢- لأجل مدخل عام إلى علاقة سفر الرؤيا بالعهد القديم، أنصحكم بقراءة كتاب John P. Milton، (*Prophecy Interpreted*) وكتاب John Bright، (*The Authority of the Old Testament*). ولأجل مناقشة جيدة لعلاقة سفر الرؤيا ببولس، أنصحكم بقراءة كتاب James S. Stewart، *A Man In Christ*.

XI- مفردات وعبارات تعرف باختصار:

١- "الأشياء التي يجب أن تتم قريباً"، ١: ١، ٣ مَا لاَ بُدَّ أَنْ يَكُونَ عَنْ قَرِيبٍ
٢- "يَأْتِي مَعَ السَّحَابِ"، ١: ٧
٣- آمين، ١: ٧
٤- "أَنَا هُوَ الأَلِفُ وَالْيَاءُ"، ١: ٨
٥- "وَسَيْفٌ مَاضٍ ذُو حَدَّيْنِ يَخْرُجُ مِنْ فَمِهِ"، ١: ١٦
٦- "مَفَاتِيحُ الْهَاوِيَةِ وَالْمَوْتِ"، ١: ١٨
٧- "تَرَكْتَ مَحَبَّتَكَ الأُولَى"، ٢: ٤
٨- "مَنْ يَغْلِبُ"، ٢: ٧
٩- "شَجَرَة الْحَيَاةِ الَّتِي فِي وَسَطِ فِرْدَوْسِ اللهِ"، ٢: ٧
١٠- "مَجْمَعُ الشَّيْطَانِ"، ٢: ٩، ٣: ٩
١١- "الموت الثاني"، ٢: ١١
١٢- "أَعْمَاقَ الشَّيْطَانِ"، ٢: ٢٤
١٣- "سِفْرِ الْحَيَاةِ"، ٣: ٥
١٤- "مفتاح داود"، ٣: ٧
١٥- أورُشَلِيم الْجَدِيدَة، ٣: ١٢
١٦- "صِرْتُ فِي الرُّوحِ"، ٤: ٢
١٧- بَحْرُ زُجَاجٍ، ٤: ٦
١٨- كتاب، ٥: ١ سفر
١٩- بِسَبْعَةِ خُتُومٍ، ٥: ١
٢٠- "خَرُوفٌ قَائِمٌ كَأَنَّهُ مَذْبُوحٌ"، ٥: ٦
٢١- "سَبْعَةُ قُرُونٍ وَسَبْعُ أَعْيُنٍ"، ٥: ٦
٢٢- "الضيقة العظيمة"، ٧: ١٤
٢٣- "مِبْخَرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ"، ٨: ٣
٢٤- "بِئْرِ الْهَاوِيَةِ"، ٩: ٢

٢٥- سبحان الله، ١٩: ١ هَلِّلُويَا
٢٦- "عَشَاءِ عُرْسِ الْخَرُوفِ"، ١٩: ٩
٢٧- "معصرة غضب الله"، ١٩: ١٥ مَعْصَرَةَ خَمْرِ سَخَطِ وَغَضَبِ اللهِ
٢٨- "وَقَيَّدَهُ أَلْفَ سَنَةٍ"، ٢٠: ٢
٢٩- أورشليم الجديدة، ٢١: ٢
٣٠- "كَوْكَبُ الصُّبْحِ الْمُنِيرُ"، ٢٢: ١٦

XII- أشخاص يعرفون باختصار:

١- "أبلغه ملاكه"، ١: ١ وَبَيَّنَهُ مُرْسِلاً بِيَدِ مَلاَكِهِ
٢- يوحنا، ١: ١
٣- "السَّبْعَة الأَرْوَاح"، ١: ٤
٤- الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، ١: ٨
٥- مَن هو الموصوف في ١: ١٢-١٦؟ من أين يأتي هذا الوصف؟
٦- النُّقُولاَوِيِّين، ٢: ٦، ١٥
٧- إيزَابَل، ٢: ٢٠
٨- الشيوخ، ٤: ٤، ١٠
٩- الأَسَدُ الَّذِي مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا، ٥: ٥
١٠- "فَرَسٌ أَبْيَضُ، وَالْجَالِسُ عَلَيْهِ مَعَهُ قَوْسٌ"، ٦: ٢
١١- "تَحْتَ الْمَذْبَحِ نُفُوس الَّذِينَ قُتِلُوا"، ٦: ٩
١٢- " نَخْتِمَ... على جباههم،"، ٧: ٣
١٣- "جَمْعٌ كَثِيرٌ"، ٧: ٩
١٤- "كوكب من السماء"، ٩: ١
١٥- "ملاك آخر قويّ"، ١٠: ١
١٦- "لِشَاهِدَيَّ"، ١١: ٣
١٧- امْرَأَةٌ، ١٢: ١
١٨- "تِنِّينٌ عَظِيمٌ أَحْمَرُ"، ١٢: ٣
١٩- "ابْنًا ذَكَرًا عَتِيدًا"، ١٢: ٥
٢٠- "وحش يخرج من البحر"، ١٣: ١
٢١- "وَحْشًا طَالِعًا مِنَ الْبَحْرِ"، ١٣: ١١
٢٢- بابل، ١٤: ٨
٢٣- الزانية العظيمة، ١٧: ١
٢٤- "فَرَسٌ أَبْيَضُ وَالْجَالِسُ عَلَيْهِ"، ١٩: ١١
٢٥- جُوج وَمَاجُوج، ٢٠: ٨

XIII- خارطة مواقع للحبكة:

١- بَطْمُس، ١: ٩
٢- أَفَسُس، ١: ١١
٣- سِمِيرْنَا، ١: ١١
٤- بَرْغَامُس، ١: ١١
٥- ثياتيرا، ١: ١١
٦- ساردِس، ١: ١١
٧- فيلادَلفيا، ١: ١١
٨- لاَوُدِكِيَّة، ١: ١١
٩- جبل صِهيَون، ١٤: ١

XIV- أسئلة للمناقشة:

١- أي نوع من الأدب هو سفر الرؤيا؟ اكتب قائمة الخصائص.
٢- لماذا توجد سبع كنائس مذكورة في الأصحاحات ٢ و٣؟
٣- لماذا تحزن عليه جميع قبائل الأرض؟ (١: ٧)
٤- اكتب قائمة بجميع "السبعات" في الأصحاح الأول
٥- ماذا يعني أن يسوع سوف يزيل المنارة الكنسية؟ (٢: ٥)

٦- اسرد العناصر المشتركة الموجودة في الرسالة إلى كل من الكنائس السبع.
٧- ما هو الإعداد للأصحاحات ٤-٥؟
٨- ما هي العلاقة بين الأختام السبعة والأبواق السبعة والجامات السبعة؟
٩- من هم الفرسان السبعة في الأصحاح ٦؟ من أين تأتي هذه الصور؟
١٠- من هم الـ ١٤٤٠٠٠؟ لماذا يتم سرد أسباط اليهود بشكل غير صحيح؟
١١- لماذا تزداد الأحكام من ٤/١ في الأختام إلى ٣/١ في الأبواق، لإكمال التدمير في الجامات؟
١٢- إلى من يشير جيش ٢٠٠،٠٠٠،٠٠٠ في ٩: ١٣-١٩؟
١٣- صف الحرب في الجنة في ١٢: ٧-١٠.
١٤- لماذا يسمح الله للوحش بشن الحرب ضد القديسين؟ (١٣: ٧)
١٥- كيف يحاكي الوحش المسيح؟
١٦- من سيكون جزءاً من القيامة الأولى؟ (٢: ٤-٦) من سيكون جزءاً من القيامة الثانية؟
١٧- ما هي أهمية ٢٢: ٣؟
١٨- كيف ترتبط ٢٢: ٥ بالآية ٢٠: ٤؟
١٩- اشرح ٢٢: ١٨-١٩ بكلماتك الخاصة.
٢٠- ما هو الموضوع الرئيسي لسفر الرؤيا؟

الملحق ١

مسرد المصطلحات

المُتبنّية كانت هذه أحد الآراء الأولى حول علاقة يسوع بالله. لقد أكّدت بشكل أساسي على أن يسوع كان إنساناً عادياً في كل شيء وأن الله تبناه بمعنى خاص في المعمودية (انظر مت ٣: ١٧؛ مر ١: ١١) أو في القيامة (رو ١: ٤). عاش يسوع حياةً مثاليةً حتى أن الله، في وقت ما، (المعمودية، القيامة) تبنّاه كـ "ابن" (رو ١: ٤؛ فيل ٢: ٩). كان هذا رأي أقلية في الكنيسة الأولى والقرن الثامن. بدلاً من أن يصبح الله إنساناً (التجسد) تعكس هذه (الهرطقة) ذلك ويصبح الإنسان الآن إلهاً. من الصعب أن نعبّر بالكلمات كيف أن يسوع، الله الابن، الله السابق الوجود، قد كُوفِئ أو مُجِّد لأجل الحياة المثالية التي عاشها. إن كان هو الله، فكيف يمكن مكافأته؟ وإن كان له مجدٌ إلهي سابق فكيف يمكن تكريمه أكثر؟ رغم أنه يصعب علينا استيعاب الأمر، إلا أن الآب كرّم يسوع بمعنى خاص لأجل تحقيقه الكامل لمشيئة الآب.

المدرسة الإسكندرية هذا النهج في التفسير الكتابي كان قد ظهر في الإسكندرية، مصر، في القرن الثاني للميلاد. إنه يستخدم المبادئ التفسيرية الأساسية لفيلون، الذي كان تابعاً لأفلاطون. وغالباً ما يُسمى النهج المجازي. لقد بقي سائداً مهيمناً في الكنيسة حتى عصر الإصلاح. وكان من أنصاره الأقوياء أوريجانوس وأوغسطين. انظر كتاب Moises Silva بعنوان *Has The Church Misread The Bible?* (المنشورات الأكاديمية ١٩٨٧).

المخطوطة الإسكندرية هذه المخطوطة التي تعود إلى القرن الخامس في الإسكندرية، مصر، تحوي العهد القديم، وكتب الأبوكريفا (المنحولة)، ومعظم العهد الجديد. إنها أحد أربع شهادات رئيسية على كل العهد الجديد اليوناني (ما عدا أجزاء من متى، ويوحنا، و ٢ كورنثوس). عندما تتفق هذه المخطوطة التي يرمز إليها بالحرف "A" مع المخطوطة الفاتيكانية، التي يرمز لها بالحرف "B"، على قراءة ما، فإن هذه القراءة يعتبرها معظم العلماء والدارسين أصلية في معظم الأمثلة.

المجاز هذا نوع من التفسير الكتابي الذي تطور أصلاً داخل اليهودية الإسكندرية. لقد جعله فيلون الإسكندري في متناول الناس. هدفه الأساسي هو جعل الكتابات المقدسة مناسبة ووثيقة الصلة بثقافة المرء أو نظام فيلون السفسطائي بتجاهل الخلفية التاريخية للكتاب المقدس و/أو السياق الأدبي. إنه يسعى وراء معنى خفي أو روحي كامن خلف كل نص من الكتابات المقدسة. لا بد من الاعتراف أن يسوع، في مت ١٣، وبولس، في غل ٤، استخدما المجاز لينقلا الحقيقة. ولكن ذلك كان في شكل علم دراسة رموز الكتاب المقدس وليس مجازاً تماماً.

معجم الإعراب هذا نوع من أدوات البحث تسمح للمرء بان يعين كل شكل يوناني في العهد الجديد. إنه تجميع، بالترتيب الأبجدي اليوناني، لكل الأشكال والتعاريف الأساسية. معجم الإعراب إضافة إلى ترجمة بيسطرية يسمحان للمؤمنين الذين لا يعرفون اليونانية بأن يحلّلوا الأشكال النحوية والنظمية ليونانية العهد الجديد.

مقارنة الكتابات المقدسة تُستخدم هذه العبارة لوصف الرأي الذي يقول أن كل الكتاب المقدس موحى به من الله، ولذلك فهو ليس متناقضاً بل متمماً لبعضه البعض. هذا التأكيد المفترض مسبقاً هو أساس استخدام المقاطع المتوازية في تفسير النص الكتابي.

الغموض يشير هذا إلى الشبهة التي تدور حول وثيقة مكتوبة عندما يكون هناك معنيان أو أكثر محتملان أو عندما يُشار إلى شيئين أو أكثر في نفس الوقت. ربما استخدم يوحنا الغموض عن عمد في كتاباته.

تجسيمي هذه تعني "أن تكون له صفات تخص البشر". تُستخدم هذه الكلمة لوصف لغتنا الدينية التي نعبر بها عن الله. إنها تأتي من الكلمة اليونانية التي تدل على البشر. إنها تعني أننا نتكلم عن الله وكأنه إنسان.

يوصف الله بكلمات مادية، وسوسيولوجية اجتماعية، وسيكولوجية نفسية تخص الكائنات البشرية (تك ٣: ٨؛ ١ مل ٢٢: ١٩- ٢٣). وهذا، بالطبع، مجرد تشبيه. ولكن ليس هناك تصنيفات أو كلمات أخرى سوى كلماتنا البشرية لنستخدمها. ولذلك، فإن معرفتنا بالله، وإن كانت حقيقية، إلا أنها محدودة.

المدرسة الأنطاكية هذا النهج من التفسير الكتابي نشأ في أنطاكية، سورية، في القرن الثالث الميلادي كرد فعل على نهج الإسكندرية المجازي. هدفه الأساسي كان التركيز على المعنى التاريخي في الكتاب المقدس. كان يفسر الكتاب المقدس كأدب بشري طبيعي. هذه المدرسة ساهمت في وجود الجدل حول إذا ما كان المسيح له طبيعتان (النسطورية) أو طبيعة واحدة (إله كامل وإنسان كامل). لقد اعتُبرت هرطقة في نظر الكنيسة الكاثوليكية الرومانية وانتقلت إلى فارس، ولكن لم يكن للمدرسة أهمية كبيرة. مبادئها التفسيرية الرئيسية صارت فيما بعد المبادئ التفسيرية للمصلحين البروتستانت الكلاسيكيين (لوثر وكالفن).

الطباقية هذه أحد كلمات وصفية ثلاث تُستخدم للإشارة إلى العلاقة بين أبيات الشعر العبري. إنها تتعلق بأبيات الشعر التي تكون متعاكسة في المعنى (أم ١٠: ١، ١٥: ١).

الأدب الرؤيوي كان هذا نوعاً أدبياً يهودياً سائداً ومهيمناً، بل وربما فريداً من نوعه. لقد كان نوعاً من الكتابات الملغزة استُخدمت في فترات الغزو والاحتلال الذي تعرض له اليهود على يد قوى عالمية أجنبية. إنه يفترض أن إلهاً افتدائياً تخليصياً شخصياً خلق العالم ويسيطر على أحداثه، وأن إسرائيل هو شعب كان موضع اهتمامه وعنايته الخاصة. يعد هذا الأدب بنصر نهائي بمسعى إلهي خاص.

إنه رمزي وخيالي للغاية وفيه الكثير من الكلمات الملغزة الخفية المعاني. كان يعبر عن الحقائق غالباً من خلال ألوان، وأرقام، ورؤى، وأحلام، وتدخل ملائكي، وكلمات رمزية سرية وفي معظم الأحيان ثنوية حادة بين الخير والشر.

بعض أمثلة عن هذا النوع الأدبي هي (١) في العهد القديم، حزقيال (الأصحاحات ٣٦- ٤٨)، دانيال (٧- ١٢)، زكريا؛

و(٢) في العهد الجديد، مت ٢٤؛ مر ١٣؛ ٢ تس ٢؛ والرؤيا.

المدافعون (علم الدفاع عن العقائد) هذه من الجذر اليوناني الذي يعني "الدفاع القانوني". هذا علم محدد ضمن اللاهوت الذي يسعى لتقديم دليل ومجادلات عقلانية للإيمان المسيحي.

الافتراض المسبق هذه ترادف بشكل أساسي كلمة "الافتراض مسبقاً". إنها تشتمل على المحاكمة العقلية استناداً إلى تعاريف، ومبادئ مقبولة سابقاً، أو فرضيات يُفترض بأنها صحيحة. إنه ما يُقبل بدون تمحص أو تحليل.

الأريوسية كان آريوس شيخاً في الكنيسة في الإسكندرية، مصر، في القرن الثالث وأوائل القرن الرابع. أكد أن يسوع كان سابق الوجود ولكن لم يكن إلهاً (ليس من نفس جوهر الآب)، وربما استند في ذلك إلى أمثال ٨: ٢٢- ٣١. جابهه أسقف الإسكندرية، الذي بدأ (عام ٣١٨ م.) جدالاً دام عدة سنوات. صارت الأريوسية قانون الإيمان الرسمي للكنيسة الشرقية. أدان مجمع نيقية عام ٣٢٥ م. آريوس وأكد المساواة الكاملة والألوهية للابن.

أرسطو أرسطو كان أحد أقدم فلاسفة الإغريق، تلميذاً لأفلاطون ومعلّماً للإسكندر الكبير. وصل تأثيره، حتى اليوم، إلى كل مجالات الدراسات المعاصرة. ذلك لأنه أكد على المعرفة من خلال المراقبة والملاحظة والتصنيف. وهذا أحد المبادئ الأساسية في النهج العلمي.

المخطوطات الأصلية هذه هي الكتابات الأصلية للكتاب المقدس. هذه المخطوطات الأصلية المكتوبة باليد مفقودة جميعها. لم تبقَ لنا سوى بضعة نسخ من نسخ. هذا هو مصدر العديد من الاختلافات النصية الجزئية الطفيفة في المخطوطات العبرية واليونانية والإصدارات القديمة.

مخطوطة بيزا هذه مخطوطة يونانية ولاتينية من القرن السادس الميلادي. تُدعى المخطوطة "D". إنها تحوي على الأناجيل وأعمال الرسل وبعض الرسائل العامة. تتميز بالعديد من الإضافات على يد النُسّاخ. تشكل أساس "النص المقبول"، ومعظم التقليد المخطوطي اليوناني الذي وراء ترجمة King James Version.

التحيز هذه الكلمة تُستخدم لوصف الميل القوي المسبق نحو موضوع معين أو وجهة نظر معينة. إنها الذهنية التي يكون فيها التجرد مستحيلاً بالنسبة إلى موضوع معين أو رأي ما. إنها موقف متحيز.

سلطة الكتاب المقدس تُستخدم الكلمة بمعنى مخصص جداً. تُعرّف بأنها فهم ما أراد الكاتب الأصلي أن يقوله إلى الناس في أيامه وتطبيق هذه الحقيقة على يومنا هذا. تُعرف سلطة الكتاب المقدس عادة على أنها النظرة إلى الكتاب المقدس نفسه على أنه دليلنا الرسمي الوحيد ذو السلطة. ولكن، على ضوء التفاسير الحالية وغير الملائمة، صرت أحدد أكثر هذا التعريف على الكتاب المقدس كما يُفسر اعتماداً على مبادئ النهج التاريخي-النحوي.

القانون (قانون الكتاب المقدس) تُستخدم هذه الكلمة لوصف الكتابات التي يُعتقد أنها موحى بها بشكل فريد. تُستخدم للإشارة إلى كل من العهد القديم والجديد.

متمركز حول المسيح تُستخدم هذه الكلمة لوصف مركزية المسيح. أستخدمها بما يتعلق بفكرة أن يسوع هو رب كل الكتاب المقدس. العهد القديم يشير إلى يسوع وهو تحقيقه وهدفه (مت ٥: ١٧- ٤٨).

التعليق (الكتابي) هذا نوع متخصص من كتب البحث. إنه يقدم الخلفية العامة للسفر الكتابي فيما يحاول أن يوضح معنى كل قسم من السفر. البعض يركز على التطبيق، بينما آخرون يتعاملون مع النص بطريقة تقنية أكثر. هذه الكتب مفيدة، ولكن يجب استخدامها بعد أن يحصل المرء على دراسة تمهيدية أولية للكتاب المقدس. تفاسير المفسرين يجب ألا يُسلّم بها بدون تدقيق أو نقاش. مقارنة مختلف التفاسير من وجهات نظر لاهوتية مختلفة أمر مفيد في العادة.

فهرس/مسرد أبجدي (بالمصطلحات أو المفردات) هذا أحد أدوات البحث اللازمة لدراسة الكتاب المقدس. إنه يورد مكان ذكر كل كلمة في العهدين القديم والجديد. ويساعد بطرق عديدة: (١) تحديد الكلمة العبرية أو اليونانية التي وراء كل كلمة من ترجماتنا؛ (٢) مقارنة المقاطع حيث تُستخدم نفس الكلمة العبرية أو اليونانية؛ (٣) إظهار كيفية ترجمة كلمتين مختلفتين من العبرية أو اليونانية إلى كلمة واحدة في لغتنا؛ (٤) إظهار عدد مرات استخدام كلمات معينة في أسفار معينة أو من قِبل كُتاب معينين؛ (٥) مساعدة المرء على إيجاد المقطع في الكتاب المقدس انظر كتاب Walter Clark، بعنوان *How to Use New Testament Greek Study Aids*، ص. ٥٤- ٥٥).

مخطوطات البحر الميت تشير هذه إلى سلسلة من النصوص القديمة المكتوبة باللغة العبرية والآرامية والتي وُجدت قرب البحر الميت عام ١٩٤٧م. لقد كانت المكتبات الدينية لليهودية المتعصبة المنعزلة في القرن الأول. ضغط الاحتلال الروماني وحروب الغيورين بعيد العام ٦٠ جعلهم يخفون الدروج في جرار فخارية مختومة مكومة السد في كهوف أو حفر. لقد ساعدتنا تلك المخطوطات على فهم الخلفية التاريخية في فلسطين القرن الأول وأكدت على دقة النص الماسوري، على الأقل في تلك الحقبة الباكرة ق.م. يُشار إلى هذه المخطوطات عادة بالاختصار "DSS".

الطريقة الاستدلالية هذه الطريقة من المنطق أو التفكير تنتقل من المبادئ العامة إلى التطبيقات الخاصة عن طريق الاستنتاج المنطقي. إنها تعاكس طريقة التفكير الاستقرائي، الذي يعكس النهج العلمي والذي ينتقل من التفاصيل المراقبة إلى الاستنتاجات العامة (النظريات).

الطريقة الجدلية الديالكتيكية هذه طريقة في التفكير يُنظر بها إلى ما يبدو ظاهرياً على أنه متناقض أو فيه مفارقة بشكل مجمل في مشادة تسعى نحو جواب موحد يشتمل على كلا جانبي المفارقة. هناك الكثير من العقائد الكتابية التي تحوي ثنائيات جدلية، التعيين المسبق مقابل الإرادة الحرة؛ اليقين مقابل المثابرة؛ الإيمان مقابل الأعمال؛ القرار مقابل التلمذة؛ الحرية المسيحية مقابل المسؤولية المسيحية.

الشتات هذا هو المصطلح التقني الذي يستخدمه يهود فلسطين في وصف أولئك اليهود الذين يعيشون في مختلف أصقاع الأرض

خارج فلسطين.

المكافئ الدينامي هذه نظرية لترجمة الكتاب المقدس. يمكن ترجمة الكتاب المقدس على أساس إعطاء معنى لكل كلمة في العبرية أو اليونانية إلى لغتنا التي نترجم إليها، ويمكن أيضاً إتباع طريقة "إعادة صياغة العبارة" الأصلية والتعبير عنها بطريقة أخرى لا تلتزم تماماً بترتيب الكلمات الأصلية أو العبارات. وهناك طريقة أخرى هي بين هاتين النظريتين وهي "المكافئ الدينامي" والذي نحاول فيه أن نأخذ النص الأصلي بجدية، ولكن نترجمه بأشكال ومصطلحات نحوية حديثة.
نجد نقاشاً وافياً حول مختلف نظريات الترجمة في كتاب Fee and Stuart، بعنوان *How to Read the Bible For All Its Worth*، ص. ٣٥.

اصطفائي/متعدد المصادر تُستخدم هذه الكلمة مع النقد النصي. إنها تشير إلى الممارسة التي تتميز باختيار قراءات من مخطوطات يونانية مختلفة بغية الوصول إلى نص يُفترض أن يكون أقرب ما يكون إلى المخطوطة الأصلية. إنها تنبذ الرأي الذي يقول بأن أي عائلة من المخطوطات اليونانية تختزل المخطوطات الأصلية.

الأتيمولوجيا/علم أصل الكلمات هذا جانب من دراسة الكلمات في محاول للتحقق من المعنى الأصلي للكلمة. من هذا المعنى الجذري، يمكن تحديد استخدامات متخصصة بسهولة أكبر. في التفسير، لا يكون التركيز الرئيسي على علم دلالة الألفاظ، بل على معنى واستخدام الكلمة في عصرها.

التأويل هذه هي الكلمة التقنية المستخدمة للدلالة على عملية تفسير مقطع معين. إنها تعني "يفسّر" (النص) بحيث يكون هدفنا هو فهم قصد الكاتب الأصلي على ضوء الخلفية التاريخية، والسياق الأدبي، وعلم النظم، ومعنى الكلمة المتعاصر.

النوع الأدبي هذه كلمة فرنسية تشير إلى الأنواع المختلفة من الأدب. الهدف الأساسي من الكلمة هو تقسيم الأشكال الأدبية إلى فئات لها صفات مشتركة فيما بينها: السرد التاريخي، الشعر، المثل، النمط الرؤيوي والشرائع.

الغنوسية إن معظم معرفتنا لهذه الهرطقة يأتي من الكتابات الغنوسية في القرن الثاني الميلادي. إلا أن الأفكار الأولية كانت حاضرة في القرن الأول (وقبل ذلك).
قال البعض أن مبادئ الغنوسية الفالينتية والسيرينثية في القرن الثاني هي: (١) المادة والروح متشاركان في الأزلية (الثنوية الوجودية). المادة شر، والروح خير. الله، الذي هو روح، لا يمكن أن يتعاطى مباشرة مع المادة الشريرة؛ (٢) هناك انبثاقات (*aeons* أو مستويات ملائكية) بين الله والمادة. المستوى الأخير أو الأدنى هو رب/يهوه العهد القديم، الذي كوَّن العالم (*kosmos*)؛ (٣) يسوع كان انبثاقاً كما الرب/يهوه ولكن أعلى في المقياس، وأقرب إلى الله الحقيقي. البعض كان يضعه في أعلى المستويات ولكنه يبقى أقل من الله وبالتأكيد ليس إلهاً متجسداً (انظر يو ١: ١٤). بما أن المادة شرٌّ، فما كان يمكن ليسوع أن يتخذ جسداً بشرياً ويبقى إلهاً. لقد كان طيفاً روحياً (انظر ١ يو ١: ١- ٣؛ ٤: ١- ٦)؛ و(٤) كان يمكن الحصول على الخلاص من خلال الإيمان بيسوع إضافة إلى معرفة خاصة، لا يحظى بها إلا أناس خاصون معينون.
المعرفة كانت ضرورية للمرور عبر العوالم السماوية. الناموسية والتمسك بحرفية الشرائع اليهودية كانت أيضاً مطلوبة للوصول إلى الله.
كان معلمو الغنوسية الكذبة يقولون بوجود نظامين أخلاقيين متضادين: (١) بالنسبة للبعض، نمط الحياة كان لا يمت إلى الخلاص بصلة. بالنسبة لهم، الخلاص والروحانية تُغلّفان في معرفة سرّية عن طريق العوالم الملائكية (*aeons*)؛ أو (٢) بالنسبة للبعض الآخر، نمط الحياة حاسم للخلاص. كانوا يؤكدون على نمط حياة زهدي كدليل على الروحانية الحقيقية.

التفسير هذا مصطلح تقني يشير إلى المبادئ التي تقود إلى التأويل. إنها مجموعة من خطوط عريضة محددة وأيضاً موهبة فنية. إن التفسير، سواء كان كتابياً أم دينياً، يُقسم عادة إلى فئتين: مبادئ عامة ومبادئ خاصة. هذا يعود إلى الأنواع المختلفة من الأدب التي نجدها في الكتاب المقدس. كل نوع أدبي له خطوطه العريضة المميزة له ولكن فيه أيضاً بعض الافتراضات والإجراءات المشتركة مع التفسير.

النقد الأعلى هذا هو الإجراءات المتبعة في التفسير الكتابي الذي يركز على البيئة التاريخية والبنية الأدبية للسفر الكتابي المعين.

العبارة الاصطلاحية تستخدم هذه الكلمة للدلالة على العبارات التي توجد في مختلف الثقافات والتي لها معنى خاص لا يرتبط بالمعنى الاعتيادي للكلمات المفردة.

الاستنارة هذا هو مفهوم أن الله قد تكلم إلى البشر. الفكرة الكاملة يتم التعبير عنها عادة بثلاث كلمات: (١) الإعلان- تصرف الله في التاريخ البشري؛ (٢) الوحي- أعطى تفسيراً صحيحاً ملائماً لتصرفاته وأعماله ومعانيها إلى أناس معينين اختارهم ليكتبوا للبشر؛ و(٣) الاستنارة- أعطى روح قدسه ليساعد البشر على فهم كشفه لذاته.

الطريقة الاستقرائية هذه طريقة في المنطق أو التفكير تنتقل من الأجزاء التفصيلية إلى الكل. إنها الطريقة المَبنيّة على الملاحظة والاختبار في العلم الحديث. وهذه كانت طريقة مقاربة أرسطو بشكل أساسي.

بَيْسَطْرِيّ هذا نوع من أدوات البحث تسمح لأولئك الذين لا يقرأون اللغة التي كُتب بها الكتاب المقدس بأن يتمكنوا من تحليل معاني اللغة وبنيتها. هذه الطريقة تضع تحت كل كلمة من اللغة الأصلية للكتاب المقدس ترجمتها وذلك بين الأسطر. وهذه الوسيلة، إضافة إلى "معجم الإعراب"، تساعد على فهم الأشكال والتعاريف الأساسية في اللغة العبرية واليونانية.

الوحي هذا هو مفهوم أن الله قد تكلم إلى البشر بإرشاد كُتّاب الأسفار المقدسة إلى تدوين إعلانه بشكل دقيق صحيح وواضح. الفكرة الكاملة يتم التعبير عنها عادة بثلاث كلمات: (١) الإعلان- تصرف الله في التاريخ البشري؛ (٢) الوحي- أعطى

تفسيراً صحيحاً ملائماً لتصرفاته وأعماله ومعانيها إلى أناس معينين اختارهم ليكتبوا للبشر؛ و(٣) الاستنارة- أعطى روح قدسه ليساعد البشر على فهم كشفه لذاته.

لغة الوصف تُستخدم هذه بما يتعلق بالمصطلحات التي كُتب بها العهد القديم. إنها تدل على عالم الكلمات التي لدينا التي تظهر فيها الأشياء إلى حواسنا الخمس. إنها ليست وصفاً علمياً، ولم يُقصد بها أن تكون كذلك.

الناموسية يتميز هذا الموقف بالتأكيد المفرط الزائد على القوانين أو الشعائر. إنها تميل إلى الاتكال على الإنجاز البشري وتحقيق الإجراءات القانونية كوسيلة للقبول أمام الله. وتنزع الناموسية إلى الانتقاص من أهمية العلاقة وترفع قيمة الإنجاز، في حين أن كليهما جانبان مهمان للعلاقة العهدية بين الله القدوس والبشرية الساقطة.

الحرفي هذا هو النهج في التفسير الذي يركز على النص والخلفية التاريخية والذي نشأ في أنطاكيا. إنه يعني التفسير اعتماداً على المعنى الواضح والعادي المألوف للغة البشرية، رغم أنها تبقى معترفة بوجود اللغة المجازية الرمزية.

النوع الأدبي يشير هذا إلى الأشكال المتمايزة التي يتخذها التواصل البشري، مثل الشعر أو السرد التاريخي. كل نوع من الأدب له إجراءاته التفسيرية الخاصة إضافة إلى المبادئ العامة لكل الأدب المكتوب.

الوحدة الأدبية تشير هذه إلى التقسيمات الرئيسية في السفر الكتابي بحسب الأفكار المطروحة. يمكن أن تتألف من عدة آيات أو عدة فقرات أو عدة أصحاحات. إنها وحدة متكاملة بحد ذاتها تتناول موضوعاً رئيسياً محورياً.

النقد الأدنى انظر "النقد النصي".

مخطوطة تدل هذه الكلمة على النسخ المختلفة للعهد الجديد اليوناني. وتُقسم عادة إلى أنواع مختلفة بناء على (١) المادة التي كُتب عليها (ورق البردى، الجلد)، أو (٢) شكل الكتابة نفسها (مكتوبة بأحرف كبيرة أو أحرف صغيرة).

النص الماسوري يشير هذا المصطلح إلى المخطوطات العبرية للعهد القديم التي ترجع إلى القرن التاسع الميلادي والتي أنجزتها أجيال علماء اليهود، وتحوي على حركات التشكيل والعلامات النصية الأخرى.
أكدت المخطوطات العبرية هذا النص تاريخياً، وخاصة أشعياء، المعروف من مخطوطات البحر الميت. يُشار إلى النص الماسوري اختصاراً بالرمز "MT".

الكناية هي نوع من الصور البلاغية يتم فيها استخدام اسم شيء للحديث عن شيء مرتبط به. مثال: القول "الإبريق يغلي" ما يعني أن "الماء في الإبريق يغلي".

أسفار قانون موراتوري هذه قائمة بالأسفار القانونية للعهد الجديد. لقد كُتبت في روما قبل عام ٢٠٠ م. وهذه القائمة تحوي الأسفار السبعة وعشرين التي في العهد الجديد البروتستانتي. تُظهر هذه بوضوح أن الكنائس المحلية في أماكن مختلفة من الإمبراطورية الرومانية كانت قد وضعت "عملياً" القانون قبل أن تتفق عليه مجامع الكنائس في القرن الرابع.

الإعلان الطبيعي تشير هذه إلى كشف الله لذاته إلى الإنسان. إنه يشتمل على نظام الطبيعة (رو ١: ١٩- ٢٠) والوجدان الأخلاقي (رو ٢: ١٤- ١٥). يتم الحديث عنه في مز ١٩: ١- ٦ ورو ١- ٢. إنه يتميز عن الإعلان الخاص، الذي هو إعلان الله لنفسه في الكتاب المقدس وعلى أسمى شكل في يسوع الناصري.
هذه المقولة اللاهوتية تم إعادة التأكيد عليها من قِبل حركة "الأرض القديمة" وسط العلماء المسيحيين (أي، كتابات Hugh Ross). إنهم يستخدمون هذه المقولة ليؤكدوا أن كل الحق هو حق الله. الطبيعة هي باب مفتوح إلى معرفة الله؛ وهذا يختلف عن الإعلان الخاص (الكتاب المقدس). إنه يعطي العلم الحديث الحرية للبحث في النظام الطبيعي. في رأيي، إنها فرصة جديدة رائعة للشهادة للعالم الغربي العلمي المعاصر.

النسطورية كان نسطوريوس بطريرك القسطنطينية في القرن الخامس. تدرب في أنطاكيا السورية وأكّد أن يسوع كانت لديه طبيعتان، طبيعة بشرية كاملة وطبيعة إلهية كاملة. انحرف هذا الرأي عن الرأي الأرثوذكسي القائل بطبيعة واحدة والمنتشر في الإسكندرية. كان قلق نسطوريوس الرئيسي هو لقب "أم الله" المعطى لمريم. لاقى نسطوريوس معارضة من قِبل كيرلس الإسكندري والتعليم الأنطاكي الذي تمرس هو نفسه عليه. كانت أنطاكيا مقر المقاربة النصية التاريخية- النحوية لتفسير الكتاب المقدس، بينما كانت الإسكندرية مرتع مدرسة التفسير الرباعية الجوانب (المجازية). في نهاية الأمر تم إقصاء نسطوريوس من منصبه ونفيه.

الكاتب الأصلي هو الكاتب/المؤلف الفعلي لأسفار الكتاب المقدس.

بردية هذا نوع من مادة الكتابة من مصر. هذه المادة تُصنع من قصب النهر. إنها المادة التي كُتبت عليها أقدم النسخ التي لدينا من العهد الجديد اليوناني.

مقاطع متوازية هي جزء من الفكرة بأن كل الكتاب المقدس موحى به من الله، ولذلك فإنه هو يفسر نفسه ويوازن الحقائق المتناقضة ظاهرياً. وهذه مفيدة أيضاً عند محاولة المرء أن يفسر مقطعاً غامضاً أو غير واضح.
هذه المقاطع أيضاً تساعد في معرفة أوضح مقطع حول موضوع معين وأيضاً جميع الجوانب الكتابية الأخرى حول الموضوع المعين.

إعادة السَّبك هذه اسم أحد نظريات ترجمة الكتاب المقدس. يمكن ترجمة الكتاب المقدس على أساس إعطاء معنى لكل كلمة في العبرية أو اليونانية إلى لغتنا التي نترجم إليها، ويمكن أيضاً إتباع طريقة "إعادة سبك العبارة" الأصلية والتعبير عنها بطريقة أخرى لا تلتزم تماماً بترتيب الكلمات الأصلية أو العبارات. وهناك طريقة أخرى هي بين هاتين النظريتين وهي "المكافئ الديناميكي" والذي نحاول فيه أن نأخذ النص الأصلي بجدية، ولكن نترجمه بأشكال ومصطلحات نحوية حديثة.
نجد نقاشاً وافياً حول مختلف نظريات الترجمة في كتاب Fee and Stuart، بعنوان *How to Read the Bible For All Its Worth*، ص. ٣٥.

ضيق الأفق الفكري هذا مرتبط بالتحيز الذي يحصر الفكر في بيئة لاهوتية/ثقافية محلية محدودة. إن هذا يمنع إدراك طبيعة الحق الكتابي وتطبيقاته التي تتجاوز الثقافات.

المفارقة تشير هذه إلى تلك الحقائق التي تبدو في الظاهر متناقضة، ومع ذلك فهي كلها حقيقية وصحيحة، وإن كانت في مشادة مع بعضها البعض. إنها تصيغ الحقيقة بعرضها من جوانب متعاكسة. الكثير من الحقائق الكتابية تقدم عن طريق ثنائيات فيها مفارقة (أو دياليكتيكية).
الحقائق الكتابية ليست نجوماً منعزلة، بل كوكبة تتشكل من نجوم مرتبة وفق نمط معين.

أفلاطون كان أحد فلاسفة اليونان القديمة. أثرت فلسفته بشكل كبير على الكنيسة الأولى من خلال علماء الإسكندرية، ومصر، ولاحقاً أوغسطين. لقد افترض أن كل ما على الأرض كان وهمياً ومجرد نسخة عن نموذج روحي أولي. عدّل اللاهوتيون فيما بعد "صيغ/أفكار" أفلاطون بما يتوافق مع العالم الروحي.

الافتراض المسبق يشير هذا إلى فهمنا المتصور مسبقاً لمسألة ما. غالباً ما نكون آراء وأحكام عن مسائل معينة قبل أن نقارب الكتابات المقدسة نفسها. هذه الافتراض المسبق يعرف أيضاً بـ "التحيز"، ألا وهو موقف مسبق، أو افتراض مسبق، أو فهم مسبق.

البرهان النصي هذه هي عملية تفسير الكتابات المقدسة باقتباس آية منه بدون اعتبار للسياق الذي وردت فيه أو للسياق الأشمل في الوحدة الأدبية التي تحويها. هذا يبعد الآيات عن قصد الكاتب الأصلي وتكون غايته عادة محاولة برهان رأي شخصي استناداً إلى سلطة الكتاب المقدس.

اليهودية الرَّابّية هذه المرحلة من حياة الشعب اليهودي بدأت في السبي البابلي (٥٨٦- ٥٣٨ ق.م.). بزوال تأثير الكهنة والهيكل، صارت المجامع المحلية هي مركز الحياة اليهودية. وهذه المراكز المحلية للثقافة اليهودية، والشركة، والعبادة، ودراسة الكتاب صارت محور حياة الشعب الدينية. "دين الكتبة" هذا صار في أيام يسوع موازياً لدين الكهنة. عند سقوط أورشليم عام ٧٠ م. ظهر الشكل الكتابي/النسخي، الذي كان يسيطر عليه الفريسيون، وهذا تحكم في توجه الحياة الدينية اليهودية. يتميز هذا بتفسير عملي ناموسي تشريعي للتوراة كما فسّرها التقليد الشفهي (التلمود).

الإعلان هذا هو الاسم المعطى لفكرة أن الله قد تكلم إلى البشر. المفهوم الكامل يتم التعبير عنه عادة بثلاث كلمات: (١) الإعلان- تصرف الله في التاريخ البشري؛ (٢) الوحي- أعطى تفسيراً صحيحاً ملائماً لتصرفاته وأعماله ومعانيها إلى أناس معينين اختارهم ليكتبوا للبشر؛ و(٣) الاستنارة- أعطى روح قدسه ليساعد البشر على فهم كشفه لذاته.

السبعينية هي الترجمة اليونانية للعهد القديم العبري. يقول التقليد أنها أنجزت خلال سبعين يوماً على يد سبعين عالماً يهودياً لأجل مكتبة الإسكندرية في مصر. يُقال تقليدياً أنها تعود إلى حوالي العام ٢٥٠ ق.م. (وفي الواقع ربما استغرقت أكثر من مئة سنة لتكتمل). هذه الترجمة هامة جداً وذلك (١) لأنها تعطينا نصاً قديماً يمكن مقارنته مع النص العبري الماسوري؛ و(٢) ترينا حالة التفسير اليهودي في القرنين الثالث والثاني ق.م.؛ و(٣) تعطينا فهماً يهودياً عن المسيا قبل رفضهم ليسوع. يُرمز للترجمة السبعينية عادة بالاختصار "LXX".

المخطوطة الإسكندرية هذه مخطوطة يونانية من القرن الرابع الميلادي. وجدها العالم الألماني، Tischendorf، في دير القديسة كاترين في جبل موسى، الموقع الذي يفترض تقليدياً أنه جبل سيناء. تسمى هذه المخطوطة باسم أول حرف في الأبجدية العبرية "*aleph*" [א]. تحوي هذه المخطوطة على العهد القديم وكل العهد الجديد. إنها أحد أقدم مخطوطاتنا المكتوبة بالأحرف الكبيرة.

الرّوحَنة هذه الكلمة ترادف عملية التعبير عن المعنى مجازياً بشكل يلغي السياق الأدبي والتاريخي للمقطع وتفسيره استناداً إلى معيار آخر.

المرادف تشير هذه إلى الكلمات ذات المعنى نفسه أو المتشابهة جداً (رغم أنه في الواقع ليس هناك من كلمتين لهما تطابق سامي كامل). والكلمتان المترادفتان تكونان مترابطتان معاً لدرجة أنه يمكن استبدال إحداهما بأخرى في الجملة بدون أن نفقد المعنى. تُستخدم أيضاً لتعيين أحد الأشكال الثلاثة لموازاة الشعرية العبرية. وفي هذا المعنى تشير إلى بيتين من الشعر يعبران عن نفس الحقيقة (مز ١٠٣: ٣).

علم النَّظم هذا مصطلح يوناني يشير إلى بنية الجملة. إنها يتعلق بالطرق التي يتم فيها ربط أجزاء الجملة معاً لتشكل فكرة كاملة.

تركيبي هذه إحدى الكلمات الثلاث التي تشير إلى أنواع السعر العبري. هذه الكلمة تدل على أبيات الشعر المبنية أحدها فوق الآخر بمعنى تراكمي، ويُدعى أحياناً "أوجي" (مز ١٩: ٧- ٩).

اللاهوت النظامي هذه مرحلة من التفسير تحاول أن تربط حقائق الكتاب المقدس بطريقة منطقية معقولة وموحدة.
إنه تقديم منطقي أكثر منه تاريخي للاهوت المسيحي من خلال أبواب (الله، الإنسان، الخطيئة، الخلاص، الخ).

التلمود هذا هو الاسم الذي يُعطى إلى التقليد الشفهي اليهودي الذي نُظِّم في قوانين. يعتقد اليهود أن هذا التقليد أعطي شفهياً لموسى على جبل سيناء من قِبَل الله. وفي الواقع يبدو أن التلمود هو تجميع لحكمة المعلّمين اليهود على مر السنين. هناك نوعان مختلفان من التلمود المكتوب: التلمود البابلي وهو الأقصر، والتلمود الفلسطيني غير المكتمل.

النقد النصي هو دراسة مخطوطات الكتاب المقدس. النقد النصي ضروري لأنه ليس لدينا النصوص الأصلية ولأن المخطوطات تختلف عن بعضها البعض. يحاول النقد النصي أن يفسر التغايرات وأن يصل (قدر الإمكان) إلى النص الأصلي في مخطوطات العهد القديم والعهد الجديد. غالباً ما يُسمى "النقد الأدنى".

النص المقبول ظهرت هذه التسمية في طبعة Elzevir للعهد الجديد اليوناني عام ١٦٣٣ م. هو بالأساس شكل من العهد الجديد اليوناني الذي نتج عن بضعة مخطوطات يونانية متأخرة وإصدارات لاتينية لـErasmus (١٥١٠- ١٦٧٨)، وStephanus (١٥٤٦- ١٥٥٩)، وElzevir (١٦٢٤- ١٦٧٨). في كتاب *An Introduction to the Textual Criticism of*

the New Testament، ص. ٢٧، يقول Robertson A. T.: "إن النص البيزنطي هو النص المقبول". النص البيزنطي هو النص الأقل تقديراً بين العائلات الثلاث للمخطوطات اليونانية الباكرة (الغربية، والإسكندرية، والبيزنطية). إنه يحوي على كومة مكدسة من الأغلاط التي ارتُكبت خلال كتابة المخطوطات يدوياً على مدى قرون. ومع ذلك، يقول A.T. Robertson أيضاً: "إن النص المقبول قد حفظ لنا نصاً صحيحاً دقيقاً جوهرياً" (ص. ٢١). هذا التقليد المخطوطاتي اليوناني (انظر بشكل خاص الطبعة الثالثة لإرازموس Erasmus لعام ١٥٢٢) يشكل الأساس لترجمة King James Version الإنكليزية للكتاب المقدس، عام ١٦١١ م.

التوراة هذه هي الكلمة العبرية التي تعني "تعليم". لقد صارت هذه هي الاسم الرسمي الذي يُطلق على كتابات موسى (من التكوين حتى التثنية). وهذه، بالنسبة إلى اليهود، القسم الأكثر موثوقية وسلطة من القانون العبري (للكتابات المقدسة).

رمزي هذا نوع خاص من التفسير. يعتمد عادة على فهم حقيقة العهد الجديد الموجودة في مقاطع العهد القديم استناداً إلى رموز تتعلق بالكتاب المقدس. هذا الصنف من التفسير كان العنصر الأبرز في النهج الإسكندري.

بسبب سوء استخدام هذا النوع من التفسير، ينبغي على المرء أن يحصر استخدامه على أمثلة محددة مدونة في العهد الجديد.

المخطوطة الفاتيكانية هذه هي المخطوطة اليونانية التي تعود إلى القرن الرابع الميلادي. لقد وُجدت في مكتبة الفاتيكان. كانت تحوي أصلاً كل العهد القديم، والأبوكريفا، والعهد الجديد. ولكن بعض أقسام منها ضاعت (تكوين، المزامير، الرسالة إلى العبرانيين، الرسائل الرعوية، رسالة فليمون، والرؤيا). إنها مخطوطة مفيدة جداً في تحديد كلمات النص الأصلي في المخطوطات. يُشار إليها عادة بالرمز "B".

الفولغاتا هو اسم الترجمة اللاتينية التي قام بها جيروم للكتاب المقدس. وصارت الترجمة الأساسية أو "الشائعة" للكنيسة الكاثوليكية الرومانية. تم إنجازها بعيد العام ٣٨٠ م.

الأدب الحكمي كان هذا النوع الأدبي المنتشر في الشرق الأدنى القديم (والعالم المعاصر). كان بالأساس محاولة لتعليم الجيل الجديد خطوطاً عريضة حول الحياة الناجحة من خلال الشعر، والأمثال، أو المقالة. لقد كان موجهاً إلى الأفراد أكثر منه إلى المجتمع ككل. لم يستخدم تلميحات إلى التاريخ بل كان يستند إلى خبرات الحياة والملاحظة. في الكتاب المقدس، إن الأسفار من أيوب إلى نشيد الأنشاد تفترض حضور الرب/يهوه وعبادته، ولكن هذه النظرة العالمية ليست جلية في كل خبرة بشرية في كل عصر.

كنوع أدبي، يقول الأدب الحكمي حقائق عامة. ولكن هذا النوع الأدبي لا يمكن أن يُستخدم في كل حالة. فهذه أقوال عامة لا تنطبق دائماً على حالة كل فرد.

هؤلاء الحكماء تجرأوا على أن يطرحوا أسئلة الحياة الصعبة. وغالباً ما تحدوا الآراء الدينية التقليدية (أيوب والجامعة). إنها تشكّل توازناً ومشادةً للإجابات السهلة على مآسي الحياة.

الصورة العالمية والنظرة العالمية هاتان كلمتان مترافقتان. كلتاهما مفاهيم فلسفية تتعلق بالخلق. عبارة "الصورة العالمية" تشير إلى "كيفية" الخلق، بينما عبارة "النظرة العالمية" تشير إلى "من" هو الخالق. هاتان الكلمتان لهما صلة وثيقة بتفسير تك ١- ٢ التي تتناول بشكل رئيسي مسألة "من" خلق، وليس "كيف" تمّ الخلق.

الرب/يهوه هذا هو اسم إله العهد في العهد القديم. يُذكر هذا الاسم في خر ٣: ١٤. إنه الصيغة السببية للكلمة العبرية "يكون". كان اليهود يخشون أن يعلنوا/يلفظوا الاسم، لئلا يُستخفّ باسم الله؛ ولذلك فقد استعاضوا عنه بذكر الاسم *Adonai*، "الرب".

الملحق ٢
النقد النصي

سنعالج هذا الموضوع بطريقة توضح الملاحظات والتعليقات النصية الموجودة في هذا التفسير. الخطوط العريضة التالية مفيدة نافعة:

I- المصادر النصية لكتابنا المقدس:
أ- العهد القديم
ب- العهد الجديد
II- شرح موجز لمشاكل ونظريات "النقد الأدنى" المعروف أيضاً باسم "النقد النصي".
III- مراجع مقترحة لمزيد من القراءة.

I- المصادر النصية لكتابنا المقدس

أ- العهد القديم
١- النص الماسوري (MT)- هو النص العبري الصامتي الذي كان قد وضعه الرّابّي أكويبا عام ١٠٠ م.. لقد بدأت حركات الأحرف الصائتة، والنبرات، والملاحظات الهامشية، وحركات اللفظ تُضاف في القرن السادس الميلادي، وانتهى ذلك في القرن التاسع من الميلادي. قامت بذلك عائلة من علماء اليهود يُعرفون باسم "الماسوريون". الشكل النصي الذي استخدموه كان نفسه الذي في المشنه، والتلمود، والترجوم، والبسيطة، والفولغاتا.
٢- السبعينية (LXX)- يقول التقليد أن السبعينية (LXX) كانت نتاج عمل سبعين عالماً يهودياً خلال سبعين يوماً لصالح مكتبة الإسكندرية برعاية الملك بطليموس الثاني (٢٨٥- ٢٤٦ ق.م.). ويُفترض أن الترجمة كانت بناء على مطلب قائد يهودي يعيش في الإسكندرية. يأتي هذا التقليد من "رسالة أريستياس". كانت السبعينية (LXX) تستند على تقليد نصي عبري مختلف عن النص الذي وضعه الرّابي أكويبا (النص الماسوري (MT) العبري).
٣- مخطوطات البحر الميت (DSS)- كُتبت مخطوطات البحر الميت في الحقبة الرومانية (٢٠٠ ق.م. إلى ٧٠ م.) على يد طائفة من اليهود المنعزلين الذي يُدعون "الأسانيون". تُظهر المخطوطات العبرية، التي وُجدت في مواقع عديدة حول البحر الميت، عائلة نصية عبرية مختلفة نوعاً ما عن كلا النص الماسوري (MT) العبري والترجمة السبعينية (LXX).
٤- بعض الأمثلة المحددة عن كيف ساعدت المقارنة بين هذه النصوص المفسرين على فهم العهد القديم:
أ. ساعدت السبعينية (LXX) المترجمين والعلماء على فهم النص الماسوري (MT):
(١) السبعينية (LXX) في أش ٥٢: ١٤، "كَمَا انْدَهَشَ مِنْه كَثِيرُون".
(٢) النص الماسوري (MT) في أش ٥٢: ١٤، "كَمَا انْدَهَشَ مِنْكَ كَثِيرُونَ".
(٣) في أش ٥٢: ١٥ التمييز في الضمائر يؤكد في السبعينية (LXX):
(أ) السبعينية (LXX)= "هَكَذَا أمماً كثيرةً يَنْضِحُ".
(ب) النص الماسوري (MT)= "هَكَذَا يَنْضِحُ أُمَماً كَثِيرِينَ".
ب. مخطوطات البحر الميت ساعدت المترجمين والدارسين على فهم النص الماسوري (MT)
(١) مخطوطات البحر الميت في أش ٢١: ٨، "ثم صرخ الرقيب: إني قائم على المرصد....".
(٢) النص الماسوري (MT) في أش ٢١: ٨، "وصرختُ كَأَسَدٍ: أَيُّهَا السَّيِّدُ أَنَا قَائِمٌ عَلَى الْمَرْصَدِ دَائِماً فِي النَّهَارِ".
ج. كلا السبعينية (LXX) ومخطوطات البحر الميت ساعدتا في إيضاح أش ٥٣: ١١
(١) السبعينية (LXX) ومخطوطات البحر الميت= "بعد عناء نفسه يرى النور ويشبع بعلمه"
(٢) النص الماسوري (MT)= "سوف يرى... تعَبِ نَفْسِهِ وَيَشْبَعُ"

ب- العهد الجديد
١- هناك أكثر من ٥٣٠٠ مخطوطة تحوي كل العهد الجديد أو أجزاء منه موجودة باقية. حوالي ٨٥ مكتوبة على بردية و٢٦٨ مخطوطة مكتوبة بأحرف كبيرة. وفيما بعد، ظهرت نحو القرن التاسع الميلادي مخطوطات رشيقة (مكتوبة بأحرف صغيرة). يبلغ عدد المخطوطات اليونانية المكتوبة حوالي ٢٧٠٠. ولدينا أيضاً ٢١٠٠ نسخة من قوائم نصوص كتابية مستخدمة في العبادة نسميها كتب الفصول.
٢- هناك حوالي ٨٥ مخطوطة يونانية تحوي أجزاء من العهد الجديد مكتوبة على ورق البردى موجودة في المتاحف. يعود تاريخ بعضها إلى القرن الثاني الميلادي، ولكن معظمها هي من القرنين الثالث والرابع الميلاديين. ما من مخطوطة من هذه تحوي كل العهد الجديد. كون هذه هي أقدم نسخ العهد الجديد لا يعني تلقائياً أنها تحوي اختلافات جزئية طفيفة أقل عدداً. الكثير من هذه المخطوطات تم نسخها سريعاً لأجل الاستخدام المحلي. وهذه العملية لم تتميز بالعناية والدقة. ولذلك فإن فيها الكثير من الاختلافات الطفيفة.
٣- المخطوطة السينائية، المعروفة بالحرف العبري א (*aleph*) أو (01)، وجدها Tischendorf في دير القديسة كاترين في جبل سيناء. يرجع تاريخها على القرن الرابع الميلادي وتحوي على كل من سبعينية العهد القديم والعهد الجديد اليوناني. إنها من نوع "النص الإسكندري".
٤- المخطوطة الإسكندرية، المعروفة باسم المخطوطة "A" أو (02)، وهي مخطوطة يونانية تعود إلى القرن الخامس وقد وُجدت في الإسكندرية في مصر.
٥- المخطوطة الفاتيكانية، المعروفة باسم "B" أو (03)، موجودة في مكتبة الفاتيكان في روما ويعود تاريخها إلى منتصف القرن الرابع الميلادي. إنها تحوي كلا سبعينية العهد القديم والعهد الجديد اليوناني. وهي من نوع "النص الإسكندري".

٦- المخطوطة الأفرامية، المعروفة باسم المخطوطة "C" أو (04)، وهي مخطوطة يونانية تعود إلى القرن الخامس وقد تعرضت للتلف جزئياً.
٧- مخطوطة بيزا، المعروفة باسم المخطوطة "D" أو (05)، مخطوطة يونانية تعود إلى القرن الخامس أو السادس. إنها تمثل ما يُدعى "النص الغربي". تحوي الكثير من الإضافات وكانت المصدر الأصلي لترجمة King James الإنكليزية للكتاب المقدس.
٨- يمكن تصنيف مخطوطات العهد الجديد إلى ثلاث أو أربع عائلات تتمتع بمواصفات محددة مشتركة:
أ- النص الإسكندري من مصر:
(١) المخطوطة P^{75}، P^{66} (حوالي العام ٢٠٠ م.)، فيها الأناجيل.
(٢) المخطوطة P^{46} (حوالي العام ٢٢٥ م.)، تحوي رسائل بولس.
(٣) المخطوطة P^{72} (حوالي العام ٢٢٥- ٢٥٠ م.)، تحوي رسالتي بطرس ويهوذا.
(٤) المخطوطة B، المدعوة الفاتيكانية (حوالي العام ٣٢٥ م.)، تحوي كل العهد القديم والعهد الجديد.
(٥) يقتبس أوريجانوس من هذا النوع النصي.
(٦) هناك مخطوطات أخرى تُظهر هذا النوع النصي وهي ℵ ,C, L, W, 33
ب- النص الغربي من شمال أفريقيا:
(١) اقتباسات من آباء كنيسة شمال أفريقيا، ترتليان، كبريانوس، والترجمة اللاتينية القديمة
(٢) اقتباسات من إيريناوس
(٣) اقتباسات من تاتيانوس والترجمة السريانية القديمة
(٤) المخطوطة D "بيزا" تتبع هذا النوع
ج- النص البيزنطي الشرقي من القسطنطينية:
(١) هذا النوع النصي نجد انعكاساً له في أكثر من ٨٠ بالمئة من المخطوطات البالغ عددها ٥٣٠٠
(٢) اقتبس منه آباء كنيسة أنطاكية السريانية، الكبادوكيون، الذهبي الفم، وثيودوريت
(٣) المخطوطة A، تحوي الأناجيل فقط
(٤) المخطوطة E، (القرن الثامن)، تحوي العهد الجديد بأكمله
د- النوع الرابع الممكن هو "القيصري" من فلسطين:
(١) نراه بشكل رئيسي في مرقس فقط
(٢) بعض الشهادات عنه نجدها في المخطوطتين P^{45} وW

II- مشاكل ونظريات "النقد الأدنى" أو "النقد النصي"

أ- كيف حدثت الاختلافات الجزئية الطفيفة:
١- غفلاً أو عن غير قصد (الغالبية العظمى من الاختلافات)
أ. زلة العين في الكتابة اليدوية التي تقرأ المثل الثاني من كلمتين متشابهتين وهكذا تحذف كل الكلمات التي بينهما (نص محذوف غفلاً)
(١) زلة العين في حذف حرف مضاعف أو كلمة أو عبارة مكررة (حذف التكرار)
(٢) زلة الفكر في تكرار عبارة أو بيت أو سطر من نص يوناني (حذف التشابه)
ب. زلة الأذن في النسخ عند الإملاء الشفهي حيث يحدث خطأ في التهجئة (من جراء استخدام المتكلمين اليونانيين للأحرف اللينة). غالباً ما ينتج خطأ التهجئة من لفظ أحرف متشابهة في الكلمات اليونانية.
ج. أقدم النصوص اليونانية لم يكن فيها تقسيم إلى أصحاحات أو آيات، وكان فيها القليل من علامات الترقيم إن وُجدت على الإطلاق بدون أن يكون هناك فصل بين الكلمات. فمن الممكن أن فصل الأحرف في أماكن مختلفة كان يشكّل كلمات مختلفة.
٢- عن قصد
أ. كانت تُجرى تغييرات لتحسين الشكل النحوي للنص المنسوخ
ب. كانت تُجرى تغييرات لكي يصير النص متناغماً مع نصوص كتابية أخرى (تناغم المتوازيات)
ج. كانت تُجرى تغييرات لدمج قراءتين مختلفتين أو أكثر في نص واحد طويل مدمج (دمج قراءتين مختلفتين)
د. كانت تُجرى تغييرات لتصحيح مشكلة تتم ملاحظتها في النص (انظر ١ كور ١١: ٢٧؛ و١ يو ٥: ٧- ٨)
هـ. بعض المعلومات الإضافية عن الخلفية التاريخية أو التفسير الصحيح للنص كان يضعها الناسخ/الكاتب في هامش/حافة/حاشية المخطوطة ولكن يأتي ناسخ آخر ثاني ويضعها ضمن النص (انظر يو ٥: ٤)
ب- مبادئ النقد النصي الأساسية (خطوط عريضة منطقية لتحديد القراءة الأصلية في نص يحوي اختلافات جزئية طفيفة):
١- النص الذي يعوزه التناسب ورشاقة التعبير أو النص غير المألوف نحوياً على الأرجح أنه النص الأصلي
٢- القراءة الأقصر على الأرجح أنها الأصلية
٣- النص الأقدم يُعطى أهمية وقيمة أكبر بسبب تقاربه التاريخي مع الأصل، وكل ما عدا ذلك له نفس الأهمية
٤- المخطوطات التي فيها اختلافات جغرافية تحوي عادة القراءة الأصلية
٥- النصوص الضعيفة عقائدياً، وخاصة تلك المتعلقة بالنقاشات اللاهوتية الكبيرة في فترة التبدلات في المخطوطة، مثل الثالوث القدوس في ١ يو ٥: ٧- ٨، هي المفضلة
٦- النص الذي يمكن أن يفسر بشكل أفضل أصل الاختلافات الجزئية الطفيفة
٧- فيما يلي اقتباسان يساعدان في إظهار التوازن في هذه الاختلافات الجزئية الطفيفة المزعجة
أ. من كتاب *Introduction to New Testament Textual Criticism*، للكاتب J. Harold Greenlee، ص. ٦٨:

"ما من عقيدة مسيحية تقوم على نص متنازع عليه؛ ودارس العهد الجديد يجب أن يحذر من أن يريد أن يكون نصه أكثر أرثوذكسية أو أقوى عقائدياً من النص الأصلي المُلهم".

ب. قال W. A. Criswell لـ Greg Garrison من *The Birmingham News* أنه لا يعتقد أن كل كلمة في الكتاب المقدس موحى بها، "على الأقل ليست كل كلمة وصلت إلى الناس المعاصرين عن طريق المترجمين عبر القرون". وقال Criswell أيضاً: "إني أومن جداً بالنقد النصي. ولهذا، فإني أعتقد أن النصف الأخير من الأصحاح ١٦ في مرقس هو هرطقة: إنه ليس موحى به، بل هو اختراع وتلفيق... عندما تقارن هذه المخطوطات بالتي كانت هناك، لا تجد هكذا نهاية لسفر مرقس. لقد أضافها أحدهم....".

مؤسس الـ SBC القائلين بعصمة الكتاب المقدس قال أيضاً أن "الإقحام" واضح أيضاً في يو ٥، الرواية عن يسوع في بركة بيت حسدا. ويناقش الروايتين المختلفتين عن انتحار يهوذا (انظر مت ٢٧، وأع ١): "إن هذان رأيان مختلفان عن الانتحار"، قال Criswell، وأضاف: "إن كانا موجودان في الكتاب المقدس، فيجب أن يكون هناك تفسير لذلك. وإن روايتي انتحار يهوذا موجودتان في الكتاب المقدس". وقال Criswell أيضاً: "النقد النصي علمٌ رائعٌ بحد ذاته. ليس سريع الزوال، وليس خارجاً عن مواضيع البحث. إنه علم دينامي ومحوري....".

III- مشاكل في المخطوطات (النقد النصي)

أ- مراجع مقترحة لمزيد من القراءة:

١- كتاب *Biblical Criticism: Historical, Literary and Textual*، للمؤلف R.H. Harrison

٢- كتاب *The Text of the New Testament: Its Transmission, Corruption and Restoration*، للمؤلف Bruce M. Metzger

٣- كتاب *Introduction to New Testament Textual Criticism*، للمؤلف J. H Greenlee

الملحق ٣
تعاريف مختصرة لكلمات نحوية يونانية

كانت اللغة اليونانية الشعبية/السائدة (Koine Greek)، والتي غالباً ما تُدعى اللغة اليونانية الهلّينية، هي اللغة المنتشرة في عالم البحر الأبيض المتوسط التي بدأت مع فتوحات الإسكندر الكبير (٣٣٦-٣٢٣ ق.م.) واستمرت لثمانية قرون (٣٠٠ ق.م – ٥٠٠ م.). لم تكن لغة كلاسيكية مبسطة فحسب، بل في نواحٍ عديدة أحدث شكلاً من اللغة اليونانية التي صارت لغة ثانية في الشرق الأدنى القديم وعالم البحر الأبيض المتوسط.

يونانية العهد الجديد كانت فريدة في بعض النواحي لأن مستخدميها، ما عدا لوقا وكاتب الرسالة إلى العبرانيين، استخدموا على الأرجح اللغة الآرامية كلغة رئيسية لهم. ولذلك، فإن كتابتهم تأثرت بالمصطلحات والأشكال البنيوية للغة الآرامية. وأيضاً، كانوا يقرأون ويستشهدون بالسبعينية (LXX) (الترجمة اليونانية للعهد القديم) والتي كانت مكتوبة أيضاً باللغة اليونانية الشعبية. ولكن السبعينية (LXX) كتبها أيضاً علماءٌ يهود لم تكن لغتهم الأم هي اليونانية.

هذا تذكير بأننا لا نستطيع أن نحشر العهد الجديد في بنية نحوية ضيقة. إنه فريد ومع ذلك ففيه نقاط مشتركة كثيرة مع (١) السبعينية (LXX)؛ (٢) الكتابات اليهودية كتلك التي ليوسيفوس؛ و(٣) البردية التي وُجدت في مصر. كيف نقوم بمقاربة تحليل نحوي للعهد الجديد؟

السمات النحوية في اليونانية الشعبية واليونانية الشعبية للعهد الجديد فضفاضة. في نواحٍ كثيرة كان ذلك عصر تبسيط للقواعد اللغوية. السياق سيكون دليلنا الرئيسي. الكلمات لها معنى فقط في السياق الأعم والأشمل، ولذلك فلا يمكن فهم الأبنية النحوية إلا على ضوء (١) أسلوب الكاتب المعين؛ و(٢) السياق المعين. ما من تحديدات نهائية مقنعة ممكنة للأشكال والبنى اليونانية.

كانت اللغة اليونانية الشعبية لغة تعتمد في المقام الأول على الأفعال. وغالباً ما يكون مفتاح التفسير هو نوع أو شكل صيغ الأفعال. في معظم أشباه الجمل الرئيسية تأتي الأفعال أولاً، ما يُظهر أهميتها وتفوقها. في تحليل افعل اليوناني يجب ملاحظة ثلاثة أجزاء من المعلومات: (١) التأكيد الأساسي للزمن، والبناء، والأسلوب (الصرف أو علم الصرف)؛ (٢) المعنى الأساسي من الفعل المحدد (علم المعاجم)؛ و(٣) انسياب السياق (علم النَّظْمْ).

I- الزمن

أ- الزمن أو المظهر يتضمن علاقة الأفعال بعملٍ تمَّ أو عملٍ لم يتمّ. وهذا ما يسمى غالباً "اكتمالي" أو "غير مكتمل".
١- الأزمنة الاكتمالية تركز على حدوث العمل. ما من معلومات إضافية تُعطى سوى أن أمراً ما قد حدث. لا يتم ذكر بدايته أو استمراريته أو ذروته.
٢- الأزمنة غير المكتملة تركز على استمرارية عمل الحدث. يمكن وصفها بكلمات: عمل خطي، عمل مستمر، عمل متصاعد، الخ.
ب- أزمنة يمكن أن تصنف بطريقة رؤية الكاتب لها أو كيفية تصاعد أو تقدم الفعل.
١- حدثَ= ماضي بسيط
٢- حدثَ ولا تزال آثاره باقية= تام
٣- كان يحدث في الماضي وكانت آثاره لا تزال باقية وأما الآن فلا= ماضي تام
٤- يحدث الآن= مضارع
٥- كان يحدث= ناقص
٦- سوف يحدث (في المستقبل) = مستقبل
كلمة "يخلص" هي مثال جيد عن كيف تساعد هذه الأزمنة في التفسير. لقد استُخدمت بأزمنة مختلفة لتُظهر كلاً من عملية تقدمها وذروتها:
١- ماضي بسيط- "خَلَصْنَا" (رو ٨: ٢٤)
٢- تام- "مُخَلَّصُونَ": أي خلصتم ولا تزال النتيجة باقية مستمرة (أف ٢: ٥، ٨).
٣- مضارع- "تَخْلُصُونَ" (١ كور ١: ١٨؛ ١٥: ٢).
٤- مستقبل- "نَخْلُصُ" (رو ٥: ٩، ١٠؛ ١٠: ٩).
ج- في التركيز على أزمنة الأفعال، يبحث المفسرون عن السبب الذي جعل الكاتب الأصلي يعبر عن نفسه بهذا الزمن بالذات. الزمن النموذجي "بدون زخرفة" كان الماضي البسيط. لقد كان شكلاً من الفعل عادياً "غير محدد"، أو "غير معلَّم" أو "غير متمايز". يمكن استخدامه بمجال واسع من الطرق الذي يجب أن يحددها السياق. لقد كان يقول ببساطة أن شيئاً قد حدث. مظهر الزمن الماضي يكون مقصوداً فقط في الصيغة الدلالية. إن استُخدم أي زمن آخر، فإن هذا كان يعني أن أمراً ما آخر كان يتم التركيز عليه. ولكن ماذا؟
١- الزمن التام. يدل هذا على عمل تمّ ونتائجه لا تزال باقية. من بعض النواحي كان جمعاً بين الماضي البسيط وأزمنة الماضي. وعادة ما يكون التركيز هو على النتائج التي لا تزال باقية أو على اكتمال العمل.
مثال: أف ٢: ٥ و٨، "مُخَلَّصُونَ" وتعني أنكم خلصتم ولا تزالون مخلّصين.
٢- زمن الماضي التام. كان هذا يشبه التام ما عدا أن النتائج التي لا تزال باقية قد توقفت. مثال: "وَأَمَّا بُطْرُسُ فَكَانَ وَاقِفاً عِنْدَ الْبَابِ خَارِجاً" (يو ١٨: ١٦).
٣- زمن المضارع. يدل هذا على عمل غير مكتمل أو غير تام. التركيز يكون عادة على استمرارية الحدث. مثال: "كُلُّ مَنْ يَثْبُتُ فِيهِ لاَ يُخْطِئُ"، "كُلُّ مَنْ هُوَ مَوْلُودٌ مِنَ اللهِ لاَ يَفْعَلُ خَطِيَّةً" (١ يو ٣: ٦ و٩).

٤- زمن الماضي المتصل. في هذا الزمن تكون العلاقة مع زمن المضارع مشابهة/مناظرة للعلاقة بين التام والماضي التام. يدل الماضي المتصل على عمل غير مكتمل كان يحدث ولكنه توقف الآن أو على بداية عمل في الماضي. مثال: "حِينَئِذٍ خَرَجَ إِلَيْهِ أُورُشَلِيمُ وَكُلُّ الْيَهُودِيَّةِ وَجَمِيعُ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ بِالأُرْدُنّ" (مت ٣: ٥).
٥- زمن المستقبل. يدل هذا عادة على عمل كان يخطط للقيام به في المستقبل. إنه يركز على إمكانية أو احتمال حدوث عمل أكثر منه على حدوثه فعلياً. وغالباً ما يدل على يقين وقوع الحدث.
مثال: "طُوبَى ...... لأَنَّهُمْ يَتَعَزَّوْنَ" (مت ٥: ٤- ٩).

II- البناء

أ- يصف البناء العلاقة بين الفعل وفاعله.
ب- المبني للمعلوم كان الطريقة المألوفة، والمتوقعة، والتي لا تشديد فيها لأجل التأكيد على أن الفاعل كان يقوم بعمل الفعل.
ج- المبني للمجهول يعني أن من قام بالفعل هو فاعل غير معروف. الفاعل المجهول الذي قام بالفعل (أو كما نقول في اللغة العربية نائب الفاعل) كان يُشار إليه في العهد الجديد اليوناني عن طريق أحرف الجر والحالات التي تليه:
١- باستخدام نائب فاعل شخصي مباشر *hupo* مع حالة باتة (مت ١: ٢٢؛ أع ٢٢: ٣٠).
٢- باستخدام نائب فاعل شخصي وسيط *dia* مع حالة باتة (مت ١: ٢٢).
٣- باستخدام نائب فاعل غير شخصي *en* مع الحالة الواسطية.
٤- أحياناً نائب فاعل شخصي أو غير شخصي باستخدام الحالة الواسطية لوحدها.
د- المبني للمتوسط يعني أن الفاعل هو الذي يقوم بعملية الفعل وهو مشترك بشكل مباشر أيضاً في عمل الفعل. وهذا غالباً ما يُدعى المبني الدال على اهتمام شخصي شديد. هذه البنية تركز على فاعل شبه الجملة أو الجملة بشكل أو بآخر. هذه البنية لا توجد في اللغة العربية. ولها مجال واسع من احتمالات المعاني والترجمات في اليونانية. بعض الأمثلة عن هذه الصيغة هي:
١- انعكاسي- العمل المباشر يقع على الفاعل نفسه. مثال: "خَنَقَ نَفْسَهُ" (مت ٢٧: ٥).
٢- توكيدي- الفاعل ينتج الفعل لأجل نفسه. مثال: "الشَّيْطَانِ نَفْسَهُ يُغَيِّرُ شَكْلَهُ إِلَى شِبْهِ مَلاَكِ نُور" (٢ كور ١١: ١٤).
٣- تبادلي- التفاعل بين فاعلين. مثال: "تَشَاوَرُوا لِكَيْ يُمْسِكُوا يَسُوعَ" (مت ٢٦: ٤).

III- الأسلوب

أ- هناك أربعة أساليب في اللغة اليونانية الشعبية. إنها تدل على علاقة الفاعل بالواقع، على الأقل في ذهن الكاتب نفسه. تُقسم الأساليب إلى فئتين واسعتين: تلك التي تشير إلى الواقع (خبري) وتلك التي تشير إلى احتمال شرطي، (أمر، وصيغة تمني).
ب- الأسلوب الخبري كان هو الأسلوب المألوف للتعبير عن عمل كان قد حدث أو كان يحدث، على الأقل في ذهن الكاتب. لقد كان الأسلوب اليوناني الوحيد الذي يعبر عن زمن محدد، وحتى هنا كان هذا الجانب ثانوياً.
ج- الأسلوب الاحتمالي الشرطي كان يعبر عن عمل مستقبلي محتمل. شيء ما لم يحدث بعد ولكن هناك فرصة أو احتمال لأن يقع. الفرق كان هو أن الأسلوب الاحتمالي الشرطي يعبر عن درجة ما من الشك. غالباً ما نعبر في اللغة العربية عن هذا الأسلوب أو الحالة باستخدام كلمات مثل: "ربما"، أو "قد"، أو "لعل"، وغيرها.
د- أسلوب صيغة التمني كان يعبر عن رغبة ممكنة نظرياً. لقد كانت تُعتبر أبعد بخطوة عن الواقع من الأسلوب الاحتمالي الشرطي. كان أسلوب صيغة التمني يعبر عن إمكانية أو احتمال تحت ظروف معينة. كان هذا الأسلوب نادراً في العهد الجديد. الاستخدام المعتاد والأكثر ألفة هو عبارة بولس الشهيرة "حَاشَا"، والتي ورد ١٥ مرة (رو ٣: ٤، ٦، ٣١؛ ٦: ٢، ١٥؛ ٧: ٧، ١٣؛ ٩: ١٤؛ ١١: ١، ١١؛ ١ كور ٦: ١٥؛ غل ٢: ١٧؛ ٣: ٢١؛ ٦: ١٤). أمثلة أخرى نجدها في لو ١: ٣٨، ٢٠: ١٦، أع ٨: ٢٠، و١ تس ٣: ١١.
هـ- أسلوب الأمر كان يشدد على أمر كان محتملاً، ولكن التركيز كان على قصد المتكلم. لقد كان يؤكد فقط على احتمال اختياري إرادي وكان مشروطاً بخيارات أخرى. كان هناك استخدام خاص لأسلوب الأمر في الصلوات والطلبات المرفوعة باسم الشخص الثالث. هذه الأوامر كانت توجد فقط في أزمنة المضارع والماضي البسيط في العهد الجديد.
و- بعض القواعد تصنف أسماء الفاعل كنوع آخر من الأساليب. وهذه شائعة جداً في العهد الجديد اليوناني، وعادة تُعرّف كصفات فعلية. إنها تُترجم مقترنة مع الفعل الرئيسي الذي ترتبط به. وهناك مجال واسع ممكن في ترجمة أسماء الفاعل. من الأفضل أن نستعين بمختلف الترجمات للكتاب المقدس. إن كتاب *The Bible in Twenty Six Translations*، الذي نشره Baker هو خير معين لنا في هذا المجال.
ز- الماضي البسيط المبني للمعلوم في الأسلوب الخبري كان طريقة مألوفة أو "غير متمايزة" للإشارة إلى وقوع الحدث. أي زمن آخر أو بناء أو أسلوب كان له مغزى تفسيري محدد أراد الكاتب الأصلي أن ينقله إلينا.

	الكاتب	عنوان الكتاب	دار النشر - التحرير	تاريخ النشر
أ.	Friberg، Barbara and Timothy.	*Analytical Greek New Testament.*	Grand Rapids: Baker	١٩٨٨
ب.	Marshall، Alfred.	*Interlinear Greek-English New Testament*	Grand Rapids: Zondervan	١٩٧٦
ج.	Mounce، William D.	*The Analytical Lexicon to the Greek New Testament*	Grand Rapids: Zondervan	١٩٩٣

د. Summers، Ray *Essentials of New Testament Greek* Nashville: Broadman ١٩٥٠

هـ. هناك مناهج المراسلة للغة اليونانية الشعبية المعترف عليها أكاديمياً، وهي متاحة في معهد Moody Bible Institute في شيكاغو، إلينوي.

IV- بالنسبة للأشخاص غير المعتادين أو على معرفة باللغة اليونانية، فيما يلي قائمة بكتب هامة تقدّم معلومات قيّمة في هذا المجال:

V- الأسماء

أ- من ناحية علم الترتيب النَّظْميّ، تصنف الأسماء بناء على الحالة. والحالة كانت شكل تصريف الاسم والذي يُظهر علاقته بالفعل والأجزاء الأخرى من الجملة. في اليونانية الشعبية الكثير من وظائف الحالة كانت تبينها أحرف الجر.
بما أن شكل الحالة كان يستطيع أن يحدد عدة علاقات مختلفة، فإن أحرف الجر تطورت لتعطي فصلاً أوضح لهذه الوظائف المحتملة.
ب- تصنف الحالات في اللغة اليونانية بحسب الطرق الثماني التالية:
١- حالة الرفع، كانت تُستخدم للتحديد، وكانت عادة فاعل الجملة أو شبه الجملة. كانت تُستخدم أيضاً لأجل الأسماء الإسنادية والصفات مع أفعال الوصل/الربط "يكون" أو "يصبح".
٢- حالة الإضافة، كانت تُستخدم للوصف وعادة تحدد صفة مميزة أو خاصية للكلمة المرتبطة بها. لقد كانت تجيب على السؤال: "ما نوع؟" يقابلها استخدامنا باللغة الإنكليزية لحرف الجر "of".
٣- حالة الإضافة الفصلية القاطعة، كانت تستخدم نفس شكل التصريف مثل حالة الإضافة، ولكنها كانت تُستخدم لوصف الفصل. كانت تشير عادة إلى الفصل من نقطة في الزمن، والمساحة، والمصدر، أو الدرجة. يقابلها استخدامنا في اللغة الإنكليزية لحرف الجر "from".
٤- حالة النصب غير المباشر، كانت تُستخدم لوصف الاهتمام الشخصي. وهذه كانت يمكن أن تشير إلى جانب سلبي أو إيجابي.
غالباً ما كانت هذه هي المفعول به غير المباشر.
٥- حالة ظرف المكان، كان لها نفس شكل التصريف مثل حالة النصب غير المباشر، ولكنها كانت تصف وضعاً أو مكاناً في الفضاء، أو الزمان أو الحدود المنطقية.
٦- حالة الأداة، كان لها نفس شكل التصريف مثل حالة النصب غير المباشر وحالة ظرف المكان. كانت تعبر عن الوسيلة أو الارتباط. نعبر عنها عادة في اللغة العربية باستخدام الكلمات "بوساطة"، أو "عن طريق"، أو "بـ".
٧- حالة السببية، كانت تُستخدم لوصف نتيجة عمل. كانت تعبر عن التحديد. استخدامها الرئيسي كان المفعول به المباشر. كانت تجيب على السؤال: "كم يبعد؟" أو "إلى أي حد؟"
٨- حالة النداء، كانت تُستخدم لأجل الخطاب المباشر.

VI- أحرف العطف وأدوات الوصل

أ- اليونانية لغة دقيقة جداً تُعني بالتحديد لأن فيها الكثير جداً من أحرف العطف وأدوات الوصل. إنها تربط الأفكار (أشباه الجمل، والجمل، والفقرات). إنها شائعة الاستعمال جداً حتى أن غيابها (إغفالها) غالباً ما يكون له مغزى تفسيري. في الواقع، أحرف العطف وأدوات الربط هذه تُظهر توجه فكر الكاتب. غالباً ما تكون حاسمة في تقرير وتحديد ما يحاول أن ينقله أو يوصله لنا بالضبط.
ب- فيما يلي قائمة ببعض أحرف العطف والوصل ومعانيها (هذه معلومات تم جمع معظمها من كتاب *A Manual Grammar of the Greek New Testament*، من تأليف H. E. Dana وJulius K. Mantey).
١- أدوات الوصل الزمنية
أ- *epei*، *epeidē*، *hopote*، *hōs*، *hote*، *hotan* -"عندما"
ب- *heōs*- "بينما"
ج-*hotan*، *epan* - "كلما"
د- *heōs*، *achri*، *mechri* - "إلى أن/حتى"
ه- *priv*- "قبل"
و- *hōs*- "منذ،" "عندما،" "لما"
٢- أدوات الوصل المنطقية
أ- الهدف
(١)- *hina*، *hopōs*، *hōs* - "لكي،" "لأجل"
(٢)- *hōste*– (مصدر وصلي مفعولي) "من أجل"
(٣)- *pros*، (مصدر وصلي مفعولي) أو *eis* (مصدر وصلي مفعولي)- "لكي"
ب- النتيجة (هناك ترابط قوي بين الأشكال النحوية والهدف والنتيجة)
(١)- *hōste*- (مصدر، هذا أكثر شيوعاً) "لكي"، "ومن هنا"
(٢)- *hiva*- "لكي"
(٣)- *ara*- "وهكذا"
ج- السبب أو العلة
(١)- *gar*- (العلة/التأثير أو السبب/النتيجة)- "لأجل"، "بسبب"

(٢)-*dioti* ،*hotiy* - "بسبب"
(٣)-*epei* ،*epeidē* ،*hōs* - "لأن"
(٤)- *dia*- "بسبب"
د- الاستنتاج
(١)- *ara*، *poinun* ، *hōste* - "لذلك"
(٢)- *dio*- "وعلى هذا الأساس،" "ومن هنا،" "ولذلك"
(٣)- *oun*- "لذا،" "وهكذا،" "وإذاً،" "وبالتالي"
(٤)- *toinoun*- "وبناء عليه"
هـ- التقابل أو التضاد
(١)- *alla*- (أداة تقابل قوية)- "ولكن"، "ما عدا"
(٢)- *de*- "ولكن،" "على كل حال،" "مع ذلك،" "من جهة أخرى"
(٣)-*kai* - "ولكن"
(٤)- *mentoi*، *oun* - "إلا أن"
(٥)- *plēn*- "مع ذلك" (في أغلب الأحيان في لوقا)
(٦)- *oun*- "ولكن"
و- المقارنة
(١)- *hōs*، *kathōs* - (تستهل أشباه الجمل التي فيها مقارنة)
(٢)- *kata*- (في صيغ مركبة، *katho*، *kathoti* ، *kathōsper* ، *kathaper*)
(٣)- *hosos*-(في الرسالة إلى العبرانيين)
(٤)- *ē* - "من"
ز- التتابع أو التسلسل
(١)- *de*- "الآن"، "و"
(٢)- *kai*- "و"
(٣)- *tei*- "و"
(٤)- *hina*، *oun* - "تلك"
(٥)- *oun*- "وإذا" (في إنجيل يوحنا)
٣- الاستخدامات التوكيدية
أ- *alla*- "أكيد،" "بلى،" "في الواقع"
ب- *ara*- "فعلاً،" "بالتأكيد،" "حقاً"
ج- *gar*- "ولكن في الواقع،" "بالتأكيد،" "بالفعل"
د- *de*- "حقاً"
ه- *ean*- "حتى"
و- *kai*- "حتى،" "حقاً،" "فعلاً"
ز- *mentoi*- "حقاً"
ح- *oun*- "حقاً،" "قطعاً"

VII- الجمل الشرطية

أ- الجملة الشرطية هي جملة تحوي شبه جملة شرطية أو أكثر، هذه البنية النحوية تساعد في التفسير لأنها تزودنا بالشروط، والظروف، والأسباب، أو النتائج التي تفسر سبب حدوث الفعل الرئيسي أو سبب عدم حدوثه. هناك أربع أنواع من الجمل الشرطية. إنها تنتقل من تلك التي يُفترض أن تكون حقيقية من وجهة نظر الكاتب أو لأجل هدفه من تلك التي كانت مجرد رغبة.
ب- الجملة الشرطية من الفئة الأولى كانت تعبر عن عمل أو كينونة يُفترض أن تكون حقيقية من وجهة نظر الكاتب أو لأجل أهدافه حتى وإن كان يعبر عنها باستخدام أداة الشرط "إن". في سياقات متعددة يمكن ترجمتها بـ "إن" (مت ٤: ٣؛ رو ٨: ٣١). ولكن هذا لا يعني ضمناً أن كل الجمل الشرطية من الفئة الأولى حقيقية بالنسبة إلى الواقع. غالباً ما كانت تُستخدم لإيضاح فكرة في جدال أو نقاش أو لتسليط الضوء على فكرة خاطئة أو مغالطة (مت ١٢: ٢٧).
ج- الجملة الشرطية من الفئة الثانية غالباً ما تُسمى "خلاف الحقيقة". إنها تقول شيئاً كان غير حقيقي بالنسبة إلى الواقع وذلك لإيضاح فكرة. أمثلة:
١- "«لَوْ كَانَ هَذَا نَبِيّاً لَعَلِمَ مَنْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَلْمِسُهُ وَمَا هِيَ! إِنَّهَا خَاطِئَةٌ»" (لو ٧: ٣٩).
٢- "لأَنَّكُمْ لَوْ كُنْتُمْ تُصَدِّقُونَ مُوسَى، (وأنتم لا تصدّقونه)، لَكُنْتُمْ تُصَدِّقُونَنِي، (وأنتم لا تصدّقونني)" (يو ٥: ٤٦).
٣- " فَلَوْ كُنْتُ بَعْدُ أُرْضِي النَّاسَ (وأنا لستُ كذلك) لَمْ أَكُنْ عَبْداً لِلْمَسِيحِ (بينما أنا عبدٌ له)" (غل ١: ١٠).
د- الجملة الشرطية من الفئة الثالثة تدل على عمل مستقبلي محتمل. غالباً ما تفترض أرجحية حدوث ذلك العمل. إنها تدل ضمناً في العادة على احتمال أو إمكان حدوث شيء. العمل في الفعل الرئيسي متوقف على العمل في شبه الجملة التي تحوي أداة الشرط. أمثلة من ١ يو: ١: ٦- ١٠؛ ٢: ٤، ٦، ٩، ١٥، ٢٠، ٢١، ٢٤، ٢٩؛ ٣: ٢١؛ ٤: ٢٠؛ ٥: ١٤، ١٦.

هـ- الجملة الشرطية من الفئة الرابعة هي الأقل احتمالاً إن وُجد فيها احتمال على الإطلاق. إنها نادرة في العهد الجديد. وفي الواقع، ليس من جملة شرطية فئة رابعة كاملة فيها كلا الجزأين من الشرط يناسبان التعريف. مثال عن جملة شرطية من الفئة الرابعة جزئية هو جملة استهلالية في ١ بط ٣: ١٤. ومثال عن شبه جملة شرطية فئة رابعة جزئية أيضاً في شبه الجملة الختامية في أع ٨: ٣١.

VIII- النهي

أ- الأمر الحاضر مع الأداة mē غالباً ما يكون لها (ولكن ليس حصرياً) تأكيد على التوقف عن عمل آخذٍ لتوه في الحدوث. بعض الأمثلة: "لاَ تَكْنِزُوا لَكُمْ كُنُوزاً عَلَى الأَرْضِ...." (مت ٦: ١٩)؛ "لاَ تَهْتَمُّوا لِحَيَاتِكُمْ.... " (مت ٦: ٢٥)؛ "لاَ تُقَدِّمُوا أَعْضَاءَكُمْ آلاَتِ إِثْمٍ لِلْخَطِيَّةِ.... " (رو ٦: ١٣)؛ "لاَ تُحْزِنُوا رُوحَ اللهِ الْقُدُّوسَ...." (أف ٤: ٣٠)؛ "لاَ تَسْكَرُوا بِالْخَمْرِ الَّذِي فِيهِ الْخَلاَعَةُ...." (٥: ١٨).
ب- الماضي البسيط الاحتمالي الشرطي مع الأداة mē له تأكيد على أن "إياك حتى أن تبدأ بأي عمل" بعض أمثلة:
"لاَ تَظُنُّوا...." (مت ٥: ١٧)؛ "لاَ تَهْتَمُّوا...." (مت ٦: ٣١)؛ "لاَ تَخْجَلْ...." (٢ تيم ١: ٨).
ج- النفي المزدوج مع الأسلوب الاحتمالي الشرطي هو نفي مؤكد جداً. "أبداً"، "البتة"، أو "أبداً على الإطلاق". بعض الأمثلة: "لَنْ يَرَى الْمَوْتَ إِلَى الأَبَدِ" (يو ٨: ٥١)؛ "لَنْ آكُلَ لَحْماً إِلَى الأَبَدِ...." (١ كور ٨: ١٣).

IX- الأداة

أ- أداة التعريف "ال" في اليونانية الشعبية كان لها استخدام مشابه للغة العربية تقريباً. وظيفتها الأساسية كانت كـ مؤشر"، أو طريقة للفت الانتباه إلى كلمة، أو اسم، أو عبارة. يتباين الاستخدام من كاتب إلى آخر في العهد الجديد. أداة التعريف كان يمكن أيضاً أن تُستخدم في الوظائف التالية:
١- كأداة مغايرة مثل ضمير إشارة
٢- كعلامة للإشارة إلى فاعل أو شخص تم تعريفه أو ذكره سابقاً
٣- كطريقة لتعيين الفاعل في جملة مع فعل وصل/ربط. أمثلة: "الله روح" يو ٤: ٢٤؛ "الله نور" ١ يو ١: ٥؛ "الله محبة" ٤: ٨، ١٦
ب- لم يكن في اليونانية الشعبية أداة نكرة (كما مع "a" أو "an" في اللغة الإنكليزية). غياب أداة التعريف كان يمكن أن يعني:
١- تركيز على خصائص أو صفات شيء ما
٢- تركيز على فئة أو تصنيف شيء ما
ج- تباين كُتّاب العهد الجديد كثيراً جداً من حيث استخدامهم لأداة التعريف.

X- طرق إظهار التوكيد في العهد الجديد اليوناني

أ- تقنيات إظهار التوكيد تختلف من كاتب إلى آخر في العهد الجديد. الكاتبان الأكثر متانة وتماسكاً ومنهجية كانا لوقا وكاتب الرسالة إلى العبرانيين.
ب- قلنا آنفاً أن الماضي البسيط المبني للمعلوم في الأسلوب الخبري كان قاعدة وأمراً معتاداً استخدامه للتأكيد، ولكن أي زمن آخر، أو بناء، أو أسلوب كان له مغزى تفسيري. هذا لا يدل ضمناً على أن الماضي البسيط المبني للمعلوم في الأسلوب الخبري لم يكن غالباً يُستخدم في معنى نحوي هام. مثال: رو ٦: ١٠ (مرتين).
ج- ترتيب الكلمات في اللغة اليونانية الشعبية
١- اليونانية الشعبية كانت لغة تتأثر بغيرها ولم تكن لغة مستقلة، من حيث ترتيب الكلمات في الجملة. ولذلك، فإن الكاتب كان يستطيع أن يغير الترتيب المألوف المعتاد المتوقع وذلك لكي يظهر:
أ. ما أردا أن يركز عليه الكاتب وأن ينقله للقارئ
ب. ما فكر الكاتب بأنه سيكون مذهلاً
ج. ما شعر به الكاتب بعمق
٢- الترتيب العادي المألوف للكلمات في اليونانية لا يزال مسالة لم تتم تسويتها عبد. ولكن الترتيب المفترض المعتاد هو:
أ. بالنسبة إلى أفعال الوصل/الربط
(١) الفعل
(٢) الفاعل
(٣) التتمة
ب. بالنسبة إلى الأفعال المتعدية
(١) الفعل
(٢) الفاعل
(٣) المفعول به
(٤) المفعول به غير مباشر
(٥) عبارة تحوي حرف جر
ج. بالنسبة إلى العبارات
(١) اسم
(٢) المقيّدة
(٣) عبارة تحوي حرف جر

٣- ترتيب الكلمات يمكن أن يكون مهماً للغاية لفهم أو تفسير النص. أمثلة:
أ. "يَمِينَ الشَّرِكَةِ أَعْطَوْنِي وَبَرْنَابَا" (غل ٢: ٩). عبارة "يَمِينَ الشَّرِكَةِ" منقسمة ووُضعت في الصدارة لإظهار مدى أهميتها
ب. "مَعَ الْمَسِيحِ" (غل ٢: ٢٠)، وُضعت أولاً. موته كان مركزياً
ج. "بِأَنْوَاعٍ وَطُرُقٍ كَثِيرَةٍ" (عب ١: ١)، وُضعت أولاً. لقد كانت هذه هي الطريقة التي أعلن الله نفسه فيها بطرق متنوعة متغايرة، فالتركيز على الطريقة وليس على حقيقة الإعلان

د- كان يُعطى توكيد إلى درجة معينة في العادة على عبارة ما يتم إظهاره بإحدى الطرق التالية:
١- تكرار الضمير الذي كان لتوه حاضراً في شكل تصريف الفعل. مثال: "ها أنا (بنفسي) "معكم" (مت ٢٢: ٢٠).
٢- غياب حرف عطف متوقع، أو أداة وصل وربط أخرى بين الكلمات، والعبارات، وأشباه الجمل أو الجمل. هذا يُسمى اللا ترابط ("غير مترابط"). أدوات الوصل والربط كانت متوقعة، ولذلك فإن غيابها كان ليلفت الانتباه. أمثلة:
أ. التطويبات، مت ٥: ٣ وما تلاها (التركيز على القائمة)
ب. يو ١٤: ١ (موضوع جديد)
ج. رو ٩: ١ (قسم جديد)
د. ٢ كور ١٢: ٢٠ (التركيز على القائمة)
٣- تكرار الكلمات أو العبارات المقدّم بالسياق المعين. أمثلة: "لِمَدْحِ مَجْدِ نِعْمَتِهِ" (أف ١: ٦، ١٢ و١٤). هذه العبارة استُخدمت لإظهار عمل كل أقنوم من الثالوث القدوس.
٤- استخدام عبارة اصطلاحية أو كلمة (صوت) أو تلاعب بين بالكلمات:
أ. تلطيف العبارات- استخدام الكلمات للإشارة إلى مواضيع محرَّمة، مثل استخدام كلمة "ينام" للإشارة إلى الموت (يو ١١: ١١- ١٤) أو "رجليه" للإشارة إلى أعضاء التناسل الذكرية (را ٣: ١- ٨؛ ١ صم ٢٤: ٣).
ب. المواربات- استبدال اسم الله بكلمات، مثل "ملكوت السماوات" (مت ٣: ٢١) أو "صوت من السماوات" (مت ٣: ١٧).
ج. الصيغ المجازية
(١) مبالغات غير ممكنة (مت ٣: ٩؛ ٥: ٢٩- ٣٠؛ ١٩: ٢٤)
(٢) أقوال ملطّفة (مت ٣: ٥؛ أع ٢: ٣٦)
(٣) التشخيص (١ كور ١٥: ٥٥)
(٤) السخرية (غل ٥: ١٢)
(٥) مقاطع شعرية (فيل ٢: ٦- ١١)
(٦) تلاعب بين الكلمات من خلال الأصوات
(أ) الكنيسة
(i) "الكنيسة" (أف ٣: ٢١)
(ii) "الدعوة (أف ٤: ١، ٤)
(iii) "دُعيتم" (أف ٤: ١، ٤)
(ب) "حر"
(i) "الحرّة" (غل ٤: ٣١)
(ii) "الحرية" (غل ٥: ١)
(iii) "حرّر" (غل ٥: ١)
د. لغة المصطلحات- لغة تستخدم مصطلحات معينة تدل عادة على معنى ثقافي معين:
(١) هذه نجدها في الاستخدام المجازي الرمزي لكلمة "طعام" (يو ٤: ٣١- ٣٤).
(٢) ونجدها في الاستخدام المجازي لكلمة "الهيكل" (يو ٢: ١٩؛ مت ٢٦: ٦١).
(٣) ونجدها في العبارة الاصطلاحية العبرية المتعلقة بالعواطف، "يبغض" (تك ٢٩: ٣١؛ تث ٢١: ١٥؛ لو ١٤: ٢٦؛ يو ١٢: ٢٥؛ رو ٩: ١٣).
(٤) استخدام "كل" مقابل "كثيرون". قارن أش ٥٣: ٦ "كل واحد" مع (٥٣: ١١، ١٢) ("كثيرين"). الكلمات مترادفة كما تُظهر الآيتان في رو ٥: ١٨ و١٩.
٥- استخدام عبارة لغوية كاملة بدلاً من كلمة مفردة، مثال: "الرب يسوع المسيح".
٦- الاستخدام الخاص لكلمة *autos*
أ. عندما تكون مع أداة تعريف (بوظيفة وصفية) فإنها تُترجم "نَفس"
ب. عندما تكون بدون أداة تعريف (بوظيفة إسناد) فإنها تُترجم كضمير انعكاسي مكثف- "نفسه" أو "نفسها"

هـ- دارسو الكتاب المقدس الذين لا يعرفون اليونانية يمكن أن يحددوا التأكيد بطرق متنوعة:
١- استخدام معجم إعراب ونص يوناني/عربي بيسطري
٢- مقارنة الترجمات الإنكليزية المختلفة (KJV, NKJV, ASV, NASB, RSV, NRSV). (Williams, NIV, NEB, REB, JB, NJB, TEV). هناك كتاب مفيد في هذا الموضوع هو كتاب *The Bible in Twenty-Six Translations*، الذي نشره Baker.
٣- استخدام *The Emphasized Bible* للكاتب Joseph Bryant Rotherham (Kregel، 1994).
٤- استخدام ترجمة حرفية جداً:
أ- *The American Standard* طبعة عام ١٩٠١
ب-*Young's Literal Translation of the Bible* التي وضعها Robert Young من منشورات Guardian Press، عام ١٩٧٦

دراسة النحو والقواعد أمر مضجر ولكنه ضروري من أجل تفسير صحيح ملائم. هذه التعاريف المختصرة، والتعليقات والأمثلة قُصد بها أن تشجّع الأشخاص الذين لا يعرفون اليونانية وأن تجهزهم وتعدّهم لكي يستخدموا الملاحظات النحوية الموجودة في هذا الجزء من التفسير. بالتأكيد هذه التعاريف مبسطة للغاية. يجب ألا تُستخدم بطريقة مبدئية جامدة، بل كوسائل مساعدة نحو فهم أكبر لعلم نظم العهد الجديد. نرجو أن تمكّن هذه التعاريف القرّاء من أن يفهموا التعليقات في وسائل الدراسة المساعدة الأخرى كتفاسير تقنية على العهد الجديد.

علينا أن نكون متأكدين من أن نتحقق من أن يكون تفسيرنا مستنداً على مواد تقدّم لنا معلومات تفيدنا في فهم نصوص الكتاب المقدس. القواعد أو النحو هي أحد هذه المواد المساعدة للغاية، وهناك مواد أخرى يمكن أن تحوي معلومات عن الخلفية التاريخية، والسياق الأدبي، واستخدام الكلمات المتعاصر، والمقاطع المتوازية.